٤٩

اليمن

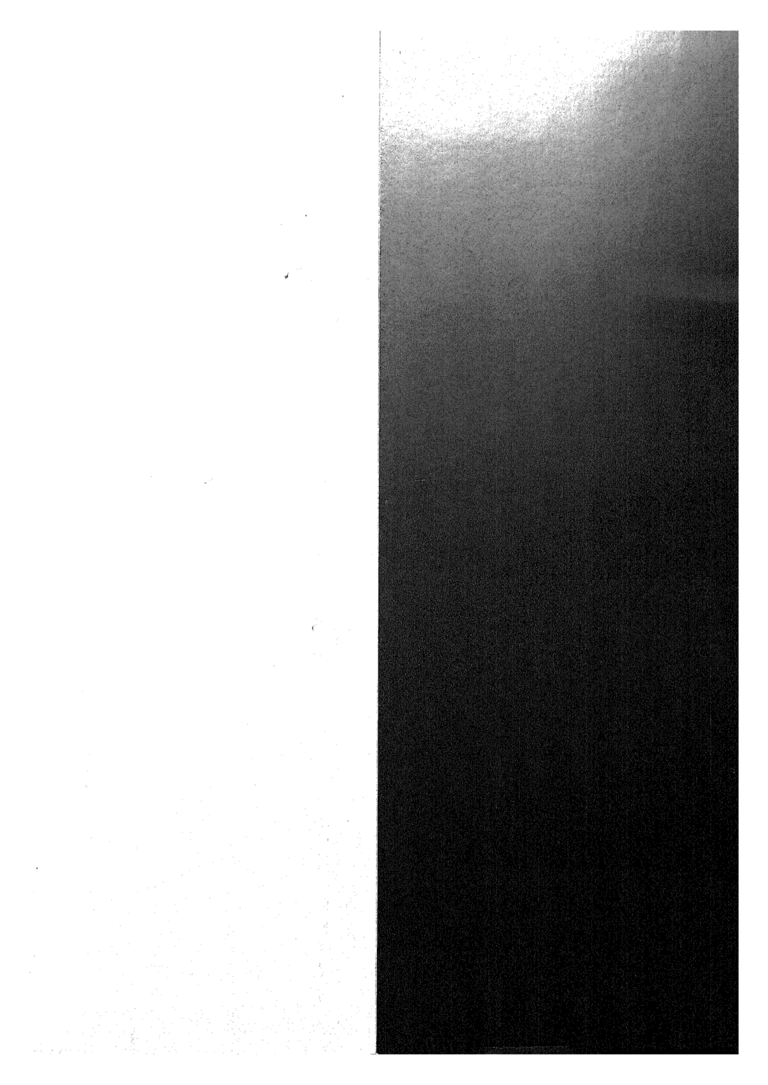
في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٧٠-١٩٧٩

٥




بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٩)

اليمن

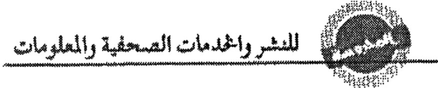
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٧٠ - ١٩٧٩

المجلد الخامس

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن

العنوان / المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
رئيس مجلس القيادة فى صنعاء يحذر العسكريين باليمن من تعاطى السياسة والانتماء للاحزاب ا.ش.ا	اليمن	الانوار	74-09-14	1
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
اتفاق للتعاون الفنى بين الكويت واليمن الشمالية	اليمن	الانوار	74-09-18	2
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
مصر واليمن : نموذج للارتباط العربى المصيرى فتحى عبد الفتاح	اليمن	الجمهورية	74-09-26	3
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
تجربة اليمن الديموقراطية 1950 - 1972 رفعت السعيد	اليمن	الطليعة	74-10-01	6
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
الرفيق حواتمه يجتمع إلى وزيرى الخارجية والداخلية لجمهورية اليمن الديموقراطية	اليمن	الحرية	74-10-28	10
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
حقائق تفضح ما عندهم من أكاذيب	اليمن	النضال	74-11-23	14
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
إقالة العينى من رئاسة الوزارة فى اليمن وكالات الانباء	اليمن	الثورة	75-01-17	17
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
اقالة حكومة العينى فى اليمن	اليمن	الجمهورية	75-01-17	18
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
وزارة هدنة فى اليمن	اليمن	الاهرام	75-01-31	19
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
المشير السلال سيعود قريب إلى صنعاء نبيل الحمر	اليمن	الوطن	75-02-05	20
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				
محمد جابر الانصارى يكتب من صنعاء محمد جابر الانصارى	اليمن	الانوار	75-02-14	21
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

اليمن الشمالية تقرر اغلاق سفارتها فى بيروت
ا.ش.ا اليمن النهار 75-04-24 47
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

المؤتمر السادس للجبهة القومية يحدد اختياراته
سعيد خيال اليمن الطليعة 75-05-01 49
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

صنعاء : قوات اليمن الجنوبى تحتل أراضى فى الشمال
رويتر اليمن السياسة 75-05-07 55
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

ترتيب قيادى جديد فى اليمن الشمالى
رويتر اليمن السياسة 75-05-09 56
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

محاكمة جديدة فى عدن غدا لشبكة تجسس امريكية اسرائيلية
اليمن السياسة 75-05-09 57
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

الحمدى : هكذا نفهم الديمقراطية
رويتر اليمن السياسة 75-06-13 58
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

عدن تحتفل بعودة الحياة إلى مينائها
رويتر اليمن السياسة 75-06-13 59
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

الحمدى يبدأ جولة يوم الخميس تشمل 4 دول عربية وإيران
رويتر اليمن القبس 75-08-17 60
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

بدا اندماج الحركات السياسية فى اليمن الجنوبى
رويتر اليمن السياسة 75-08-23 61
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

الحمدى فى عمان بعد بغداد يباحث حسين ويتوجه اليوم لدمشق
رويتر اليمن القبس 75-08-24 62
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

الشيخ زايد يعود السبت ويرأس المجلس
محمد زين اليمن السياسة 75-08-28 64
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

الكويت : مستعدون لاغاثة منكوبى فيضانات صنعاء
رويتر اليمن السياسة 75-08-28 66
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

رأى الشعب اليمنى !
اليمن روز اليوسف 75-09-29 67
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

العنوان	الموضوع	الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	اليمن		السياسة الدولية	75-10-01	69
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
اذا كانت مسقط تعانى من ثوارها	اليمن		الوطن	75-10-19	70
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
هكذا خرج الجيش المصرى من جنوب الجزيرة العربية بعد ان تفتت الزهور فى اليمن	اليمن		السياسة	75-10-21	74
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
الابتسامة تعود الى عدن	اليمن		العربى	75-11-01	78
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
ثوار ظفار ينقلون مطالبهم للامير فهد عن طريق احمد السويدى	اليمن		السياسة	75-11-24	90
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
أمر هام ... ينتظر اعلانه بالخليج العربى	اليمن		الاهرام	75-11-29	91
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
شبكة تجسس اسرائيلية فى الخليج والبحر الاحمر	اليمن		الاهرام	75-11-29	92
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
الثورة فى عمان ستنتصر رغم المؤامرات	اليمن		الوطن	75-12-01	93
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
اتحاد طلبة اليمن يشيد بدعوة العراق لاحياء الجبهة الشمالية	اليمن	و.ا.ع	الثورة	75-12-17	96
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
البحر الاحمر : والسيطرة على مدخله الجنوبى	اليمن	جون ديوك انطونى	دراسات الخليج والجزيرة العربية	76-01-01	97
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
الجمهورية العربية اليمنية	اليمن		مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية	76-01-01	105
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	اليمن		دراسات الخليج والجزيرة العربية	76-01-01	106
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)					

فهرس/ قصاصات الصحف

زمة بين عدن وموسكو واعتبار السفير السوفيتى شخصا غير مرغوب فيه
اليمن — السياسة — 76-03-27 — 165
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

ازمة بين موسكو واليمن الديمقراطية
اليمن — الاهرام — 76-03-28 — 166
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

الجمهورية العربية اليمنية
اليمن — السياسة الدولية — 76-04-01 — 167
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

الجمهورية العربية اليمنية ج.ع.ى
اليمن — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية — 76-04-01 — 168
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

اليمن : الثورة فى الجنوب والانتكاسة فى الشمال
محمد على الشهاوى — اليمن — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية — 76-04-01 — 170
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

امسارات كانها السراب
اليمن — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية — 76-04-01 — 182
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

لامير سلطان بن عبد العزيز يصل صباح امس الى صنعاء على راس وفد سعودى
اليمن — المدينة المنورة — 76-04-11 — 189
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

بدات اجتماعات اللجنة التنفيذية المشتركة السعودية - اليمنية
اليمن — السياسة — 76-04-12 — 192
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

السعودية لن تقيم علاقات دبلوماسية مع اية دولة
اليمن — السياسة — 76-04-17 — 193
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

بدات القمة العمانية اليمنية الشمالية
اليمن — السياسة — 76-04-19 — 194
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)

لمصلحة من تشويه دور مصر وعبد الناصر فى اليمن
محمد على الشهاوى — اليمن — القبس — 76-04-23 — 195
الموضوع الفرعى : اليمن 74-1976(المجلد الخامس)



المصدر : الانوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ٦ / ١٩٧٥

رئيس مجلس القيادة في صنعاء يحذر العسكريين باليمن من تعاطي السياسة والانتماء للاحزاب

حذر المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية ، العسكريين من انتمائهم للحزبية ، وقال ان قراره الاخير القاضي بمنع القوات المسلحة من تعاطي السياسة كان لمصلحة الشعب اليمني باسره .

وفي كلمة القاها بمناسبة تخريج دفعة جديدة من معهد الادارة العامة ، قال المقدم الحمدي : اننا نرفع في هذه المرحلة شعارا واحدا ، هو الحرب ضد التخلف ، كما انه لا مجال لمواجهة عدونا ، الا اذا كنا صفا واحدا ضده.

الولاء لليمن

وقال الحمدي ان الحكم الجديد لم يعتقل احدا لاسباب سياسية ، منذ توليه السلطة في البلاد في حزيران الماضي ، بل على العكس اطلق سراح الكثيرين من المعتقلين السياسيين ،وفي اشارة الى معهد الادارة الجديد قال: ان المعهد مفتوح للجميع ، والاصلاح عمل متواصل وليس مجرد شعارات .

واكد الحمدي ان حكمه يحرم الحزبية على افراد القوات المسلحة وقوى الامن ، لضمان ولائهم لليمن ، وليس للاحزاب التي قد تكون مستوردة العقائد وانتقد في خطابه الحكم الحزبي ،وقال ان مثل هذا الحكم قد يقصي الاكفاء من المواطنين ، ليوظف الجهلة والاغبياء، لمجرد انتمائهم الى الحزب الحاكم .

الوضع على الحدود

وقد اصدر المقدم الحمدي امس الاول قرارا ، بتعيين المقدم علي الشيبة نائبا لرئيس هيئة الاركان العامة . وقال مصدر رسمي في صنعاء ان الوضع على الحدود بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية ، كان مدار بحث ، في اجتماع عقد بين كبار المسؤولين في البلدين ، في مدينة قعطبة القريبة من حدود اليمن الجنوبية .

وذكر المصدر نفسه ان حكومة عدن تمثلت في هذا الاجتماع برئيس وزرائها السيد علي ناصر محمد ، بينما تمثلت حكومة صنعاء بالمقدم مجاهد ابو شوارب ، عضو مجلس القيادة ونائب القائد العام للقوات المسلحة .

ويلاحظ المراقبون في صنعاء ان الشكوى من اعمال التخريب في منطقة الحدود قد خفت في الاونة الاخيرة ،وان لم تكن مثل هذه الاعمال قد اختفت كليا بعد . ويقول المراقبون ان الفضل في هذا التطور ، يعود الى حزم سلطات اليمن الشمالية .

صنعاء — ا.ف.ا ، ر



المصدر : الأنوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٧٤/٩/١٨

اتفاق للتعاون الفني بين الكويت واليمن الشمالية

وقعت اليمن الشمالية اتفاقا للتعاون الفني مع الكويت مدته خمس سنوات ، تقوم الكويت بموجبه بتزويد حكومة صنعاء بالخبراء ، وتدريب اليمنيين سواء في الكويت او خارجها.

ومن ناحية ثانية ، عاد الشيخ مساعد السديري سفير السعودية لدى حكومة اليمن الشمالية الى مقر عمله في صنعاء ، بعد غياب شهر اجرى خلاله مشاورات مع المسؤولين السعوديين .

صنعاء — ر



المصدر: الجمهورية القاهرة

التاريخ: ٢٦/٩/١٩٧٤

مصر واليمن : نموذج للارتباط العربي المصيري

بقلم : فتحى عبد الفتاح

منذ خمسة عشر عاما مضت لم يكن سبتمبر ليوحي لمصر والمصريين سوى بأوراق الخريف وهى تتناثر باهته شاحبه وبأفواج السمان وهى ترتمى مجهدة متعبه فى شباك الصيادين على السواحل ..

ولكن سبتمبر وخلال تلك الاعوام سجل وشهد احداثا ستظل فى تاريخنا كشعب ، تمثل علامات طريق ليس فى قدرة مصرى بل وعربى ان ينسـاها او يتناسـاها ..

بل ان تلك الاحداث قد تركزت كلها فى يوم واحد ، وكأنما اختارت مصر يوم ٢٨ سبتمبر ليكون علمها ونشيدها المميز ..

ففى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ صرخت مصر كلها ملتاعه حينما فقدت اول حاكم لهـا من ابنائها المخلصين الذى جاهد واجتهد من اجل بناء مصر المستقلة ..

وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٦٢ ، كان المقاتلون المصريون من ضباط وجنود يهرعون الى ارض اليمن لنجدة ومساندة لثورة شعبها ضد طغيان نظام الامامة المتحجر والذى فرض ستارا من العزلة والتخلف على تلك المنطقة العزيزة من البلاد العربية امتدت الى مئات السنين ..

وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ كان التزاوج التآمرى بين قوى الاستعمار والرجعية العربية قد نجح فى فصم الوحدة المصرية السورية التى كانت بمثابة اول تحقيق مادى لحلم الوحدة العربية الذى راود ومازال عقول وقلوب الطامحين الى خلق مجتمع عربى موحد يسيطر فيه الانسـان العربى على مقدراته ويخططهـا من اجل رفاهيته واسـعاده بعيدا عن الاستغلال والاستعمار ..

احداث هامة وخطيرة ، ليست بالنسبة لشعبنا وحده بل للشعوب العربية كلها ، واختارت يوم الثامن والعشرين لكى تتجمع كلهـا فيه ، ولكى يصبح هذا اليوم « يوم ناصر » حقا بكل ما يحمل من دلالات ومعان

ولست ادرى لماذا اخترت الدور المصرى فى دعم ثورة الشعب اليمنى محورا لحديث اليوم ..

هل لان هذا الدور فى حد ذاته كان تعبيرا مجسـدا عن دور مصر العربى ، ام لانه يكشف بجلاء عن جوهر عبد الناصر وعدائه المتاصـل لقوى الاستعمار والتخلف .. ام لان هذا الدور بالذات يتناوله البعض



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٧٤/٩/٢٦

بين الحين والاخر كما لو كان عملا يؤخذ على عبد الناصر .. ام لان هذا الدور على وجه التخصيص والذى كان الرئيس السادات يتولى مباشرته يدحض الكثير من الدعاوى التى تحاول ان تباعد بين ناصر والسادات ..

ومن الغريب حقا ان يحاول البعض النيل من دور مصر فى دعم ثورة الشعب اليمنى وتصويرها كاحد الاخطاء الخطيرة التى وقع فيها عبد الناصر ومنطقهم فى ذلك امران ..

اولهما : ان حرب اليمن قد استنزفت الكثير من الطاقة

والجهد الذين كانت مصر فى امس الحاجة اليهما ..

وثانيهما : مالنا ولليمن ، فليكن هناك الطاغ وكهنوت وتخلف المهم ان نعيش نحن داخل حدودنا وكفى ..

بمثل هـــذا المنطق تكلم البعض بل ويعلو صـــوته هذه الايام ... والحقيقــة ان هذا منطق خطير ليس فقط فى تقييمه للدور الخالد الذى لعبته مصر فى دعم ثورة اليمن ، بل لانه منطق ينطلق من خط استسلامى يمكن ان يهدد استقلال مصر نفسها ..

ولست هنا فى مجال الدفاع عما قامت به القوات المصرية فى دعم الثورة اليمنية ضد النظام الرجعى المتخلف فى الشمال ، وفى اشعال نيران ثورة ١٤ اكتوبر ضد الاستعمار البريطانى فى الجنوب اليمنى ، تلك حقيقة يعيشها الشعب اليمنى الان ويدرك ويؤكد على لسان قادته سواء فى اليمن الشمالى أم فى اليمن الديمقراطى مآثر المساندة العملية التى قدمها له الشعب المصرى من اجل التحرر والاستقلال ..

ان الحقائق تدافع عن نفسها وليست فى حاجة الى تحميل او تقديم ولكن اكتفى فقط بان اشير الى اجراء هام وخطير حدث خلال حرب اكتوبر وكان ولا شك واحدا من عوامل النصر ... وهو اغلاق باب المندب او البوابة الجنوبية للبحر الاحمر ...

واذا كنا قد افضنا فى الحديث عن دور البترول فى المعـركة ، وقد كان ومازال له دور هام ولا شك ، فان اغلاق باب المندب كان وسيظل احد الاسلحة الاستراتيجية الهامة التى يستخدمها الشعب المصرى والعربى فى مواجهة العدو الاستعمارى الصهيونى ..

وانا اطالب هذا البعض ان يقرأ الصحف وخاصة التصريحـات الاسرائيلية والامريكية ، فى خلال حرب اكتوبر والفترة التى اعقبتها قبل اتفاقية الفصل بين القوات ، وسيدرك على الفور ماذا كان يعنى اغلاق باب المندب بالنسبة لاسرائيل والقوى التى تساندها ..

واذا كان صحيحا ان ذلك السلاح الهام والفعال كان وما زال واحدا من اقوى الاسلحة الاستراتيجية فى يدنا ، فهل يتفضل هـــذا البعض ويسأل نفسه .. هل كان من الممكن ان يتم هذا لو كانت هناك قوات بريطانية تحتل هذا الموقع الهام ..

هل كان من الممكن ان يتم هذا لو لم تكن هناك دولة جديدة عربية مستقلة مثل اليمن الديمقراطى تعرف وتقدر التزامها العربى وتقدر فى نفس الوقت الدور الفعال الذى لعبته القوات المصرية فى مساندة ودعم الثورة فى الجنوب ضد القوات البريطانية مما ادى الى ارغام تلك القوات على الرحيل ، وهذا ما يؤكده عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية وعضو مجلس الرئاسة فى اليمن الديمقراطى ..

ولست اريد ان استرسل فى رصد النتائج الايجابية الهامة التى حققها الدور المصرى فى اليمن سواء فى تاكيد الانتماء العربى لمصر أو فى كشف قوى الاستعمار والتخلف ومحاصرتهما فى المنطقة ..

ولكن الذى احذر منه اننى اشتم فى الحملات الموجهة ضد « الدور المصرى فى اليمن » رائحة الدعوى المشبوهة التى اطلقها مستر جون فوستر دلاس فى سنة ١٩٥٥ والتى طالب مصر بأن تعيش داخل حدودها ..

ان هذا يعنى وما زال يعنى ان تنكمش مصر وان تكف على ان تلعب دورها العربى والقائد فى المنطقة ، اى ان تسلم مصر بالمصالح الاستعمارية فى المنطقة وهو فى النهاية تسليم لاستقلال مصر نفسه ... فانت لا تستطيع ان تقيم داخل بيتك آمنا فى حين تقف الذئاب على مشارف هذا البيت ..

والارتباط المصرى العربى ، والدور القائد لمصر فى حركة التحرر العربى المعادية للاستعمار والرجعية ليست تفضلا من مصر على احد كما انها ليست تفضلا من احد على مصر ... بل هو واقع موضوعى تربطه وتؤكده وتفرضه المصالح المشتركة للشعوب العربية ..

لقد ساندنا الشعب اليمنى فى ثورته فى الشمال والجنوب فى الستينات وفى السبعينات قام الشعب اليمنى بمساندتنا فى حربنا مع اسرائيل [illegible] فى الواقع . مساندة لحماية استقلال مصر واليمن وبقيه الدول العربية ..

ان الانعزاليين وحدهم [illegible] لعلاقه الوثيقة بين حماية [illegible] وحماية ودعم استقلال الشعوب العربية ..

والامبرياليون وحدهم هم اصحاب المصلحة فى احداث خلل فى تلك العلاقة الطبيعية والجدلية .. لقد كان ذلك [illegible] ان تعيش مصر داخل أسوارها » او على الاقل فى عزلة عن قوى التقدم والتحرر وبذلك تصبح مصر واستقلالها فريسة للقوى الامبريالية والرجعية ..

لهذا فقد كانت [illegible] سياستنا فى الارتباط المصيرى [illegible] الشعوب العربية والدفاع عنها هى فى نفس الوقت دفاعا عن [illegible] الشعب المصرى [illegible] استقلاله ..

ان هذا صحيح بالنسبه لفلسطين بقدر ما هو صحيح بالنسبه لليمن .



تجربة اليمن الديموقراطية ١٩٥٠ – ١٩٧٢

■ تأليف :

د. أحمد عطية المصرى

■ عرض وتعليق :

د. رفعت السعيد

■ الناشر :

مطبعة المدنى – القاهرة

فى رحلة طويلة ، تبتدىء منذ أن باع أحد السلاطين فى يناير ١٨٣٨ مدينة عدن للمستعمرين الانجليز مقابل ٨٧٠٠ دولار سنويا ، وتمتد فى اسهاب ، مفيد وممتع معا ، عبر سبعمائة صفحة من القطع الكبير ، لتصل الى حصاد الثورة المسلحة ، وقيام السلطة الثورية فى دولة اليمن الديمقراطية ، بما توحدا تجربة قيام وممارسات هذه السلطة من تفرد وأصالة . عبر هذه الرحلة يقودنا د . أحمد عطيه المصرى فى دراسة جاده ، كانت ضرورية لمكتبتنا .

فاليمن الديمقراطية ذات التفرد الاصيل فى تجربتها الثورية . وفى قدرة العمل الثورى على الانطلاق فى مجابهة عوامل موضوعية للتخلف والقهر ، تكاد أن تكون عنصرا غائبا فى حصاد الكتابات والدراسات العربية .

وعدن ، تلك المدينة الباسلة التى شدت أنظار العالم بصراعها الصارم والشجاع ضد الاحتلال الانجليزى وضد السلاطين العملاء وضد المنحرفين عن مسار الثورة .. معا ودفعة واحدة .

عدن .. التى امتزجت المراحل فى ملحمتها الاسطورية ، مرحلة التحرر الوطنى بمراحل التقدم الاجتماعى ، والتى امتلكت الجرأه كى تتطلع من بين مضارب الخيام القبليه .. بعيدا .. بعيدا نحو آفاق الاشتراكية .

عدن .. هذه المدينة ، السابحة فى آبار ملىء بالمتناقضات تفرض الحصار وحيدة ، صغيرة ، متحدية التخلف والقبلية والانقسام والفقر وقلة الموارد والمؤامرات والدسائس ، بل ومتحدية التيار الجارف رافعة رأسها متطلعة عبر الموج الكاسح نحو الاشتراكية .

عدن .. التى كانت خلال معارك الكفاح المسلح الضارية ملء السمع والبصر فى كل مكان عربى ، نجدها ، وبعد أن انتصرت ، وبعد ان واصلت



المصدر : الطليعة

التاريخ : اكتوبر ١٩٧٤

انتصاراتها ، محققة تجربة ثورية غنية ، تقف اليوم وحيدة فى مجابهة التيار ، بل ومنسية من ذاكرة أصدقائها ، أو المفترض انهم اصدقاؤها .

.. ومن هنا ينبع أهمية الكتاب الذى بين ايدينا ، والذى برغم ان مؤلفه لا يخفى فى كل صفحة من صفحاته تعاطفه مع ثورة شعب اليمن الديمقراطية ، فانه ليس أنشودة غزل ، بل عمل علمى يكاد الجهد المضنى أن ينضح من كل سطر من سطوره ..

ولقد كان هذا الجهد ضروريا ، أدركه المؤلف منذ البداية وهو يتحدث فى المقدمة عن الكفاح المسلح « الذى تفجر من جبال ردفان فى عام ١٩٦٣ ، وقد استطاعت القيادة السياسية ان تقود هذا الكفاح من خلال واقع اتسم بالتجزئة والتمزق والتخلف الاقتصادى والاجتماعى ، وبالنعرات القبلية والدينية ، وسيطرة ١٢٩ عاما من الاستعمار البريطانى المتشبث بمواقعه وقواعده العسكرية والبحرية .. وان نجاح الثورة فى قيام الكفاح المسلح فى اطار الظروف الماسة المشار اليها ، يثير الكثير من التساؤلات التى لا تحسمها الا دراسة علمية تتبع جذور الحركة الوطنية ، وتشرح ابعاد التجربة ، وتسلمنا الى صور حقيقية » [ص ١] .

كذلك فان التجربة قد اختارت « طريق الاشتراكية خلال سنوات الكفاح المسلح ، وهو اختيار تم عبر عملية جدل طويلة ، بالاضافة الى أن القيادة السياسية بعد الاستقلال ، لم تسقط هذا الاختيار ، بسبب وجود تيار نام داخل هذه القيادة ، يعمق باستمرار هذا الاختيار . ولذلك فان تتبع مسيرة هذا الاختيار واسلوب التطبيق نحو الاشتراكية فى ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية متأخرة ، يعد من الاهمية بمكان للتجربة العربية كلها .. لذلك تسمح الدراسة العلمية بمثابة اسهام ولو بالقدر اليسير لانارة الطريق أمام التجربة النامية التى شقت طريقها بالحاح واصرار بحثا عن مسار محدد فى اطار ظروف داخلية وخارجية معاكسة ، وفى اطار روح العصر وحركة التحرر العربى .. » [ص ٣]

هكذا يلزم المؤلف نفسه بالطريق الصعب ، طريق البحث العلمى الجاد ، ومن خلاله ، ومن خلال « المعايشة » ـ وقد كانت لازمة وضرورية ـ استطاع ان يقدم للمكتبة العربية هذه الدراسة الجادة .

ويمكن القول ان هذه الدراسة التى تتكون من قسمين كبيرين وخاتمة تدور فى الاساس حول محور واحد هو تجربة الكفاح المسلح ـ خلفياتها ـ منطلقاتها ـ اساليبها ـ آثارها ـ . والقسم الاول عن جذور الكفاح المسلح ، ويتضمن تعريفا مفصلا بالتركيب الاقتصادى والاجتماعى لليمن الجنوبى بهدف التعرف على القاعدة المادية فى المجتمع وتأثيراتها وخاصة على شكل وتطور القوى الاجتماعية ، والتعرف ايضا على المصالح البريطانية والغربية والتى كانت تشكل قيدا رئيسيا على حركة القوى الاجتماعية والسياسية ، كذلك يعرف القارىء على الحركة الوطنية وقيادة حزب الرابطة من أجل التعرف على البداية الحقيقية للاسلوب التقليدى فى الحركة الوطنية ، وكذا دور الحركة العمالية والتنظيمات السرية ، سعيا وراء التعرف على جذور التنظيمات التى قامت قبل وابان الكفاح المسلح وما اصابها من صراعات جانبية انهكت الكثير من قواها وهددت مصير الثورة ذاته فى بعض الاحيان .

اما القسم الثانى : فهو عن الكفاح المسلح ذاته . ويرى المؤلف ان الكفاح المسلح ليس فقط جوهر حركة التحرير الوطنى الديمقراطى فى الجنوب ، وانما هو بدايتها الحقيقية والفاعلة . وانه لا يدرس الكفاح المسلح بشكل مجرد وكتحرك عسكرى ثورى فى مواجهة بطش عسكرى استعمارى ، وانما ينظر دوما فى العمق السياسى والاجتماعى لهذا الكفاح . ومن ثم فانه يركز الكثير من جهده لدراسة اقامة الجبهة القومية ومسيرتها وتقييم حركتها والصراعات التى قامت بداخلها ، ثم هو يدرس الرافد الاخر جبهة التحرير ، والصراعات الدامية التى قامت بين الجبهتين ، ويركز الضوء ايضا على التجمعات الاخرى وغيرها ، ويبذل جهدا ممتازا فى تقصى هذه التجمعات وبرامجها واهدافها وأساليبها فى العمل . ثم يواكب الاحداث التى تلاحقت سريعا ، والتى انتهت باستيلاء الجبهة القومية على السلطة ، ويتابع بعد ذلك مسارها فى اطار السلطة .

وفى دراسته للسمات العامة للتركيب الاقتصادى فى اليمن الديمقراطى يلاحظ المؤلف أن تركيب الدخل القومى [٧٤ مليون جنيه استرلينى

في عام ١٩٦٥] تركيب غير صحي وغير متوازن ، وبدون اساسا من الخدمات بأنواعها المختلفة . اما الزراعة والصناعة معا فانهما يشكلان فقط ٢٧ في المائة من اجمالي الدخل القومي منها ٨ر١٠ في المائة للزراعة في حين ان اكثر من ثلثي السكان يعتمدون في حياتهم عليها [ص ٢٩] .

ولقد هيأ المستعمرون عدن كي تكون محطة لخدمة الملاحة ، الامر الذي ادى للتركيز على الخدمات .. والتركيز على انماء عدن واهمال الداخل ، كذلك فان هذا النمو قد اتخذ طابعا يجعل من عدن ميناء حرا مرتبطا بالسوق الرأسمالي الامر الذي يخلق تنافرا بين ذاتية هذا التركيب وبين طبيعة التوجه الاشتراكي للبلاد [ص ٢٨] .

.. وهكذا ينسحب الاستعمار تاركا وراءه ميراثا مثقلا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

ثم يركز المؤلف ، بعد ذلك ، حزمة مكثفة من الضوء على الظروف الموضوعية والذاتية لقيام الثورة ، متناولا أزمة الحكم في الجنوب قبل الثورة ، وازدياد حرمان وبؤس الجماهير ، وفشل الاسلوب السلمي ، ونجاح الثورة في اليمن الشمالي ، والدور الذي لعبته القوات المصرية في الشمال .. وما عناه كل ذلك من دعم مادي وسياسي وعسكري للثورة في الجنوب ومن دعم للتوجه التقدمي الحركة منذ بداياتها الاولى .. ومن التحليل العام تمضي صفحات الكتاب الى تحليل مكثف للمنظمات العشر التي تجمعت متحدة في وعاء الجبهة القومية .

ثم يخصص المؤلف بعد ذلك فصلا كاملا لدراسة البناء التنظيمي والفكري للجبهة القومية ولاسلوب عمل الجبهة والصراعات الداخلية التي دارت فيها . لكن الكاتب يحذرنا بانه يتعين علينا « عندما نحاول الوصول الى تقييم عام للبناء الفكري للجبهة القومية الا نفعل ذلك من خلال دراسة جامدة للنصوص الواردة في ميثاق الجبهة القومية ، ولا يجب ان نهمل مجمل الظروف والاوضاع المؤثرة في مسيرة الثورة والفاعلة بها ، وفي تقديري فان الوصول الى تقييم عام للبناء الفكري للجبهة القومية يمر عبر فهم كامل لطبيعة التركيب الاقتصادي والاجتماعي لليمن الجنوبي ، وخاصة طبيعة القوى المكونة لتحالف قوى الشعب العاملة ، والقوى القائدة منها ، وذلك اولا — وثانيا يجب ان يمر التقييم عبر فهم شامل للظروف العربية المحيطة » [ص ٢٧٧] ويلاحظ المؤلف ايضا انه « نظرا لان البورجوازية الصغيرة كانت القوى القائدة للتحالف داخل الجبهة القومية ، وكان تأثيرها التنظيمي والايديولوجي واضحا ومبكرا ، فان الميثاق جاء تعبيرا عن تصورات هذه الطبقة مع جذب واضح وملموس في اتجاه القوى الاكثر تقدما داخل الجبهة » [ص ٢٧٩] ومع ذلك فهو يرى ان الميثاق وبرغم ما شابه من نواقص كان دفعة فكرية كامنة باتجاه التقدم .

ويسير المؤلف الى انه برغم نجاح الجبهة القومية في بدء طريق الكفاح المسلح واعلان تفجير الثورة المسلحة من ردفان عام ١٩٦٣ ، وسيطرتها الفعلي على الصعيدين العسكري والسياسي ، وانفرادها بالعمل المسلح طوال الفترة من ١٩٦٣ الى اواخر ١٩٦٥ فقد تعرضت الجبهة لصراعات حولها ، سواء داخل الجبهة او من جانب القوى الموجودة خارجها . ومع رصده لهذه الصراعات فانه يحاول ايضا أن يرصد العوامل التي فجرتها ، ثم القضايا التي تفجر حولها الصراع وهي :

التصورات الايديولوجية للجبهة القومية والتي جرت في مناخ استطاعت فيه القوى الاكثر تقدما ان تلعب دورا مؤثرا باتجاه تطوير البناء الفكري للجبهة على اسس اكثر تقدمية واكثر ثورية ، وكذلك قضية تطوير الاوضاع التنظيمية بما يتلاءم ونمو الجبهة القومية وطبيعة الاوضاع الاجتماعية السائدة في المنطقة ويتصل هذا التطوير بالقيادة واختيارها ، وايجاد علاقة واضحة بين الاعضاء وتأكيد مبدأ محاسبة الاعضاء والقيادات .

ثم يفرد المؤلف فصلا خاصا ايضا لمنظمة تحرير الجنوب المحتل والوحدة التي تمت مع الجبهة القومية .. واطار هذه الوحدة واسبابها ، ثم ما تلا الوحدة من خلافات . وهو ينتقل بعد ذلك الى تفاصيل المرحلة المتلاحقة الاحداث التي بدأت بانتفاضة ٢٠ يونيو ١٩٦٧ التي اشعلتها الجبهة القومية بدعم من جيبها التنظيمي في القوات المسلحة . ويقدم دراسة تفصيلية لنتائجها وابعادها .



المصدر : الطليعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : أكتوبر ١٩٧٤

واخيرا .. يصل المؤلف الى الخاتمة وهى وحدها مائة صفحة ليتحدث فيها عن عوامل انتصار الثوره بقياده الجبهه القوميه ، وعن الايجابى والسلبى فى التجربة ، وعن مصير التجربه فى اليمن الديمقراطية . وفى الحديث عن الايجابيات يركز المؤلف على دور اللجان الشعبيه والجماهير الكادحة المنظمه تحت قيادة واعيه ، واشتراكها المباشر فى هدم قواعد واجهزة النظام القديم كخطوة اساسية وضرورية للبدء فى بناء مجتمع جديد يستهدف الحفاظ على الثورة ، وتطوير [ص ٥٩٦] .

ويمضى المؤلف قائلا « وقد تبينت الثورة فى اطار سعيها لاسقاط النظام الاستعمارى السلاطيني ان الحرب ضد الاستعمار هى فى نفس الوقت حرب ضد الامبريالية وضد الاسلوب الرأسمالى فى الانتاج ، ولذا وجدت الثوره من الضرورى بعد تسلم السلطة وتحقيق الاستقلال السياسى ان تستكمل التحرر بالقضاء على أسباب التخلف والتبعية ، حتى لا تدع فرصه للاستعمار الجديد وتتمكن من القضاء على عوامل الاستغلال فى المجتمع ، وان يكون الشعب دور فى ادارة انتاجه لمصلحته .

وهذا التصور لشكل المجتمع الجديد لمصلحة الجماهير الاكثر كدحا ، ادى — بالضرورة — الى قيام التنظيم السياسى القائد بتحديد كافة القوى المسلحة صاحبة المصلحة الحقيقيه فى التغيير ، الامر الذى اعطى للثورة سمة جديدة بجانب انها ثوره مسلحه نجد انها ثورة ديمقراطية شعبية . [ص ٥٩٧] .

ومن الحديث عن مصير التجربة يتحدث المؤلف عن الحاجه الملحة الى ضرورة مساندة كل القوى التقدميه العربيه ومن القوى الثوريه فى العالم لهذه التجربه .. ومساعدتها على الصمود والنجاح ..

وهكذا استطال العرض فاننا لن نستطيع ان نوفى الكتاب حقه . فما اصعب ان يعرض الانسان كتابا جديدا من سبعمائة صفحة .. كل فصل فيه يهمنا جدا ، ويعنى شيئا .



المصدر : الحرية الفلسطينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١-١٠-١٩٧٤

الرفيق حواتمه يجتمع الى وزيرى الخارجية والداخلية لجمهورية اليمن الديموقراطية

اجتمع الرفيق نايف حواتمة ، الامين العام للجبهه الديمقراطيه لتحرير فلسطين ، الى الاخ محمد صالح مطيع وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية ، وعضو المكتب السياسي للجبهة القومية ، صباح ٢٠-١٠-١٩٧٤ في احد مكاتب الجبهة ببيروت . اثناء توقف وزير الخارجية في بيروت في طريقه لحضور اجتماعات مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط .

هذا وتناول الطرفان بحث القضايا الفلسطينية والعربية الراهنة عشية انعقاد مؤتمر القمة السابع . وقد تم الاتفاق على ضرورة بلورة قرار قمة الجزائر الذي كان قد اقر بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لعموم الشعب الفلسطيني كممثل شرعي وحيد ، وضرورة ابراز حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية كما حددها مؤتمر الجزائر . واكد الطرفان : انه اصبح من الواجب على مؤتمر القمة العربي السابع اصدار قرار يؤكد فيه حق الشعب الفلسطيني بالاستقلال وبناء سلطته الوطنية المستقلة ، على اراضيه المحررة ، والتزام جميع الدول العربية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا الصراع من اجل انجاز هذا الهدف المرحلي كخطوة على طريق اقامة الدولة الديمقراطية على كامل تراب ارض فلسطين.

كما واكد الطرفان على ضرورة دحر مناورات الرجعية الاردنية في مؤتمر القمة والتي تتستر بشعارات المصالحة بين النظام الاردني حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية قد التقى في وقت لاحق (٢٣-١٠) بالاخ صالح مصلح وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية ، وعضو المكتب السياسي للجبهة القوميــة ، في زيارة قام بها للامين العام للجبهة في احد مكاتبها ببيروت ، وقد جرت مباحثات مشتركة تناولت الاوضاع في المنطقة بعد مرور عام على حرب « اكتوبر » الوطنية وعشية انعقاد مؤتمر القمة السابع .

وقد اكدت المباحثات اتفاق الطرفين على كافة القضايا الفلسطينية والعربية الراهنة ، وفي مقدمتها :

اولا : دعم اليمن الديمقراطية الثابت والمطلق للثورة الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، هذا الحق الذي تم تكريسه بقرار قمة الجزائر وقمة اللاانحياز ، وقمة لاهور والالتفاف (١٠٥) دول في الامم المتحدة حول منظمة التحرير من جميع الدول المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والإحتلال الصهيوني .

ثانيا : الاصرار على الوحدة الوطنية الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير وان يجري حل التناقضات بين فصائل الثورة على اساس الصراع الديمقراطي المستند الى البرنامج السياسي المرحلي المعتمد بالاجماع من المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة (حزيران ٧٤) .

واكد الاخ وزير داخلية اليمن الديمقراطية



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٧٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحذير بلاده من المحاولات المعادية لشق حركة المقاومة وخلق قيادات موازية لمنظمة التحرير لفتح الطريق امام النظام الاردني واسرائيل لخلق قوى فلسطينية رجعية وعميلة تزعم تمثيل الشعب الفلسطيني بهدف تمزيق وحدة قيادته وتصفية قضيته وحرمانه من الدعم العربي والاسلامي على القضية الفلسطينية وشعوب الامة العربية .

ثالثا : النضال المشترك بين الثورة الفلسطينية واليمنية لدحر مخططات كيسنجر القائمة على الحلول الثنائية والجزئية ، وعلى سلب شعب فلسطين حقوقه القومية وتمزيق الارض الفلسطينية من جديد بين الكيان الصهيوني والنظام الاردني العميل .

رابعا : النضال المشترك لدحر المناورات الرجعية الاردنية ضد منظمة التحرير تحت شعارات « المصالحة » « وادعاء » تمثيل جزء من شعب فلسطين واعتبار « الضفة الغربية وديعة بيد النظام الاردني » والتي يحاول النظام الاردني امرارها في قمة الرباط .

واكد الاخ صالح مصلح ان اليمن الديمقراطية يدعم منظمة التحرير لافشال هذه المناورات في قمة الرباط ، والاصرار على حق منظمة التحرير المطلق في تمثيل كل ارض فلسطينية وكل شعب فلسطين في كافة اماكن تواجده . وحق شعب فلسطين في الاستقلال التام وبناء سلطته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير على جميع الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها وانسحاب العدو الصهيوني منها ، واليمن الديمقراطية تعتبر هذه مسالة مبدئية غير قابلة للجدل والنقاش .

خامسا : دعوة جميع القوى والانظمة الوطنية العربية ومنظمة التحرير للوقوف في جبهة متحدة لدحر خطط امريكا ـ اسرائيل وتواطؤ الرجعية العربية معها وخاصة النظام الاردني لتاكيد مكاسب حرب تشرين (اكتوبر) وارغام العدو على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والتسليم بحقوق الشعب الفلسطيني كما حددتها منظمة التحرير ، ودعوة قمة الرباط الى ارغام النظام الاردني على التسليم بالحق الفلسطيني كاملا بدون مراوغة او مناورة .

سادسا : العمل المشترك لاحباط خطط كسنجر بالضغط على عدد من الدول العربية لتخفيض اسعار النفط وزيادة الانتاج خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية واضعافا للموقف العربي .

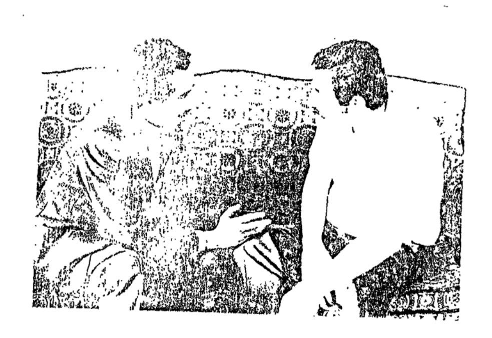
سابعا : التقى الفريقان على تحليل الوضع الراهن وبان العدو يعد لحرب خامسة لحل ازمته الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والنفسية وحتى يصبح في موقف اقوى لفرض حلوله التصفوية على العرب والقضية الفلسطينية . وهذا الوضع يتطلب من العرب جميعا اليقظة الكاملة بالاعداد لمواجهة حرب خامسة قادمة على الطريق وتفويت الفرصة على العدو من توجيه ضربته الاستباقية على جبهات القتال فدروس حرب حزيران وحرب تشرين علمت العرب بضرورة اخذ زمام المبادرة لتحرير الارض المحتلة وانتزاع حقوق شعب فلسطين الوطنية .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣/١٠/١١/١٩٩٨

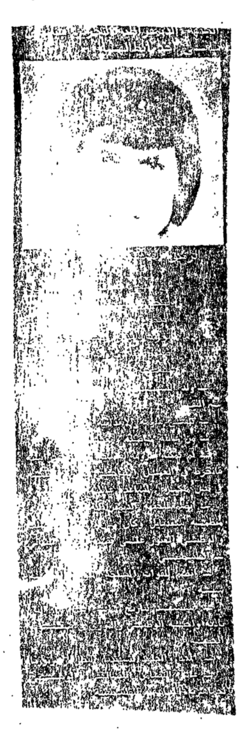




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكرسي

التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٤





النضال اللبنانية ٢٣/١١

حقائق تفضح ما عندهم من أكاذيب

فى بيان بعثة الجمهورية العربية اليمنية ، أكثر من نقطة مهمة تستلفت النظر ، وتستوجب توقف الاهتمام عندها ، والاتجاه نحوها ! .

هذه النقاط عديدة ، قد يحسن الوقوف أمام هذه النقاط :

- الوضع على الحدود اليمنية ..
- الدعوات المشبوهة لوقف القتال ..
- موقف الرجعية والحكومات الغربية الاستعمارية ..
- الوضعية التى يحيكونها حول الامام البدر المخلوع !.

يتبين من الاجوبة التى سمعناها من رئيس البعثة اليمنية :

• ان قوات الجمهورية مسيطرة على الموقف سيطرة تامة من الناحية العسكرية . وليس أدل على ذلك من اقتصار المناوشات على المتسللين الذين يأتون عبر الحدود ثم ينهزمون عبر هذه الحدود مما يثبت أن كل ذلك يأتى من خارج الحدود وأن ليس فى داخلها مقاومة .. وفى الوقت ذاته تتبين محاولات الرجعية السعودية والاردنية والامامية والاستعمارية لاثارة المتاعب . وهى محاولات تبدو انعكاساتها وردود فعلها لدى الشعبين العربيين فى الاردن والسعودية ضد الحكام الرجعيين .

• ان الدعوات التى انطلقت مؤخرا لوقف القتال ، لا قيمة لها ، لانها تهدف صراحة الى انقاذ الرجعية الاردنية والسعودية التى سيطر عليها اليأس والخوف والفزع والذعر . فانطلقت



تستنجد باصدقائها الاستعماريين ، وتمعن فى ذلك الى حد الاستنجاد باسرائيل ذاتها لتوفد اليهم يهودا يمنيين أصلا ، فيقوموا بدور المرشد والدليل الى داخل الاراضى التى كانوا يعيشون فيها قبل الهجرة الى « اسرائيل » . ويؤدون دور الاتصال بالمشايخ الرجعيين الذين كانوا على صلة بهم فى الماضى . ولو أن تلك الدعوات المشبوهة صادقة ، لكانت ظهرت فى بداية الامر ، وليس فى الساعة التى وقع اليأس الاخير فى قلوب الحكام الرجعيين الذين ناصبوا ثورة أحرار اليمن العداء ، وشنوا عليها حملات العدوان المسلح !.

• ان الحكام الرجعيين فى السعودية والاردن ، قد تكتلوا مع الاستعمار والحكومات الغربيةوعملائها وشريف بيحان ، فاشتركوا جميعا فى معاداة الجمهورية العربية اليمنية ، وعدم الاعتراف بحكومتها ، واستجرار الرجعية المتسلطة فى سوريا الى القيام باللعبة الرجعية المشتركة ، وأخذ العون من « اسرائيل » ذاتها . لان هذه بدورها أصابها الرعب ، وليس أدل على ذلك من اعلان وكيل وزارة الدفاع الاسرائيلى — شمعون بيريز — من أن انتصار الثورة فى اليمن يشكل أعظم خطر على « اسرائيل » ، ويمكن من سيطرة الجمهورية العربية المتحدة على البحر الاحمر ، ويعطى الثورة العربية قلعة جديدة للتضييق على « اسرائيل » كما تقضى على عروش تظل أفضل حالا بالنسبة الى وجود « اسرائيل » .

• أما فيما خص البدر ، فان العقيد الجزيلان أطلق التحدى فى وجه أعداء الثورة جميعا ، اذ قال : ان جيش اليمن يسره أن يحدد البدر مكان وجوده على أرض اليمن .. ولكن البدر لن يجرؤ على مقابلة هذا التحدى ، اذ يكفيه ذعره وهو فى أحضان الرجعية السعودية .. واما روايات معارك البدر فليست أكثر من روايات هى من نسج الخيال وبنات الاوهام !.

أما الثورة اليمنية فانها تنتقل باستمرار من نصر الى نصر غير عابئة بأعدائها مجتمعين ومنفردين ، فهى تمضى فى خطيها المتوازيين فى وقت واحد دفاعا عن النفس بالسلاح ، وبناء للدولة وللشعب دون أى توقف فى أى منهما .

وللثورة اليمنية أن تمضى فى سبيلها وهى تعلم أنها مرحلةمن مراحل الثورة العربية الشاملة ، وامتداد لها فى طريقها ، ولابد لها أن تأتيها التكملة من اماكن اخرى ، حتى تبلغ غايتها منالنصر الشامل الذى لا وجود بعـــده للرجعية ومماشيها ، بل الوجود للعزة والكرامة ، والوحدة والاشتراكية ٠٠

والساعة آتية لا ريب فيها !٠٠



المصدر : الجمهورية العراقية

التاريخ : ١٧ / ١١ / ١٩٧٥م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إقالة العيني من رئاسة الوزارة في اليمن

■ صنعاء – وكالات – قرر مجلس القيادة بالجمهورية العربية اليمنية اعفاء السيد محسن العيني رئيس الوزراء من منصبه ■

وقال البيان الرسمي الذي صدر في صنعاء امس عقب اجتماع مجلس القيادة برئاسة المقدم الحمدي : ان المجلس قرر تكليف المقدم عبد اللطيف ضيف الله وزير الاشغال العامة برئاسة الوزارة الحالية حتى يتم تشكيل حكومة جديدة .

واضاف البيان : ان الحكومة الحالية ستقوم بمهامها حتى يتم تشكيل حكومة جديدة ولم يذكر البيان موعد تشكيل هذه الحكومة .

ومن ناحية اخرى اصدر مجلس القيادة قرارا يقضي بتعيين المقدم عبد الله النحاني مديرا عاما للامن العام مكان المقدم احمد الحلالي الذي عين وكيلا لوزارة الداخلية .



إقالة حكومة العيني في اليمن

اذاع راديو صنعاء قرارا عصر امس باقالة حكومة محسن العيني وتكليف العميد عبد اللطيف ضيف الله وزير الاشغال العامة لرئاسة الوزارة الحالية لحين تشكيل وزارة جديدة ٠

وقد وجه المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة رسالة الى محسن العيني رئيس الوزراء جاء فيها :

لقد تم تكليفكم بتشكيل وزارة في وقت كانت فيه السلطة التشريعية قد جمدت ولم تقدم حكومتكم برنامج عملها للسلطة التشريعية نظرا للظروف التي كانت قائمة حينذاك ولم يتسن لها التقدم بطلب الثقة من مجلس الشورى ٠

وقالت الرسالة ان مجلس القيادة قرر اعفاء حكومة محسن العيني من مسؤوليتها حتى تتاح الفرصة لتشكيل حكومة جديدة تتوفر لها المقومات الدستورية ، ويمكنها من تحقيق المهام الاصلاحية ٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٧٥

وزارة هـــدنة فى اليمــن

يرى المراقبون السياسيون أن اذاعة صنعاء سوى تسد انتباه المهتمين بالشئون اليمنية بصفة خاصة فى الفترة القادمة . نمنذ اعلنت الاذاعة اليمنية يوم الخميس ٢٣ يناير الحالى خطاب تكليف المقدم ابراهيم الحمدى رئيس مجلس القيادة للسيد عبد العزيز عبد الغنى محافظ البنك المركزى بتشكيل الوزارة اليمنية الجديدة ، والتوقعات بغير حدود . تماما كما كان

الحال قبل اعلان هذا التكليف عندما أعلنت القيادة خطاب تغيير السيد محسن العينى فى خطاب شديد اللهجة فى ١٦ يناير

ويضيف المراقبون فى صنعاء أن اعلان تكليف السيد عبدالعزيز عبد الغنى بتشكيل الوزارة الجديدة كان اجراء يتسم بالحكمة والذكاء : خصوصا اذا وضعنا فى الاعتبار التيارات الداخلية التى تتجاذب الموقف فى اليمن والتى يمكن بلورتها دائما فى ثلاثة تيارات رئيسية وهى :

— تيار القبلية الراسخ فى أعماق المجتمع اليمنى بما فيها القوات المسلحة وتناحر عناصره دائما على السلطة .

— الداعون الى الاعتماد على السعودية

— العناصر ذات الميول البعثية والقومية .

واصدق وصف قيل فى الوزارة الجديدة هو انها وزارة للهدنة أو للتهدئة حتى تصفى الخلافات الداخلية الى ختام فترة انتقالية تنتهى فى شهر اكتوبر القادم .

ويشير المتتبعون لاحداث اليمن الداخلية فى الفترة الاخيرة باهمية خاصة الى عودة الفريق حسن العمرى والقاضى عبد الله الحجرى الى صنعاء . وكان الاول مقيما فى القاهرة والثانى يعالج فى باريس . وقد استقبل الفريق العمرى عند عودته استقبالا رسميا فى المطار واقيمت له حفلات التكريم واولها حفل اقامه مشايخ القبائل بنادى الضباط بصنعاء وحضره المقدم ابراهيم الحمدى . وبعد ذلك بدا يمارس صورا مختلفة من النشاط ، فى مقدمتها زيارة مرافق الدولة

والمعروف أن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس الشورى قد لعب دورا هاما فى عودة الفريق حسن العمرى والقاضى عبد الله الحجرى الى اليمن .

وقد فسر المراقبون كل ذلك بانه تمهيد الى أن يشغل الاثنان منصبين هامين فى الدولة هما منصب رئيس الجمهورية أو رئاسة المجلس الجمهورى من ناحية ومنصب رئيس الوزراء من الناحية الاخرى .

وعلى الرغم من التصريحات التى أدلى بها المقدم ابراهيم الحمدى الى صحيفة الثورة اليمنية الرسمية ونفى فيها وجود صراعات فى اليمن الا ان أى مراقب لا يمكنه أن يتجاهل أن آل أبو لحوم الذين يتمتعون بمركز قبلى منافس للشيخ الاحمر والذين يضاهرهم السيد محسن العينى ويساندهم كل التيار البعثى فى اليمن يعارضون ما يطلقون عليه تدخلات الجيران فى السياسة الداخلية اليمنية تحت ستار المساعدات التى تقدم لليمن

ويمكن تقدير مدى جدية هذا الخلاف اذا وضعنا فى الاعتبار كذلك أن أحد اعضاء مجلس القيادة من آل أبو لحوم ، وهو المقدم على أبو لحوم قائد قوات الاحتياط العام ويتعاطف معهم فى نفس الموقف المقدم مجاهد ابو شوارب عضو مجلس القيادة ونائب القائد العام للجيش

وقد لوحظ أن المقدم ابو شوارب والمقدم على أبو لحوم لم يحضرا اجتماع مجلس القيادة الذى عقد يوم ١٦ يناير الحالى واتخذ فيه قرار اعفاء السيد محسن العينى بينما حضره الشيخ الاحمر رئيس مجلس الشورى وهو ليس عضوا

وفى نفس الوقت ترددت أنباء عن اكتشاف شبكة تقوم بنشاط انقلابى فى اليمن مولت بحوالى ستين ألف دولار وقيل ان ذلك كان السبب الحقيقى لتنحية العينى

[أ . ش . أ رسالة خاصة]



المصدر : الوطن الكويتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١/١١/١٩٨٩

وزير الإعلام اليمني «للوطن» :

المشير السلال سيعود قريباً إلى صنعاء

السعودية لا تؤثر على سياستنا الداخلية أو الخارجية

البحرين — من نبيل الحمر بالهاتف :

صرح السيد احمد دهش وزير الاعــلام في الجمهورية العربية اليمنية الذي وصل البحرين يـوم امس حول سبب عدم زيارته للكويت فقال انني لم اقم بزيارة الكويت خــلال هذه الجولة وسوف يحدد موعد الزيارة بعد التشكيل الوزاري الجديد في الكويت · وعن علاقــة اليمن الشمالي باليمن الجنوبــي والوحدة بينهماقال ان علاقتنا جيدة وهناك تفاهم في وجهات النظر · اما بالنسبة للوحدة فان هناك لجانا تدرس الصيغ التي يجب ان تقـوم عليها هذه الوحدة ولا يوجد اي جديد في هذا الشان ·

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كان التغيير الوزاري الاخير فـي اليمن الشمالي له علاقة بتــازم العلاقة مع الجنوب فقال : التغيير الوزاري ليس له اي علاقة بالسياسة الخارجية لليمن الشمالي وعلاقتنــا جيدة مع اليمن الجنوبي · وردا على سؤال حول ما اذا كانت علاقـــة السعودية باليمن الشمالي تؤثر على العلاقة مع اليمن الجنوبي فقــال : علاقتنا مع السعودية قوية ومتينـة ولكن هذه العلاقة ليس لها تاثيـر على سياستنا الداخلية اوالخارجية وعلاقتنا كما قلت مع الاخوان فـي الجنوب اخوية وقوية ايضا ·

ورد وزير الاعلام اليمني عـلى سؤال عـــن كيف تتم الوحدة مـع الجنوب بالرغم من وجود الاختلاف في النظامين فقال : ان هذا الاختلاف بين النظامين لا يتعارض مع قيـام الوحدة · صحيح ان هناك نظامين ولكن هناك شعب واحـــد مسلم لا يرضى بديلا عن سيادته وترابه · ولا يمكن ان يتاثر هذا الشعــب بالشعارات والاتجاهات الاخرى · ثم ان شكل الدولة بعد الوحـــدة ســـوف ينبع من واقع الشعــب ومصلحته ونحن مع الاخوان فـي الجنوب متفقون على ان تقوم الوحدة على هذا الاساس · واضاف قائلا ان الاشتراكية مطبقة في الشمـــال والضمانات الاجتماعية موجودة ولا يوجد لدينا قطاع خاص · كل ذلك موجود في الشمال وهو ما ينـادي به الاخوان في الجنوب واستطيع ان اقول اننا اكثر اشتراكية مـــن الجنوب · وتحدث الوزير اليمني عن مصير الرئيس الاسبق عبد الله السلال فقال لقد اتيحت له الفرصة للعودة اذ ان نظامنا ضد النفـي وهـــو الان موجود فـي القاهـرة وسيعود قريبا الى اليمن ·

هذا وكان الوزير اليمني قد قابل امير البحريـــن صباح يوم امس الاثنين واجتمع مـع السيد طارق المؤيد وزير الاعلام ·

٠٠٠٥٢٠



محمد جابر الانصاري يكتب من صنعاء:
اليمن تنتظر حسم الصراع السياسي

صنعاء ــ من محمد جابر الانصاري:

نفى المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة اليمني في مقابلة اجريتها معه بمقر رئاسة الاركان بصنعاء، ان تكون حكومته قد اتخذت قرارا بشان عقد صفقات اسلحة مع اية اطراف دولية. وكانت تكهنات صحفية قد ذكرت ان اليمن قرر عقد صفقة سلاح مع الاتحاد السوفياتي، وصفقة سلاح اخرى مع الولايات المتحدة عن طريق المملكة العربية السعودية.

واكد: «اننا لم نتوصل الى اي قرار بشان التسليح حتى الان».

واضاف: «ان السلاح ليس قضية ملحة بالنسبة لليمن، لاننا لسنا دولة عدوانية، وتجاورنا من الشمال والجنوب بلاد عربية شقيقة نقيم معها افضل العلاقات. لذلك فنحن لسنا في عجلة من امرنا للحصول على اسلحة. واذا قررنا ان نحصل عليها، فسناخذها من المصادر التي لا تفرض علينا شروطا ولا تقيد حركتنا ولا تتدخل في شؤوننا الداخلية. وليس صحيحا ان اليمن مستعدة لاخذ السلاح من اي مصدر كان».

وردا على سؤال ان كان من العملي الجمع بين اسلحة سوفياتية واميركية بعد ان ظل الجيش اليمني يتدرب على



معالم المعركة السياسية المقبلة في اليمن

مجلس القيادة رفض عودة العمري والحجري الى الحكم والوزارة الجديدة موقتة بانتظار حسم الصراع

السلاح السوفياتي وحده للعشرين سنة الماضية . قال : ان الجمع بين انواع ومدارس متعددة من السلاح ليس مستحيلا . وها هي مصر تستخدم السلاح الفرنسي والبريطاني والاميركي بالاضافة الى السلاح السوفياتي » .

التنسيق البحري

اما بالنسبة لمشاركة اليمن الشمالية في التنسق العسكري البحري القائم بين مصر وعدن عند مدخل البحر الاحمر ، فقد اكتفى المقدم ابراهيم الحمدي بالقول « نحن مستعدون للقيام بكل ما يطلبه مجلس الدفاع العربي منا تجاه هذه المسالة » . ولكنه اضاف : « الا ان قواتنا ستقاتل بقوة لحماية سواحلنا ومياهنا وجزرنا اذا تعرضت لاي اعتداء » .

وفيما يتعلق بعلاقة اليمن بالاطراف العربية قال المقدم الحمدي : « ان المملكة العربية السعودية تاتي في مقدمة البلدان العربية التي تساعد اليمن ... وتاتي بعدها دولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت .. واذا وجدت ان علاقتنا بدولة عربية هي اقوى من علاقتنا باخرى ، فما ذلك الا لان الاولى تتعاون معنا وتساعدنا بمقدار اكبر . وكلما زادت درجة التعاون والمساعدة زادت درجة صداقتنا مع الاقطار العربية . ان



هذا هو المقياس الوحيد الذي نعتمده في علاقاتنا العربية . وهو كما ترى مقياس بعيد كل البعد عن الاعتبارات والاتجاهات السياسية وباخذ الاعتبار حاجة اليمن للتنمية الشاملة » .

من ناحية ثانية ، كشف عضو في مجلس القيادة اليمني النقاب عن ان مجلس القيادة قد اتخذ قرارا بالاجماع، بعد اقالة حكومة السيد محسن العيني ، برفض عودة الفريق حسن العمري او القاضي عبد الله الحجري الى رئاسة الوزارة . وقال هذا العضو : « ان تكليف الاختصاصي

الاقتصادي عبد العزيز عبد الغني بتاليف وزارة خبراء شباب ، كان ردا على محاولات العناصر التقليدية المحافظة والاستفادة من الجو السياسي الناجم عن اقالة محسن العيني » . واضاف هذا العضو الذي يتولى منصبا وزاريا هاما في الحكومة الجديدة : « اذا كانت هناك طبخة سياسية باسقاط حكومة العيني واعادة العمري او الحجري الى السلطة ، فان هذه الطبخة قد احترقت وفسدت في منتصف الطريق ، وان العناصر الشابة في اليمن قد حالت دون انضاجها .. »

والمعروف ان الفريق حسن العمري عاد مؤخرا الى صنعاء عن طريق السعودية بعد غيبة سنوات اثر حادث فردي كان مسؤولا عنه مما جعل القاضي الارياني يتخذ قرارا بابعاده . ولوحظ ان الفريق العمري استقبل في صنعاء بصفة رسمية مما جعل بعض الاوساط تعتبر ذلك بمثابة تمهيد لعودته للسلطة .

وزارة مؤقتة

وعلى الرغم من تشكيل وزارة اختصاصيين برئاسة الاقتصادي عبد العزيز عبد الغني ، فان كثيرا من المطلعين في صنعاء يعتبرون وزارته هذه وزارة مؤقتة تم تشكيلها لتفادي استمرار الصراع بين مراكز القوى المختلفة ، وانه في اللحظة التي ينحسم فيها الموقف بانتصار طرف من الاطراف، ستستقيل هذه الوزارة لتفسح الطريق للجناح السياسي المنتصر ، وان كان رئيس الوزراء الجديد يرفض هذه الفكرة ويؤكد ان وزارته جاءت على اسس دائمة ، كما ان المقدم ابراهيم الحمدي يبذل جهده للامساك باطراف الخيوط السياسية المتنافرة بيد مجلس القيادة العسكري الذي يترأسه في محاولة لوقف الصراع السياسي انتظارا للنتائج التي ستسفر عنها انتخابات مجلس الشورى اليمني الجديد ، والمتوقع اجراؤها . ما لم يطرأ اي طارىء ، في شهر نيسان (ابريل) القادم . وهذا الموقف هو السر وراء تعدد الاجتهادات حول هوية الحمدي السياسية وتضارب استنتاجاتها .

ويمكن تقسيم القوى السياسية الفاعلة في الساحة اليمنية حاليا الى ما يلي :

١ ـــ العناصر التقليدية والقبلية المحافظة ومن ابرز وجوهها الشيخ عبد الله حسين الاحمر زعيم عشائر « حاشد » القوية ورئيس مجلس الشورى ، والقاضي عبد الله الحجري والفريق حسن العمري .

٢ ـــ التيار المعتدل والتقدمي الوسطي ومن ابرز وجوهه السيد محسن العيني رئيس الحكومة السابق « المقال » . وتؤيده في الجيش ومجلس القيادة عناصر عسكرية شابة ذات وزن مثل علي ومحمد ومجاهد ابو لحوم ، وقد هددوا بالاستقالة والتحرك المضاد عندما اقيل ، ولكنهم عادوا الى مناصبهم العسكرية بناء على طلبه ، كما يتحالف معه المقدم يحيى المتوكل وزير الداخلية في الوزارتين السابقة والجديدة ، واحد المع الضباط في مجلس القيادة الحاكم ، كما يمكن ذكر المقدم مجاهد ابو شوارب ، اشهر القادة الجمهوريين المحاربين ضد القوى الامامية ، كوجه بارز من وجوه هذا التيار . ويلاحظ ان السيد محسن العيني رفض مغادرة صنعاء بعد اقالته ، وقبل الاقالة استمر في الحكم حتى اقيل ولم يقدم استقالته كالعادة عندما تنشا خلافات بينه وبين أطراف الحكم الاخرى . وقد ظهرت ردات فعل شعبية لصالحه بعد اقالته وطالبت وفود شعبية وصلت الى صنعاء من الاقاليم وخاصة من تعز والحديدة بضرورة تعاون الحكم معه من جديد .

اصرار العيني على البقاء بصنعاء

وهو على الرغم من تصلبه، فانه لم يقطع جسوره مع المقدم الحمدي والاطراف الاخرى ، وقد زاره الحمدي في بيته ثلاث مرات بعد اقالته وعمل على استرضائه . كما يؤكد الاعضاء الاخرون في مجلس القيادة ان العيني عمل على اقامة دولة عصرية في اليمن وانه يتمتع بتاييد القوى الشعبية والعناصر الشابة في الجيش . ومن الواضح في صنعاء ان محسن العيني اقيل لعوامل خارجية متعلقة بعلاقات اليمن العربية والدولية ، وان العوامل الداخلية لم تكن هي العنصر الحاسم . ويستدل المراقبون من اصرار العيني على البقاء في صنعاء ، وابقاء عناصره

٠٤٠٠٢٣



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٤/٢/١٩٧٥

المؤيدة في مواقعها ، انه ينوي خوض المعركة السياسية المقبلة وعدم اعتبار قرار اقالته نهائيا ، بل الانطلاق منه ومن ردود الفعل المفيدة له التي احدثها لكسب المزيد من الوقت والتاييد .

٣ ـ الضباط الشباب : اما القوة السياسية الثالثة في اليمن فهي العسكريون المسيطرون على مجلس القيادة ، وقطاعات الجيش ، وعلى الرغم من كونهم قوة شابة الا انهم موزعون في ولائهم السياسي بين التيار القبلي التقليدي والتيار التقدمي المعتدل . وبعضهم يحاول الاستفادة من صراع التيارات ، كما فعل العسكريون العرب في اقطار اخرى ، لاستلام الحكم بصفة نهائية في المستقبل وضرب التيارات السياسية كلها .

ويتردد بهذا الصدد في صنعاء بانه من غير المستبعد ان يصبح المقدم ابراهيم الحمدي رئيسا للجمهورية باستفتاء شعبي بعد انتخابات مجلس الشورى، وان ياتي بزملائه العسكريين بعد ذلك الى مناصب الحكم المختلفة ، اي تحويل انقلاب ١٣ يونيو الى ثورة سياسية بقيادة الجيش ، وتحظى هذه الفكرة بتاييد ضمني ، وان كان خفيا ومستترا ، في الوقت الحاضر ، من جانب مختلف العناصر العسكرية . ويستدل المراقبون من مسايرة ضباط الحكم لمختلف القوى السياسية على انهم يعدون لمثل هذه الخطوة . وقد اكد لي المقدم ابراهيم الحمدي ان العسكريين سيعودون الى الثكنات بعد انتهاء الفترة الانتقالية ، « ولكن ذلك لا يمنع اي عسكري من العودة للعمل السياسي واستلام اي منصب قيادي اذا تم انتخابه عضوا في مجلس الشورى ، او حصل على تاييد هذا المجلس لاي وظيفة سياسية » .

ولكنه قال ان هذا المبدأ لا ينطبق عليه شخصيا ، وان كان المقربون منه يلمحون الى امكانية ترشيحه لمنصب رئاسة الجمهورية . وبعد خروج العيني من الحكم ، اصبحت المواجهة قائمة بين المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة العسكري والشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس الشورى القبلي الذي يعارض في استحداث منصب رئيس الجمهورية ويطالب بالابقاء على مجلس الرئاسة كي يشارك في رئاسة الدولة عدة اشخاص ، يكون هو (اي الشيخ الاحمر) من بينهم ، على ان ينفرد بالرئاسة شخص واحد .

هذا وعلى اثر عودة الفريق العمري الى صنعاء لم تستبعد اوساط معينة تسلمه لمنصب رئيس الجمهورية ، على ان يحتفظ المقدم الحمدي بقيادة الجيش ، ويتسلم منصبه نائب رئيس الجمهورية ، ريثما يعد الضباط الشباب انفسهم لتسلم الحكم نهائيا على المدى البعيد . ولكن ترئيس الفريق العمري ، ان تم ، سيكون معركة كسر عظم بين التيارين الرئيسيين المتنافسين في اليمن ، وهذا ما يستبعد حاليا ما لم يطرأ خلل رئيسي في موازين القوى القائمة .

٤ ـ اما التيار الرابع فهو قوى اليسار (المقاومون اليمنيون ، مثلا) وهي مقربة من اتجاه الجبهة القومية الحاكمة في عدن ولها خلايا في المدن كالحديدة وتعز ، وفي المناطق الشافعية المتاخمة لليمن الجنوبية ، الا ان هذه القوى لم تنضج بعد لفرض وجودها على السلطة ، كما ان علاقتها بالتيار التقدمي المعتدل ليست على ما يرام ، وتنعكس هذه العلاقة على علاقة العيني المتحفظة بالقيادة الحاكمة في عدن .

المطالبة بعودة السلال

ومن ناحية ثانية ، تطالب اوساط يمنية بعودة الرئيس السابق عبد الله السلال والقاضي عبد الرحمن الارياني المقيم في اللاذقية الى اليمن اسوة بعودة الفريق العمري . وتقول هذه الاوساط اذا كان الفريق العمري قد عاد ، رغم الحادث الذي ارتكبه وابعد بسببه ، فانه لا يجوز ابقاء السلال والارياني مبعدين لاسباب سياسية زالت مبرراتها .

ولكن مجلس القيادة لا يرحب بهذه الفكرة ، وينفي امكانيتها ويعتبر ان عودة هذين القطبين السياسيين ستزيد من حدة الصراع بين القوى السياسية في الساحة اليمنية . واذا ما عاد الرئيس السابق عبد الله السلال فانه سيتعاون مع قوى اليسار والقوى التقدمية الجمهورية المناوئة للخط القبلي التقليدي والقوى العربية المؤيدة له . اما القاضي الارياني فانه سيتعاون مع الرئيس محسن العيني ، ومعروف ان العلاقة السياسية بينهما وطيدة ، كما ان القاضي الارياني



المصدر: الأنوار

التاريخ: ١٤/٢/١٩٧٥م

للبحوث والتدريب والمعلومات

رغم طابعه المحافظ ، يقف بشدة ضد اي مساس بسيادة اليمن وضد اي تاثير خارجي ايا كان على سياسته ، وهذا مما يجعله حليفا طبيعيا ، بل قائدا ، لتيار السيد محسن العيني وكتلة سنان بولحوم التي لم تتحرك بعد ..

وبالنسبة لما اشيع عن اعتقال وزراء من حكومة العيني المقالة فان ما حدث يتلخص في التالي : قدم ثلاثة وزراء استقالاتهم تضامنا مع رئيس الحكومة وهم : عبده علي عثمان وزير البلديات ، الدكتور عبد الوهاب محمود وزير الاقتصاد ، المقدم سلطان القرشي وزير التموين. وقد برر الاول استقالته بانه يريد العودة الى وظيفته السابقة في جامعة صنعاء فتجنب بذلك الاصطدام السياسي بالسلطة أما الوزيران الاخران فقد اعتقلا . وقد اطلق سراح الدكتور عبد الوهاب محمود بعد ايام نظرا لضغط الاستاذ العيني ، أما المقدم سلطان القرشي فبالنظر لكونه ضابطا بالجيش وبسبب المذكرة الشديدة اللهجة التي قدمها لمجلس القيادة قبيل اقالة العيني ، فانه ما يزال معتقلا وقد تم نقله من السجن العام الى سجن انفرادي بسبب ما احدثه وجوده في السجن العام من تململ وتحرك . وقد رفض احد ضباط السجن الاستمرار بحبسه فتم تقييده وسجنه هو الاخر !

هذا وقد شهد اليمن في الايام الاخيرة اول تعداد علمي للسكان وشاركت فيه الامم المتحدة . ومن المنتظر ان يكون تعداد الشعب اليمني حوالي ثمانية ملايين نسمة ، وليس ثلاثة ملايين كما كان يعتقد ، وهذا يجعله اكبر شعب عربي في شبه الجزيرة العربية ، واذا اضفنا اليه تعداد السكان في اليمن الجنوبية وملايين المهاجرين اليمنيين في الخارج ، فان اليمن الكبير يصبح بحجم ١٢ مليون عربي ، وهذا ما يعطيه ثقلا سياسيا اضافيا ويجعل الصراع في الساحة اليمنية من العوامل الحاسمة لتقرير مستقبل شبه الجزيرة العربية كلها .



المصدر : الطليعة القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٧٤

● اليمن الشمالية ●

مرحلة جديدة

فى الصراع على السلطة

تثير التطورات الحالية فى جمهورية اليمن الشمالية اهتمام المراقبين السياسيين فى العالم العربى وفى الخارج على السواء ، وذلك بالنسبة لما يمثله موقع اليمن الشمالية بالقرب من باب المندب عند مدخل البحر الاحمر من اهمية كبيرة فى الصراع العربى الاسرائيلى الامبريالى ، وخاصة بعد أن اخذت تنكشف اراضى اليمن عن وجود البترول فى باطنها .

وكان مجلس القيادة العسكرى الذى يتولى السلطة فى البلاد ، قد اصدر فى ١٥ يناير الماضى قرارا باقالة **محسن العينى رئيس الوزراء** ، كما تم القبض بعد ذلك على اثنين من الوزراء ، اثر تقديم استقالتهما احتجاجا على اقالة محسن العينى ، وهما الدكتور **عبد الوهاب** محمود وزير الاقتصاد ، **وسلطان القرشى وزير التموين** .

وقد أكد الوزيران فى استقالتهما : معارضتهما للتحول الجديد فى السياسة اليمنية التى أقصى بسببها رئيس الوزراء محسن العينى للعمل ضد مصلحة الشعب اليمنى ، بهدف ارضاء رجال المشايخ الموالين لبعض الانظمة المجاورة ، وعلى رأسهم الشيخ **عبد الله حسين الاحمر** رئيس مجلس الشورى والقاضى **عبد الله الحجرى** عضو مجلس الشورى .. وقد اعلن المقدم **يحيى المتوكل** وزير الداخلية اليمنى : أن الوزيرين اعتقلا بتهمة انتمائهما لحزب البعث . وقد تم الافراج بعد ذلك عن الدكتور عبد الوهاب محمود وزير الاقتصاد وظل الثانى وهو سلطان القرشى فى الاعتقال حتى الان .

وقد اثيرت عقب القبض على الوزيرين حملة عنيفة من جانب اجهزة الاعلام على الاحزاب والعقائد الغريبة المستوردة التى تتعارض مع الشريعة الاسلامية ، وعلى الذين يريدون اغراق اليمن فى الكلام الفارغ والابتعادية عن طريق التنمية الاقتصادية .

وفى الواقع لم تكن اقالة محسن العينى من رئاسة الحكومة مفاجأة بالنسبة للمراقبين والمطلعين على الاوضاع السياسية والصراعات الطبقية فى اليمن الشمالية ، الذين قدروا أن محسن العينى لن يبقى فى الحكم أكثر



● وفى ١٩٧٤/١١/٤ ، اصدر ابراهيم الحمدى رئيس مجلس القيادة العسكرى ، قرارا بعودة مجلس الشورى واستئناف نشاطه ، وتكليف مجلس الشورى مهام تشريعية فى الدولة باعتبار انه السلطة التشريعية فى البلاد .

● وفى خلال موسم الحج ، عقد الشيخ عبد الله حسين الاحمر رئيس مجلس الشورى مؤتمرا فى المملكة السعودية ، اشترك فيه الفريق حسن العمرى الذى يقيم فى السعودية منذ سنوات ، وعبد الرحمن البيضانى الذى يقيم فى القاهرة ، كما اشتركت فى المؤتمر عناصر من قادة الثورة المضادة المعادية للنظام القائم فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وفى مقدمتهم عبد القوى مكاوى رئيس حكومة اليمن الجنوبية اثناء الحكم الاستعمارى البريطانى .

● وفى ١٩٧٥/١/٤ عاد الفريق حسن العمرى ، وبصحبته الشيخ عبد الله الاحمر الى صنعاء ، حيث استقبل استقبالا رسميا شارك فيه ابراهيم الحامدى وعدد من اعضاء مجلس القيادة العسكرى .

● ثم ما كان اخيرا من اعلان مجلس القيادة العسكرى فى ١٢ يناير الماضى من اقالة محسن العينى رئيس الوزراء ، الذى قيل « انه لم يعد يتمتع بثقة مجلس الشورى » كما ذكر ايضا « انه اقيل لعوامل خارجية متعلقة بعلاقات اليمن العربية والدولية » .

ومن الطبيعى ان تثير التطورات السياسية فى اليمن الشمالية والتى اطاحت بحكومة محسن العينى التساؤلات حول مستقبل الاوضاع فى اليمن الشمالية . وهنا يذكر عن عبد العزيز عبد الغنى رئيس الحكومة الحالية انه من الخبراء فى الشئون المالية والاقتصادية ، كما انه لا يهتم بالسياسة ، وكذلك الحال بالنسبة لبقية اعضاء الوزارة ، باستثناء المقدم يحيى المتوكل وزير الداخلية وعضو مجلس القيادة ، واحمد دهمش وزير الاعلام ، وعبد الله الاصنج وزير الخارجية وهو من اليمن الجنوبية والذى يثير وجوده فى الوزارة علامة استفهام جديدة ، وذلك بالنسبة لمستقبل الوحدة بين شطرى اليمن ، اذ المعروف عن الاصنج انه من المعادين للنظام القائم فى اليمن الجنوبية .. هذا ومن المقرر ان تمكث الحكومة الحالية فى السلطة مدة ستة اشهر ، وذلك الى ان يتم انتخاب مجلس شورى جديد فى شهر ابريل القادم ويتم اجراء تعديل فى الدستور الحالى .

ويعتقد المراقبون ان معركة الصراع على السلطة لم تحسم بعد بين الاتجاهين السياسيين الرئيسيين فى الساحة اليمنية . ولا يوجد هناك بين المراقبين من يستطيع التكهن بنتائج الصراع الحالى فى البلاد ، وان كان الاعتقاد السائد لدى المراقبين ، ان انتخابات مجلس الشورى القادمة لن تكون نهاية للاحداث ، بل بداية لجولة جديدة فى الصراع بين الاتجاهين الرئيسيين الرجعى والتقدمى فى البلاد ، الى ان تحسم قضية السلطة لصالح اى من هذين الاتجاهين السياسيين فى اليمن الشمالية .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/٣/١٩٧٥

طـائرة الارهابيين الألمان تهبط فى عـدن

عـدن فى ٣ — وكـالات الانباء — هبطت الليلـة فى عـدن الطـائرة الالمانية التى تحمل خمسة من الفوضويين الالمان. ومعهم عمدة برلين السابق كرهينة وقد سمحت سلطات اليمن الديمقراطية للطائرة بالهبوط للتزود بالوقود. بعد رحلة طويلة حاول الفوضويون خلالها الهبوط فى طرابلس ثم دمشق ثم اديس ابابا ، ولكن السلطات رفضت هبوط الطائرة ..

وقد حصلت الطائرة على تصريح بالمرور فى المجال الجوى المصرى ما بين الساعة الثالثة والرابعة بعد الظهر متجهة الى اديس أبابا . وقد عرضت سلطات اليمن الشمالية على مختطفى الطائرة الهبوط فى صنعاء ، ولكنهم رفضوا وتور هبوطهم فى عدن طلبت سلطات بون السماح لهم باللجوء الى اليمن الديمقراطية .

وكانت الطائرة وهى من طراز « بوينج ٧٠٧ » التابعة لشركة لوفتهانزا قد غادرت مطار فرانكفورت فى الساعة ١١ صباحا (بتوقيت القاهرة) تقل الفوضويين الخمسة الذين اطلق سراحهم برفقتهم القس هينريش البرتس — وهو عمدة سابق لبرلين الغربية — بعد ان وافق على ان يتخذه الفوضويون كرهينة وقد اقلعت الطائرة من المطار قبل ٤ دقائق فقط من انتهاء المهلة التى حددها مختطفو لورينز للقضاء على حياته اذا لم تجب مطالبهم .

ومما يذكر إن الخمسة الذين اطلق سراحهم بينهم ثلاث فتيات كن يقضين عقوبات بالسجن لادانتهن فى جرائم سطو واعمال تخريب وبينهم رولف بول وهو احد كبار زعماء منظمة بادر ماينهوف الفوضوية والذى يوفر الاسلحة للمنظمة.

وقد اتفقت الاحزاب السياسية فى برلين على وقف المفاوضات الخاصة بتشكيل الحكومة الجديدة ريثما يتم اطلاق سراح لورينز الذى حصل حزبه (المسيحى الديمقراطى) على اكبر عدد من الاصوات.



بيير لورينز زعيم الحزب الديمقراطى المسيحى فى برلين الغربية الذى اختطفه مجموعة من الفوضويين منذ ايام وطالبت بالافراج عن عدد من اعضاء منظمة بادر ماينهوف مقابل الابقاء على حياته . وهذه هى الصورة الثانية للورينز فى سجنه السرى ببرلين الغربية الذى لم يستطع البوليس الالمانى الاهتداء اليه .

« صورة بالراديو »

المصدر : الأمل
التاريخ : ١٩٧٧/١٢/١٤
المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدينة يمنية في قلب الصخر

يسمونها « دار الحجر » وتحسبها قلعة صليبية عريقة لولا ان تتذكر ان الصليبيين لم يستطيعوا ان يصلوا الى هذه المنطقة النائية من بلاد اليمن .

انها من ابرز معالم اليمن، وصورة من الاعاجيب التي يتندر اهل اليمن بها ويسطرون حولها الاساطير. ولهذا فان زائر اليمن لايكاد يجد لقدميه موطئا على هذه الارض حتى يساله كل من يلتقي به السؤال التقليدي المعروف : هل زرت « دار الحجر » ؟

طبعا لليمني الحق في ان يعتز بهذه القلعة وان يجعلها من اهم معالم تراثه الحديث ، وهي فعلا تستاهل الاعزاز والاعجاب نظرا لغرابة بنائها الذي يعتبر اعجوبة من اعاجيب الفن المعماري في هذا البلد .

الدنيا من فوق

في البدء يتفاجا الزائر بضخامة الصخرة التي بني عليها هذا القصر وعلوها ويتساءل كيف امكن لباني القصر ان يوحد ما بين القصر والصخرة وان يجعل كل واحد منهما مكملا للاخر على طريقة القلاع الاثرية التي بناها الرومان في مختلف المناطق التي عمروها وجعلوها مرقبا لكل المنطقة المحيطة وحصنا يطل على مسافات شاسعة من الارض

وفعلا فان من يصعد الى اعلى القصر يذهل بتلك الافاق الشاسعة التي تسرح فيها العين ويعرف كيف ان القصر شيد ليكون مرقبا مثاليا لكل ما يحيط به من وديان مشجرة باشجار الفاكهة ... ولربما كان الشخص الوحيد في العالم

حاول الامام ان يبني لنفسه قصرا غريبا يؤمن له الحماية ضد اي اعتداء خارجي . وان يجعل وسائل العيش فيه مؤمنة لا يؤثر فيها الحصار من الخارج .

اكتفاء ذاتي

ولهذا جعل جوف الصخرة هو المنفذ الوحيد الى القصر وقد اقتضى ذلك منه ان ينحت الصخرة من الداخل وخلال فترة طويلة من الزمن وان يجعل باب هذا النفق من الخشب السميك والحديد الشبك ..

حتى اذا ما اغلق الباب تحولت الصخرة والقصر الى قلعة حصينة .

وكذلك الامر بالنسبة للتموين والمياه . فقد حاول الامام ان يجعل في القلعة اكتفاء ذاتيا يهيء لها الصمود لاطول فترة ممكنة . ولهذا فقد حفر في داخل الصخرة بئرا اخترق الصخرة من اعلاها حتى وصل الى باطن الارض .. كما بنى فيها مخازن واسعة للحبوب والمواد الغذائية الضرورية على ان هذه القلعة اليمنية العجيبة الان مهجورة وكانها بنيت ليراها السياح فقط .. فقد مضى على هجرها ما يزيد على ثلاثين عاما .. وليس فيها الا سوى حارس واحد كل همه ان يستقبل السياح القلائل الذين يزورون المنطقة بين الاسبوع والاخر ليلتقطوا الصور ويعودوا .



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٧٥/٣/١٧

اجتماع تمهيدي يعقد بالكويت لمؤتمر الوزراء العرب المسؤولين عن تطبيق العلوم والتكنولوجيا

القاهرة — اشا — يعقد الاجتماع التمهيدي لمؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلوم والتكنولوجيا بالكويت في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ مارس الحالي .

صرح بذلك السيد كمال رحيم المدير الاقليمي لليونيسكو قبل مغادرته القاهرة الى السعودية في زيارة لها تستغرق اربعة ايام يتوجه بعدها الى الكويت لحضور هذا الاجتماع .

وقال ان المؤتمر سيعقد في العام القادم لبحث اربعة موضوعات هي :

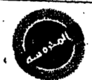
— الاتجاهات في سياسة العلوم القومية والتكنولوجيا .

— الهيكل الاساسي لبناء الامكانات العلمية في الدول العربية .

— مساهمة العلوم والتكنولوجيا في التنمية الشاملة .

— تعريف ووضع برامج للمشروعات التي تتعاون الدول العربية في تنفيذها .

ويشترك في هذا المؤتمر كل من مصر والجزائر والعراق وسوريا والاردن والكويت ولبنان والمغرب والسعودية والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومنظمة التعاون والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية .



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٩٧٥/١٢/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستشار الحمدي بالكويت يتحدث "للقبس"

تدهور مفاجئ بين صنعاء وعدن

متفجرات وبث ألغام على الحدود

كتب يحيى حمزة :

صرح السيد محمد سالم باسندوه المستشار السياسي للمقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية « للقبس » بانه يحمل رسالة جوابية من سمو امير البلاد الى المقدم الحمدي ردا على الرسالة التي سلمها الى سموه اول امس .

واضاف المستشار اليمني انه احاط سمو الامير والسيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء علما بتجدد أعمال التخريب في بعض القرى والمناطق المتاخمة للحدود مع الشطر الجنوبي من اليمن (عدن) ، خاصة ان لدى المسؤولين في صنعاء قرائن وادلة على ان هذه الاعمال التخريبية موفدة من اليمن الجنوبية . واستطرد السيد محمد باسندوه قائلا اننا كنا حريصين على ابلاغ الدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها الكويت بهذا الموقف الجديد قبل ان تحدث مضاعفات وحتى لا تتأزم الامور ويعود سيل الدماء من جديد ومن بعده سيل الدموع .

وقال ان اليمن الشمالية لم تطلب رسميا وساطة الكويت في هذا الموضوع وان كانت قد تركت الامر لها ، خاصة ان الكويت تتمتع بمكانة خاصة لدى كل من الشطرين اليمنيين . واضاف المستشار السياسي للرئيس اليمني انه لا يعلم على وجه اليقين ما اذا كان هذا الموضوع قد طرح خلال لقاء صباح الاحمد وزير الخارجية مع محمد صالح مطيع وزير خارجية عدن يوم الجمعة الماضي وان كان هناك احتمال كبير بذلك .. وقال كذلك ان اتصالات عاجلة قد تمت خلال الايام القليلة الماضية بين حكومتي صنعاء وعدن لمنع تدهور الموقف ، وان السيد عبدالله



الخامري وزير الدولة في اليمن الجنوبية قد وصل منذ بضعة ايام الى صنعاء حاملا رسالة عاجلة من الرئيس سالم ربيع الى المقدم ابراهيم الحمدي .

الجناح المعادي للاعتدال

ومضى السيد محمد باسندوه في حديثه الى « القبس » قائلا ان اعمال التخريب التي تمت مؤخرا في بعض القرى الواقعة على مقربة من الحدود « الوهمية » مع الشطر الجنوبي قد اتخذت شكل بعض عمليات العنف ، مثل القاء المتفجرات وبث الالغام في الطرقات مما تسبب في مقتل واصابة بعض المدنيين .

واضاف أن التحقيقات قد اثبتت بالقرائن ان هذه العمليات محركة عبر الشطر الجنوبي من اليمن ، لكنه لا يستطيع ان يعطي مبررا رسميا لها ولتوقيتها في هذا الوقت بالذات ، كما انه لا يمكن ربطها بالتغييرات الوزارية التي حدثت مؤخرا في صنعاء لان هذه التغييرات احداث داخلية بينما اعمال التخريب هي عمليات خارجية . واضاف ان هناك بعض الاجتهادات في تفسير تجدد عمليات التخريب ، فهناك من يقولون ان هناك داخل السلطة في عدن جناحا معاديا لسياسة الاعتدال التي بدا الاخوان في عدن ينتهجونها في علاقاتهم الخليجية ، وان هذا الجناح المعادي للاعتدال يريد تصعيد الموقف بين الجنوب والشمال اليمني بهدف تفجير الموقف قبل انعقاد مؤتمر الجبهة القومية السادس الذي سيتم يوم الخميس المقبل ليحول دون انتصار الاتجاه الداعي الى سياسة الاعتدال .

المصالحات ظاهرة ايجابية

واستطرد مستشار المقدم الحمدي قائلا : ان المنطقة تشهد حاليا مجموعة مصالحات تمثلت في الاتفاق العراقي الايراني، والتلاحم الكويتي السعودي، واتصالات عدن مع كل من قطر والبحرين ودولة الامارات ، وما سبق ذلك من اتفاق ترسيم الحدود بين دولة الامارات والسعودية . وكل ذلك في راينا ظواهر ايجابية ننظر اليها في صنعاء بارتياح بالغ وامل كبير لانها تتيح لشعوب المنطقة ان تجند كل امكانياتها ومواردها للتنمية بدلا من استمرار النزيف المالي لموارد المنطقة وتكريسها في مجال التسليح . وكل ما نامله هو الا يظل في المنطقة « طير يغرد خارج سربه » .

وبالنسبة لنا فقد استقبلنا عزم الاخوان في الشطر اليمني الجنوبي على الاتجاه الى « الاعتدال » في سياستهم تجاه دول الخليج والجزيرة العربية بالكثير من التفاؤل والامل ، في الوقت الذي كنا مستمرين فيه في اجتماعات لجان الوحدة المشتركة، خاصة ان بعض هذه اللجان قطعت شوطا لا باس به في اعمالها ودراساتها . لكن انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى . لانه اذا بنا نفاجا باستئناف اعمال التخريب التي سبق ان اشرت اليها .

٩ دول عربية

هذا ويغادر المستشار اليمني الكويت صباح اليوم الى بغداد في اطار جولته التي تشمل ٩ دول عربية هي سوريا والاردن — التي انتهى من زيارتهما — ثم العراق ومصر وليبيا والجزائر وتونس والسودان التي سيتابع جولته بها .

وقال السيد محمد سالم باسندوه انه يحمل رسائل خطية وشفوية من المقدم الحمدي الى رؤساء هذه الدول وان جولته تعتبر مكملة للرحلة التي قام بها مؤخرا السيد احمد دهمش وزير الاعلام اليمني وزار خلالها كلا من السعودية ودولة الامارات العربية . واضاف ان الغرض الاساسي من جولته كان توثيق العلاقات الثنائية بين صنعاء والدول العربية الشقيقة ، وتبادل وجهات النظر معها حول المسائل والقضايا التي تهم الامة العربية في الوقت الراهن بغية تكريس التضامن العربي الذي يمثل اليوم اقصى الممكن في ظل غياب دولة الوحدة العربية الشاملة . لكن الامور الاخيرة التي استجدت بعد بدئه لجولته قد اضافت مهمة اخرى على جانب كبير من الاهمية لهذه الزيارات ، حتى يحاط الملوك والامراء والرؤساء العرب بخطورة هذا الوضع وخطورة مضاعفاته .

حتى لا يسيل الدم العربي

وقال مستشار الرئيس اليمني :

— اننا مازلنا حريصين غاية الحرص على الالتزام ببيان طرابلس واتفاقية القاهرة الخاصة بوحدة شطري اليمن



المصدر : العرب

التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٧٥

نصا وروحا . وكل ما نرجوه ونامله هو ان يكون الاخوة في الشطر الجنوبي على نفس القدر من الحرص ، حتى لايتكرر سيل الدم العربي في اليمن ، ثم تسيل من بعده دموعنا وكفى ان سالت دماؤنا ودموعنا منذ عامين من الزمن تطبيقا للقول المأثور للشاعر العربي البحتري :

اذا احتربت يوما فسالت دماؤها
تذكرت القربى فسالت دموعها

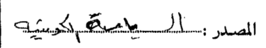
واذا كانت لدينا وفرة من دماء ، فان ثمة معارك قومية اهم ينبغي علينا ان ندخر هذا الفائض من الدماء لهذه المعارك المصيرية .

والمهم هو ان يثبت الاخوان في عدن اقدامهم على طريق المراجعة والانفتاح وعندئذ لن يشعروا بالغربة والاغتراب بل سيجدون كل من حولهم سواء في الشطر الشمالي او في بقية دول المنطقة اخوانا لهم وظهيرا لهم .

وختم المستشار السياسي للمقدم الحمدي حديثه بقوله :

– أن التناقض في المواقف العربية حيال العديد من القضايا ذات الاهمية سيترتب عليه الكثير من الاضرار بمصالحنا القومية . ومن ثم فان التنسيق وتوحيد المواقف تجاه كل هذه القضايا يهم العرب ككل ، ويجعلنا اكثر تاثيرا وقدرة على تحقيق اهدافنا القومية .



المصدر : 

التاريخ : ١١/١٢/١٩٧٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمير البلاد يرد على رسالة المقدم ابراهيم الحمدي

تصاعد عمليات التخريب على "الحدود" بين شطري اليمن.. والحكومة الكويتية تتابع الموقف باهتمام كبير

باسندوا يشير الى امتلاك اليمن الشمالي لقرائن وادلة تحدد مصدر التخريب

● كتب حسين فوزي :

سلم ديوان امير البلاد السيد محمد سالم باسندوا مستشار رئيس مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية رسالة جوابية من سمو امير البلاد الى المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة ، وذلك ردا على الرسالة التي استلمها سموه .

ومن اجل استطلاع الاوضاع الجديدة لعلاقات اليمنين ووجهات نظر صنعاء في التطورات الاخيرة بحوض البحر الاحمر ، التقت « السياسة » بالسيد باسندوا . وردا على سؤال بشأن الموضوعات التيجرى فيها الحديث عند استقبال امير البلاد له ، قال السيد باسندوا :

البحث عن صيغ
عمل مشتركة

كان لقائي مع سمو الامير لقاءا ناجحا اذ جرى على اثر تسليمي رسالة المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة لسموه ، استعراض عدة قضايا ، بما في ذلك قضية التعاون

الثنائي بين الكويت والجمهورية العربية اليمنية ووجوب تطور العلاقات .. وكذلك قضايا الساعة في المنطقة وضرورة وجود مواقف عربية موحدة تجاهها نظرا لما يترتب على تناقض المواقف العربية من اضرار . كما اكدنا لسموه حرصنا على الاستمرار في تنفيذ بيان طرابلس واتفاقية القاهرة المبرمة في عام ١٩٧٢ والخاصة بوحدة اقليمنا اليمني برغم تجدد اعمال التخريب في بعض مناطقنا في الشمال الغربي من الحدود الوهمية مع الجنوب ، وطلبنا تدخل الكويت في الامر تجنبا للمضاعفات التي نسال الله ان لا تقع ، والتي سنحرص من جانبنا على عدم وقوعها .

الكويت تتابع باهتمام
تطور علاقة اليمنين

كذلك زرت الاخ عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالوكالة .. وعرضت عليه ما يجري اليوم من تجدد اعمال التخريب في بعض القرى الشمالية المجاورة للحدود ولا حدود مع الجنوب ووعد بدراسة الموضوع .. وعرضه على مجلس الوزراء الكويتي .. وبموافاتنا بما يراه الاخوة المسؤولون في الكويت لوضع حد لهذه العمليات والحيلولة دون حدوث تصعيد في الموقف .

ونحن في انتظار تحرك الكويت قبل تفاقم الامور واستفحال الخطر ، لان معظم النار من مستصغر الشرر .

وفي معرض جواب السيد باسندوا عن القوى التي تقف وراء تجدد عمليات التخريب اشار الى احتمال ان يكون وراء استئناف اعمال التخريب في المناطق الشمالية عناصر معينة في الشطر الجنوبي تعارض التوجه نحو الاعتدال وترفض تطور العلاقات الاخوية بين شطري اليمن ، لانها ترى في ذلك خطرا على وجودها ومصالحها وعلى كل حال فهذا مجرد اجتهاد يفرض علينا او يدفعنا اليه حسن النية التي ما زلنا نتحلى بها تجاه بعض العناصر في السلطة في الشطر الجنوبي من يمننا .

● هل هناك اية ادلة عن مصدر عمليات التخريب ؟

ـ هناك ادلة وقرائن متوفرة على ان اعمال التخريب المستمرة وافدة من الجنوب .. وسوف نعرض كل ما لدينا من ادلة وقرائن في الوقت المناسب ، وعندما تدعو الحاجة الى ذلك .

● هل اطلعتم لجنة الوساطة بين اليمنين بالموضوع ؟

ـ لفت نظر الجامعة العربية الى هذه التطورات المؤسفة .. ونحن في انتظار تحركها وتحرك كل الاشقاء لتدارك الموقف لاننا لا نريد ابدا لشعبنا ان تسيل دماؤه ثم تسيل دموعه مرة اخرى كما حدث في الماضي غير البعيد .

واشار السيد باسندوا الى ان موضوع التخريب لم يكن من صلب مهمته ، غير ان التصعيد المقصود والجاري في اعمال التخريب في القرى الشمالية وتفاقمه بشكل منظم اضاف الى مهمتي الاساسية والهادفة الى توحيد المواقف العربية حيال العديد من القضايا ذات الاهمية في الوقت الحاضر بغية تعميق التضامن العربي ، مهمة شرح ما يجري من نشاط تخريبي مرسل عبر الحدود التي رفضها شعبنا .

نؤيد تطوير العلاقات
في المنطقة

عن راي المستشار السياسي لرئيس الدولة اليمنية في افاق تسوية العلاقات في منطقة الخليج العربي قال

ـ نحن في الجمهورية العربية اليمنية نعتبر المصالحات التي تمت والتي يجري العمل لانجازها على صعيد المنطقة ، سواء في ذلك اتفاق العراق مع ايران ، او التلاحم الكويتي السعودي ، او زيارة الاخوة في الجنوب لقطر ، والبحرين ، والامارات العربية المتحدة ، ظواهر ايجابية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ١٩٧٥/٢/١١

مشجعة ستتيح لشعوب المنطقة كلها فرصة التحول الى التنمية بشكل اكثر جدية بدلا من استمرار النزيف للطاقات والموارد في ميادين التسليح . وهذه الظواهر تجعلنا متفائلين جدا .. ومستبشرين خيرا .

لماذا التركيز على علاقات صنعاء بالرياض ؟

ـ ان الحكم في صنعاء برئاسة الاخ المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة يحرص على ان يظل خط الجمهورية العربية اليمنية خطا وطنيا مستقلا ، في الوقت الذي يحرص على الاحتفاظ بامتن العلاقات مع الشقيقة والجارة الكبرى المملكة العربية السعودية التي تقدم لنا ولغيرنا من دول المنطقة المساعدة والدعم . وكذلك مع غيرها من الدول الشقيقة .. ولماذا يشكك في علاقاتنا مع السعودية ولا يشكك في علاقات غيرنا معها ، مع العلم ان للسعودية من الاراضي ما يجعلها في غنى عن التفكير في التوسع ، ومن الطاقات ما يجعلها اكثر من مكتفية ، بل ترفل في ترف عظيم .

ومما يستحق ذكره ان السيد باسندوا يغادر صباح اليوم الى بغداد حاملا رسالة الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر وليطرح هناك تطور العلاقات بين شطري اليمن .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤١ ١٢ ٥ ١٩٧

في المؤتمر السادس للجبهة القومية بعدن والذي سينتخب غداً لجنة مركزية جديدة

اليمن الديمقراطي يشيد بالتحسن في علاقاته مع اتحاد الامارات العربية والبحرين وقطر ويعرض شروطه لتحسين العلاقة مع السعودية

● عــدن :

بدات جلسات المؤتمر العام السادس للجبهة القومية في العشرين من مارس وسيستمر حتى الثالث والعشرين منه وقد نوقش التقرير السياسي المقدم من قبل الامين العام يوم ٢٠ـ٣ وسيناقش يوم ٢١ـ٣ تقريري الرقابة التنظيمية ولجنة التفتيش المالي اما يوم ٢٢ـ٣ سيتخصص لمناقشة النظام الداخلي وسيختتم المؤتمر ٢٣ـ٣ بانتخاب لجنة مركزية جديدة ولجنة التفتيش المالي المركزي واحتوى تقرير الامين العام على استعراض النشاطات الداخلية والخارجية في الفترة بين المؤتمرين ..

وابرز ما جاء في الفصل الاول وهو الجانب الخاص للسياسة الخارجية

١ ـ استعراض عام للاوضاع الدولية الراهنة واتجاهاتها الرئيسية والنهج السياسي الخارجي للتنظيم السياسي الجبهة القومية وعن العلاقات العربية قال التقرير ان ازدياد تطور التضامن والتعاون بين البلدان العربية امر يفرضه صراع الامة العربية الدائر ضد دولة اسرائيل وان الحفاظ على التضامن العربي والتعاون بين البلدان العربية وتطويرها بما يخدم قدرات التضامن العربي والتعاون بما يخدم قدر الامة العربية على مواجهة كافة المؤامرات الامبريالية الصهيونية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها وهي مسالة ملحة لانتصار النضال الوطني التحرري .. واستعرض التقرير مساهمة اليمن الديمقراطية لتعزيز هذا التضامن ..

٢ ـ أشار التقرير بالنضال البطولي الذي تخوضه حركة التحرر الوطني العربية وعلى راسها المقاومة الفلسطينية واوضح موقف اليمن الديمقراطي الثابت ودورها المشرف للدعم المادي والمعنوي والعسكري وتعزيز وحدتها مؤكدا على ضرورة حسم تناقضاتها الثانوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية كما اكد دور اليمن الديمقراطية في تعزز علاقاتها بكافة الفصائل الديمقراطية والتقدمية في البلدان العربية والانظمة العربية المتحررة وعن الثورة في عمان اشاد التقرير بالنضال البطولي لشعب عمان وادان النظام والسلطنة ووجود القوات الايرانية والاجنبية والتواجد الامريكي في جزيرة مصيرة واكد استعداد اليمن الديمقراطية المستمر لدعم النضال العادل لشعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية واشار التقرير الى ان ذلك جزء من واجبنا الوطني والقومي ..

٣ ـ وعن العلاقة مع السعودية قال التقرير ان العلاقة كما ننظر لها تتحدد في ان تحترم السعودية سيادتنا واستقلالنا الوطني وعدم التدخل في شؤوننا الداخلية وحل مشاكل الحدود وانهاء معسكرات التدريب ووقف الحملات الاعلامية ..

٤ ـ اشاد التقرير بالتحسن الذي طرا مؤخرا على علاقاتنا باتحاد الامارات والبحرين وقطر .

٥ ـ اكد التقرير بان المسيرة النضالية للامة العربية اثبتت ان امام مواجهة الالة العسكرية العصرية لاسرائيل ومن ورائها الامبريالية لا بد ان يكون في حوزة دول المواجهة المتحررة قوة عسكرية متفوقة بمالها من دور اساسي في المعركة العربية ضد اسرائيل واضاف التقرير ان استخدام البترول ورؤوس الاموال العربية الفائضة كسلاح للضغط على القوى الامبريالية ولمصلحة التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الوطن العربي ليكون له اثرا كبيرا في تعزيز مواقع حركة التحرر على الصعيدين الداخلي والدولي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية . القاهرية

التاريخ : أبريل ١٩٧٥

الجمهورية العربية اليمنية

١٦ : قرر مجلس القيادة فى الجمهورية العربية اليمنية ، اعفاء محسن العينى من مهمة رئاسة الوزارة الحالية ،وتكليف عبد اللطيف ضيف الله وزير الاشغال العامة ،القيام باعمال رئيس الوزراء حتى يتم تشكيل الحكومة .

٢٣ : اصدر المقدم ابراهيم الحمدى رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة فى الجمهورية العربية اليمنية ، قرارا بتكليف عبد العزيز عبد الغنى بتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة .

٢٥ : اعلن تشكيل الوزارة اليمنية الجديدة برئاسة عبد العزيز عبد الغنى ، وتضم ٢٣ وزيرا بينهم ١٠ وزراء اشتركوا فى وزارة العينى السابقة و١٣ لم يكونوا اعضاء فيها .

٢٧ : أعلنت اللجنة الدستورية اليمنية، فى بيان مقتضب اصدرته فى ختام اجتماعاتها فى صنعاء ، انها وضعت جدول عمل للجان الاخرى المشتركة فى اجراءات بحث اتفاقيات وحدة اليمن [نوفمبر عام ١٩٧٢] .



● اليمن الشمالية ●

ماذا يحدث في اليمن ؟

من المنتظر ان تتم فى شهر ابريل الحالى انتخابات مجلس الشورى الجديد فى اليمن الشمالية ، وفقا لما اذيع من قبل ، وذلك عقب اقالة حكومة محسن العينى

التى كانت تضم بعض العناصر الوطنية فى ١٣ يناير الماضى ، هذه الاقالة التى يعتبرها المراقبون مرحلة جديدة فى الصراع على السلطة فى اليمن الشمالية .

ان طبيعة الظروف التى يعيش فيها اليمن الشمالى ، وعلاقات القوى الطبقية فى الداخل ، تثير القلق فى أوساط المراقبين والرأى العام العربى ، حول المصير الغامض وتخوف بالمخاطر الذى تتجه اليه اليمن فى الوقت الحاضر .

ولم يعد هناك شك لدى المراقبين ، أن السلطة فى الشطر الشمالى من اليمن ، قد اصبحت بيد الاقطاع القبلى بالتعاون مع فئة البورجوازية الكومبرادورية من كبار المستوردين الذين يعملون ذيولا للاحتكارات الاجنبية ، كما تسيطر على التجارة وتحقق ارباحا خيالية ولا تحتفظ الا بجزء قليل منها داخل البلاد .

كما يتميز الوضع الحالى بتزايد النفوذ الخارجى فى الشئون الداخلية لليمن الشمالية ، والتغلغل فى معاقل الدولة الاساسية من جانب من يطلقون عليهم جيران اليمن الاغنياء ؛ وذلك من خلال بعض الشخصيات فى مجلس الشورى والقوات المسلحة واجهزة الامن والادارة

وقد استطاعت هذه الجبهة اليمينية ، التى كانت تنمو



باستمرار خلال السنوات الاخيرة ، ان تقود نشاطا محموما فى مواجهة الحركة الوطنية فى اليمن الشمالية ، عن طريق الاعتقالات والاعدامات للعناصر الوطنية والتقدمية فى صفوف الجيش واجهزة الامن والحركة العمالية والطلابية ، هذا بالاضافة الى تكوين مجموعات ارهابية مسلحة خارج القوات المسلحة ، تستهدف التخريب على الحدود اليمن الديمقراطية ، ولضرب الحركة الوطنية فى الشمال ، ويقال ان بعض هذه التنظيمات الارهابية مثل « جيش الانقاذ » يرتبط بدوائر خاصة خارج اليمن الشمالية .

وتتمثل مشكلة اليمن فى موقعه بالقرب من منابع البترول الذى يفرض على شعب اليمن التخلف والتجزئة لتأمين امن ومصالح احتكارات البترول الاستعمارية والمصالح الرجعية فى المنطقة .. وقد عملت السياسة الرجعية الاستعمارية هذه على معارضة ومنع اقامة اى مشاريع صناعية عربية او اجنبية فى البلاد ، مثل مصفاة البترول التى كانت ستقام فى ميناء الخوخة بمساعدة العراق ، كما تعارض هذه القوى الخارجية حصول اليمن على اسلحة من جانب الاتحاد السوفياتى . وتكشف الانباء الواردة اخيرا من وصول اسلحة غربية الى اليمن تقدر قيمتها بحوالى ١٩٥ مليون جنيه استرلينى .



تقارير الشهر

ولكن العامل الخارجي هو الذي يأتي ليحسم الصراع في النهاية .

والواقع ان الغالبية العظمى من اهالي اليمن الشمالية هم من الزراع ، بينما يمثل الرعاة نسبة قليلة في المناطق الشرقية ، وفي معظم الالوية تسود الملكية الصغيرة والمتوسطة الى جانب الملكيات الاقطاعية الكبيرة .

ويشتمل الاقتصاد الفلاحي في اجزاء منه على نوع من الاقتصاد الطبيعي ، كما تظهر في مناطق اخرى العلاقات السلعية ، حيث تمارس فئة التجار المستوردين احتكار تجارة القمح والدقيق في غالبية المناطق ، وفي بعض المناطق يهتم الفلاحون بزراعة القمح ، ولكنهم مضطرون في نفس الوقت لشراء الملابس ، والشاي ، والسكر ، والسجائر .

ان وجود هذه الفئة من البورجوازية الكومبرادورية من التجار المحتكرين بصفتهم وكلاء للشركات الاجنبية والتي تتعاون مع النظام القائم على اساس المصالح المشتركة ، يؤدي الى الحاق الضرر الكبير بالتجار الصغار والمتوسطين في انحاء البلاد ، من جراء احتكار هذه الفئة الكومبرادورية للبضائع .

وتتشكل المعارضة الشعبية حاليا داخل اليمن في صفوف الاجراء والملاك الصغار والمتوسطين ، والعمال وصغار الموظفين والطلاب والجنود ، والتي تخوض النضال تحت قيادة التنظيمات الوطنية الديمقراطية .

ولا تختلف المصاعب التي تواجهها القوى الوطنية في الشطر الشمالي من اليمن ، عن المصاعب التي تواجهها القوى الوطنية في العديد من البلدان العربية ، حيث تناضل القوى الوطنية في اليمن الشمالية ، لا ضد القوى الرجعية المحلية فحسب ، بل وايضا ضد القوى الرجعية في المنطقة بامكانياتها الضخمة ، فضلا عن الرجعية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية .

والشيء الملاحظ هو أن الحركة الوطنية في اليمن الشمالية تخوض معركتها الحالية بمعزل عن تأييد القوى الوطنية على الصعيد القومي والعالمي ، مما ادى الى فرض حالة من العزلة عليها . اذ ان الظروف الخاصة باليمن الشمالية تجعل من الصعب على القوى الوطنية هناك ، تحقيق نجاحات اساسية بمعزل عن التضامن من جانب القوى الوطنية التقدمية في الوطن العربي .

وتواجه القوى الوطنية والتقدمية في اليمن الشمالية في الوقت الحاضر ، مهمة توحيد الجهود والعمل على اقامة الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تضم جميع القوى الوطنية الديمقراطية في الساحة اليمنية ، كما تعمل جاهدة على تعزيز الروابط والعلاقات مع كافة قوى التحرر والتقدم في الوطن العربي .

وتركز القوى الوطنية والديمقراطية على تحقيق المطالب التالية :



المصدر الطليعة

التاريخ ابريل ١٩٧٥

١ — تصفية النفوذ الاجنبى الامبريالى والرجعى وتحقيق السيادة الوطنية وتعزيز الاستقلال فى الشطر الشمالى من اليمن .

٢ — اطلاق الحريات الديمقراطية السياسية والنقابية والافراج عن جميع المعتقلين الوطنيين ، وايقاف الحملات العسكرية على الفلاحين ، واصدار العفو العام وانهاء حالة الطوارىء وايقاف الملاحقات للقوى والشخصيات الوطنية والديمقراطية .

٣ — تحقيق الاصلاحات الديمقراطية فى المجال الاقتصادى والادارى وفى مجال الخدمات العامة ،

ومكافحة الغلاء والرشوة والبطالة وحماية مصالح العمال والفلاحين وجميع الفئات الكادحة .

٤ — تعزيز الهوية الوطنية للقوات المسلحة بعيدا من الولاءات القبلية والشخصية واشراكها فى عمليات التطوير والبناء ، وربط دورها بدور القوى الشعبية المناضلة من اجل يمن ديمقراطى موحد .

٥ — اقامة حكومة وطنية فى الشطر الشمالى من اليمن ، تمثل فيها كافة القوى والشخصيات الوطنية لتقوم بتحقيق هذه المطالب .

٦ — العمل من اجل تصحيح وتطوير الاوضاع الادارية والمالية ، وابعاد العناصر المتلاعبة بمصالح الشعب وامكانياته والعمل على ايجاد اجهزة الدولة الحديثة ، وحل أزمة العجز المالى بتنمية الموارد المحلية وضبط المصروفات العامة ووضع خطط التنمية الاقتصادية .

٧ — دعم النظام الوطنى الديمقراطى فى الشطر الجنوبى من اليمن ، والعمل على تحقيق الوحدة اليمنية بين قطرى اليمن بطرق سلمية وديمقراطية ، وعلى اساس تنفيذ اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس .

٨ — انتهاج سياسة وطنية متحررة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومتضامنة مع قوى التحرر والتقدم فى المجالين العربى والدولى .



تقارير [illegible]

ويستهدف المخطط الامبريالى الرجعى التمهيد لاستنزاف ثروات اليمن الشمالية ، كما ينظر اليها ايضا كمجال حيوى من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية فى المستقبل من ناحية الوجود البشرى ، باعتبار اليمن هى الاكثر عددا فى شبه الجزيرة العربية ، وتقدر الاحصاءات التقريبية عدد سكان اليمن الشمالية بحوالى ٨ ملايين نسمة ، بينما يقدر تعداد شعب السعودية بحوالى ٤ر٥ ملايين نسمة ، كما يقدر عدد اليمنيين العاملين فى السعودية بأكثر من مليون عامل يمنى ، الى جانب عشرات الالوف الذين يعملون فى بقية مناطق الخليج العربى .

ان عدم وجود حدود طبقية فاصلة ، وسيادة الطابع الاقطاعى العشائرى . هذه الاوضاع غير المستقرة اقتصاديا واجتماعيا ، قد ساعدت على ظهور العامل الخارجى كعامل رئيسى فى توجيه السياسة اليمنية — اذ ان القاعدة هى ان العامل الداخلى هو الاساس — اما بالنسبة لليمن الشمالية فهناك استثناء للقاعدة ، حيث العامل الخارجى يلعب دورا اساسيا ، هذا على الاقل فى الوقت الحاضر ، وان كان ذلك لا ينفى بطبيعة الحال وجود قوى فى الداخل تحكم وتتصارع فيما بينها ،



عرفات يجتمع بالملك خالد
تسوية العلاقات السعودية - العدنية والتقريب بين القاهرة ودمشق

الرياض — رويتر — اعلنت مصادر موثوق بها هنا امس ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يقوم حاليا بمساع لتحسين العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وكان السيد عرفات قد وصل الى الرياض مساء السبت ضمن جولة له في الخليج ، وقابل امس الملك خالد والامير فهد ولي العهد والامير سلطان وزير الدفاع .

وذكرت المصادر ان محادثات السيد عرفات مع الملك خالد والامير فهد والامير سلطان تناولت ايضا موضوع توطيد العلاقات بين مصر وسوريا والمساعي التي يقوم بها الامير فهد والسيد عرفات بهذا الصدد .

وذكرت مصادر فلسطينية هنا ان السيد عرفات سيزور القاهرة قريبا لهذا الغرض ، وان الامير فهد يستعد لزيارة عدد من الدول العربية بما فيها مصر وسوريا والجزائر لهذا الغرض ولشرح استمرار السياسة التي كان يسير عليها الملك الراحل فيصل في الشؤون العربية والدولية .

واكدت هذه المصادر ان الامير فهد بدا فعلا اتصالات مع بعض الدول العربية ومنها مصر وسوريا استعدادا لهذه الزيارة .

واكد الملك خالد والامراء السعوديون للسيد عرفات امس استعدادهم مجددا لتاييد الثورة الفلسطينية ماديا وعسكريا وسياسيا .

واكد السيد عرفات ، في حديث الى مجلة « روز اليوسف » القاهرية التي تصدر اليوم ، على العلاقات الوثيقة بين منظمة التحرير ومصر ، وقال ان اختلاف الاجتهادات احيانا لا يؤثر على مبدا هذه العلاقات الوطيدة .

مصرع قائد و ٦ ضباط يمنيين بلغم ((عدني))

صنعـــاء ـ رويتر ـ اعلان رادبو صنعاء امس ان قائد منطقة ((دمث)) الرائد نعمان سيف صالح قتل بفعـل لغم انفجر تحت سيارته في منطقـة قريبة من حدود اليمن الجنوبية ، كما قتل ستة من ضباطه وجنوده وثلاثـة مدنيين ايضا .

وشيع القتلى هنا امس في جنـازة عسكرية كان على راسهـا المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة. ووصف الحادث بانه عمل تخريبي يتسم بالجبن .

وكان المقدم الحمدي ، قد وجه في وقت سابق اتهاما غير مباشر الى عدن بانها وراء الموجة الجديدة من حوادث الالغام والمتفجرات في اليمن التي ذهب ضحيتهـا حتى الان اكثر من ٥٠ شخصا ، وبعث برسائل مع مبعـوث خاص الى زعماء الدول العربية يحذر فيها من خطورة الوضع واحتمـال انفجاره بين صنعاء وعدن .



امن اليمن الشمالي في اجتماع

ذكر مصدر مسؤول امس ان مجلس وزراء اليمن الشمالية عقد اجتماعا استغرق اربع ساعات ونصف حضره مساعد رئيس اركان حرب القوات المسلحة وتم خلاله بحث مسائل تتعلق بالامن داخل بعض مناطق اليمن الشمالية .

ومما يذكر أن الرائد نعمان سيف هاكم منطقة داميت راح ضحية هجوم قتل فيه ايضا خمسة من العسكريين وثلاثة من المدنيين كانوا برفقته .

وتقع هذه المنطقة جنوب شرقي الجمهورية العربية اليمنية بالقرب من حدود اليمن الجنوبية .



بعد محاولة اغتيال السفير الشامي

اليمن الشمالية تقرر اغلاق سفارتها في بيروت

صنعاء - اشا - قررت الجمهورية العربية اليمنية اغلاق سفارتها في بيروت وسحب السفير واعضاء السفارة بسبب محاولة اغتيال السيد احمد محمد الشامي السفير اليمني المتجول يوم الثلثاء.

وأكدت الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالية) في بيان صدر امس عقب اجتماع مشترك لمجلس القيادة ومجلس الوزراء برئاسة المقدم ابرهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة وأعربت عن اسفها لتكرار الحوادث ومحاولات الاغتيال ضد المسؤولين اليمنيين في بيروت.

وقال البيان «ان القرار اتخذ حرصاً على وحدة الصف العربي والعلاقات الاخوية بين البلدين ولعدم اتاحة الفرصة لفتح ثغرات يستطيع العدو المشترك التسلل من خلالها».

ومن جهة اخرى بعث المقدم الحمدي ببرقية صباح امس الى زعماء السعودية ومصر وسوريا دعاهم فيها الى التدخل لدى السلطات اللبنانية لاتخاذ موقف ايجابي «ازاء هذه الاحداث الاجرامية ضد المسؤولين اليمنيين في بيروت وذلك حرصاً على علاقات



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible]

الاخاء ووحدة الصف العربي» ·

وبثت اذاعة صنعاء بيانا اصدرته وزارة الداخلية اليمنية اعربت فيه اسفها الشديد لمحاولة اغتيال السيد احمد محمد الشامي من دون التوصل الى القبض على الجناة او التعرف على اسباب الحادث «وابدت انزعاجها لتكرار مثل هذه الحوادث التي سبق ان ادت الى اغتيال عدد من المسؤولين في بيروت» · وناشدت وزارة الداخلية اليمنية السلطات اللبنانية «الاهتمام بهذا الحادث المؤسف وتحري اسبابه ودوافعه وما سبقه من حوادث بشعة حتى يتم لها القبض على مرتكبيها تحقيقاً للتعاون الاخوي بين البلدين واحتراما للمواثيق الدولية» ·

في بيروت استقبل الرئيس رشيد الصلح مساء امس السيد محمد عبدالقدوس سفير الجمهورية العربية اليمنية في لبنان · وابلغ الصلح الصحافيين ان السفير اليمني طالب الحكومة اللبنانية بالاهتمام بملاحقة الذين حاولوا اغتيال السيد احمد محمد الشامي · وقال السفير اليمني بعد المقابلة: «اننا نستنكر ان يتخذ التراب اللبناني مسرحاً لتصفية الشخصيات اليمنية» ·

وسئل اذا كان تبلغ قرار صنعاء فقال ان السفير اليمني لم يبلغه هذا النبأ ·

ورفض السفير اليمني بدوره ان يرد على اسئلة الصحافيين حول هذا الموضوع ·

في الوقت نفسه علم ان التحقيق في محاولة اغتيال السفير الشامي لم يتوصل الى معرفة مطلق النار عليه كذلك لم يتوصل الى معرفة صاحب سيارة الفيات التي استخدمها المتهم في الحادث · وعلم ان السيارة قد تكون مسروقة · واصدر المستنطق الاول في بيروت السيد جورج ابو مراد استنابة لرجال الامن من اجل التحري عن الفاعل واعتقاله · وقد وضعت حراسة على السفير الجريح في المستشفى ·

رســـالة المؤتمر السادس للجبهة القومية يحدد اختياراته :

جنوب اليمن مع الاشتراكية العلمية ووحدة كل القوى الثورية

عــدن : من ســعيد خيــال

دعت الجبهة القومية في جمهورية اليمن الشــعبية الديمقراطيــة مجلة الطليعــة لحضور مؤتمرها السادس . ومثل الطليعة في هذا المؤتمر الاستاذ ســعيد خيــال المحامى ، وعضو المجلس القومى للسلام.

عندما يهبط الانسان الى عدن ، يدرك للوهلة الاولى الملامح العامة لهذا القطر الشقيق . فالمبانى بسيطة . والمحلات التجارية متواضعة . والحركة هادئة . ومعظم السيارات من نوع التاكسى بالنفر . اما سيارات نقل البضائع والركاب فقليلة .. ومن هذه المظاهر تدرك انك فى مجتمع زراعى وتجارى بسيط او غير مركب . ان غيبة الصناعة وما تفرضه من تقسيم العمل مسألة ظاهرة فى عدن . فطابع المجتمع هو طابع الخدمات .. وتعداد الســكان فى الجمهــورية لا يتجاوز المليون ونصف المليون تقريبا . معظمهم بدو رحل وصيادو اسماك ومزارعون وعمال خدمات والمشتغلون باعمال تجارية ..

غير ان هذه الصورة التى تعرض لزائر عدن لا تغير من هذه الحقيقة ، وهى ان ثورة اليمن الشعبية قد اضطلعت فى هذا الجزء من الجزيرة العربية بانجازات كبيرة كانت بدايتها صفرا ، والصــفر كثير ! واليك الدليل . قال الرفيق **سالم ربيع على** ، « وكلمة الرفيق هى المتداولة هناك » ، واســمه الشائع عند الجماهير **سالمين** وكان اسمه الحركى فى العمل السرى .. قال فى حديث صريح مع الجماهير فى نوفمبر ١٩٧٤ لتقييم الخطة الثلاثيه :

« ولكن ما هى امكانياتنا المادية ؟ ماذا خلف لنا الاستعمار من منشئات اقتصادية زراعيــة او صناعية حتى نوفر منها المبالغ من اجل التنمية الاقتصادية ؟ .. ما هو المصنع الذى ابقاه لنا الاستعمار ؟ .. ماهى المزرعة التى ابقاها لنا الاستعمار حتى نكسب من ربحها ما يمكننا من توفير الاموال لانشاء مصنع آخر ، او مزرعــة اخرى ؟ لقد ارتكب الاستعمار ضد شعبنا ابشع الجرائم .. الصعوبة الاخرى هى انعدام الخبرات العلمية والفنية فى بلادنا .. اذا مافتشنا سواء بين المتواجدين عندنا او الذين تركوا البلاد ، فلا يمكن ان نلقى بينهم خريجا واحدا فى الاقتصاد الريفى وفى الرى لا نجد الا شخصا واحدا ،



وفي التخطيط لايوجد عندنا كادر واحد ، وفي الاحصاء ايضا لا يوجد عندنا كادر واحد .. والمشكلة الثالثة عدم وجود الدراسات . ونحن متأكدون ان الاستعمار عمل الكثير من الدراسات .. ولكن للاسف الشديد لم نجد دراسة واحدة .. والقضية الاخرى هي عدم وجود الاحصاءات فلم نجد اى احصاءات حتى لسكان الجمهورية .. ولم تكن هناك احصاءات لما نستورده من الخارج .. ولا لما ننتجه في بلادنا .. لم تكن هناك احصاءات لما عندنا من ثروات حيوانية وسمكية » .

كانت هذه هي الخلفية الموروثة كما عبر عنها الرفيق سالمين . ومع ذلك تحقق نجاح كبير في تنفيذ الخطة الثلاثية الاولى التى انتهت في العام الماضي لتبدا الخطة الخمسية . كانت جملة الاستثمارات المخططة بملايين الدينارات ٣٢٫٤٣٣٫٩٠٠ لكن التنفيذ الفعلي وصل فقط الى ٢٥٫١٢٨٫٨٢٠ بنسبة انجاز قدرها ٧٧٫٤ في المائة .

وقد مهدت هذه الخطة الى الخطة الخمسية التى تكشف عن قوة الارض التى تقف عليها الثورة، وآفاق التقدم الكبير بعد ان توطدت اساساته « فجملة الاستثمارات في السنوات من ٧٤ ـ ٧٥ الى ٧٨ ـ ١٩٧٩ تبلغ ٧٥٫٤ مليون دينار (الدينار يساوى حاليا جنيه وربع استرلينى » ، المحلى منها ٢٤٫٥ مليون دينار والاجنبى يساوى ٤٠٫٩ مليون دينار · وتستهدف الخطة الوصول بالانتاج الزراعي الى ٤٨٫٢ مليون دينار نصيب القطاع العام منه ١٠٫٥ وفي الانتاج الصناعي الى ٢٤٫٦ مليون دينار نصيب القطاع العام منه ١٥٫٢ والباقى موزع بين القطاعات الثلاثة الخاص والتعاوني والمختلط « بين العام والخاص » . وفي مجال التعليم سيتضاعف عدد التلاميذ في مختلف المراحل ليصل في نهاية الخطة لاكثر من ثلث المليون منه ١٠٦٫٠١٥ الف تلميذة ، وعددهن في سنة ٧٢ ـ ١٩٧٣ كان ٢٨٫٥٦٠ الف تلميذة .

هذه النهضة الكبيرة ، تعتمد على القيادة السياسية التى تدير جهاز الدولة لخدمة التقدم واوسع الجماهير العاملة . ان السلطة هناك تتولاها **الجبهة القومية** وابرز قادتها ثلاثة رفاق : **سالم ربيع علي** رئيس مجلس الرئاسة ، **عبد الفتاح اسماعيل** الامين العام للجبهه القومية ، وعلى ناصر محمد رئيس الوزراء . وكل الشواهد تدل على ان هذه القيادة تعمل لتحوذ على ثقة الجماهير . والحق انه لا يوجد في صفوفها اثر التعالي على الناس او تطلعات وامتيازات خاصة ، لا ادل على ذلك من ان النسبة بين الحد الادنى والحد الاعلى للمرتبات والاجور كانت ١ ـ ١١، فنزلت بها هذه القيادة الشعبية الى ١ ـ ٤٫٥ فقط · ان مرتب الوزير ٧٥ دينارا ، واقل اجر للعامل ١٥ دينارا اما مرتب رئيس مجلس الرئاسة فهو ١٠٠ دينار شهريا .

ولهذه القيادة الشعبية تاريخ نضالي طويل ، فقد تم تشكيل الجبهة القومية في عام ١٩٦٣ على اساس الاخذ بالكفاح المسلح لتحرير جنوب اليمن من الاحتلال البريطاني · وانقل عن موجز تجربة الثورة في اليمن الديموقراطية للرفيق **عبد الفتاح اسماعيل** قال : « هذه الفترة كانت القوات العربية «يعني المصرية» قد وصلت الى صنعاء للمشاركة في الدفاع عن ثورة سبتمبر امام الهجوم الملكي السعودي والاعتداءات العسكرية الانجليزية في الجنوب .. وكانت العلاقة بين حركة القوميين العرب والرئيس الراحل **جمال عبد الناصر** علاقة جيدة · كان الصدام بين القوات المصرية والبريطانية على الحدود بين الجمهورية « الشمال » واليمن المستعمرة « الجنوب » يمهد لتجسيد العلاقة الجيدة بين الحركة و **عبد الناصر** بتدعيم العمل المسلح في الجنوب بالسلاح . ولذلك فقد ايد عبد الناصر تبنى حركة القوميين العرب للكفاح المسلح وعبر عن استعداده لتقديم السلاح للجبهة القومية من خلال وجود القوات العربية « المصرية » في صنعاء وتعز .. وفي الجانب السياسي بدأت قيادة الجبهة القومية تنشط نشاطا واسعا من خلال اذاعة صنعاء وتعز وصوت العرب .. ثم قال : « ومع السير المتصاعد للكفاح المسلح في مرحلة التحرر الوطني كانت الجبهة القومية



تتطور .. وكان هذا التطور يقربها من درجة الانتقال من الفكر القومى الشوفينى الذى كان اساس التربية الفكرية لحركة القوميين العرب الى الفكر الاشتراكى العلمى والاخذ بالتقاليد الحزبية القائمة على اساس هذا الفكر .. وشهدت الجبهة صراعا من اجل تحديد الهوية الاجتماعية والايديولوجية .. ومع ذلك فان مؤتمر الجبهة القومية الاول عام ١٩٦٥ .. اقر الميثاق الوطنى الذى كان الدليل النظرى للجبهة .. وبرغم النزعة البورجوازية الصغيرة فى هذا الميثاق ، حول

القضايا الاجتماعية ، وقضية الموقف من صراع العصر الراهن بين النظام الاشتراكى ، والنظام الراسمالى العالميين ، الا انه شكل خطوة متقدمة بالنسبة للرؤية السياسية والاجتماعية والايديولوجية، فقد حدد الميثاق مهام الكفاح المسلح وبرنامج الثورة الاجتماعى . كما حدد التزام الجبهة بنظرية الاشتراكية العلمية . وان كان التزاما مشوبا بالضبابية ، والميل البورجوازى الصغير » .

ويوضح كلام الاخ عبد الفتاح اسماعيل الصلة بين الثورة المصرية والثورة اليمنية ودرجة التاييد والدعم الذى قدمه عبد الناصر والجيش المصرى، وهذا الكلام يعتبر انصافا لدور مصر فى اليمن ، هذا الدور الذى يراه اليمين المصرى كارثة وخرابا . وكذلك يوضح اثر الميثاق المصرى فى ميثاق الجبهة القومية .

ثم نعود لمتابعة كلام الاخ عبد الفتاح اسماعيل لنبين ان نظرية الاشتراكية العلمية لم تصبح التزاما فى الجبهة القومية الا فى مؤتمر الجبهة الخامس .

يقول الاخ عبد الفتاح اسماعيل :

« لقد اعلنا انحيازنا لنظرية الاشتراكية العلمية . وكان هذا الانحياز انحيازا واعيا ومستجيبا لاشواق الثورة .. اننا فى عصر يتسم بالصراع بين ايديولوجيتين هى الاشتراكية العلمية والراسمالية . ولم يكن امامنا من خيار - كحركة تحرر وطنى - عندما خضنا نضال التحرر ، ومن خلفنا الكادحون البسطاء ، الا ان نختار الايديولوجية التى تمثل خلاصهم من الاستغلال والتخلف وتجسد طموحهم فى الحياة الحرة الخالية من كل استغلال .

ولم نكتف بالايمان النظرى لهذه الايديولوجية، ولكنا بدانا بدراستها من مصادرها الاصلية .. وهكذا انشانا **مدرسة العلوم الاشتراكية لاعضاء التنظيم السياسى والفصائل الديموقراطية الاخرى ولكوادر اجهزة الدولة** .. واعطى التنظيم السياسى الجبهة القومية اهتماما كبيرا للمناهج التربوية ولطلاب المدارس حيث ادخل مادة الاشتراكية العلمية مادة تزود الجيل الجديد بالافكار الصحيحة حول القضايا المختلفة المرتبطة بالحياة » ..

• **وقد اقر المؤتمر السادس** الذى دعيت مجلة الطليعة لحضوره ، اقر **النظام الداخلى للجبهة** القومية . وجاء بالمادة الاولى مايلى :

« التنظيم السياسى للجبهة القومية يسترشد بالاشتراكية العلمية وهى دليل اعماله . وبالاشتراكية العلمية وحدها يهتدى التنظيم السياسى كما انه يكافح ضد كل النظريات والاراء التى تتناقض مع نظرية الاشتراكية العلمية او تعمل على تشويهها او تزييفها او التى تحاول فصل التيارات الرئيسية الثلاثة لعصرنا عن بعضها البعض ، النظام الاشتراكى العالمى والحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطنى العالمية » .

وفى المادة ١٧ (مبادىء السلوك وتربية اعضاء التنظيم ومنها تعميق الحس الانسانى .. الانسان صديق ورفيق واخ للانسان .. الاستقامة والصدق والنقاء والاخلاص والبساطة والتواضع فى الحياة الاجتماعية والخاصة .. الاحترام المتبادل فى الاسرة واحترام حقوق المراة ، مقاومة اعداء الاشتراكية ، وقضايا التحرر الوطنى العربية والعالمية وحريات الشعوب .

وتعمل الجبهة القومية لكى لاتتحول مبادىء الاشتراكية العلمية الى مجرد شعارات ترفع فى المناسبات .

ان مبادىء الاشتراكية العلمية ليست شعارات مرفوعة تعلن فى المناسبات ، وانما لتكون — فى



اليمن الشعبية ــ دليل العمل فعلا فى التطبيق . وفى التقرير السياسى الذى وافق عليه المؤتمر السادس التجسيد الحي لهذه المبادىء. ان السياسة الثورية عبارة عن رؤية صحيحة . ومواقف محددة من المشاكل والاحداث . وعلى سبيل المثال والسينة نجد فى التقرير السياسى ما يلى :

« ومن ابرز سمات عصرنا الراهن هو اشتداد الصراع الطبقى العالمى بين قوى الامبريالية والرجعية وبين القوى الثورية والتقدمية لصالح الديمقراطية والاشتراكية والسلام .. ان الوحدة المتعاظمة للقوى الثورية العالمية تعنى ان الامبريالية والقوى الرجعية لم تعد قادرة على تغيير اتجاه تطور الانسانية نحو التقدم .. ان التطور التاريخى للانسانية قد اكد بالوقائع ان النظام الراسمالى انما يفضى الى الالام والحرمان وهو الطريق الايل للافول .. السمة البارزة فى حركة التحرر الوطنى ليست فقط نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطنى . ولكن فى مجرى نضالها هذا تخوض ايضا نضالا متصاعدا ضد قوى الاستعمار الجديد وما تمثله من احتكارات استغلالية . **ان ما يؤكد ذلك هو ظهور**

مجموعة من البلدان التى اختارت لنفسها الطريق الصحيح . وهو طريق التطور اللاراسمالى .. فدعوة القوى الثورية العالمية الى **صيانة السلم العالمى** تعتبر عملية ديالكتيكية حيه متطوره شمولية . ولا يعنى ذلك بقاء الوضع العالمى على ما هو عليه الان واستمراره بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقى بين قوى الاشتراكية والراسمالية . وتقود هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى راسها المعسكر الاشتراكى .. ويمكننا القول ان الظروف المؤدية لقيام الحرب قد تغيرت |المتغيرات| الى درجة كبيرة ، ولكن هذا لا يعنى باى حال من الاحوال ان الطبيعه العدوانية للاستعمار والاحتكارات العالمية قد تغيرت ، او انها قد تخلت عن اهدافها ومصالحها الاستراتيجية واصبحت مسالمة وتخلت عن نزعة الحرب .. **ان وحدة المعسكر الاشتراكي ضرورية من اجل تقوية** النفوذ المتعاظم للاشتراكية فى العالم .. اننا نؤمن من ان وحدة المعسكر الاشتراكى ستقطع الطريق امام الامبريالية العالمية التى تحاول الاستفادة من الخلافات فى هذا الاطار .. فالتطورات الاخيرة

فى **تشيلى** بعد الاطاحة بالحكومة الشعبية من قبل الطغمة العسكرية الفاشية قد كشفت بشكل جلى خطط الامبريالية الامريكية فى تصفية كل القوى الوطنية والتقدمية .. ولقد اصبحت **كوبا** الاشتراكية منار حركة التحرر الوطنى فى امريكا اللاتينية ...

ان الاحداث الاخيرة التى وقعت فى **البرتغال** قد اوجدت حالة مرضية فى الوضع السياسى العام .. ان استقلال هذه الشعوب " غينيا بيساو وانجولا وموزمبيق " سيعزز مواقع قوى الثورة العالمية وصيانة السلم العالمى ويزيد من عزلة الامبريالية وازمتها العامة .. لقد اصبح تاريخ **فيتنام وكمبوديا ولاوس** الحافل والممتزج بدم ابنائها الاوفياء يشكل جزءا من تاريخ التحرر الانسانى .. اننا متاكدون من انتصار **الشعب الكورى** ضد التواجد العسكرى الامبريالى ومن اجل وحدته بشكل مستقل وسلمى .. ان جمهورية اليمن الشعبية تقف بشكل ثابت الى جانب نضالات الشعوب من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعى والاقتصادى .

ثم يحدد التقرير المواقف العامة للجبهة على الصعيد العربى فيقول : **اننا لو امعنا النظر فى الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة ــ فى تطورها ــ للمحاولات الامريكية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح فى المنطقة ، من جهة ، وتفاقم التغلغل الاستعمارى والامبريالى الاقتصادى والسياسى ، من جهه اخرى ، وتعاظم حركات التحرر العربية .. تعاظما مستمرا فى المقابل .** ثم يضيف التقرير :

ان **وجود** قاعدة امريكية صهيونية عدوانية فى قلب الوطن العربى يشكل تهديدا مستمرا **وستظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمى** ، بالاضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ الاستعمار **الجديد** .. **والشعب العربى الفلسطينى** .. انه اليوم ينهض والسلاح بيده ، والشعب العربى كله معه من اجل اقامة دولته الوطنية الديمقراطية المستقلة على



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام

التاريخ : مايو ١٩٧٥

ارضه وهو بذلك يتفق مع السياق التاريخي لحركة التحرر الوطنى العربية باعتباره جزءا منهـا وبعيش فى اطار ظروفها وقوانين تطورها .. ان المسيرة النضالية اثبتت انه امام مواجهة الالة العسكرية العصرية لاسرائيل ، ومن ورائها القوة الغاشمة للامبريالية ، لابد ان يكون فى حوزة دول المواجهة المتحررة قوة عسكرية متفوقة .. **وحرب اكتوبر** التى خاضها الشعب العربى فى مصر وسوريا وفلسطين ومعه بقية الشعوب العربيةدليل قاطع على صحة هذه النظرة ٠٠ تلك الحرب التى ادت الى انهيار النظرية العسكرية الاسرائيلية .. بل قلبت نظريات القيادة الاسرائيلية ايضا .. ان استخدام **البترول ورءوس الاموال العـربية** الضخمة الفائضة كسلاح للضغط على القـوى الامبريالية .. واصلاح التنمية الاقتصـادية والاجتماعية داخل الوطن العربى .. سيكون له اثر كبير فى تعزيز مواقع حركة التحرر العربى على الصعيدين الداخلى والدولى ٠٠ **وقد اكدت حرب اكتوبر اكثر من اى وقت مضى اهمية التضامن المبدئى القائم بين حركة التحرر الوطنى العربية والانظمة المتحررة والمعسكر الاشتراكى ٠٠٠٠**

ثم يحدد التقرير :

ان اعظم رد لمواجهة هذا التحدى الامبريالى الصهيونى يكمن فى تلاحم فصائل المقاومة الشعبية الفلسطينية فى اطار منظمة التحرير .. وتلاحم القوى الوطنية الديموقراطية داخل كل قطر بشكل ديموقراطى .. واطلاق طـاقات الجمـاهير ومنظماتها السياسية والنقابية لمساهمتها فـى معركتها المصيرية والتنسيق بين الانظمة العربية المتحررة والمنظمات العربية التقدمية كل ذلك من اجل تعزيز التضامن العربى وقيام الجبهه العربية التقدمية .. **ان تنظيمنا السياسى والجبهة القومية واصل وسيواصل نشاطه من اجل قيام الجبهة العربية التقدمية .**

وبعد ان حلل التقرير تطـورات العـلاقة مع السعودية ، قال :

اما فيما يتعلق **بعلاقتنا مع اتحاد الامارات والبحرين وقطر** فانها قد شهدت تحسنا ملموسالى الفترة الاخيرة ٠٠ ان السـياسة الداخليـة والخارجية لجمهوريتنا تتحدد فى الاساس بقناعتنا بالنهج الايديولوجي والسياسى الذى نلتزم به وهو الفكر الاشتراكى العلمي باعتباره الاساس المرشد ٠٠ ومن هنا فان السياسة الخارجيه سربطها بالسياسة الداخليه وحدة ديالكتيكية لا انفصام بينهما .

واذا كان المؤتمر السادس قد حدد مواقف واضحة فى السياسة والتنظيم فان الجبهة القومية تتجه منذ مدة وتعمل من اجل حـل المشكلات الخاصة بوحدة كل القوى الثورية والتقـدمية ليضمها تنظيم واحد .

ففى جنوب اليمن يوجد تنظيمان سـياسيان آخران غير التنظيم السياسى للجبهة القومية ٠ والتنظيمان هما **اتحاد الشعب الديمـوقراطى .** التنظيم القائم منذ تكوينه على النظريه الماركسية وسكرتيره هو **عبد الله باذيب** وزير الثقافة . والتنظيم الاخر هو **حزب الطليعة .**

وقد قام الحوار بين التنظيمات الثلاثة بهدف الاندماج والتوحد وتكوين حزب الطليعة .وكما قال الرئيس **سالم ربيع** : فان هذا الحوار هو اطول حوار فى التاريخ فى اصغر بلد فى العالم٠ان الاساس الذى يبنى عليه التوحيد هو نظـرية الاشتراكية العلمية . وما دامت النظرية واحدة للاحزاب الثلاثة فلا معنى للوجود المستقل . ولهذا واردا تكوين جبهة وطنية من الثلاثة . لان الجبهة تكون فى حالة اختلاف الايديولوجية والاهداف والمواقع الطبقية .

وقد اتفق الجميع على تكوين الحزب الواحد ، حزب يستند على الطبقة العاملة وجمهور الكادحين من اجل اتمام مرحلة الانتقال من الديموقراطية الشعبية الى النظام الاشتراكى الكامل٠وجاءفى التقرير السياسى ان موقف الجبهة القومية ينطلق

٠٤٠٠٥٣



المصدر : الرأى العام (؟)

التاريخ : ... يونيو ١٩٧٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الحرص المبدئى على وحدة فصائل العمل الوطنى الديمقراطى ، باعتبار هذه الوحدة قضية مبدئيه تعكس قناعتنا الثابتة من ان هذا الطريق هو الطريق الصحيح لصنع تجربة جديدة تنهى التشتت والانقسام داخل صفوف جماهير الشعب والحركة الوطنية ؛ وتحدد بوضوح قوى الثورة والقوى المعادية لها ..

وقد القى سكرتير حزب الطليعة من فوق منبر المؤتمر السادس كلمة رحب فيها بالتوحد والاندماج . كما القى سكرتير اتحاد الشعب كلمة تميزت بالموضوعية وصفاء الرؤية واعلن عن عقد مؤتمر التوحد خلال شهور قليلة لاتمام الوحدة .

وفى التقرير السياسى للجبهة ما نصه : « وسوف تعقد التنظيمات الثلاثة مؤتمرا توحيديا فى النصف الاول من سبتمبر القادم » .

اما عن وحدة اليمن . وحدة الشمال والجنوب فان الجبهة القومية تعلن وتعمل على اساس وحدة الشعبية ، ووحده الوطن كله عندما تتوافر ظروف تحقيق امل الوحدة . ان الاختلاف بين النظامين هو الذى يجعل الوحدة الان مغامرة او عملا ضد التقدم . ففى اليمن الشمالية اوضاع وعلاقات اقتصادية واجتماعية تعتبر امتدادا للاقطاعية والقبلية . بينما الاوضاع فى اليمن الجنوبى قد انتقلت الى مرحلة الديموقراطيه الشعبية بعد تاكيد الاستقلال السياسى والاقتصادى ؛ واختيار طريق التنمية اللارأسمالى وصولا للاشتراكية .

ان الدعوة للوحدة الان بين البلدين ، واغفال اختلاف المراحل السابق بيانه ، تعتبر انحيازا للقديم وتغليبا لاوضاع الشمال ؛ انها دعوة للانتكاس بالثورة فى اليمن الشعبية .

واخيرا فقد اسعدنى ان اعلم هناك ان العلاقات بين مصر واليمن الشعبية هى علاقات تعاون وتقدير . وان مصر لا تبخل بشىء رغم ظروفها الصعبة . وان الكوادر المصرية هناك تبذل جهودا مستحقة للشكر والاحترام .

ان فى اليمن الشعبية تجربة رائدة فى العالم العربى ؛ ومن واجب كل القوى الوطنيه والتقدمية ان تحرص على متابعتها ، وان تسلط عليها الاضواء ، وتدعو لدعمها ومساندتها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٩٧٥/٥/٧



صنعاء ـ رويتر ـ قالت صحيفة الثورة اليومية الرسمية في تقرير لها عن محافظة مارب ان قبائل ابو تهيف اشتكت من ان قوات اليمن الجنوبية قد استولت على منازلها ومزارعها وماشيتها .

واضافت ان هذه القبائل طالبت الحكومة بالعمل على اعادة هذه المنازل والمزارع .

وقالت الصحيفة ان القوات المدنية احتلت جبل شغر الذي كان يعتبر دائما تابعا لليمن الشمالية .

واضافت تقول انه تقع عند سفوح الجبل اغنى الاراضي والمزارع .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٥/٥/١٩

محاكمة جديدة في عدن غداً لشبكة تجسس امريكية اسرائيلية

غدا السبت ، تبدا محاكمة افرادشبكة التجسس ، التي كانت تعمل لصالح شركة اى.بي.بي الامريكية واكفا جفرت الاسرائيلية امام المحكمة العليابعدن. وفي تصريح نشرته «الشورى» المدنية قال المدعي العام للدولة ان هيئة المحكمة ، تتالف من القاضي المختص للنظر في القضية وسبعة محلفين يختارون من افراد الشعب. والادعاء العام وتسعة محامين للدفاع عن المتهمين .

ومما يذكر ان محكمة عدن الجزئية كانت قد اصدرت قرارها في العشرين من يناير الماضي بتبرئة احد افراد الشبكة وادانة الاخرين . واوضح المدعي العام اليمني الجنوبي ان المحاكمة امام المحكمة الجزئية كانت مجرد تحقيق اولي وان المحاكمة الفعلية ستكون امام المحكمة العليا كونها جهة الاختصاص في المحكمة واكد المدعي العام انه سيكون لكل منهم في المحاكمة محام للدفاع عنه حيث يدفع المتهمون القادرون على الدفع اتعاب المحاماة . كما ستتولى المحكمة دفع الاتعاب عن المتهمين الذين لا يقدرون على الدفع . وسيحضر المحاكمة محام لبناني مدافعا عن المتهم نبيل منقارة اللبناني الجنسية . واستطرد المدعي العام قائلا : ان هذه القضية تعتبر من اخطر القضايا التي تنظر فيها محاكمنا . ويعتمد المدعي العام بتقديمه هذه القضية على الوثائق المادية التي ضبطت في حوزة المتهمين بالاضافة الى اعترافاتهم القضائية ، واقرارهم على انفسهم وعلى بعضهم البعض . واختتم المدعي العام تصريحه : انه من المحتمل ان تنتهي محاكمة المتهمين في هذه الشبكة التجسسية قبل منتصف شهر يوليو (تموز) القادم . وستكون جلسات المحاكمة علنية . عدا تلك التي ترى المحكمة عقدها سرية .



المصدر : السياسة

التاريخ : ١٣/٦/١٩٧٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحمدي : هكـــذا نفهـم الديمقراطيـة

صنعاء ـ رويتر ـ قال المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في صنعاء امس : انه يعتمد على تعاون الشعب في سبيل الوصول بالبلاد الى ما تصبو اليه خلال الفترة الانتقالية التي تمر فيها .

وقد اعلن المقدم الحمدي في خطاب من اذاعة صنعاء وجهه الى الامة البدء في احتفالات الذكرى الاولى للثالث عشر من حزيران ـ يونيو ـ عندما تسلمت القوات المسلحة السلطة في انقلاب ابيض . وقد حكم المقدم الحمدي البلاد على راس مجلس القيادة العسكري . وكان من المقرر ان تنتهي المرحلة الانتقالية في شهر كانون الاول ديسمبر الماضي، الا انها مددت ستة اشهر تنتهي اليوم .

وقال المقدم الحمدي : انه قد أصدر مراسيم بالدعوة الى اجراء انتخابات لمجلس شورى ؛ ولكنه لم يعين موعد اجراء هذه الانتخابات .

واضاف يقول : انه مع اعضاء مجلس القيادة ، اضطروا الى تسلم المسؤولية عندما تخلى مجلس الشورى عـن مسؤوليته .

وقال المقدم الحمدي : ان مفهومنا للديمقراطية هو ان يشترك كل مواطن في الحكم بان ينتخب من يمثله ويمارس حريته في التعبير عن رايه .

واضاف : انه انطلاقا من ذلك قد اصدر مراسيم من اجل اجراء انتخابات لمجلس شورى وتعيين لجنة عليا تشرف على تنظيم الانتخابات .

واردف قائلا : ليست هذه الارض لفئة من اليمنيين فمن واجب الجميع الان ان يعملوا بشدة من اجل استقرارها وتطورها .. ونحن اذ ندخل سنتنا الثانية ومرحلة انتقالية جديدة نعتمد على تعاونكم كي نستطيع تحقيق مانصبو اليـه .

ووعد المقدم الحمدي بالاستمرار في العمل من اجل تطوير اليمن الشمالية . وقال ان امالنا كبيرة وقدراتنا محدودة لكننا سنصل الى اهدافنا المرجوة بايماننا العميـق .

واعرب الزعيم اليمني الشمالي عـن شكره للمساعدات العربية خاصة التي تاتي من المملكة العربية السعودية التي قال انها لم تتوان عن مساعدة بلاده .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٥/١٠/١٩

ترتيب قيادي جديد في اليمن الشمالـــي

صنعاء ـــ رويتر ـــ يعتقد المراقبـــون السياسيون هنا ان زيارة السيد محمد صالح مطيع وزير خارجية اليمن الجنوبية الخاطفة لصنعاء امس الاول تاتي ضمن محاولة اليمن الجنوبية اقناع الرئيس اليمني الشمالي بحسن نواياها وعـــدم وجود اى ضلع لها في حوادث تخريب اشتكت حكومة صنعاء من وقوعها خلال الاسابيع القليلة الماضية .

● من ناحية اخرى اعلن ابراهيـــم الحمدى رئيس مجلس القيادة الحاكـــم في اليمن الشمالية تعيين عضو ثاني من اعضاء المجلس في منصب خارج البلاد خلال اسبوع .

وقال المقدم الحمدى من راديو صنعاء ان المقدم درهم ابو لحوم عضو مجلس القيادة قد عين ملحقا عسكريا في القاهـــرة. وكان المقدم ابو لحوم مع وفد عسكرى رسمي في الصين .

ولم يتضح ان كان تعيين المقدم ابو لحوم في القاهرة سينهي عضويته في مجلس القيادة . وكان عضو سابق في المجلس هو المقدم علي ابو لحوم قد عين اخيرا سفيرا لبلاده لدى سوريا .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٥/٦/١٢

عدن تحتفل بعودة الحياة الى مينائها

عدن — رويتر — احتفل في عدن امس بوصول اول باخرة الى ميناء عدن عبر قناة السويس ، مشاركة من سلطات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، باعادة فتح هذا الممر المائي في وجه الملاحة العالمية .
واستقبل الباخرة ديمتري فرمانوف السوفياتية ، التي تبلغ حمولتها ٤٫٥٠٠ طن ، عدد كبير من الزوراق المزينة بالاعلام ولافتات الترحيب كما كانت فرقة موسيقى الجيش تعزف الحانا مختلفة على ظهر احد الزوارق .
واعلن اعفاء الباخرة من رسوم الميناء خلال فترة بقائها في الميناء .

وصعد السيد انيس يحيى وزير المواصلات ، والسيد محمود مدحي وزير التموين والتجارة ، ومسؤولو الميناء الى ظهر الباخرة للترحيب بها.
وقدم السيد يحيى هدايا رمزية تذكارية الى ربان الباخرة وطاقمها باسم الرئيس سالم ربيع علي ، وصفها بانها ، تعبير عن اهتمام الدولة بميناء عدن وحركة الملاحة الدولية .
وقال السيد يحيى في احتفال اقيم في الباخرة ، ان ميناء عدن سيظل تحت السلطة الوطنية قادرا على تقديم جميع الخدمات وتزويد البواخر بالوقود والتموين كما في السابق .
واضاف يقول انه شعورا من الدولة ، بانها جزء من الاسرة الدولية سيظل ميناء عدن يرعى ويحترم جميع المواثيق الدولية .
واعرب ربان الباخرة عن سروره بان اول باخرة تزور ميناء عدن من قناة السويس بعد فتحها هي سوفياتية كما اعرب عن ثقته بان ميناء عدن سيستعيد شهرته ويساعد في تطوير اقتصاد البلاد .
وتحمل الباخرة سيارات ركاب كبيرة ، وجرارات زراعية هي معونات لليمن الجنوبية .
وقالت مصادر الميناء : ان من المتوقع ان يستقبل الميناء حوالى ١٥٠ باخرة حتى نهاية الشهر الحالي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الكويتية

التاريخ : ١٧/٨/١٩٧٦

احباط محاولة انقلاب لاعادة الامامة في اليمن !

الحمدي يبدأ جولة يوم الخميس تشمل ٤ دول عربية وايران

صنعاء — رويتر — اعلن السيد احمد دهمش وزير الاعلام هنا امس ان المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة الحاكم في اليمن الشمالية سيبدأ يوم الخميس القادم جولة يزور خلالها العراق والاردن وسوريا وايران والبحرين .

وقال ان المقدم الحمدي سيبحث مع زعماء الدول التي سيزورها في العلاقات الثنائية والامور ذات الاهمية المشتركة .

وكان قد اعلن هنا في وقت سابق من الاسبوع ان وفدا يضم عددا من الوزراء بينهم السيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية والسيد عبدالله بركات نائب رئيس الوزراء سيرافق المقدم الحمدي في جولته هذه .

محاولة انقلاب ؟

● في بيروت نسبت صحيفة « النهار » الى مصادر مطلعة في صنعاء قولها انه احبطت محاولة انقلاب ملكية ضد النظام القائم في الجمهورية العربية اليمنية .

وقالت الصحيفة انه جرى اعتقال الشيخ بازل الوجيه احد شيوخ قبائل حاشد قبيل سفره من صنعاء الى جدة وجرى ضبط حقيبة معه اكتشفت اجهزة الامن اليمنية انها تحتوي على مراسلات بين الامير محمد بن الحسين من الاسرة المالكة السابقة في اليمن وعدد كبير من الضباط ومشايخ القبائل .

وذكرت الصحيفة ان الشيخ بازل الموجود حاليا رهن الاعتقال اعترف بان ثمة « مبايعات » من هؤلاء للامير للاعتراف به اماما جديدا على البلاد .

وقالت الصحيفة ان الشيخ بازل قال ان هذه المبايعات هي بحوزة الامير محمد بن الحسين الموجود في الطائف بالمملكة السعودية وانه سيعلنها « في الوقت المناسب » .

وذكرت الصحيفة انه تم بعد ذلك اقصاء عدد كبير من الضباط عن مجلس القيادة ومراكز القوى والقوات المسلحة وتوجه فريق من شيوخ القبائل الى مناطقهم .

واضافت تقول ان المملكة العربية السعودية اكدت للحكم القائم عدم علاقتها بما حدث وجددت اعلانها التمسك بالرئيس ابراهيم الحمدي ونظامه .

واشارت الصحيفة الى ان صنعاء تنتظر خطوة سعودية بابعاد الامير محمد بن الحسين من المملكة العربية السعودية .

وقالت ان المسؤولين يواصلون ايضا التحقيق بما جرى لتقرير ما اذا كان من المناسب الاكتفاء بابعاد المبايعين عن مراكزهم ام احالتهم على المحاكمة .

٠١٠٠٦٠



بدأ اندماج الحركات السياسية في اليمن الجنوبي

عدن – رويتر – بدأ حزب الطليعة الشعبية الحليف للجبهة القومية الحاكمة في عدن مؤتمره الثالث هنا لمناقشة الوثائق المطروحة لتوحيد الحركات السياسية المتحالفة في البلاد وهي الجبهة القومية وحزب الطليعة الشعبيه واتحاد الشعب الديمقراطي .

وكانت الاحزاب الثلاثة قد وقعت اتفاقا لتوحيد صفوفها في شهر شباط الماضي .

وعقد اتحاد الشعب الديمقراطي مؤتمرا في الشهر الماضي ناقش فيه وثائق الوحدة المقترحة بين الاحزاب الثلاثة . ومن المقرر ان يعقد في منتصف الشهر القادم المؤتمر التوحيدي لهذه الاحزاب . واعلن السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية الحاكمة في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حزب الطليعة الشعبية امس الاول ان هذا المؤتمر ينعقد بعد خطوات ناجحة خطوناها بميدان تنفيذ اتفاق التوحيد الذي وقع بين الفصائل الوطنية الثلاثة .



المصدر : الوطن الكويتية

 التاريخ : ١٩٧٧/١٠/١٦

الحمدي في عمان بعد بغداد يباحث حسين ويتوجه اليوم لدمشق



الملك حسين عند استقباله المقدم الحمدي في مطار عمان امس — راديو — ي.ب —

عمان — رويتر — كان الملك حسين في استقبال المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية « الشمالية » لدى وصوله الى مطار عمان امس قادما من بغداد .

وجرى للمقدم الحمدي استقبال رسمي وشعبي حيث اشترك في الاستقبال الامير حسن ولي العهد والامير محمد الممثل الشخصي للملك حسين ، والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع ، وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين ، وجماهير غفيرة من المواطنين .

واخترق موكب الزعيمين شوارع العاصمة الاردنية التي ازدانت باقواس النصر واعلام البلدين ورفعت اللافتات الترحيبية بزيارة الرئيس الحمدي ، وسط الهتافات لهما وللتضامن العربي.

وقد بدات المحادثات بين الملك حسين والمقدم الحمدي مساء امس في اجتماع مغلق تبعه اجتماع موسع انضم اليه وفدان رسميان أردني ويمني .

وقالت مصادر رسمية ان المحادثات تركزت على دعم وتنشيط العلاقات الثنائية بين البلدين كما شملت النواحي الاقتصادية والفنية ، وسيتم توقيع اتفاق اقتصادي وفني .

واضافت المصادر تقول ان الوضع السياسي الراهن في المنطقة كان ضمن المحادثات

وسيقوم الرئيس اليمني والعاهل الاردني بزيارة الى القيادة العامة للقوات الاردنية المسلحة اليوم الاحد



كما سيزوران احدى المواقع العسكرية.

في دمشق اليوم

ومن المقرر ان يغادر المقدم الحمدي والوفد المرافق له عمان مساء اليوم الاحد متوجها الى دمشق في زيارةرسمية لسوريا .

معونة عراقية

هذا وكان الرئيس اليمني قد أدلى بتصريح لدى مغادرته بغداد الى عمان، قال فيه ان العراق قدم لليمن عونا ماليا قدره ١٥ مليون دولار لاستخدامه في مجالات التنمية ،.كما وعد بتقديم المزيد من المعونات والقروض .



الشيخ زايد يعود السبت ويرأس المجلس الاتحادي لمناقشة موضوع توحيد القوات العسكرية

الحمدي في طهران لاشراك اليمن في التنسيق الأمني الخليجي

ابو ظبي — من محمد زين :

يعود رئيس الدولة الشيخ زايد الى ابو ظبي بعد غد السبت قادما من فيينا بعد اجازة صيفية طويلة . ولدى عودته سيباشر نشاطاته برئاسة اجتماع المجلس الاعلى الاتحادي الذي سيعقد في اول الشهر القادم ليبحث تقرير اللجنة العسكرية عن توحيد الجيوش . ويقع التقرير الذي سيناقشه مجلس الحكام في ٤٠٠ صفحة . ومع عودة الشيخ زايد يكون الوزراء المشرون اللبن كانوا خارج البلاد في الصيف قد عادوا ليشهد الجو السياسي نشاطا متوازيا مع القضايا الملحة القائمة الان في المنطقة .

وكان وزير الخارجية السيد احمد السويدي قد تغيب عن اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز في ليما حيث سافر الى فيينا لمقابلة الشيخ زايد هناك من اجل ان ينقل له صورة عن اخر التطورات في المنطقة وبالذات فيما يتعلق بالوساطة الامريكية بخصوص اتفاقية سيناء الجديدة .

الاوساط الدبلوماسية هنا تفسر زيارة رئيس مجلس القيادة في اليمن الشمالي المقدم ابراهيم الحمدي لطهران وهي الزيارة التي بدأت امس بانها تأتي بهدف ان تصبح اليمن طرفا في التنسيق الامني الخليجي المطروح الان .

فاليمن الشمالي وان كانت جغرافيا على الطرف الاخر لشبه الجزيرة الا انها تعتبر نفسها دولة خليجية وبالتالي فانها تفترض من الاطراف الخليجية التي تتداول فيما بينها موضوع التنسيق الامني ، ان تجعل من صنعاء طرفا مباشرا في هذا التنسيق .

وكان المقدم الحمدي قد غادر دمشق صباح اليوم الى طهران بعد زيارة رسمية لسوريا استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الاسد تناولت مختلف جوانب العلاقات بين البلدين والوضع الراهن بالمنطقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٧٥

العربيـــة .

وقد جرى للرئيس اليمني وداع رسمي في مطار دمشق وكان الرئيس الاسـد على رأس مودعيه .

وصرح السيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية وعضو الوفد المرافق للمقدم الحمدي بان زيارة الرئيس اليمنـي لدمشق كانت ناجحة جداً .

وقال ان الرئيسين اكدا خلال مباحثاتهما علـى ضرورة الحفاظ علـى التضامـن ووحدة الصف العربي في اجتياز هـذه المرحلة الخاصة التي تمر بها الامـة العربيـة .

واشار الى ان الجانبين بحثا ايضـا تعاون البلدين في مجـال التنميـة الاقتصادية وتبادل الخبرات واستعانة اليمن بالخبراء السوريين .

واكد الاصنج ان الوضع في اليمـن مستقر وهادىء تماما .



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٩٧٥/٨/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت : مستعدون لاغاثة منكوبي فيضانات صنعاء

صنعاء ــ دمشق ــ رويتر ــ قررت حكومة اليمن الشمالية امس حسم راتب يوم واحد للموظفين والجنود في البلاد ، مساهمة منهم في نفقات اغاثة منكوبي الفيضانات المدمرة الاخيرة .

وكان ٨٠ شخصا قد لاقوا حتفهم في منطقة صنعاء من جراء هذه الفيضانات الناجمة عن امطار غزيرة لم تشهد لها اليمن الشمالية مثيلا في مثل هذا الوقت . وقد دمرت الفيضانات كذلك حوالي ١٠٠ منزل واغرقت الكثير من المواشي .

وتوجه ثلاثة من الوزراء الى منطقة مارب الى الشرق من صنعاء لتفقد مدى الاضرار التي خلفتها مياه الامطار والفيضانات هناك .

وزار السفير الكويتي هنا امس رئيس الوزراء اليمني الشمالي عبد العزيز عبد الغني واعرب له عن استعداد الكويت للمساعدة في عمليات الاغاثة .

وناشدت الحكومة التجار والشركات التبرع للمساعدة في عمليات اغاثة منكوبي الفيضانات .

● من جهة اخرى في دمشق اكدت سوريا واليمن الشمالية تصميمهما على ترسيخ التضامن العربي وعلى وجوب حشد جميع طاقات الامة العربية في مواجهة العدو المشترك على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية .

وجاء ذلك في بيان مشترك صدر في دمشق وصنعاء حول المباحثات التي اجراها المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية مع الرئيس السوري حافظ الاسد خلال الزيارة التي قام بها لسوريا والتي استغرقت ثلاثة ايام .

واعلن الرئيسان : ان السلام العادل لا يمكن ان يتحقق ما لم يتم انسحاب العدو الصهيوني انسحابا تاما من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وذكر البيان المشترك ان الرئيس حافظ الاسد والمقدم ابراهيم الحمدي اتفقا على تعزيز التبادل التجاري بين البلدين وتدعيم اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني القائمة بينهما .

كما ذكر البيان انه تم الاتفاق كذلك على ان تقدم سورية الى اليمن الاعداد الكافية من الخبراء في المجالات الفنية والزراعية والاقتصادية والمالية والصحية والقضائية . وكذلك عدد من المنح الدراسية في الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية للطلاب اليمنيين .

واشار البيان الى ان الرئيس الاسد قد قبل الدعوة التي وجهها اليه المقدم الحمدي لزيارة الجمهورية العربية اليمنية على ان يحدد موعدها فيما بعد.



المصدر : روز اليوسف
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٧٥

خطيئة عبد الناصر التى هاجمها الجميع !

لا يكاد احد يكتب عـن عبـدالناصر فى هذه الايام الا ويصرخ : اليمن ! اليمن ! اليمن !

وليس هذا غريبا . لانه لم يحدثلبلد فى هذا العالم أن تغير مصيره، وصحا من سباته التاريخى ، كماحدث لليمن عندما مســه جمال عبد الناصر .

انما الغـريب حقا هــو اتفاق الذين كتبوا ، من مختلف التيارات على مهاجمة الـدور الناصرى فىاليمن .. واضافته الى حسـاب السلبيات لا الى حساب الامجاد !

● التهمة الوحيـد

المدة التى اتفـق عـلى توجيـهـها :

مصطفى أمين ● وحسنين هيكل ● وتوفيق الحكيم ● وحزب البعث

دون ان يسـمع أحدهـم

رأى الشـعب اليمـنى !

من التيـــار اليمينى ، كتب مصـــطفى امين يقول فى سبتمبر الحالى :

« لقد عشنا سنوات طويلة نتبـــادل التهم ، ونهاجم الملك فيصل ، ونتآمر على عدد من لدول العربية ، ونقسم العرب الى تقدميين ورجعيين ، وانتهزت اسرائيل هذا الخلاف وانتهزت حرب اليمن التى كان العرب يقاتلون فيها العرب ، وانزلت بنا هزيمة ٥ يونية . ولولا هذا الخلاف لما حدثت هذه الحرب ، ولما جرؤت الولايات المتحـدة ان تساعد اسرائيل هذه المساعدة العسـكرية الهائلة . وعندما حدثت الهزيمة المروعـة فوجئنا بان الملك فيصل هو اول من يمد يده الينا فى هذه المحنة ، ولم يقدم لنـا التقدميون سوى الكلمات والنصائح والخطط وعبارات التوبيخ ! »

ومن تيار الوسط كتب استـاذ كبير مثـل توفيـق الحكيم يلـوم عبد الناصر ايضـــا على دوره فى اليمن . وهو لوم قراه كل من قرا كتابه الشهير « عودة الوعى » .

ومن اليسار القومى ، كتبت القيـادة القومية لحزب البعث العربى الاشتراكى فى بيانها الشهير فى ١٩٧٥/٩/٣ :

« ان المحصلة المباشرة لتعامل النظـام المصرى من خلال العشرين سنة الماضية مع المحيط القومى والقضـــايا القومية هى الاخفاق والخسائر : فهناك تجربة الانفصال، وتجربة اليمن . وهزيمة يونيو (حزيران) وغيرها من التجارب . »

ومن الناصريين انفسـهم كتب الاستاذ محمد حسـنين هيـكل ، الذى عرف بقربه من عبد الناصر، سلسلة من المقـالات فى الأهرام يصور فيهـا ثورة اليمن بانهـا اشبه ما تكون بحدث خاطىء كـــان ينبغى الا يقع ، وينظر الى دور مصر فيها بانه كان ورطة محققة ، ويرى ان (حرب اليمن) كانت شان انفصال ســوريا عن مصر ، وشان حروب اسرائيل العدوانية ـ احـد فصول التراجيديا المصرية الحديثة .

وبدلا من ان يعتبر الاستاذ هيكل عام ١٩٦١ نقطة التحول الثورى الاجتمـاعى والقومى ـ حيث صدرت منذ هـذا الوقت قرارات التاميم واعلن الميثـاق ، وقامت ثورة اليمن ، وانتصرت ثورة الجـزائر ، وسقط حكم الانفصال اليمينى فى دمشق وحكم الفردية القاسمى فى بغداد ، وانطلق

د. محمد علي الشهاري

المد القومي والثوري من جديد على امتداد الساحة العربية .. مما اطار صواب القوى الاستعمارية ، وعجل بعدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ الصهيوني الامبريالي - بدلا من ذلك يعكس الاستاذ هيكل الاية تماما ، حين يقول ان الاستعمار وحلفاءه كانوا « قد استطاعوا تحويل التيار ، ووضعوا الحركة الثورية على مواقع الدفاع . سنة ١٩٦١ كان الانفصال سنة ١٩٦٢ كنت حرب اليمن التى تحولت الى عملية استنزاف ، اضيف اليها الحصار الاقتصادى الامريكى ، فى وقت بدات فيه المشاكل الطبيعية للتنمية تظهر وسنة ١٩٦٧ بلغ الهجوم المضاد للثورة مداه فى ٥ يونيو . وكانت تلك كلها : الانفصال ، واليمن ، والنكسة ، معارك فى حرب متصلة شنها الاستعمار فى الستينيات ، انتقاما لما اصابه من الحركة الثورية فى الخمسينيات » .

اننى لا املك تفسيرا كاملا لهذه الظاهرة العجيبة .. ولكننى املك ان اقول ان عبد الناصر لم يكن يتصرف ازاء القضية اليمنية والعربية بمقياس تجارى . يقوم على حسبان الخسائر والارباح ، ولا بمقياس علماء المنطق الرياضى الذين يحسبون النتائج انطلاقا من مقدمات وارقام محسوبة وباردة ، وانما كان يتصرف كصاحب رسالة تاريخية ، وحامل راية ثورية وقومية ، فى مجتمع عربى مجزا شبه مستعمر متشابك المصالح والتيارات .

وبوحى هذه المبادىء كان - كما جاء فى خطابه فى ٢٣ يوليو ١٩٦١ - « كفاحنا ووقوفنا ازاء محاولة ضرب الثورة العراقية سنة ١٩٥٨ وصمودنا ازاء الثورة الجزائرية فى سنة ١٩٥٤ الى ١٩٦٢ ، وانتصارنا للثورة اليمنية ، وتاييدنا لثورة الجنوب العربى ، حتى آخر مشكلة واجهناها وما نزال نواجهها ، فقد كانت بدايتها محاولة لغزو سوريا » .

واذا كان البعض ممن لايروق له عبد الناصر ولا اعماله يرى أن هذا البطل القومى الفذ انما يبرر بهذه الاقوال اعماله ، او «مغامراته الخارجية الفاشلة» .. فقد يكون مفيدا ان نحتكم الى رفيقه وخليفته انور السادات الذى وضع تقييما لنهج مصر القومى الناصرى السابق هذا والذى كان هو احد ابرز اقطابه وراسمى معالمه . عندما قال فى خطاب ٢٣ يوليو ١٩٧٤ :

« لم تكن مصر ، ولم تكن العلاقات الدولية فى تلك الليلة الخالدة منذ اثنين وعشرين سنة كما هى اليوم .. ان البعض ياخذون على ثورة ٢٣ يوليو معاركها ضد الاستعمار ومقاومتها لمناطق النفوذ ، ويحسبون ما تحملناه فى هذا السبيل . ولكنهم ينسون ان هذه المعارك فرضها علينا الاستعمار ، ولم نفرضها نحن عليه ، وينسون انه بغير هذه المعارك ما كان ليحسم تاريخ الاستعمار فى العالم بعد قرون ، لو لم نتصد له نحن وغيرنا من الشعوب التى ظلت القرون مغلوبة على امرها لما صار لهذه الشعوب الوزن الذى لها اليوم ، ولظل المندوب السامى لهذه الدولة او تلك - كما كان - هو الذى يقيم الحكومات ويسقطها ، ويتخذ القرارات ويلغيها ويخضع مصالح هذه الشعوب لمصالح بلاده ، والبعض ياخذون على الثورة نضالها فى الساحة العربية ، وينسون العائد القومى الضخم من تدمير اسطورة الجزائر الفرنسية ، ومن انسحاب الاستعمار من الخليج واليمن واطراف الجزيرة العربية »

ولا يستطيع منصف ان يجادل فى ان الحقبة الناصرية كانت - حتى بانتكاساتها وهزائمها وخسائرها ، وحتى بسقوط راياتها فى الساحات القومية التى قاتلت فيها - تمثل اروع واشجع واوسع تحرك قومى عربى نضالى معاصر ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية والتجزئة والاقطاع والراسمالية . وانها قد اطلقت من عقالها حركة جماهيرية عربية عريضة لا مثيل لها ، وصنعت تغييرات تقدمية فى الخريطة الاجتماعية والقومية العربية لا رجوع عنها ، واحدثت فى آخر الامر نقلة تاريخية ثورية فى النضال القومى والاجتماعى العربى لا راد لها ، مهما تعرضت للمصاعب والازمات ، وحتى للنكاص والانتقاص !

وفى مقدمة هذه الساحات القومية كانت الساحة اليمنية . فقد تخلقت فى ظل المعارك « الناصرية » التى دارت فيها حركة تحرير وطنى يمنية بالغة الفتوة والنشاط ، وتفجر وعى شعبى وثورى لا حد له ، وخرجت اليمن لاول مرة فى تاريخها من حالة الركود والجمود والعزلة الاقليمية التى فرضت عليها مئات السنين .

وسقط قبل ذلك وبعده اقدم وابشع نظام رجعى كهنوتى فى جزيرة العرب ، كما دحر منها اعتى نظام احتلال امبريالى ، وقامت جمهوريتان يمنيتان ، وانطلقت اليمن فى طريق بناء شخصيتها ودولتها المركزية الموحدة الحديثة المتحررة الوطنية الديمقراطية .

ان قيام نظام وطنى متحرر فى جنوب البلاد ، ونمو الحركة الوطنية اليمنية المتصاعد ، وسعيها الحثيث نحو توحيد اطرافها فى جبهة نضال وطنى من اجل انجاز مهامها التاريخية ، ليؤكد ان الثورة اليمنية باقية ، وان قواها بخير ، وان جذوة النضال التى اشتعلت بقيام ثورة سبتمبر ١٩٦٢ لم تنطفىء او تخب ، وانما زادتها الاحداث والانواء المعاكسة توهجا وسطوعا ، كما زادت المناضلين اليمنيين تمرسا وصلابة . وان دور ثورة ٢٣ يوليو فى هذه الثورة ، ودور عبد الناصر شخصيا ، باق ومستمر مابقيت هذه الثورة واستمر نضال قواها الوطنية والتقدمية .

.. ان من حق كل من يكتب عن عبد الناصر ان يقول ما يشاء عن دوره فى اليمن .

ولكننا - نحن اليمنيين - لا نضيف هذا الدور الى قائمة اخطائه .. انما الى قائمة امجاده !



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : اكتوبر ١٩٧٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

٢ : عقد مجلس وزراء اليمن الديمقراطية ، اجتماعا خاصا برئاسة على ناصر محمد رئيس الوزراء ، لبحث الاجراءات اللازمة لمواجهة الازدهار المتوقع فى الميناء ، نتيجة استئناف الملاحة فى قناة السويس .

٢٠ : اجرى سيمون سابكاشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية فى الاتحاد السوفيتى والذى وصل الى اليمن ، مباحثات مع سالم ربيع رئيس اليمن الديمقراطية ، واتفق الجانبان على اهمية توسيع مجالات التعاون بين البلدين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوطن اللبنانية

التاريخ: ١٩/١٠/١٩٧٢

القائم بأعمال سفارة اليمن الديمقراطي

إذا كانت مسقط تعاني من ثوارها فذلك لا يبرر هجومها على حدودنا

لسنا الوحيدين الذين لدينا مكتب للجبهة الشعبية لتحرير عمان



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٠/١٩٧٥

كتبت فاطمة النـاهض :

● لم تكد تمر ثلاث ليال على ذكرى ١٤ اكتـــوبر في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حتى تناقلت وكالات الانباء العالمية انباء الهجوم العسكري العماني الايراني البريطـاني المشترك على حدود اليمن الديمقراطية الشعبية الشرقية وكعادة « الوطن » في تجميع كافة المعلومات المتعلقة باي حدث عربي من اكثر من طرف لتقديمه للقارىء في اوضح صورة رأينا ان نلتقي بالسيد عبد الرحمن عبده القائم باعمال سفارة اليمن الديمقراطية الشعبية في الكويت ليتحدث لنا عن تصوره حول الموضــوع ومواضيع اخرى ٠

ـ اخ عبد الرحمن هل تعتقد بان هذا الهجوم جاء نتيجة عوامل داخلية مرتبطة باليمن الجنوبي نفسه ام مرتبطة بعوامل خاصة بوضع ثوار الجبهة الشعبية في عمان ؟

ـ في الحقيقة ان الانجازات التي حققتها الثورة اليمنية في هذا المدى القصير والانفتاح السياسي وثبات المكاسب القومية اقلق الاعداء كثيرا خاصة بعد ما اتى به المؤتمر التوحيدي لتوحيد الفصائل الوطنية ٠٠ وفي الوقت الذي كان الاشقاء في جامعة الدول العربية يبذلون مجهودا كبيرا لحل هذه القضية سلميا (قضية الجبهة الشعبية والثورة في ظفار مع السلطة في مسقط) نفاجأ بقيام السلطات العمانية بالاشتراك مع القوات الايرانية بالاعتداء على حدودنا وهذا يدل فيما يبدو على ان الاعداء لا يريدون للمنطقة ان تهدأ ٠٠ ثم اريد ان اوضح شيئا هاما وهو ان اليمن ليست طرفا في هذه القضية ان كانت تصريحات مسقط تقول بان سبب الهجوم للارتباط الوثيق بين اليمن والثورة العمانية ٠٠ لقد بدأت الثورة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية في ٦٥ في الوقت الذي كنا فيه بقيادة الجبهـــة القومية نناضل من اجل الاستقلال والتحرر ٠ ثم لسنا الوحيدين الذين لهم مكتب للجبهة الشعبية لتحرير عمان في عدن ٠٠ فان مكاتب الجبهة منتشرة في اماكن كثيرة من البلاد العربية ، والعالم ، غير ان هناك نقطة اساسية وجوهرية في نفس الوقت وهي اننا لا نستطيع ان نتخلى عن مبادئنا او جزء من مبادئنا التي تدعم حركة التحرر الوطني في اي بقعة من العالم ٠

ـ وعن اشتراك ايران في القصف ؟

ـ اود ان اتكلم عن تصريح لاحد المسؤولين الايرانيين سمعته ليلة البارحة في اذاعـــة لنــدن حــول اعتــداء ايـــران عــلى حــدود اليمــن الديمقراطي ٠٠ انــه يقـــول ما معنـــاه ان اي اعتـــداء عــــلى دولـــــة خليجيـــة ترفضـــه ايــران وستــوف لــن تسـكت عليــه وستدافع



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٥/١٠/١٩

حماية لامن الخليج ·· وانا مندهش لتصريح من هذا النوع واضع امامه علامة استفهام كبيرة ·· فانا اعتقد ان ذلك ليس تبريرا ابدا ·· واذا كانت مسقط قد عانت من ضربات في العمق من قبل الثوار فلا اعتقد ان ذلك يبرر للايرانيين اعتداءهم على حدودنا ·

– ما هو الدور الواجب على اليمن ان تلعبه في هذه المرحلة وفي ظل هذه الاحداث بالذات ؟

– اليمن نبهت الاشقاء العرب في كثير من المؤتمرات والاحداث وعبر اعلامها عن حظر التواجد الايراني في المنطقة ، ولكن هناك صمت غير مبرر ·

مثلا قضية الجزر شبه منتهية الان وكذلك قضية نزول القوات الايرانية في عمان ·· وانا اتصور ان تقوم اليمن بحملة اعلامية مكثفة واتصالات واسعة بالاشقاء العرب لوضعهم في الصورة بالنسبة لخطورة ايران على المنطقة

كلها ·· اذ يبدو ان هناك استهدافا حقيقيا اصبحت فيه اليمن ليست جزءا فقط بل هدفا في حد ذاتها وهذا فيه كثير من الخطورة ويجب الوقوف امامه بوحدة صف عربي ·

– يقال بان هدف العدوان الاخير حسب اراء بعض المحللين هو دفع الجامعة العربية لمحاصرة ثوار الجبهة الشعبية سياسيا ومن ثم انهاء وجودهم بجعل القضية يمنية عمانية ؟

– في هذا الراي كثير من الصحة والا فبماذا يفسر هذا العدوان والجهود ما زالت جارية لحل القضية في الجامعة العربية بين الثوار [illegible] ومة مسقط ·

– هل اثر التهديد المباشر الذي يمثله الوجود الاجنبي على حدودكم الشرقية في تعطيل خطط التنمية في اليمن ؟

ان الوجود الاستعماري باي شكل وفي اي بقعة من العالم يشكل قلقا سياسيا



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٠/١٩٨٥

وماديا ·· لكن قضية الاعتداء الاخير نعتبر تطورا خطيرا يستدعي مواجهة حازمة ·· وكل شيء له ثمن ··

ـ نريد اختصارا لمنجزات الثورة في اليمن الديمقراطي وما يواجهها من صعاب ؟؟

ـ هناك طبعا منجزات كثيرة وبالضرورة متاعب ايضا ·· لقد تسلمت الجبهة القومية القيادة في مرحلة صعبة للغاية كان فيها الاقتصاد القومي منهارا تماما ·· اضافة الى المهاجرين في الخارج وتحفز القوى المعادية للثورة لضربها في اول فرصة سانحة ·· وكان علينا ان نواجه كل ذلك فوجهت الجبهة نداء للمهاجرين العودة والمشاركة في بناء الوطن وطبعا عادت عناصر لتبني وعناصر لتخرب ثم الاقتصاد الذي ارهقه البريطانيون لوضع القيادة الوطنية في موقف حرج امام الجماهير التي تريد مكاسب سريعة وهذه لن تكون بتصورهم الا بالارتباط من جديد وبدانا نرسم للتغيير الجديد فبعد ان شعرت القيادة بتهريب الاموال للخارج جاء التاميم في ١٩٦٩ ليضع حدا لذلك وتكون القطاع العام ثم الانتفاضة الفلاحية وقانون الاصلاح الزراعي وظهر شعار « الارض لمن يفلحها » وشكلت الجمعيات التعاونية ومزارع الدولة ··· ثم من اهم الانجازات قضية الدستور ومجلس الشعب الاعلى وقانون الاسرة الجديد والاحترام اللا متناهي لحقوق المراة ··· وقد تحسنت اليمن واقتصادها كثيرا عقب الخطة الخمسية بعد الحصول على دعم وقروض من الدول العربية الشقيقة ودول المعسكر الاشتراكي وللكويت دور كبير في هذا المجال لا يمكن نسيانه فقد ساعدتنا كثيرا في مواقف وظروف حرجة ، ثم عمالنا في الخارج خاصة في الكويت اسقطنا عنهم نسبة ٣٪ التي كانوا يدفعونها بعد ان تحسن الاقتصاد الوطني وزيادات الرواتب في الدخل ·· وقد ساعدت المبادرات الجماهيرية في انجاز كثير من المشاريع الحيوية كالطرق والورش والمراكز الصحية والمدارس والمستشفيات ووحدات التموين والمصانع ان وعي الجماهير اليمنية ومساهمتها في بناء الوطن وتعزيزه هي السند الاكبر لغد يمني ديمقراطي افضل ··



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/١٠/١٩٧٥

مصر

هكذا خرج الجيش المصري من جنوب الجزيرة العربية بعد أن " دفنت الزهور في اليمن "

صدر من دار السياسة أمس كتاب الزهور تدفن في اليمن لمؤلفه الزميل وجيه ابو ذكري . والكتاب رصد ادبي لحرب اليمن التي خاضها الجيش المصري في مطالع الستينات وقد جاءت الرواية على شكل رسائل متبادلة بين مصري موجود في اليمن وزوجته في القاهرة . وفيما يلي الرسالة الثانية عشرة من الزوجة في القاهرة لزوجها في اليمن ، متضمنة سردا سياسيا في قالب عاطفي مر للتطورات السياسية والعسكرية والاجتماعية:

زوجي العزيز ..

احداث القاهرة تتلاحق ، والناس تسال اين قواتنا في اليمن .. وكان اكثر الاخبار اثارة هو انتحار المشير عامر .. وكان المشير عامر قد اتفق مع الرئيس جمال عبد الناصر على تقديم استقالتيهما ولكن الناس اعادوا الرئيس عبدالناصر .. لذلك كان لا بد ان ينتحر المشير .. يقولون في القاهرة ان المشير لابد وان ينتحر حتى يمكن للرئيس جمال عبد الناصر الذهاب الى مؤتمر القمة في الخرطوم لحل بقايا مشكلة اليمن .. وقبل ان يذهب الرئيس الى الخرطوم كان رئيس الجمهورية المقترح زكريا محي الدين محددا اقامته في منزله بالدقي لذلك ان بعض الناس قد علقت صورته بدلا من صورة عبد الناصر يوم التنحي .. والبعض قال ان الرئيس عبد الناصر لم يترك انسانا الا وناصبه العداء .. وان المرحلة القادمة تحتاج الى وجه جديد يعبر الجسور بيننا وبين ثلاثة ارباع الكرة الارضية . لهذا كان لا بد ان تحدد اقامة السيد زكريا محي الدين تماما كما انتحر المشير .

هذه هي الصورة السريعة — قبل سفر الرئيس الى الخرطوم .

وطبعا سمعت اتفاق الخرطوم .. واعتقد ان الرئيس سوف يحترم هذا الاتفاق .. لماذا .. ؟ لانه لا يملك عدم احترامه .. واسمع اسرار القاهرة عن قضية «الفصل الاخير» في ماساة اليمن :

والفصل الاخير — زوجي — له ثلاثة ابطال ..

الاول .. ناصر .. وهو الان في وضع لا يملك غير القبول .. فهو يريد اعادة بقية القوات وعددها — بعد انسحاب جزء منها — ٥٠ الف مقاتل في اليمن ، وهو الان في حاجة الى صيغة من التضامن العربي ، اقل صيغة .

الثاني .. فيصل .. وهو يريد ان تخرج القوات المصرية من اليمن .. لتدافع عن مصر .. وتبعد خطرها عن السعودية ..

الثالث .. وهو الرجل صديق للرئيس عبد الناصر .. خفيف الظل .. لونه اسمر وقلبه ابيض .. ربما يكون العربي الوحيد الصديق لعبد الناصر الذي يقول له : لا .. لا اليمن .. لا لحرب العرب بعضهم بعضا .. وهو السيد احمد محجوب رئيس وزراء السودان .. وهو في نفس الوقت على علاقة طيبة بالملك فيصل ، ولذلك فهو انسب رجل لهذه المهمة ، والرجل يعشق جمال عبد الناصر .. لا ادري لماذا ؟ .. وكم من مرة حاول تسوية قضية اليمن ، لانه يؤمن ان لا شيء اخطر على حكم عبد الناصر غير وجوده في اليمن ، لا شيء اخطر على وجود مصر كقلعة للوطن العربي غير حرب اليمن ، واذا جلست مع محجوب فانك لا تستطيع مقاومة اغراء صداقته ، ربما لخفة ظله ، ربما لثقافته السياسية العميقة ، ربما لفلسفته السهلة العميقة ، ربما لتعليقاته الذكية ، ولكن اهم من كل ما سبق بساطته وقلبه الابيض ..



في لقائه الاول مع عبد الناصر ، كان لديه الشجاعة ان يقول له .. لقد ارتكبت خطأ كبيرا بارسال قوات مصر الى اليمن ، وكان يقول له يبدو ان معرفتك قليلة بتاريخ هذا الجزء من الوطن العربي ، فان الامبراطورية العثمانية ايام مجدها وقوتها وازدهارها حاولت مرة ان تحتل اليمن — واسال عزيز باشا المصري والذي اشترك في هذه الحملة — ولقد فشلت هذه الامبراطورية في الاحتلال او البقاء في اليمن .

اليمن تركيبة — كما يقول محجوب — تاريخية وجغرافية ، ودينية وقبلية غريبة وخطيرة في نفس الوقت .. كان هذا هو رأي محجوب ، وهو رأي مخلص لم يسمعه ناصر الا من فئة اخرى ، هي « قادة اول حزب في الجنوب العربي » قادة حزب رابطة ابناء الجنوب العربي ، كان محجوب يريد ان يخلص ناصر من تورطه في حرب اليمن ، وفي عام ١٩٦٥ ابدى رغبته في التوسط بين مصر والمملكة العربية السعودية .. ولكن محجوب لم يوفق في اتمام هذه الوساطة .

وفي الشهر الماضي — اغسطس ١٩٦٧ — لاحت بوادر امكانية التوسط مرة اخرى .. وكانت البادرة في الخرطوم ، عندما اجتمع وزراء الدول العربية لبحث « الخروج من الهزيمة والتمهيد لمؤتمر قمة عربي » ، وقد أثار السيد محجوب « الازمة اليمنية »

مع محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة — وزير خارجية مصر — وبالمناسبة لا ادري لماذا الغينا اسم مصر ، والذي ورد اكثر من مرة في القرآن الكريم ؟ ولماذا نحن حتى الان « متحدة » ومتحدة مع من ؟ ..

المهم .. ان رياض قال ان سبب فشل جهود السلام يعود الى الامبريالية العالمية ..

وقال السقاف — وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية — ان السعودية بذلت الجهود في سبيل السلام ..

واستقر الرأي على رئيس وزراء السودان ووزيري خارجية مصر والسعودية على حل مشكلة اليمن انطلاقا من نقطتين :

١ — انسحاب مصر نهائيا من اليمن .

٢ — الشعب اليمني يقرر مصيره .

٣ — السعودية توقف الدعم المالي للملكيين .

وعلى ضوء هذه البنود ، سافر محجوب الى جدة والقاهرة ، وفي جدة وجد محجوب بعض الصعوبات في الحديث عن مسالة اليمن ، واخيرا قابل الملك فيصل وتحدث معه فورا في امر تسوية مشكلة اليمن ، وكان اصراره نابعا من اكثر من واقع ، كان يريد ان ينهي خلافا تاريخيا .. وكان يريد ان يقول للتاريخ ان احمد محمد محجوب قد استطاع خلال حياته السياسية ان ينهي خلاف السعودية ومصر ، وكان يريد للقوات المصرية ان تواجه الاسرائيليين بدلا من ان تواجه اليمنيين .

تحدث طويلا — زوجي — الرجل الاسمر ، طيب القلب ، تحدث عن حاجة مصر لكل مليم في سبيل مواجهة العدو ، تحدث عن الحالة الاقتصادية المتردية في سبيل اليمن ، تحدث عن اجتماع وزراء الخارجية في الخرطوم ..

وقبل الملك فيصل اقتراحات الرجل السوداني ، طيب القلب ، وبدا فورا مناقشة التفصيلات مع الرجال الاقوياء في السعودية كمال ادهم والسقاف ورشاد فرعون ..

واقترح محجوب اتفاقية مقبولة من كافة الاطراف او على الاقل من طرف ناصر ..

واقترح كمال ادهم اتفاقية اخرى ترضي الملك فيصل ..

وذهب كمال ادهم بالاتفاقيتين الى الملك فيصل اتفاقية محجوب ، رغبة منه في ان تكلل مهمته بالنجاح ، ورغبة منه في قبول مصر بهذه الاتفاقية .

وذهب محجوب يشكر الملك على قبوله بهذه الاتفاقية ، وجد ان الملك فيصل قد قبل الاتفاقية في سبيل شعب مصر ، وانه يكره عبد الناصر كراهية التحريم ، لانه يرى في عبد الناصر انه غير ما يعرفه الناس ، انه غادر حتى باقرب المقربين اليه ، انه لا يرى الا مصلحته فقط ، مصلحته الزعامية والشخصية ، وان عبد الناصر سوف يقبل بهذا لانه لا يملك الا القبول . وقد يماطل ، قد يجادل ، قد يرضي بالوهم ، ولكن الحقيقة اقوى من كل ما سبق ، الحقيقة ، انه قائد نكسة ، وانه امر بانتحار اعز اصدقائه ، وانه لا يثق الا في نفسه ، وانه لا يخدم الا «ناصر» ، ولكن لا بد ان يقبل ، فلم يعد في وسع مصر المسكينة المظلومة ، المهزومة بقيادة ناصر الا قبول هذه الاتفاقية .

وكان محجوب سعيدا بانه احرز تقدما ، فسافر الى القاهرة ، وكان في استقباله زكريا محي الدين رئيس الجمهورية المقترح من الرئيس جمال عبد الناصر .

وكان عبد الناصر في استقباله ، كان متلهفا للقاء طيب القلب ، وقابله على الفور .. وقال له محجوب هذه البداية .. او هذه جدول اعمال بينك وبين الملك فيصل في مؤتمر الخرطوم .



وقال له ، عبد الناصر ..
ـ لن احضر مؤتمر الخرطوم ..
ـ لماذا .. سيدي الرئيس ..
ـ لو سافرت .. فان زكريا محي الدين سوف يقوم بانقلاب ضدي ..
ـ لا .. لا اتصور ذلك .. فان البلاد تحتاج الى شجاع .. الى مغامر كي يقوم باستلامها .. انني ارفض ان اكون رئيسا لجمهورية مصر ..
ـ لماذا ؟
اولا : .. مطلوب مني ان احقق نصرا عسكريا علي اسرائيل وهذا مستحيل ، مطلوب مني ان اعيد للمصريين كرامتهم ، وهذا مستحيل ، مطلوب مني ان اقوم بما خسرته سنوات طويلة وهذا مستحيل .. فارجو ان تشير الى علم ذلك المجنون الذي يستطيع ان يحقق كل ما افسدته السنوات الطويلة الماضية ، وان يحقق نصرا على جيش قيل انه لا يقهر ..
واضاف محجوب ..
ـ لا تخف .. اذهب الى القمة .. وبدات مرحلة جديدة .. وبدات يوم ٢٥ اغسطس عندما ذهب ناصر الى الخرطوم ، واليك ـ زوجي ـ القصة ـ قصة وجودنا في اليمن ذهب ناصر الى الخرطوم،

في بيت محمد احمد محجوب ، بدات المباحثات بين ناصر والملك فيصل .. وقد قال عبد الناصر للملك فيصل ..
ـ انني موافق على اي شروط ، ولكن لي طلب واحد فقط ، وهو الا تعود ا[illegible]ة حميد الدين لحكم اليمن مرة أ[illegible] ..
وقال له الملك ..
ـ اسرة حميد الدين كانت عدوة لي على مدى اربعين عاما ..
وقال الامير سلطان ، وكان قد حضر هذا الاجتماع ..
ـ ان اسرة حميد الدين لن تعود [illegible] لقد فقدت الامل ..

وقال عبد الناصر :
ـ نقطة اخرى .. مصر لم يعد لديها سفن لنقل الجنود .. فهل تساعدنا المملكة العربية السعودية ..
ـ استاجروا السفن .. ونحن ندفع .

وكان امرا غريبا ، طلب عبد الناصر ان تقوم السعودية بدفع ايجار السفن التي سوف تعيدكم الى ارض مصر ، ثم بدا مناقشة اتفاقية الخرطوم .. كان الملك يعلم ان عبد الناصر جاد هذه المرة في سحب القوات .. وانتهى الاتفاق .. حرصا على تنقية الجو العربي ، ودعما لاواصر المودة والاخاء بين الاشقاء العرب ، ورغبة في حسم مشكلة اليمن ، فقد تم الاتفاق .
اولا : على تكوين لجنة ثلاثية كاداة تناط بها مهمة معالجة المسالة ويتم تكوينها باختيار المملكة العربية السعودية لاحدى الدول العربية ، واختارت الجمهورية العربية المتحدة لدولة عربية ثانية ، وان توكل الدولة الثالثة الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الخرطوم او بالاتفاق بين الدولتين .
ثانيا : تكون مهمة اللجنة وضع تخطيط الذي يضم انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة من اليمن ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها المملكة العربية السعودية عن جميع المدنيين .
ثالثا : على اللجنة ان تبذل مساعيها لتمكين اليمنيين من التحالف لتحقيق الاستقرار وذلك مع رغبات اهم البلاد الحقيقية وتثبيتا لحق اليمن في السيادة والاستقلال الكاملين .
رابعا : على اللجنة ان تستشير كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في كل ما يعرقل مساعيها بغية تذليله والتوصل الى تفاهم ترضاه الاطراف العربية المعنية لكي تزول مسببات هذا النزاع وتصان الدماء العربية ، وتدعم الصف العربي ، ويعم الصفاء ..
وتكونت اللجنة الثلاثية من العراق والمغرب والسودان ..
لك ان تضحك ـ يا صديقي ـ السلال يعارض الاتفاقية ، وسالوه .. اي بند تعارض .. فقال .. كل البنود .. كان لا بد ان احضر الاجتماع .. وكان السلال يرفض خروج القوات العربية من اليمن ،

لقد اقام السلال جسورا من الكراهية بينه وبين فئات كثيرة من الشعب اليمني ، وكان يشعر انه لو ترك وجها لوجه مع الشعب اليمني ، فسوف يثارون منه ..
انتقلت اللجنة بعد اجتماع الخرطوم لتعقد اجتماعها في بيروت في ١٧ سبتمبر ، وكان يمثل السودان السيد محمد احمد محجوب ، ويمثل المغرب احمد العراقي وزير خارجيتها ، ويمثل العراق اسماعيل خير الله وبدات اللجنة تستمع في بيروت الى شهادات كبار اليمنيين استمعت الى محسن العيني ، والى احمد الشامي والى احمد النعمان ، واحمد محمد باشا ، وقاسم الوزير وعباس الوزير ، ولكن لماذا بيروت ؟ لان البعض ممنوع من دخول القاهرة ، والبعض ممنوع من دخول السعودية ، ومعظمهم ممنوعين من دخول صنعاء .
وسافرت اللجنة بعد ذلك الى صنعاء عن طريق القاهرة ، واعتقد انك اقدر في معرفة ماذا فعلت اللجنة في صنعاء ولكي تجتمع برجال اليمن .

مسالة مخزية ، ومضحكة ، ولا تحدث في حكاية اللجنة ، الرجل الاسمر طيب القلب سال في صنعاء عن ثلاثة من قيادات الجمهورية هم : حسن العمري الرجل



وذهب محجوب لمقابلة عبد الناصر .. وقال له :

— اريد ان ارى الزعماء اليمنيين الثلاثة ...

فقال له الزعيم ..

— اثنان منهما في السجن ، والثاني في بيته ..

ثم اضاف الزعيم ..

— ويمكنك الان ان تسمع اليهما في السجن .. سارتب لك ذلك ..

وابتسم محمد محجوب ابتسامة سخرية ..

— سيدي الرئيس .. ما هو الضمان اذا دخلت لرؤيتهم في السجن ، ان يغلق من خلفي الباب ، ويستضيفني مدير السجن في حجرة جاورة ..

فقال ناصر ..

— لا .. لا تخاف .. لن اسجنك .

ولكن الرجل الطيب الاسمر ، لم يثق في هذا الضمان ، وطلب رؤيتهما في قصر الطاهرة حيث ينزل ضيفا على الحكومة المصرية ،

وبعد يومين جاء الثلاثة الى قصر الطاهرة .. وبدلا من السؤال عن احوال اليمن سالوا عن النكسة ، والحكاية من اولها الى اخرها ، ثم سالوا عن اليمن ، والسلال ، والقوات المصرية الموجودة ، وجاء موعد الغداء .. وكانت لحظة انسانية قاسية .. قال محجوب لليمنيين الثلاثة تفضلوا الغداء .. ورد الرجل المسن ..

— هل حقا يمكن تناول الغداء مع لجنتكم الموقرة .. .

فقال محجوب ..

— طبعا ...

والتفت الرجل يمينا ويسارا .. وقال اخشى بعد الغداء ان ادفع ثمنه .. والثمن هنا غالي جدا .. وتناول الجميع الغداء ..

هنا — زوجي — اريد ان اخبرك بامر ما عن النفس البشرية .. في احدى رسائلك قلت لي ان الشعب لم يقاوم الظلم .. واقول لا يوجد شعب قاوم مثلما قاوم الشعب المصري ، ان السجون كانت كصالة عرض كاملة العدد على مدار السنة .. ولكل انسان قدرة على المقاومة .. ها هو النعمان .. له تاريخ في النضال يخشى الجلوس مع اللجنة الثلاثية لتناول الغداء ، خوفا مما قد يحدث له في السجن فما بالك ان كل هامة ارتفعت في مصر على مدى السنوات الماضية ذهبت الى هذه الصالة الكاملة العدد ليخرج منها انسان اخر .. رجال برؤوس من المصيص ..

لا تظلم شعبنا ابدا .. انه طيب .. وصبور .. ومقاوم .. انه شعب احبطه الزعيم ، لقد وضع الشعب فيه كل الامل ، واستطاع الزعيم ان يجعله ينتظر .. وينتظر .. وينتظر شيئا ما وبعد طول انتظار .. وجد الخراب .. والضياع .. والهزيمة واليمن .

المهم — زوجي — اللجنة انهت مشكلة اليمن ،

وقررت :

١ — عقد مؤتمر تسوية يشترك فيه الاطراف اليمنية من سياسيين، وزعماء قبائل وقضاه وعلماء .

٢ — ان التسوية تعيد السلام والاستقرار لليمن ..

وسافر وزير خارجية العراق الى بغداد ، وسافر وزير خارجية المغرب الى الرباط ، وسافر محجوب الى الخرطوم ..

وعلمت ان الرئيس جمال عبد الناصر قد ارسل مندوبا عنه الى اليونان لاستئجار سفن لنقل القوات المصرية من اليمن ، كما علمت ان بعض القوات وصلت فعلا ببعض المراكب والطائرات المصرية في اليمن ، مودعة والى الابد هذه الارض التي ابتلعت في جوفها ٢٠ الف زهرة دفنت هناك .

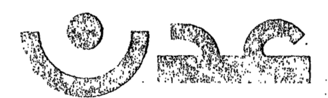
لم يبق الا ان تاتي .. وتفسح ستارا كثيفا على الرحلة السوداء التي بدات منذ سنوات وانتهت بطريقة ماسوية ، دفعنا نحن في مصر ، رجالا ونساء ، واطفالا ، وشيوخا ثمنا غاليا ، لهذه الرحلة التعيسة .. بانتظارك في بلدي دائما .



ميناء عدن يرحب من جديد بالسياح ٠٠ لقد اخذ ابن البلد مكان الاجنبي ، وهذا هو الكابتن سعيد اليافعي ضابط ميناء عدن – في الصورة اليمنى – يتطلع بكل ثقة الى السفن العائدة الى الميناء الكبير ٠٠ لقد عادت الابتسامة من جديد الى وجوه بنات وابناء عدن ٠ ٠

اعرف وطنك أيها العربي

الابتسامة تعود إلى ..



استطلاع: سليم زبال

تصوير: أوسكار متري



■ كانت بعثة العربى هناك ٠٠ ترقب نهاية السنوات الثمانى العجاف التى مرت بميناء عدن، وتسجل بداية مرحلة الازدهار وعودة الحياة الى هذا الميناء الكبير ٠

ان قصة ميناء عدن مرتبطة وملتحمة مع قصة قناة السويس،ففى كل مرة تغلق فيها القناة،تصاب عدن بالاختناق ، وتتوقف الحياة فيها ٠

حدث هذا مرتين فى عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ فى المرة الاولى كان الانجليز يحتلون عدن ، فقاموا بتغطية العجز المالى الكبير الذى أصاب البلاد ، وعندما اغلقت القناة للمرة الثانية فى عام١٩٦٧ شعر البريطانيون بان القصة سوف تتكرر ،وكانوا فى نفس الوقت يواجهون ثورة مسلحة عارمة من ابناء المنطقة تحت قيادة التنظيم السياسى للجبهة القومية ، فما كان منهم عند اشتداد ضربات الثوار وتلاحم جماهير الشعب معها ـ الا ان قدموا موعد رحيلهم عن عدن من ٩ يناير عام١٩٦٨ الى٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ بعد استعمار دام نحو ١٢٩ عاما ٠

وتركوا ابن البلد يواجه بمفرده الكوارث التى ستنشأ من جراء انقطاع واردات ميناء عدن ، التى كانت تمثل حجر الاساس فى اقتصاد المنطقة ٠٠

مواجهة التحدى

لقد تسلم ابن اليمن بلاده وهى مجزأة الى اكثر من ٢١ سلطنة وامارة ومشيخة ، لكل منها حدودها ، ونظامها واقتصادها ، وتسلم ميناء عدن وهو فى ادنى حركاته الملاحية يستقبل فى الشهر مائة سفينة بدلا من٦٠٠ سفينة،وواجه ابن البلدهذا التحدى بعزيمة مع ايمان،واستطاع خلال السنوات الثمانى العجاف ان يكيف نفسه ويعيش دون ايرادات مينائه الكبير ٠

تشاؤم ٠٠

حتى انه عندما تقرر اعادة فتح قناة السويس ، قابل بعض المسئولين اليمنيين هذا الخبر بمزيج من الهدوء المشوب بالبرود قائلين : «ان اعادة الحياة الى ميناء عدن لن تحل مشاكلنا ، فخلال السنوات الثمانى الماضية انفتحنا على بلادنا فى الداخل ، وادركنا مدى التخلف الرهيب الذى نعانيه ٠٠٠ ان عدن كانت الواجهة او الديكور الجميل الذى يخفى ابشع صور التخلف والفقر ٠٠ وعودة الحركة الى مينائها لن يحل مشاكلنا٠٠ »

وتفاؤل

ولكن تقارير بعض المنظمات الدولية ، واحاديثنا مع وزير المواصلات اليمنى ، والمسئولين فى وزارة التجارة بعدن ، لا تقر تماما هذه النظرة المتشائمة وتقول : فى عام ١٩٦٨/٦٧ انخفض الناتج القومى الاجمالى لليمن الديمقراطى بحوالى ٦٤ مليون دولار ، اى ما نسبته ٣٠٪ من مجموع الناتج القومى فى السنة السابقة ٠٠

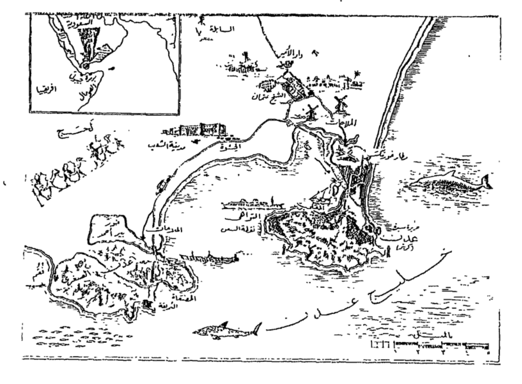
ويعود هذا الانخفاض الى توقف بريطانيا عن تقديم معونتها للميزانية ٠ والى نقص ايرادات ورسوم ميناء عدن بسبب اغلاق قناة السويس فى ذلك العام ٠٠ ويشكل هذان السببان نصف الانخفاض فى الناتج القومى المشار اليه ٠٠ اما النصف الآخر فانه يعود الى توقف النشاطات الاقتصادية التى كانت تعتمد على المعونة البريطانية،



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : نوفمبر ١٩٧٥



تبلغ مساحة اراضي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حوالى ١١٢ الف ميل مربع ٠٠ وتنقسم البلاد الى ٦ محافظات ، ٠٠ وعدد السكان نحو مليوني نسمة ، منهم اكثر من ٥٠٠ الف يعيشون في العاصمة عدن وضواحيها ٠٠ ويقع ميناء عدن على مسافة مائة ميل تقريبا من مدخل البحر الاحمر ٠٠ وهو ميناء يتوسط فكين من الجبال البركانية العالية التى تحميه من الانواء والاعاصير ٠٠



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٧٥

واجه ميناء عدن تحديات ضخمة كان يمكن ان تقضى عليه ٠٠ الصدمة الاولى كانت تتمثل فى عدد السفن المارة به ٠٠ والثانية كانت مغادرة معظم العاملين الاجانب ذوى المراكز الرئيسية للبلاد ، وكانت فرصة سانحة لابن اليمن كى يتقدم ويحتل جميع المراكز القيادية فى الميناء ٠٠ وهذا هو وزير المواصلات الاخ انيس حسن يحيى مجتمعا مع رؤساء اقسام الميناء ٠٠



وعلى اعمال الميناء من خدمات وتجارة ٠٠

من هذه الارقام يتضح ان عودة الحياة لميناء عدن سوف تحقق فوائد كثيرة للبلاد ، فوائد مباشرة وغير مباشرة ، فهى ستخفض تكاليف نقل طن البضاعة من اوربا الى عدن بمقدار سبعة دولارات على كل طن ٠٠ والبواخر الـ٣٤ التى يمكنها ان ترسو مرة واحدة فى ميناء عدن ، ستدفع رسوما للميناء ، وستزود بالوقود ، وهذا يعنى زيادة فى عائدات الدولة لان المصفاة سوف تعمل بكامل طاقتها ، وستشترى البواخر الخضروات والماكولات والمياه ، وركابها سينزلون الى الاسواق ، يشترون وينفقون ، وهذا يعنى حركة زائدة فى اسواق المدينة ٠٠ اى ان كل دينار يصرف كحركة فى ميناء عدن يتحول الى دينارين او اكثر .

١٨ مليون دولار لتحسين معدات الميناء

ان روعة ميناء عدن ليست فى امكانياته الطبيعية فقط ، بل فى ادارته ، فجميع العاملين فيه حاليا هم من ابناء اليمن الديمقراطى ، الذين حدثونا عن الميناء وكأنه قطعة عزيزة من ذاتهم انه ميناؤهم ٠٠ يعرفون كل ركن فيه ، فقد عملوا فيه منذ ٢٦ عاما واكثر ٠٠ من هنا جاءت غيرتهم عليه ٠٠ انهم يخططون ويدرسون ويتحركون من اجل تحسينه ورفع كفايته ، وجعله فى مستوى اكبر الموانىء واكثرها تقدما ٠٠

من هنا كان اتصال الحكومة اليمنية بالصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية ، لاجراء عملية مسح هندسى وادارى ومالى لميناء عدن ، واعداد خطة طويلة الامد لتطويره وترشيده الى جانب الموانىء اليمنية الاخرى ٠٠

وقدم الصندوق الكويتى معونة فنية لاجراء هذه الدراسة ، ولكن بعد ان دخل مشروع اعادة فتح قناة السويس مرحلة جدية . كان لا بد من الاسراع فى تجديد جزء كبير من المعدات التى تاكلت بفعل الصدأ طوال السنوات الثمانى الماضية ٠٠

وهنا تم الاتفاق بين حكومة اليمن الديمقراطى والصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى ،



تركوها مهملة منسية تشكو من انعدام مظاهر الحياة .. لا طرق .. ولا مستشفيات .. ومدارس قليلة نادرة ..

مجتمع جديد

وثار ابن اليمن ثورته المسلحة المشهورة ,واهتزت جبال ردفان ، وشهد جبل شمسان النيران والقنابل تنفجر فى كل احياء عدن .. ورحل الانجليز مع عائلاتهم عن البلاد .. وخلفوا وراءهم المنازل فى « التواهى » وشارع المعلى الانيق ، مهجورة فارغة ، ولكن لفترة بسيطة قصيرة ، اذ سرعان مانزل ابن البلد من اكواخه المتناثرة على جبل شمسان ، ليحتل اكثر من ثلاثة آلاف شقة . فى شارع المعلى .

وانضم الينا اناس جاءوا من كل حدب .. من البوادى والقرى . وحتى اليمن الشمالى . جاءوا ليقيموا ويستقروا فى عدن،ويخلقوا مجتمعا جديدا لا يمت بصلة الى المجتمع القديم المرفه .. لقد كان ايجار الشقة الواحدة فى شارع المعلى يرتفع الى نحو ١٥٠ دينارا ، انخفضت الى نحو خمسة دنانير بعد تاميم الحكومة لهذه العمارات ..

الاشتراكية العلمية

وبدات عمليات التجميل والتصنيع فى عدن تسير على قدم وساق ، تحت ظل انظمة وقوانين تتخذ من الاشتراكية العلمية قاعدة لها .. لقد قامت الدولة بتاميم بعض المنشات والمؤسسات معللة ذلك بان عائدات تشغيل هذه المنشات لا تساهم فى عمليات التنمية فى البلاد .

قانون الاسرة

ووضعوا قانونا جريئا « لانقاذ المراة والمجتمع من الضياع » .. يشتمل على ٤٥ مادة ، من بينها ثلاث مواد سوف يكون لها تاثير كبير على حياة الفرد فى مجتمع اليمن الديمقراطى داخل البلاد،وفى بلاد المهجر على حد سواء ..

فالمادة السابعة فى هذا القانون تنص على انه لايجوز عقد زواج فيه تفاوت فى السن يتجاوز عشرين عاما الا اذا كانت المراة قد بلغت من العمر ٣٥ عاما ..

اما المادة ١١ فتقول : لايجوز الزواج من ثانية الا باذن كتابى من المحكمة الجزئية المختصة .. وليس للمحكمة ان تمنح الاذن الا اذا ثبت لديها عقم الزوجة او مرضها مرضا مزمنا ..

وتاتى المادة ٢٥ فتمنع الطلاق من طرف واحد . وتحظر على المحكمة الاذن باكثر من طلقة واحدة فى كل مرة .

وجلسنا الى وكيل وزارة العدل والاوقاف الاخ على فضل على،نساله عن تفاصيل هذا القانون، فقال : « قبل الاستقلال ، كانت احكام الاحوال الشخصية ، تخضع فى غالبية اجزاء اليمن الديمقراطية ، الى التقاليد والعادات والاعراف .. ونحن نسعى لبناء مجتمع سليم منتج ، وهذا المجتمع لايمكن ان نوجده الا اذا رفعنا قيمة المراة التى هى نصف المجتمع .. من اجل هذا نص الدستور بمنحها كامل حقوقها السياسية والاجتماعية .. اما تقييد الزواج باكثر من واحدة فنحن لانعتبره خروجا على نصوص الشريعة الاسلامية ، بل هو بمثابة اجراءات تنظيمية تساعد على خلق المجالات الاوسع لمشاركة المراة ونيلها لحقوقها ..

والآيات القرآنية نفسها ما تركت مسالة تعدد الزوجات مطلقة بدون حدود ، اذ تقول : « فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة » . وفى اية اخرى من نفس السورة«ولن تعدلوا بين النساء،ولو حرصتم»

طلقة واحدة فقط

وسالنا فضيلة الشيخ عبدالله محمد حاتم مدير ادارة الشئون الدينية وكبير المأذونين فى اليمن الديمقراطى عن الحكمة فى تقييد الطلاق ، فقال : « فى السابق كان الرجل يبعث بورقة صغيرة للمأذون . يحصل بموجبها على الطلاق بدون علم الزوجة . وهذا فيه امتهان كبير للمرأة ، اما حاليا فلا يسمح بالطلاق الا بعد استحالة التوفيق بين الزوجين عبر لجان الاصلاح ، فاذا رات اللجان ان الحياة الزوجية ستصبح جحيما ولا يوجد حل الا الطلاق . عندها فقد يسمح للزوج ان يطلق زوجته طلقة واحدة فقط . اما الطلاق بالثلاث بلفظ واحد وفى مجلس واحد فيعتبر طلقة واحدة .. ما لم تكن الثلاث طلقات متفرقات .. وهذا ما ينص عليه القرآن الكريم بقوله تعالى : الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان .. والمراد بالتسريح هنا الطلقة الثالثة .. »



الوقوف امام الطوفان

قلنا للشيخ حاتم : « هل توافق على اعطاء المراة كافة حقوقها » ..

فاجاب بحماس زائد : « انا اوافق على اعطائها كافة حقوقها .. فالمراة فى عصرنا الحاضر غير المراة فى الازمنة والعصور السابقة .. لقد صعدت المراة الى الفضاء الخارجى . وحاربت جنبا الى جنب مع الرجل فى معارك التحرير ..وانا اسالكم بدورى هل يمكنكم وقف عجلة التطور وحرمان المراة من ان تنال حقوقها كاملة ؟ .. ان الوقوف امام مطالبها وحقوقها اشبه بالوقوف امام الطوفان.. وصدق الله العظيم القائل « ولهن مثل الذى عليهن .. »

البحث عن مبنى ! !

وقد راينا المراة اليمنية فى عدن تعمل فى كافة المجالات ، تعمل قاضية ، وطبيبة ، ورئيسة مختبر ، ومسئولة وعاملة فى المصانع ، وسكرتيرة فى مكاتب الوزارات ، وعضوة بارزة فى الاندية الرياضية .. انها تنطلق عاملة فى كل المجالات بمجهودها الشخصى ، اما الاتحاد النسائى اليمنى فما زالت المسئولات عنه يبحثن عن مقر لهن حتى يبدان نشاطهن !؟ بالرغم من ان احدى كرائم كارثات الدرين كانت تبرعت عام ١٩٦٤ ـ بعد نشر استطلاعنا الاول عن عدن بمبلغ خمسة الاف دينار لبناء مقر للجمعية النسائية ؟؟؟

المراة فى المصانع

وزرنا المصانع الجديدة .. انها مفخرة لليمن الديمقراطى ومفخرة للمراة اليمنية ، فهى موجودة فى كل مصنع الى جانب شقيقها بنسبة تقارب الخمسين فى المائة من مجموع العاملين .. لقد اطلت الصناعة براسها رغم الضائقة المالية التى تعانيها البلاد .. وهى صناعات قامت لتصنيع المواد الاولية الخام المتوافرة محليا ، ولوقف نزيف العملات الصعبة المتسربة من البلاد ..

٧ ملايين متر من الاقمشة

ويعتبر القطن فى اليمن الديمقراطى من المحاصيل الرئيسية لهذا انشاوا فى عدن مصنعا كبيرا للغزل والنسيج شيدوها بمصنع صنعاء بمساعدة الصين الشعبية التى قدمت القروض والخبراء لتعليم ابناء اليمن .. انهم لايبخلون علينا بتجربتهم . انهم يقدمون لنا كل خبراتهم ومهاراتهم من اجل تعليم ابنائنا ..

و العامل اليمنى استوعب حاليا الكثير من مهارات الخبراء الصينيين فى مجال صناعة الغزل والنسيج وصيانة واصلاح الالات .. »

ويتابع مدير مصنع النسيج الاخ محمد سعيد سالم كلامه قائلا : « اننا فى مرحلة تدريب الكادر اليمنى ، ومع ذلك انتجنا ١٩٠ الف قدم من الاقمشة القطنية حتى الآن .. وعندما ندخل مرحلة الانتاج فى عام ١٩٧٦ سوف ننتج سبعة ملايين ونصف مليون متر من الاقمشة سنويا . وسوف نحتاج الى ١١٠٠ طن من القطن الخام ، سنأخذها من منطقتى لحج وابين .. »

٧٢٠ سيجارة يوميا

وبعد القطن ياتى التبغ .. وللتبغ فى اليمن الديمقراطى قصة ، فهو ينمو بنجاح فى منطقة غيل باوزير فى المحافظة الخامسة ، ولكن نوعيته ليست بالمستوى المطلوب ، لهذا عمدت وزارة الزراعة الى جلب خبراء من الامم المتحدة وكوبا ومصر ، استطاعوا تحسين النوعية وانتاج تبغ فرجينى محلى ممتاز ، وسينمو بكميات تجارية تصل الى ٥٠ طنا ابتداء من العام القادم ..

« ان ابناء اليمن يدخنون يوميا مليونى سيجارة ، وقد اعتادوا تدخين السجاير البريطانية ، بحكم الاستعمار الطويل للبلاد ، لهذا قمنا بجلب الالات من بريطانيا [illegible] شركة سجاير بريطانية [illegible] سجائرهم .. ونحن اليوم نستعمل ٤٠٠ طن من التبغ البريطانى المستورد .. كنا نخاف الا يلاقى انتاجنا قبولا لدى الجمهور . ولكن الحمد لله ان انتاجنا من السجاير المحلية والاجنبية حقق نجاحا منقطع النظير .. واملنا كبير ان نشرع قريبا فى التصدير ، بعد ان غطينا حاجة الاسواق المحلية بانتاج مليونى سجارة يوميا ، هذا ماصرح لنا به الاخ عمر عبدالله باهرمز مدير شركة التبغ بالنيابة.

الانتاج يفوق حاجة الاسواق

وابناء اليمن مثل بقية ابناء الجزيرة يعشقون اكل اللحوم،وكانت جميع الجلود تصدر خاما للخارج



وحتى كان عام ١٩٧١ وفيه تبنت وزارة الاقتصاد مشروعا لدباغة الجلود ، وجاءت بمهندسين مصريين ركبوا آلات المصنع الممول • ودربوا العمال اليمنيين ، وبعد عامين غادروا البلاد ، واصبح كل العاملين من اليمنيين ٠٠ ونحن ننتج حاليا الفي قطعة جلد مصنعة لاستعمالها فى صناعة الاحذية ،وتجليد الكتب ، وصناعة الملابس الشبرا٠٠ والسوق المحلى لايستهلك الا ٤٠٪ من انتاجنا والباقى نصدره •

هذا ما قاله لنا الاخ عبد القادر ابو بكر سالم، نائب مدير مصنع الدباغة الوطنى •

مطلوب مساعدة عربية ٠٠٠

ان الخطط الطموحة لتصنيع اليمن الديمقراطى على اوسع نطاق تصطدم بعقبتين رئيسيتين: نقص رأس المال ٠٠ ونقص اليد الفنية المؤهلة ٠٠

وللتغلب على العقبة الاولى، تقوم البلاد بالاقتراض من مختلف الدول٠٠ وقد تقدم رئيس مجلس الرياسة بطلب مشترك مع رئيس اليمن الشمالى ، الى مجلس جامعة الدول العربية يطالبان فيه بمعالجة مشكلة الازمة الاقتصادية فى اليمنين • عن طريق اعتماد مالى ثابت للبلدين من الدول العربية ، يكون متفقا مع حجم المشكلة ، ويستمر الى ان تتغير الظروف الاقتصادية فى اليمنين ، تغيرا يجعلهما قادرين على الاعتماد على نفسيهما اعتمادا ذاتيا ٠٠

كل الضمانات لرؤوس الاموال

وجلسنا الى وكيل وزارة التجارة والتموين الاخ محمد على باصرة نتحدث عن التجارة ورؤوس الاموال العربية فقال لنا :

« اننا نرحب برؤوس الاموال العربية قبل أى اموال اخرى ٠٠ فالمجال كبير ومردوده كبير جدا ٠٠ وعندنا مجالات للاستثمار لم يطرقها احد بعد ٠٠ مثل التنقيب عن النفط،وتثليج وتعليب الاسماك، وميدان السياحة والصناعة الكيماوية التى يمكن ان تقوم بجوار مصفاة النفط عندنا ٠٠

« وتسألنى عن الضمانات ، فاقول اننا على استعداد لاعطاء كل الضمانات التى تعطيها دولة اخرى ٠٠ لانه لا يمكن ان نعمل ضد مصلحتنا ٠٠

« ان الشكوك والتردد لا داعى لهما ٠٠ لان التأميم من اجل التأميم امر غير وارد ٠٠ والتأميمات التى قمنا بها لم يكن لنا الخيار فيها٠٠ فالاموال هربت كلها من البلاد بعد الاستقلال ، والاستغلال كان فاحشا فى كل المجالات ، وخاصة فى ايجارات المنازل ، كل هذا دفعنا الى التحرك لحماية ابن البلد ٠٠

« ومن اجل التخفيف عن المواطن نقوم سنويا بدفع اربعة ملايين دينار من ميزانية البلاد،لتثبيت اسعار المواد الضرورية الاستهلاكية كالدقيق والارز وحليب الاطفال والقمح ٠٠ اما السكر فهو المادة الوحيدة التى نوزعها بالبطاقة لان سعرها ارتفع اضعافا مضاعفة فى الاسواق العالمية » •

تغيير السلم التعليمى

اما عن العقبة الثانية امام الصناعة ،، وهى نقص اليد الفنية الماهرة ، فلا علاج لها الا بالتعليم ، والتعليم فى اليمن الديمقراطى له الاولوية على كل شيء ، حتى انهم جعلوا رئيس الوزراء هو وزير التربية فى نفس الوقت ، وهذا يعكس مدى اهتمام الدولة بالتعليم ، الذى بلغت ميزانيته اكثر من اربعة ملايين دينار يمنى فى العام الماضى •

« والتعليم فى بلادنا يمر بمرحلة انتقالية رئيسية ٠٠ اننا فى سبيل تغيير السلم التعليمى التقليدى ٠٠ ستكون عندنا مرحلة موحدة لفترة ثمانى سنوات ثم مرحلة الثانوى ٠٠

« اننا نعتقد ان فترة الـ السنوات الاولى من نظام التعليم الحالى لا تؤهل الطالب للكتابة ، باسلوب صحيح ، [illegible] ما يجعل احتمال ارتداده للامية احتمالا كبيرا ٠٠ ونعتقد ان فترة ٨ سنوات هى ضمان كاف حتى لا يرتد للامية ٠٠»

احترام المهنة

ويتابع وكيل وزارة التربية الاستاذ سعيد النوبان ، كلامه قائلا : « اننا نخطط تعليمنا لنعطى الطالب مهنة يعمل ويساهم بها فى مجال التنمية ٠٠

« اننا نحاول التركيز على الجوانب العلمية ، والطالب فى السنوات الثمانى الاول سيصبح بمقدوره استيعاب بعض العلوم مع العمل اليدوى والمهنى ٠٠ اننا نريد ان يحترم كل طالب العمل المهنى ، لهذا سيكون على كل طالب اختيار مهنة



ابتداء من الفصل الخامس .. وتوسعنا في التعليم المهني يهدف الى تخريج مواطن عنده القدرة الثقافية والفكرية التي يستطيع التعبير بها عن نفسه ، وفي نفس الوقت يسهم في تنمية بلده ..»

سنقضي على الامية عام ١٩٨٠

وسألنا وكيل وزارة التعليم عن نسبة التبدل بين الطلبة الذين في سن التعليم ؟

فقال لنا : « حاليا نسبة القبول بين الطلبة هي ٨٠٪ وبين الطالبات ٤٨٪ والعامل الرئيسي في قلة نسبة البنات هو العادات والتقاليد المحلية ..

اننا نأمل ان تصل هذه النسبة الى ١٠٠٪ بين الطلبة و ٧٠٪ بين الطالبات في مارس ١٩٧٩ ، ونأمل كذلك ان نقضي على الامية في بلادنا في عام ١٩٨٠ . والتعليم في بلادنا مختلط من المرحلة الابتدائية حتى نهاية الثانوي والتعليم العالي ».

مدينة تتحول لجامعة !

قلنا : هل تعتقدون ان اليمن في حاجة الى جامعة ؟

اجابنا قائلا : « التعليم العالي قائم فعلا في بلادنا .. وقد وجد هذا التعليم لسد حاجات البلاد .. فعندما احتجنا لاساتذة في التعليم الاعدادي فتحنا كلية للمعلمين .. وجاءت الخطة الخمسية وشعرنا بحاجتنا الى فنيين زراعيين فانشأنا كلية ناصر للعلوم الزراعية .. واحتاجت خطط التنمية الى محاسبين فاقمنا كلية الاقتصاد . وعندما احتجنا الى شباب ليكونوا همزة الوصل بين المهندس والعامل الفني انشأنا المعهد الفني العالي لتخريج مساعدي مهندسين ..

« واليوم نشعر اننا في امس الحاجة الى جامعة متكاملة .. وقد تقدمنا بطلب الى جامعة الدول العربية لتسهم معنا في انشاء هذه الجامعة ، وقد وصل فعلا خبيران من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،ودرسا الموضوع ورفعا تقريرهما بضرورة انشاء جامعة .. ومع ذلك لم نتوقف ،بل قررنا فتح كلية للطب في العام القادم ١٩٧٦/٧٥ وكلية للحقوق ، وتحويل المعهد الفني الى كلية للهندسة ..

« وخصصنا مدينة الشعب ، القريبة من عدن، لتصبح مقرا لمباني هذه الجامعة ، التي نأمل ان تساهم الدول العربية في بنائها معنا .. ونحن حاليا نتلقى مساعدات قيمة من بعض الدول العربية التي تقدم لنا المباني المدرسية ، وتقدم لنا البعثات التعليمية ، وهي : مصر والكويت وليبيا والعراق وسوريا .. وفي العام القادم ، ستصلنا بعثة من دولة الامارات العربية المتحدة تضم مائة استاذ ، الى جانب المساهمة في انشاء ابنية مدرسية ..»

شعارات في كل مكان

ان الثورة التعليمية تواكبها ثورات فنية وادبية وثقافية .. وعدن هي البلد الوحيد الذي يذكرك دائما بانك تعيش وسط ثورات .. اينما تدر

وجهك تجد شعارا : على الارصفة ، وعلى الجدران ، وفي المنازل والمكاتب والفنادق ، وفي مبنى ميناء عدن وجدناهم وقد زخرفوا جدران السلم والمكاتب باوراق الشعارات !

اما الادباء اليمنيون فقد حققوا أول خطوة وحدوية بين شطري اليمن ، فكونوا اتحادا للادباء والكتاب اليمنيين يرأسه شاعر صنعاء الكبير الاستاذ عبد الله البردوني .. فكانوا أول من حقق جزءا من هدف اتحاد الادباء العرب بتوحيد جميع الادباء في البلاد العربية .

وفي جلسة مطولة صريحة مع اربعة من شعراء وأدباء اليمن هم الدكتور عبد الرحمن عبد الله وكيل وزارة الاعلام ، والشعراء عبد الرحمن فخري ، وعبد الله سلام ناجي،والقرشي عبدالرحيم سلام ، دار الحديث عن الادب والشعر في اليمن فقالوا :

« السمة البارزة في الادب اليمني المعاصر هي سمة الادب الحديث .. عندنا شعراء يكتبون وفق اسلوب احدث المدارس،وشعراء يكتبون على العمود القديم » .

« ان وفد الادباء اليمنيين احدث هزة في المؤتمر العاشر للادباء العرب الذي انعقد في الجزائر ، وتسارع الجميع الى تهنئتنا على حيوية الشعر العربي في اليمن .. ولكن ما كادت الوفود تعود الى بلادها ، حتى كتبت الصحف العربية واطنبت في وصف ما دار في المؤتمر واهملتنا كلية ، ما عدا الصحافة الجزائرية ..



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : نوفمبر ١٩٧٥

● عدن …

الغرفة اليتيمة

وتنقلب الصورة عند التحدث عن الفنانين اليمنيين التشكيليين ، ان اعمالهم تلقى نجاحا منقطع النظير خارج اليمن .. ، اما فى عدن فقد زرناهم بمقرهم فى وزارة الثقافة ورأينا الغرفة اليتيمة للاجتماعات والرسم وتخزين اللوحات ! انهم ٣٥ فنانا يضمهم اتحاد الفنانين التشكيليين

انقذوا صناعة الفضة

واروع الفنون واجملها فى اليمن هى صناعة الفضة .. » انه دليل على تاصل الحضارة فى شعبنا .. ان العامل اليمنى البسيط هو الذى يقوم منذ عشرات السنين بتحويل عملة الملكة تريزا الفضية الى قلائد واساور وسيوف وجنبيات ومكاحل ومباخر رائعة .. ان صناعة الفضة فى اليمن هى صناعة الماضى والحاضر والمستقبل ، هذا ما قاله لنا الاخ محمد خالد اشهر خبراء الفضة فى عدن ..

ونضيف الى كلامه ان المصنوعات الفضية الحديثة لا يمكن مقارنتها ابدا بدقة المصنوعات القديمة .. ان الحرفى اصبح يبخل بمهاراته وخبرته على الجيل الجديد .. ولا علاج لهذا الا باقامة اتحاد للحرفيين ، أو معهد للتدريب على المهن اليدوية .. مع تسهيل الاجراءات لكل اجنبى يريد شراء خنجر يمنى جميل الصنع !! ؟

نتمنى له كل الخير ..

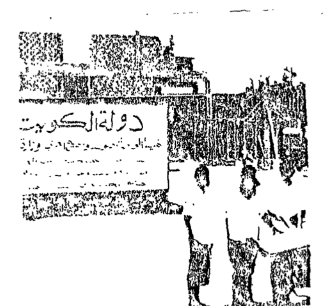
ان الامم المتحدة قد صنفت دول العالم الى دول متقدمة ودول نامية ودول فقيرة .. واليمن الديمقراطى جاء ترتيبه مع الدول الفقيرة ..

ولكن الذى يتعبه اكثر من الفقر .. هو الكرامة الزائدة والانفة .. انه يريد أن يبنى بلده بعضلاته .. انه لا يريد ان يكون مدينا لاحد .. أو ان يرفعه احد ، بل يريد ان يرفع نفسه بنفسه بقدر ما تسمح به قدراته ومواهبه وموارده ..

اننا قد لا نقره على نظرته أو اسلوبه فى الحياة ، ولكنا فى نفس الوقت لا نملك الا أن نتمنى له الخير فى رحلته الطويلة .. فهو شعب عربى اصيل ، عادت اليه ابتسامته ، التى كاد ان ينسى معناها طوال فترة اغلاق ميناء عدن الدائم ..

سليم زبال

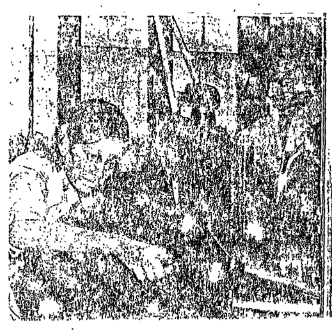




المبنى الداخلى لكلية التربية العليا ، الذى يتسع لاكثر من ٢٥٠ طالبا ، سيكون مجهزا بمسبح وملاعب وسينما .. انه واحد من مظاهر الخدمات التى تقدمها الهيئة الكويتية العامة للجنوب والخليج العربى الى جمهورية اليمن . وتقوم الهيئة حاليا ببناء مستشفيين فى المكلا والشيخ عثمان يتسع كل منهما لثلثمائة سرير مزودان مع كافة تجهيزاتهما لليمن .



٤ فنانات و ٣١ فنانا ، يضمهم اتحاد الفنانين التشكيليين اليمنيين ·· وكل فنان منهم يرسم لوحاته في منزله . بامكانياته الخاصة الشحيحة ، ورغم هذا فان لوحاتهم تحظى بتقدير كبير في المعارض العربية ··وفي الصورة العليا مجموعة من الفنانين يتوسطهم علي عداف رئيس الاتحاد ·· لما الصورة اليمنى فهي لوحة زيتية كبيرة تحتل مكان الصدارة في المتحف العسكري بعدن ، ··وتمثل مقاومة الاهالي للقوات البريطانية التي احتلت عدن ... ١٨٣٠ ولم تجل عنها الا بعد ١٢٩ عاما ··



« لا تكونوا قساة في الحكم علينا ·· نحن شعب فقير ، ولكننا اغنياء بتقاليدنا وعاداتنا وفننا ·· اننا احفاد الذين سرحوا من هنا ليشيدوا الحضارات في ارجاء الوطن العربي ·· ونحن ما زلنا نحب الرقص والغناء ·· ونجيد اطلاق النكتة ·· ولكننا في نفس الوقت نحاور انفسنا ، لقد اصبح للمرأة اليمنية طموحات كبيرة جدا ، فهي تحاول ان تعوض ما فاتها بالدراسة في فصول محو الامية وفي المدارس العادية والصناعية (الصورة اليمنى) واغلب الفتيات اصبحن مصممات على تكملة دراستهن العليا ·· لقد كانت حياتنا السابقة تدور في فراغ رهيب ، وكانت جلسات تخزين القات تأخذ كل وقتنا ، اما اليوم فلم تعد واحدة منا تخزن القات ·· ولكننا ما زلنا نحب الطبخ وخاصة اكلة الذربيان الشعبية وهي ارز مع صانونة (مرق) وبطاطا ، وبسباس وكرنب وسمك وطماطم ولحم ·· واحيانا سمك ·· »





٢١٧ الف طالب وطالبة يتلقون تعليمهم فى جميع مدارس ومعاهد اليمن الديمقراطى .. ويولى المسئولون عناية خاصة للاطفال وفى عيد الطفولة العالمى تقام المهرجانات ، التى يقدم فيها الاطفال التمثيليات والاغنيات بالاشتراك مع موسيقى الجيش .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٧٥

ثوار ظفار ينقلون مطالبهم للامير فهد عن طريق احمد السويدي
الثوار يشترطون اعتراف الجامعة العربية وتعهدها باخراج القوات الاجنبية

للمحرر الدبلوماسي :

وضعت دولة الامارات العربيه المتحده يوم امس السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربيه في الصورة ، صورة الوساطة السعودية الجارية الان بين عدن ومسقط بخصوص الوضع في ظفار وما يرافق مع هذا الوضع من ترتيبات خليجية وامنية واسعة .

وبالمقابل وضع السيد محمود رياض الموجود الان في ابو ظبي لمتابعة الحوار العربي الاوروبي ، وضع وزير خارجية دولة الامارات العربيه السيد احمد السويدي في الصورة ، صوره المفاوضات التي اجراها محمود رياض مع ممثل جبهة تحرير عمان السيد بدر سلطان وهي المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي في القاهرة .

وتشير الاوساط الدبلوماسية الى ان اخر جولة من مفاوضات الجامعة العربية مع ثوار ظفار قد تضمنت صوره من المطالب الظفارية كالاتي :

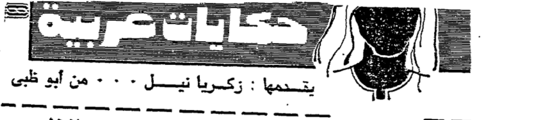
١ ـ ضرورة اعتراف جامعة الدول العربية بالجبهة كطرف في النزاع .
٢ ـ اعلان الجامعة استعدادها لاخراج القوات الاجنبية من المنطقة .
٣ ـ نقل لجنة جنوبي عمان مع الامين العام للجامعة العربية الى مكان المعارك على الحدود بين السلطنة واليمن الجنوبي .

وترى الاوساط الدبلوماسية ان الصوره التي نقلها السيد محمود رياض أمس للسيد السويدي قد قصد منها بالاضافة لمبدأ التشاور الشامل ، موضوع نقل هذه المطالب للمملكة العربية السعودية في ضوء الجهد الخاص الذي يبذله الان الامير فهد بن عبد العزيز للوساطة .



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢٩/١١/١٩٧٥



حكايات عربية

يقدمها : زكريا نيل ... من أبو ظبى

أمر هام ... ينتظر اعلانه بالخليج العربى

التكتم الحذر الذى يلف التحرك الواسع فى الجزيرة العربية ، يشير الى ان امرا هاما يطبخ الان بعناية ودقة ، وقد يكون اطراف هذا التحرك عديدين ، لكن الحقيقة المؤكدة ان خمس عواصم عربية ، لها دور فى هذا النشاط !

والمفاجأة السرية التى لم يعلن عنها رسميا حتى الان ، هو اللقاء الذى تم بين المملكة العربية السعودية وبين اليمن الديمقراطية على ارض ابو ظبى ، وكان ذلك بعد تمهيد طويل وبعد تحضير استمر حوالى العامين ، ووافقت كل من الرياض وعدن ، على ان يتم مواجهة استطلاعية بين الرجل الثانى فى السعودية « فهد بن عبد العزيز » وبين الوزير المدنى الملتزم « محمد صالح مطيع » وزير الخارجية ، والذى يعتبر المبعوث الشخصى المتجول لقيادة الجبهة الشعبية ، الحزب الحاكم فى اليمن الديمقراطية وكان هذا اللقاء بترتيب خاص من رئيس الامارات المتحدة « زايد بن سلطان » قبل ذلك كانت هناك شبكة من الحركة ، امتدت الى الرياض وعدن ، والى مسقط والكويت .. وكانت خيوطها متصلة بأبو ظبى ، وتحرك فيها من جانب وزير خارجية السعودية سعود بن فيصل ومعه كمال ادهم مستشار الملك خالد ، وتحرك من جانب آخر وزير خارجية الامارات المتحدة احمد خليفة السويدى ، الى الرياض ، ومن قبلها كان فى قطر والبحرين .. ومن مسقط ذهب الى ابو ظبى وزير الخارجية العمانية « قيس الزواوى » ثم فى عدن كانت هناك مشاورات مكثفة بين قادة اليمن الديمقراطية ، والثوار الظفاريين ، وأخيرا انضم الى هذا النشاط فى ابو ظبى الامين العام محمود رياض ، الذى تتجمع عنده كل الخيوط ، وعندما نسأل اى طرف من هذه الاطراف جميعها ، يجئ الرد موحدا « انسوا هذه القضية بعض الوقت الى ان يتم نضوجها » والحقيقة ان امرا هاما سيعلن من وراء كل هذا التحرك ..



فهد بن عبد العزيز — محمد صالح مطيع — زايد بن سلطان



شبكة تجسس اسرائيلية في الخليج والبحر الأحمر يكشفها جاسوس اسرائيلي في اليمن

كشف التحقيق مع الجاسوس الاسرائيلي باروخ زكي مزراحي الذي ضبطته سلطات الامن في الجمهورية العربية اليمنية ووضعت يدها على افراد شبكته انه كان مكلفا بمهمتين اساسيتين من قبل مخابرات اسرائيل ·

- جمع المعلومات عن منطقة المداخل الجنوبية للبحر الاحمر
- مراقبة نشاط مكاتب المنظمات الفدائية الفلسطينية في صنعاء وعدن ودول الخليج ومحاولة التوصل الى أي معلومات عن نواياها تجاه السفن الاسرائيلية العابرة ·

وكان هذا النشاط هو المهمة المحددة لشبكة واسعة يقودها باروخ لحساب المخابرات الاسرائيلية وتختص بمنطقة البحر الاحمر ودول الخليج

فقد امرت سلطات التحقيق بالافراج عن اليمنيين الثمانية الذين ضبطوا في قضية الجاسوس بعد ان ثبت ان اتصالات الجاسوس الاسرائيلي بهم لم تتعد محاولة تجنيدهم ·

وصرح العقيد علي سيف الخولاني وزير الداخلية بأن التحقيقات مازالت تجري مع الجاسوس والاربعة الاجانب الذين ضبطوا معه وانه من السابق لاوانه الان أي حديث عن موعد المحاكمة او نوعها ·



في ندوة اتحاد طلبة اليمن :

خالد المسعود : الثورة في عمان ستنتصر رغم المؤامرات

احمد الربعي : ايران .. المخفر الامامي للولايات المتحدة بالمنطقة

كتب مجاهد علي شراب :

اقام الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن (فرع الكويت) ندوة سياسية عن « التدخل الاجنبي والاطماع في الخليج والجزيرة العربية » .

تحدث فيها النائب خالد المسعود والزميل احمد الربعي عن الجوانب التاريخية والسياسية لاوضاع الخليج العربي والجزيرة العربية وعن صور التدخل والمؤامرات المتصلة الحلقات التي تحاك للشعوب هذه المنطقة وعن دور القوى الثورية والطلائعية في التصدي لهذه المؤامرات واحباطها وفي ازالة التواجد الامبريالي والتدخل الايراني ومن خلفه الاميركي ضد شعبنا العربي وضد الشعب الايراني ايضا .. وتلا كلمات الحاضرين اسئلة واجوبة ونقاش حول مختلف القضايا وشارك في نهايتها الاخ احمد الوحيشي .

وقد قدمت مندوبة اللجنة الثقافية بالاتحاد الوطني لطلبة اليمن في بداية اللقاء الزميل احمد الربعي ليتحدث عن الخلفية التاريخية والجوانب السياسية للتدخل الاجنبي والمطامع الاستعمارية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية .

وقد تحدث الزميل احمد الربعي عن خلفيات الصراع في المنطقة واكد ان الصراع بين ايران ودول الخليج ليس صراعا بين الشعبين العربي والفارسي اللذين يرتبطان بروابط تاريخية متينة واللذين اسهما في الحضارة الاسلامية بشقيها المادي والثقافي ، وحذر من محاولة احداث شرخ في هذه الروابط المتينة ، واكد ان نظام الشاه يمثل مخفرا اماميا للولايات المتحدة وانه يتامر على المنطقة بالتعاون مع حكامها كما حدث مع الشيخ خالد حاكم الشارقة ، والسلطان قابوس سلطان مسقط .

وقال ان الولايات المتحدة تقود الان التحرك الرجعي في محاولة لقمع حركة التحرر الوطني في المنطقة ومحاولة ضرب ثورة الشعب العماني وتاكيد الشرعية الايرانية في الجزر العربية الثلاث التي احتلتها ايران عام ١٩٧١ .

وتحدث النائب خالد المسعود عن عدم جدوى الحديث الذي لا يجد صدى عند المسئولين .. و « اقولها واتحمل مسئوليتها من الثوريين والعملاء على حد سواء لان الثوريين يتوددون الان للعملاء » .. وقال ان الدول الكبيرة تاتي لتتودد وضرب مثلا بزيارة وزير خارجية بريطانيا قائلا : زيارته ليست مجاملة او تقدير بل لينبه الحكام بان بريطانيا هي التي حمتكم وعليكم انقاذها من عجز ميزان مدفوعاتها .. بريطانيا التي اسست دولة اسرائيل بريطانيا عدوة كل عربي وهي اساس البلاء في الوطن العربي .. وزير خارجيتها ياتي للكويت وبدل ما يقال له اذكروا ما عملتم في فلسطين .. يجد كل تكريم .. وتحدث النائب المسعود عن اهمية الوحدة العربية وقال : لان العرب في هذا الظرف لو توحدوا لكانت وحدتهم قوية جدا (القوة السادسة الكبرى) وقال عن الزعماء العرب : كل



المصدر : الوطن

التاريخ : ١١ ك١ [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خالد المسعود — احمد الربعي

ينادي بالوحـــدة فهو كاذب لان المحافظة على الكرسي مغـــر ٠٠ كل القوى القومية كانت تنـــادي بالوحدة وعندما وصلت الى كراسي الحكم !! كل من يصل له يشعر بلذة » وتحدث عن تدخل قـــوى خارجية بين الثوريين لتحـــرف ثوريتها ٠٠ وردا على كلمةكالاهان « قريبا جدا ستنتهي ثورة ظفار » بان القضاء على ثورة ظفـــار كالقضـــاء على أي قوة ثورية في المنطقة وقال :ليس هناك تهـــديد لامن الخليج ولكن هـــذه الالاف والملايين (من النقد العربي) يجب ان تذهب الى مساعدة ومســـاندة الثورة في ظفار وغيرها ٠ وتحدث عن التدخـــل الاجنبي الحـــالي في مناطق كثيرة من الوطـــن العربي فقال هناك قوى فرنســـية تقـــاتل في لبنان ٠٠ الفرقة الاجنبية التي كانت تشتغل ضد الجزائريين حاليا تشتغل ضد القـــوى الوطنية في بيروت ٠٠ وتحدث المســـعود عن الحركة الوطنية في البحرين ٠٠٠ تضرب ولا نجد من يقف ويحتج ضد ما يحدث ٠٠ القوى الاستعمارية تحـــاول أن تقضي على الحـــركة الوطنية في البحرين وكذلك ظفـــار وفي اعتقادي ليس في استطاعتهم ان يقضوا على الحركة الوطنية ٠٠ لو بقي أربعة في البحرين أو ظفـــار لما استطاعوا أن يقضوا علىحركتهم الوطنيـــة والثورية ٠٠ وتحـــدث المسعود عن رد الفعل العربي فقال العالم العربي تمثيل في تمثيل وكل الكلام مجرد تمثيل شبابنا يتعلم ليبحث عن السيارة الفخمة وهـــذا ما يريده الاســـتعمار ٠٠ نحـــن نستطيع كمؤمنين ان نقف معالحركة الوطنية وهي مسئولية الدكاترة ٠٠ وقال : في ســـنة ٥٦ كان الوعي ممتازا ٠٠ الحركات الوطنية ليس لها ظهر يسندها الان ٠٠ والدول العربية التي نسميها ثورية بعيـــدة وخائفة ٠٠ وطالب طلبة اليمن بعد تخرجهم واستلامهم مواقع العمـــل في اليمن أن يجعلوا هذه القضية قضيتهم الاساسية ٠٠ وقال اليمن اصل حضارة العرب ٠٠

واعلن بعـــد ذلك عن فتح باب النقاش في مسائل كثيرة ٠٠ مسالة امن الخليج والتـــدخل الايـــراني والتحرك السعودي ٠٠

فأجاب الزميل الربعي علىسؤال عن الانفتاح داخل السعودية فقال اى تغيير يحدث داخل الســـعودية سيؤثر على المنطقة ، فقد اعلن عن الدعـــوة لعمل مجلس تشـــريعي (استشاري) مكون من ٧٠ عضوا بالتعيين ، وتشكيل وزاري جـــديد يضم ٨ عناصـــر من المتعلمين ، واقامة علاقـــات تجاه بعض الدول ومنها الاتحاد السوفياتي ٠٠ وقال انه توجد حقائق ثابتة لا يمكن ان يغلقوا عيونهم عنها ٠

وقال الزميل الربيعي : انه رغم الانفتاح الذع تحدثنا عنه فان من المطلوب تطويره مما سيؤثر على المنطقة ٠

وفي اجابة للنائب المسعود حول سؤال عن دعم الدكاترة (في الجامعة) للحركة الثورية وموقف د٠ النفيسي المعادي لثورة ظفار ، قال :

انا رايي ان يرتفع الدكتور النفيسي الى مستوى اعلى ٠٠ وهو لا يمثل البلد او كل الدكاترة ٠٠ هناك دكاترة من خيرة الشباب الطيب ونحن نريد من الدكاترة ان يتحركوا لمناصرة الحركات الثورية ، وثورة ظفار لن يضرها كتاب ولن ترجع الى الخلف ٠

وعن سؤال حول الحزام الامني الذي يروج له في المنطقة اجاب الزميل الربيعي : الحديث عنه قديم وله تسميات متعددة واعتقد بان عصر الاحزمة العسكرية قد زال او في طريقه الى زوال ٠٠ السعودية وايران تدعوان لهذه الفكرة ٠٠٠ الكويت كان موقفها حتى الان التحفظ على هذا الحلف كما اعلن وزير الخارجية ٠٠ لكن الكل من دول المنطقة يتسلح ضد دول داخل الحزام المقترح ٠ وبعد انتهاء الامبريالية في جنوب شرق اسيا قررت ان كل تمرد يحدث في المنطقة يمكن قمعه داخليا وليس بتدخل اجنبي خارجي والحزام الامني هو لهذا الغرض اضافة الى تسهيل بيع السلاح لدول المنطقة الاعضاء في الحلف ٠

وبعد اجابات على اسئلة عديدة شار الاخ احمد الوحيشي وتحدث عن اهمية الوحدة اليمنية التي يؤكدها التاريخ ، وان الجماهير اليمنية تشعر بمدى خطورة هذا الموضوع وتحدث عن بعض الانجازات على طريق الوحدة مثل المناهج التربوية ووحدة العمل الوطني التي تقوم على شرطين اساسين هما :

- فكرة العمل من اجل الوحدة٠
- ما يحصل من نتائج ايجابية في شان الوحدة ٠

وقال ما زالت مهمتنا الرئيسية هي تحقيق الوحدة ٠



المصدر : الثورة العراقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٦ / ١٩٧٦

اتحاد طلبة اليمن
يشيد بدعوة العراق لاحياء الجبهة الشمالية

اعرب المؤتمر السابع للاتحاد العام لطلبة اليمن فرع بغداد عن تقديره وتثمينه للدعوة التي وجهها الرئيس القائد احمد حسن البكر لاحياء الجبهة الشمالية .

واشاد بدور العراق في تأميم ما تبقى من حصص الشركات الاجنبية في شركة نفط البصرة والمنجزات التي تحققت في ظل ثورة ١٧ تموز القومية والاشتراكية .

جاء ذلك ضمن مقررات المؤتمر التي اتخذها في ختام اجتماعاته مساء امس .

وكانت الاجتماعات قد بدأت صباح امس تحت شعار (الجبهة الوطنية والقومية التقدمية عبر الساحة اليمنية الطريق الصحيح للدفاع عن الثورة في استمراريتها وبناء الوحدة في افقها القومي التقدمي) .

هذا وناقش المؤتمر عددا من القضايا التي تهم الوطن العربي .

واع



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٧٦

البحر الأحمر : والسيطرة على مدخله الجنوبي *

بقلم : جون ديوك انطوني **

ان معظم السفن التي تمر في قناة السويس تعبر مضيق باب المندب ايضا. ويتزايد الصراع بين مصالح العديد من القوى للسيطرة على هذا الممر البحري الضيق الذي يقع في الطرف الجنوبي للبحر الاحمر وعلى بعد اكثر من الف ميل عن قناة السويس . ويتدارس الاستراتيجيون البحريون خطط طوارىء لتنفيذها في حالة اغلاق هذا المضيق ، كما يأخذ خبراء التأمين بعين الاعتبار المخاطر التي ينطوي عليها تأمين ناقلات النفط وغيرها من السفن المتجهة الى ذلك المضيق ، ويتفتق ذهن رجالات الدول عن انظمة جديدة للسيادة تكفل نزع السيادة على هذا المضيق من يد الدول المطلة عليه . ومسألة السيطرة على مضيق باب المندب هي موضوع هذا البحث : من هو المسيطر على المضيق ؟ ومن هو الذي يحاول تغيير الوضع الحالي ؟ ولاية اسباب ؟ ومن هو المستفيد من الوضع الراهن للمضيق او من تغييره ، ومن هو الذي تتعرض مصالحه للخطر ؟ .

باب المندب وأهميته الاستراتيجية :

يقع باب المندب بين الزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية وبين افريقيا ، ويربط البحر الاحمر بخليج عدن والمحيط الهندي .

وتشطر جزيرة « بريم » هذا الممر المائي الى قناتين ، قناة شرقية عرضها ميلان فقط وعمقها اقل من مئة قدم ، وقناة غربية عرضها تسعة اميال وربع وعمقها يقارب الف قدم . وتجرى كل الملاحة المائية عمليا عبر القناة الغربية على طول طريق يبعد مسافة ميلين عن جزيرة بريم وسبعة اميال عن الساحل

---

* ترجم هذا التقرير باذن خاص من المؤلف ، وبموجبه فان حقوق النقل والاقتباس بالعربية اصبحت ملكا للمجلة ، ورغبة في التيسير على الباحثين نرجو الاشارة الى المجلة كمصدر عند النقل والاقتباس .(م ٠ د ٠ خ ٠ ج ٠ ع ٠) ٠

** البروفسور المساعد للدراسات الشرق — اوسطية في كلية جون هوبكينز للدراسات الدولية العليا في واشنطن بولاية كولومبيا ، ومساعد رئيس تحرير مجلة « ميدل ايست » جورنال Middle East Jaurnal



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٧٦

الافريقي . وفي سنة ١٩٦٦ ، اي قبل سنة واحدة من اغلاق قناة السويس (اثر حرب حزيران ١٩٦٧) ، بلغ متوسط عدد السفن التي تعبر هذا الممر يوميا ستين سفينة .

ويمتد مضيق باب المندب الى المياه الاقليمية لاربع دول هي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية على الجانب الشرقي او العربي ، والصومال الفرنسي واثيوبيا على الجانب الغربي او الافريقي . والخطوط الساحلية لهذه الدول الاربع تحتل مواقع استراتيجية بالنسبة للعمليات الجوية والمدفعية والبحرية في المنطقة ، كما ان موانئها الرئيسيه ، كميناء عدن وجيبوتي والحديدة واساب مصوع تستخدم من قبل سفن الكثير من الدول . وقبل اغلاق قناة السويس ، كان ميناء عدن وجيبوتي وهما اكبر الموانيء في المنطقة واكثرها كفاءة من حيث الادارة ، يحتلان المركزين الرابع والسادس بين مرافيء العالم من حيث ازدحام حركة المرور .

كما ان للعديد من الجزر الصغيرة المعروفة التابعة لهذه الدول اهميتها ايضا ، نظرا لموقعها الذي يمكنها من السيطرة على الملاحة في المنطقة او التدخل في شئونها . ومن هذه الجزر جزيرة قمران (وهي موضع خلاف بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية) وارخبيل الدهلاق (وهو يتبع لاثيوبيا) ، وجزر حالب وفاطمة وحنش الكبرى والصغرى (وهي موضع خلاف بين اثيوبيا واليمن الشمالية) والجزر الواقعة في خليج اساب (وهي تابعة لاثيوبيا) وجزيرة سوقطرة التابعة لليمن الجنوبية ، وتقع على بعد (٢٢٠) ميلا الى الجنوب الشرقي من مضيق باب المندب . وجزيرة بريم هي الموقع الاكثر استراتيجية داخل المضيق نفسه . ففي سنة ١٨٥٧ استولت بريطانيا على هذه الجزيرة الضئيلة السكان والتي لا يزيد طولها عن ثلاثة اميال ونصف نقط وعرضها عن ميل ونصف ، معتقدة بأن السيطرة على هذه الجزيرة هي امر حيوي لتامين سلامة الملاحة في قناة السويس .

وقد اقترحت عدة بلدان وضع المضيق كله او جزيرة بريم بمفردها تحت شكل من اشكال السيادة الدولية . غير ان المحاولات الرامية الى تدويل جزيرة بريم ، حينما كانت عدن تحت الحكم البريطاني ، باءت بالفشل . وقد تمت لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السيادة على هذه الجزيرة عند استقلالها ، ثم تجدد النقاش الداعي الى تدويل المضيق كله بعد ان قام فدائيون فلسطينيون في يونيو ١٩٧١ بمهاجمة ناقلة نفط متجهة الى اسرائيل بمدافع البازوكا من زورق بخاري سريع في بحر المرجان .



ثم تجدد النقاش حول هذه الفكرة ثانية على اثر ادعاءات اسرائيل بأن السفن المصرية التي كانت متواجدة في المنطقة خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ قد شكلت حاجزا في وجه السفن المتجهة الى اسرائيل . وقد قدمت مؤخرا اقتراحات لوضع المضيق تحت سيادة اقليمية تشارك فيها المملكة العربية السعودية ومصر والسودان مع عدد من الدول الاخرى . كما برز اهتمام الجامعة العربية بهذا المضيق بشكل واضح ، ولدى اختتام مؤتمر القمة العربي في الرباط ظهرت تقارير مفادها بانه قد تم التوصل الى قرار بتاجير جزيرة بريم الى مصر . غير ان حكومة اليمن الديمقراطية الشعبية نفت هذه التقارير التي ربما لم تكن اكثر من منطاد اختبار .
الا ان هذه الاقتراحات والتقارير تشير الى الاهمية المتزايدة التي تعلقها عدد من القوى ، الصغرى والكبرى ، على مسألة السيطرة على الملاحة في هذه المنطقة .

السيطرة على المضيق :

من بين الدول البعيدة عن المضيق ربما كانت اسرائيل مهتمة بشكل حيوي اكثر من اية دولة اخرى بمسألة السيطرة على هذا الممر المائي . فمنذ سنة ١٩٥٦ وهي تستخدمه لكسر طوق عزلتها الاقليمية واقامة علاقات تجارية وغير تجارية مع بلدان افريقيا وآسيا . وبالرغم من ان العديد من الدول الافريقية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل نتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فان العلاقات الاقتصادية لهذه الدول معها قد استمرت . وهذه الروابط تظل هامة بالنسبة لوضع اسرائيل الدولي وخطط نموها في المستقبل .

وقبل سنة ١٩٦٧ ، كانت اسرائيل مهتمة اهتماما معتدلا بمسألة حرية الملاحة عبر مضيق باب المندب نظرا لان فرنسا وبريطانيا كانتا متواجدتين في جيبوتي وعدن . غير ان حادثة بحر الكورال (المرجان) ومن ثم حرب اكتوبر . بشكل خاص ، غيرتا الموقف جذريا . وكان من الشروط التي وضعتها اسرائيل لتوقيع اتفاقية فصل القوات مع مصر قيام القاهرة برفع الحصار الذي فرضته سفنها على السفن المتجهة الى اسرائيل . وفي نفس الوقت ، طالبت اسرائيل بادراج مسألة حرية ملاحة سفنها في المنطقة على جدول اعمال اي مؤتمر للسلام يعقد في المستقبل .

ولايران اهمية متزايدة في هذا المجال . اذ ان ما يقارب نصف احتياجات



اسرائيل من النفط تصلها بواسطة سفن قادمة من ايران الى ميناء ايلات عبر مضيق باب المندب . واذا ما استردت مصر حقول النفط في سيناء ، التي تفي حاليا بمعظم احتياجات اسرائيل من النفط ، فان اعتماد اسرائيل على النفط الايراني سيتزايد بشكل جوهري . ولهذه الاسباب يتخوف الكثير من الاسرائيليين من أن قيام حصار آخر سيضعهم في موقف خطر تتجاوز خطورته بكثير موقفهم في سنة ١٩٧٣ .

وايران تشارك اسرائيل اهتمامها ، ولكن لاسباب مختلفة . فالمسؤولون في طهران ، ادراكا منهم بأن ناقلات النفط المتجهة من عبدان وجزيرة « خارج » الى اوروبا ستمر بالبحر الاحمر ، كانوا من بين الداعين الى قيام سيادة جماعية على مضيق باب المندب ، وتوفير حرية الملاحة للسفن الايرانية في هذا المضيق دون عوائق تقف في وجهها .

واليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية واثيوبيا ، من بين الدول الساحلية المطلة على المضيق ، لا تعارض من حيث المبدا فكرة تدويل أجزاء معينة من المضيق وقد اشار ناطقون رسميون باسم هذه الدول الى ان تدويل بعض الجزر المتنازع عليها ، مثلا ، قد يكون في صالحها المادي طالما ان هذا التدويل لا يفرض من قبل القوات البحرية التابعة لقوى خارجية . غير ان هذه الدول تصر حاليا على ان القانون الدولي يمنحها الحق في فرض حصارها على تلك الاجزاء من باب المندب ، والتي تقع ضمن مياهها الاقليمية وذلك في زمن الحرب كما تستشهد هذه الدول بميثاق الامم المتحدة الذي ينص على حق كل دولة في الدفاع عن نفسها . وبالرغم من تصريحات بعض قادة اليمن الديمقراطية الشعبية قبل نيل الاستقلال بعزمهم على اغلاق المضيق في وجه السفن الاسرائيلية ، فان مواقف حكومة عدن والدول الساحلية الاخرى المطلة على المضيق تدل على ان هذه الدول قد خففت من تشددها ازاء مسالة الملاحة الاسرائيلية في المضيق . والموقف الاساسي لليمن الديمقراطية الشعبية الذي تشاركها فيه اثيوبيا والجمهورية العربية اليمنية هو انه يحق لكل السفن ذات الطابع غير العدائي والتي تخص كل الدول بالمرور في المضيق ، بغض النظر عن جنسيتها .

ولم يبق حتى الان سوى القليل جدا من التحصينات العصرية على جزيرة بريم والجزر الاستراتيجية الاخرى . كما انه لا يوجد الان ولم تكن هناك قط اية قواعد سوفياتية في الدول الواقعة على طرفي المضيق ، بالرغم من التقارير التي تصر على عكس ذلك . ولا يوجد في هذه الدول اية مواقع لصواريخ « سام » او



ما يماثلها من التجهيزات الدفاعية . كما لم تقم اي من اثيوبيا او اليمن الديمقراطية الشعبية او الجمهورية العربية اليمنية باجراءاتتهدف الى تطوير قوات بحرية او اية قوات عسكرية اخرى بهدف التحكم في حركة الملاحة في المضيق .

والقدرة على التحكم في الملاحة في المضيق ليست حاليا في يد اي من اثيوبيا او اليمن الديمقراطية الشعبية او الجمهورية العربية اليمنية اكثر مما هي في يد القوى الاخرى كالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومصر وفرنسا ، علما بان فرنسا تفرض وجودها في المضيق من خلال قواعدها العسكرية في جيبوتي. وتتخذ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي موقفا مماثلا من حيث الجوهر . فكل من الدولتين تفضل حرية الملاحة في المضيق ، نظرا لما لهما من مصالح استراتيجية رئيسه مرتبطة بقدرتهما على تحريك اساطيلهما على امتداد البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي وفق الضرورة .

اما مصالح ومواقف مصر وفرنسا فهي متباينة الى حد ما . فقد سمحت مصر منذ سنة ١٩٧٣ لسفن كل الدول بحرية الملاحة في منطقة البحر الاحمر وباب المندب . بما في ذلك السفن الحربية وناقلات النفط والسفن التجارية المتجهة الى اسرائيل . الا انها (اي مصر) اوضحت خلال حرب اكتوبر بأن السيطرة الاسرائيلية على جنوبي سيناء ليست بالضرورة العامل الحيوي الذي يكفل لاسرائيل حرية العبور من ميناء ايلات واليه ، ولذلك فان مصر ترغب في الاحتفاظ بقدرتها على اعادة فرض القيود على الملاحة الاسرائيلية في المنطقة في حال رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة . اما فرنسا ، وهي القوة الاجنبية الوحيدة المتواجدة على سواحل المضيق ، فانها تنظر نظرة واقعية الى مسالة السيطرة على المضيق . ويركز المسؤولون الفرنسيون عادة على ضرورة التوفيق بين المصالح الامنية المشروعة للدول الساحلية المطلة على المضيق . ومصالح المجتمع الدولي التي تتمثل في حرية الملاحة .

المشكلات والتطورات المرتقبة في المرحلة المقبلة :

يتضح مما سبق انه ليس هناك اتفاق في الراي حول مسالة السيطرة على مضيق باب المندب . واضافة الى ذلك ، فان امكان التوفيق بين مصالح ووجهات نظر الدول المطلة على المضيق من جهة ، والدول البحرية من جهة اخرى لا تدعو الى الارتياح . ومن جملة الاسباب التي تدعو الى هذا التنبؤ المتشائم الشكوك الكبيرة في قدرة بعض الدول المحيطة بالمضيق في الحفاظ على وحدة اراضيها ، ناهيك عن قدرتها على السيطرة على الملاحة في المنطقة ،

والفشل في ايجاد حل لبعض الجوانب الاكثر جوهرية في الصراع العربي ــ الاسرائيلي ، واخيرا عدم احتمال التوصل قريبا لتوافق بين المبادىء القانونية المختلفة التي تقرها الدول المعنية بالسيطرة على هذا الممر المائي .

ان المجموعة الاولى من المشكلات تتركز حول الشك المتزايد فيما اذا كانت مجموعة الدول على الساحل الافريقي للمضيق ستظل كما هو حالها في الوقت الحاضر . وفي حال ثباتها كما هي فكيف والى اي مدى سيكون بمقدور اعضائها ممارسة سيطرة فعالة على تلك الاجزاء من المضيق التي تتشابك مع مياهها الاقليمية ؟ والى متى ستظل فرنسا متواجدة في "الصومال الفرنسي" ؟ ، وهذا بحد ذاته سؤال مهم ، ناهيك عما سيحدث عندما تنسحب من المنطقة . وهل ستكون اثيوبيا ، التي تدعي السيادة عليه ولها مصالح اقتصادية كبيرة في العودة الى جيبوتي خليفة لفرنسا على آخر مستعمرة فرنسية في افريقيا ، وهل سيمنح "الصومال الفرنسي" استقلاله ويصبح دولة جديدة ؟

واذا كان الامر كذلك فهل ستتخذ الدولة الجديدة موقفا من مسالة السيادة على المضيق قد يختلف تماما عن الموقف الفرنسي الواقعي ؟

هذه المجموعة من المسائل وغيرها تشمل كذلك دولة الصومال المجاورة التي انضمت مؤخرا الى جامعة الدول العربية* ، والتي اصبحت مركزا للوجود السوفياتي المتزايد في القرن الافريقي . والصومال ايضا تطالب بالسيادة على الصومال الفرنسي ، ولها هناك مصالح دينية ووطنية ، فمعظم سكان الصومال الفرنسي هم من المسلمين كما أن نصف مجموع السكان هم من الصوماليين . فهل ستكون للصومال السيادة على هذا الاقليم ؟ ام هل ستتقاسم اثيوبيا والصومال اراضي الصومال الفرنسي ، ام هل سيجري ضمها الى احدى هاتين الدولتين ؟ هذا هو القليل فقط من المسائل التي تنتظر الحل على الجانب الغربي (الافريقي) من المضيق . وكل من هذه المسائل تؤثر مباشرة في المسالة الاعم المتعلقة بالسيادة على مضيق باب المندب في المستقبل .

وتشكل اثيوبيا ايضا علامة استفهام كبيرة . فليس من الصعب فحسب تحديد تاثير الانقلاب الاخير فيها على موقفها من مسالة السيادة على المضيق ، بل هناك ايضا مسالة ارتيريا التي تعتبر نافذة اثيوبيا الوحيدة على البحر ، نظام الحكم الجديد في اثيوبيا قاصرا عن حلها . ونتيجة لذلك فان حكومة اديس

* انضمت الصومال الى جامعة الدول العربية بتاريخ ١٩٧٤/٢/١١ . (المحرر)



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : يناير ١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابابا ليست واثقة باي حال من الاحوال من قدرتها على الاستمرار في السيطرة على اساب ومصوع ، ناهيك عما تبقى من واجهة البلاد التي يصل طولها الى ما يقارب (٦٠٠) ميل في منطقة البحر الاحمر — باب المندب .
لذلك فان حكومة اديس ابابا ليست واثقة بأي حال من الاحوال من قدرتها على الاستمرار في السيطرة على اساب ومصوع ، ناهيك عما تبقى من واجهة البلاد التي يصل طولها الى ما يقارب (٦٠٠) ميل في منطقة البحر الاحمر — باب المندب.

وقد يكون للنزاع العربي — الاسرائيلي تاثير مختلف على هذه المسالة . ففي الوقت الحاضر ، نجد ان اسرائيل وحدها من بين القوى الاقليمية التي تدرك خطورة الوضع الحالي . وآمالها في الحصول على حقوق مضمونة مشروعة بحرية المرور عبر المضيق هى في الواقع آمال معرضة للانهيار . فلا قدرة القوات الجوية والبحرية الاسرائيلية على الوصول الى هذه المنطقة ، ولا مدى الدعم الذي ستلقاه اسرائيل من قبل القوى البحرية العظمى هو العامل الحاسم في المستقبل ، بل سياسة اسرائيل والاجراءات التي ستتخذها ازاء المشكلة الفلسطينية وازاء الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .
وباختصار ، ان من الصعب ان نتصور حصول اسرائيل على حقوق مشروعة متفق عليها بحرية الملاحة في هذه المنطقة في المرحلة المقبلة بدون تسوية للمسائل الاخرى في النزاع العربي الاسرائيلي ، هذه المسائل التي هي اقدم واكثر حيوية بالنسبة للمتطلبات الاساسية للامن الاسرائيلي . وليس من الضروري ان يؤدي ايجاد تسوية لمشكلة فلسطين الى حصول اسرائيل على الحق في حرية المرور عبر مضيق باب المندب . اذ ان جزءا من الحقيقة البديهية بأن مفاتيح حل النزاع العربي الاسرائيلي موجودة بعيدا الى الشمال هو حقيقة اقل انتشارا بكثير . فالاطراف الرئيسة في النزاع ، ومن ضمنها القوى العظمى ، لا يمكنها ان تمنح اسرائيل ما تبحث هي نفسها عنه ، وذلك نظرا لانها تفتقر الى السيادة وليس الحقوق الاخرى التي تكفل لها نفسها حرية المرور في المضيق .

ومن بين القوى الاقليمية الاخرى ؛ فان ايران قد اصبحت اقل اثارة للمخاوف مما كانت عليه من قبل . ويرجع الفضل في ذلك الى تحسن علاقاتها مع مصر التي تعتبر عسكريا اقوى دولة على البحر الاحمر ، والتي اصبحت الان في اعداد الجهات الرئيسة التي تتلقى مساعدات من ايران . وتستفيد ايران ايضا من اتفاقها المتزايد الذي جاء في حينه مع سلطنة عمان واليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية بشأن الحاجة الى السيادة الساحلية على المياه الاقليمية في مضيق هرمز (بين ايران وعمان) ومضيق باب المندب . وقد أرسلت كل من هذه الدول وفودا الى مؤتمر القانون البحري لسنة ١٩٧٤ ،حيث



وقفت بحزم ، مع الدول الاخرى المطلة على هذين المضيقين ، الى جانب هــذه الفكـــرة .

في هذا التحليل الاخير نجد ان موقف هذه الدول الاربع هو ، من حيث الجوهر ، رد فعل على المؤثرات الخارجية اكثر من كونه تحديا للقوى البحرية. وحتى عهد قريب لم تشعر هذه الدول بالحاجة الى تنسيق مواقفها بشأن مسألة السيادة على هذه المرات المائية غير ان تزايد الجدل حول هذه المسألة بـين دول قوية خارج المنطقة واعادة فتح قناة السويس ، والاهمية الاستراتيجيـة لهذه المرات المائية بالنسبة للدول المستوردة والمصدرة للنفط ، وكذلك بالنسبة للقوى العظمى والدول الساحلية على حد سواء ، هي عوامل قد ادت كلها الى تصعيد الاهتمام الدولي بمسألة السيادة على هذين المضيقين الواقعين في الشرق الاوسط . والمسؤولون في اليمنين واثيوبيا وايران وعمان ، ومن ورائهم اشقاؤهم الاعضاء في الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والمنظمة الاستشاريـة للبلدان الافرو ــ اسيوية وغيرها من التنظيمات الاقليمية الاخرى ، مصممون على عدم السماح بتسوية هذه المسألة من قبل دول ليست لها واجهة علـى المضيقين وهم يتخوفون في حالة فرض مثل هذه التسوية ، التي قد تقدم على اساس اخضاع هذه المرات لسلطة الامم المتحدة ، او لميثاق تفرضه القوى الخارجية على غرار ميثاق القسطنطينية او ميثاق مونتروكس (كمـا حدث بالنسبة لقناة السويس او المضائق التركية) ان يؤدي ذلك الى قيام نظام حكم قد يهدد مصالح دولهم .

واخيرا ، ان التطورات على الجانب الاخر في شبه الجزيرة العربية للايام القريبة القادمة ستؤثر بدون شك على الاحداث في مضيق باب المندب . ففـي مضيق هرمز ، ذي الاهمية الاستراتيجية الماثلة ، بدات ايران وعمان مؤخرا في اقامة نظام اشراف بحري مشترك على الملاحة الدولية . والهدف الذي اعلنت عنه هاتان الدولتان لتفسير مثل هذه السيطرة هو تأمين سلامة الملاحة عـبر مضيق هرمز ومنع التلوث في مياههما الاقليمية التي تتداخل مع مياه المضيق . غير ان ناطقين رسميين باسم كلتا الحكـومتين يعترفون بأن السبب الـرئيس لذلك هو الامـــن .

ان ما يهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى جانب قوى محليـة معينة (كالعراق) هو المضامين التي قد تنطوي عليها مثل هـــذه السيطرة الايرانية ــ العمانية بالنسبة لمختلف السفن الحربية وغيرها من انواع السفن التي تعتبر تهديدا للامن والتي قد ترغب في ذرع هذه المياه جيئـــة وذهابا في المستقبل . ولم تحدد بعد طريقة التوفيق بين المفاهيم المتعارضة لحرية المرور والمرور غير المعوق والمرور الخالي من سوء النية ؛ الا ان تبلور الاراء المتضاربة يشير الى الصعوبات التي تعترض طريق التوفيق بين المصالح المتضاربة للاطراف المهتمة بالسيادة على مثل هذه المضائق .



المصدر:

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية العربية اليمنية

(ج.ع.ي) — انظر م.ع.س

١٦ — ٨ :

احبطت محاولة انقلابية ملكية ضد نظام الحكم الجمهوري بقيادة الشيخ بازل الوجيه احد شيوخ قبائل حاشد وقد اقصي نتيجة لذلك عدد كبير من الضباط في مجلس القيادة والقوات المسلحة . (النهار ١٦ — ٨)

٢٤ — ٨ :

قررت ج.ع.ي نقل سفارتها في بيروت الى عمان بسبب الاحداث التي تعرضت لها السفارة مؤخرا ، وقد ابلغت الحكومة اللبنانية بذلك . (الراي العام ٢٥ — ٨)

٢٦ — ٨ :

نفي الرئيس اليمني المقدم ابراهيم الحمدي ما ذكر عن ترحيل الخبراء السوفيت . وقال ان هؤلاء الخبراء ما زالوا موجودين في اليمن وما زلنا نستعين بهم ، واكد اتصال بلاده بالولايات المتحدة للحصول على اسلحة امريكية . (القبس ٣٠ — ٨)

٩ — ٩ :

عين السيد محمد سالم باسندوه والسيد عبد الله حمران مستشاري الرئيس السياسيين وممثلاه الشخصيين وزيري دوله . (القبس ١٠ — ٩)

١٤ — ٩ :

حكمت محكمة امن الدولة بالاعدام على محمود العبودي المدير السابق لمكتب شركة البترول اليمنية بتهمة غش البنزين والتسبب في مقتل عدد من المواطنين واصابة اخرين بجراح . (الراي العام ١٥ — ٩)

٢٤ — ٩ :

اصدر المقدم ابراهيم الحمدي قرارا بزيادة رواتب الجنود بالقوات المسلحة والامن خمسين ريالا شهريا لكل منهم بمناسبة ذكرى قيام الثورة . (الراي العام ٢٥ — ٩)

٢١ — ١٠ :

طالبت القبائل في ج.ع.ي بالغاء مجلس الشورى والعمل على تهيئة المناخ لاقامة حياة برلمانية ديمقراطية سليمة تعبر عن ارادة الشعب ، واعلنت القبائل أن المجلس الحالي لا يعبر عن ارادة الشعب واعلنوا تأييدهم لسياسة المقدم الحمدي . (الوطن ٢٢ — ١٠)

٢٢ — ١٠ :

حل المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة مجلس الشوري . (الانوار ٢٤ — ١٠)

٢٨ — ١٠ :

اصدر المقدم ابراهيم الحمدي قرارا يصبح بموجبه رئيسا للدولة وقائدا عاما للقوات المسلحة . (الطليعة ٢٨ — ١٠)



جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
(ج . ي . د . ش) — انظر ايضا سلطنة عمان

٢١ — ٨ :

بدأ حزب الطليعة الشعبية الحليف للجبهة القومية الحاكمة مؤتمره الثالث ، لمناقشة الوثائق المطروحة لتوحيد الحركات السياسية المتحالفة في البلاد وهي الجبهة القومية وحزب الطليعة الشعبية واتحاد الشعب الديمقراطي . (السياسة ٢٣ — ٨)

٢٦ — ٨ :

قدم السفير احمد الحميدي اوراق اعتماده كاول سفير للسودان في ج.ى.د.ش. (الحياة ٢٨ — ٨)

٢٧ — ٨ :

وقع اتفاق بين ج.ى.د.ش ومنظمة الزراعة والاغذية الدولية على ان تقدم المنظمة مبلغ ثمانمئة وثلاثة عشر الف دولار ضمن مشروع متكامل لتزويد المستشفيات في اليمن بالاغذية . (القبس ٢٩ — ٨)

٩ — ٩

تسلم الرئيس سالم ربيع على اوراق اعتماد السفير البلجيكي في عدن كسفير غير مقيم . (١٤ اكتوبر ٩ — ٩)

١٠ — ٩ :

أصدر الرئيس سالم ربيع علي قانونا جمهوريا بتشكيل مجلس اعلى للتعليم العالي يتكون من عشرين عضوا بحكم وظائفهم ، ويسعى المجلس لاقتراح السياسة العامة لتخطيط وتطوير التعليم العالي ، ووضع اللوائح التنفيذية لتنظيم عمل الجامعة . (١٤ اكتوبر ١١ — ٩)

١٤ — ٩ :

عاد المقدم علي احمد ناصر عنتر قائد الجيش ونائب وزير الدفاع من زيارة لهانوي اجرى خلالها مباحثات حول العلاقات الثنائية ، وسبل تعزيز التعاون بين البلدين . (المحرر ١٥ — ٩)

٢٧ — ٩ :

وافقت المنظمة الدولية للتنمية على تقديم قرضا الى ج.ي.د.ش قيمته ثلاثة ملايين ومئتين الف دولار لاعادة بناء ميناء عدن ، بالاضافة لمساهمة الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تقدر بحوالي ثلاثة عشر مليونا وستة الاف دولار ، ويسدد المبلغ الذي تدمته المنظمة الدولية على خمسين عاما . (السياسة ٢٧ — ٩)

٤ — ١٠ :

دعا وزير الخارجية محمد صالح مطيع الى اعلان المحيط الهندي منطقة سلام شريطة تحديد الاقاليم المطلة عليه والجزر الواقعة فيه . (اذاعة عدن ٤ — ١٠)

١٢ — ١٠ :

اصدر الرئيس سالم ربيع علي قرارا بتعيين الرائد صالح ابو بكر بن حينون رئيسا لهيئة الاركان العامة . بعد تعيين رئيس الاركان السابق الرائد احمد صالح عبدو وكيل لوزارة المواصلات . (الثورة بغداد ١٣ — ١٠)

٢١ — ١٠ :



اجرى الرئيس سالم ربيع على تعديلا في قيادة الجيش حيث عين النقيب احمد عبدالله عباد قائدا للقوات الجوية خلفا للنقيب قاسم عبد الرب . (الوطن ٢٢ — ١٠)

دولــة البحــرين

انظر البحار والممرات المــائية

٢٣ — ٨ :

اعتقلت سلطات الامن سبعة عشر مواطنا ينتمون الى فئات سياسية يسارية تعمل خارج الدولة هي الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الوطنية ويعتقد ان الجبهة الشعبية


المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٧٦

جيش الامام يحيى*

سلطان ناجي**

بعد ان انسحب الاتراك من اليمن عام ١٩١٨ ، راى الامام ضرورة تكوين جيش نظامي من اجل ان يمد سلطته على كل البلاد ، ويقمع به ثورات القبائل المتمردة ، ثم ليستخدمه في جمع الضرائب والعشور والزكوات المختلفة التي تحتاج لها دولته الجديدة . . وكان لا بد له من انشاء مثل هذه المؤسسة العسكرية على بعض الاسس المقبولة وذلك لكي يتمكن من استخدامها ايضا ضد منافسيه الجدد من ادارسة وانجليز في كل من المنطقتين الغربيـة والجنوبيـة من اليمن . واما نوع القوات الامامية السابقة في العهود الغابرة بما فيها تلك التي كان يستخدمها هو نفسه في محاربة الاتراك ، فقد كانت اشبه بقوات حرب العصابات غير المنتظمة في جيوش ثابتة .

وقد استعان الامام يحي في تكوين جيشه بالضباط والجنود الاتراك الذين تخلفوا في اليمن . فقد وافق حوالي ثلاثمئة ضابط وجندي تركي على البقاء في اليمن لبعض الوقت على الاقل ، ومساعدة الامام في تكوين جيشه على اسس جيش الجندرمه التركي تقريبا . وتم تكوين جيش الامام في العاصمة صنعاء حيث كانت توجد هناك بنايات ثكنات الجيش التركي المعروفة بالعرضي وكذا مخلفات الجيش التركي من الاسلحة والعتاد في قصر غمدان .

وفي معارفنا عن جيش الامام سيعتمد الكاتب ، بدرجة اساسية ، على مخطوطة نادرة وقعت في يده حول هذا الجيش . وهذه المخطوطه مجهولة

---

* فصل من كتاب للمؤلف ، رائد في مجاله معد للنشر بعنوان :
« التاريخ العسكري لليمن الحديث ١٨٣٩ ـ ١٩٦٩ »

** للتعريف بالكاتب انظر : العدد الثاني من المجلة ، ص ٢٩ .



الاسم والمؤلف . وهي عبارة عن ست ملازم في حجم مذكرات الجيب المتوسطة . ويظهر ان كاتبها من كبار الاحرار ، فقد قدمت كمذكرة الى الجامعة العربيـــة بعد سنة ١٩٥٥ لان هناك اشارة ضمنية توحي بهذا التاريخ في الملزمة الخامسة فهي تشير الى ان سيف الاسلام عبدالله « هو الان قد قتل بيد اخيـــه الامـــام الحالي في ايام ثورته التي قام بها لنفسه » .

وهذه المخطوطة / المذكرة مهداة في اولها الى : « **تلك النفوس الزكية التي ذبحت على عتبة الحرية وازهقت على اعمدة النور . الى تلك الارواح الطاهرة التي قابلت الموت باسمة وصافحت المشنقة هازئه ساخرة .**

الى اولئك الخالدين في الضمائر والاعماق نهدي هذا الكتاب الذي يشرح جزءا مما تصبو انفسهم لكفاحه وجهاده .

وعاهدوا الله تعالى على مواراته وتمزيقه حتى يكون برهانا على وطنيتهم الصادقة وايمانهم الراسخ العميق وحجة على الطغاة الذين سولت شرورهم قتل فكرة الحرية في هذه العصبة المؤمنة فزادوا بهذا العدوان ــ الفكر سطوعا والنار احتراقا وتاججا » .

ومن المقدمة يتبين القصد من تاليفها ، يقول مؤلفها المجهول : « لما كان الجيش اليمني نسيج وحده في الوضع وفريد عصره في التدهور والانحطاط . وكنا ممن تغلغل الى صميمه ، وتعمق في احواله وظروفه وخبر انظمتـــه وقوانينه . فقد سجلنا عنه بعض نقط تفوق الخيال . وانتظرنا الفرصة المواتية لنشرها حتى وجدت للامة العربية جامعة مباركة صحيحة . لما خلقت هـــذه الجامعة الجديدة وكان من جملة مشروعاتها الجيوش العربية وتوحيد تدريبها ونظامها ، اكتفينا بنشر الكتاب الاول وهو الذي نقدمه للجامعة . وقصدنا الاول من نشر هذا الكتاب هو ان نعطي الجامعة صورة ماثلة لهذا الجيش الذي لا يملك من معاني الجيوش الاخرى غير الاسم حتى تكون على بصيرة من سياسة الخداع والاجرام التي التزمتها الحكومة المتوكلية لتموه بها على الناس وتوهمها بانها ترغب في تبديل الاوضاع ومسايرة الشعوب » .

ان طابع هذه المخطوطة هو طابع المنشورات السياسية خاصـــة وهي موجهة ضد عدو ظالم لم تكن يداه قد جفت بعد من دماء الاحرار عندما كتبت ، لذلك فقد احتوت على الكثير من المبالغات وطغت على اسلوبها المرارة والانشائية بحيث كان من الضروري التمييز بين الحقيقة والخيال واستخراج ما هو معقول وموضوعي بشأن الجيش مع مقارنة ذلك بما اوزدته المصادر الاخرى المتوفرة لدى الكاتب وبخاصة الكتاب البحري الذي قام بتاليفه قسم المخابرات البحرية



البريطانية حول المنطقة اثناء الحرب العالمية الثانية .

وكيفما كان الامر فعلى الرغم من هذه السلبيات ، وعلى الرغم من ان المخطوطة تحتوي أيضا على معلومات اخرى غير ذات علاقة بتاريخ الجيش الامامي ، كما وأن تلك المعلومات العسكرية فيها قد رتبت حسب تتابع الحوادث وتاريخ وقوعها وليس بحسب ترتيبها الموضوعي ، فان معلومات هذه المخطوطة تبقى قيمة بذاتها وذلك لكونها مصدرا أوليا لتاريخ الجيش الامامي في عهد الامام يحيى على الاقل ، أما تاريخ الجيش الامامي في عهد الامام احمد فهو بحسب مقدمة هذه الخطوطة موضوع الجزء موضوع الجزء الثاني الذي لم ينشر بعد . وعسى أن تكشف الايام هذا الجزء الثاني واسم مؤلف المخطوطة ككل . فبانتهاء نظام الامامة الان لم يعد هناك مبرر للتقية .

تكوين الجيش المظفر

بعد ان ارتقى الامام يحيى العرش ، وتسلم من الاتراك القوة والذخيرة، وبعد ان انسحبت الجيوش التركية وبقيت منهم بضعة مئات من جنود وضباط واداريين بما فيهم الوالي العثمانى الاخير لليمن محمود نديم بك ، عهد الامام يحيى الى كبار ضباطهم بتشكيل أول جيش نظامي ، وهو ما عرف فيما بعد بالجيش المظفر .

واعلن الامام التجنيد والزم كل قبيلة بأعداد معينة تصل في وقت محدد الى ثكنة الجيش التركي السابق في صنعاء . ثم عقد جلسات خاصة مع ضباط الاتراك وعلى راسهم كنعان بك أبرز من بقي من الضباط الاتراك . وكان الاجماع ان يتكون الجيش على اساس النظام التركي .

وتوافدت القبائل الى الثكنة العسكرية ، وكان في استقبالهم كنعان . ونزلت القاعات الخالية من الفرش والاثاث . وبعد اسبوع تم اختيار بضعة آلاف من ا. جنديين ، واختير هؤلاء من ثلاثة مصادر فبعضهم اختيروا من المقاتلين غير النظاميين الذين حاربوا الاتراك في صف الامام ، والبعض الاخر تم اختيارهم من بقايا جيش الجندرمه التركي اليمني الأصل ففي اواخر عهد الاتراك راينا ان هذه القوة المحلية قد اصبحت تقريبا هي العمود الفقري للاتراك في اليمن . وقد بلغ عدد افراد هذه القوة حوالي ستة الاف جندي وضابط . وأما المصدر الثالث لاجيش الجديد فقد جاء عن طريق التجنيد من بعض القبائل الشمالية المختارة .



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٧٦

واقيمت حفلة كبيرة بمناسبة افتتاح الثكنة وتشكيل الجيش في عام ١٩١٩ . وعزفت الموسيقى التركية واستعرض الامام يحي جيشه . ثم سلح الجيش ببنادق مختلفة الصنع من مصدرين رئيسيين هما مستودعات الجيش التركي التي قضت معاهدة الانسحاب ان يتركها الاتراك للامام ، وثانيا من المخازن الامامية التي استطاع يحيى تجميعها عن طريق الشراء أو مما غنمه من الاتراك خلال حرب التحرير اليمنية .

وقدم كل جندي كفيلا يضمن بقاءه في الخدمة المستمرة طول العمر والمحافظة على حقوق بيت مال الامام من بندقية وعتاد وملابس . وكان يجب أن يكون الكفيل من المشائخ او الموسرين ، ولا بد للكفيل من شخص يصون كفالته ، ومعرف بمقدرة الصوان والكفيل . فاذا أسر الجندي او سلبت بندقيته أو اذا فر من الخدمة فعلى الكفيل دفع ثمن ما بحوزة الجندي . وعينت هيئة مختارة لتقدير اثمان هذه الاسلحة في حالة فقدانها .

وتم توزيع الجنود في تلك القاعات العارية من ثكنات الجيش التركي السابق . وتقرر لكل جندي راتب شهري قدره خمسة ريالات . وقد عين الامام يحي الشريف عبد الله الضمين — وكان ممن حارب الاتراك مع الامام — ليكون اول امير (رئيس) للجيش المظفر . وامره بمباشرة التدريب وتعيين كنعان بك معلما للجيش .

ووزع الجنود الى سرايا في ميدان التدريب . ووضع لكل سرية معلما تركى . وكانت دروس التدريب تلقى باللغة التركية ويقوم بالترجمة الى الجنود بعض الضباط اليمنيين ممن خدموا في جيش الجندرمة . والواقع ان كثيرين من الضباط اليمنيين كانوا يرسلون في عهد الترك الى الاستانة للتدرب هناك في كلياتها العسكرية ، ثم يعودون بعدها الى اليمن للعمل في الجندرمة . وكان عدد من شاغلي الوظائف القيادية في الجيش ايام الامام يحيى ممن تلقوا تدريبهم في تركيا ابان الاحتلال العثماني ، أو من تدربوا في المدرسة الحربية التركية في صنعاء . وهناك ترجمات لبعض الكتب العسكرية التركية الى العربية قام بها امثال هؤلاء الضباط اليمنيين .

وقد ادى هذا التدريب نتيجة حسنة لا بأس بها بعد انتهائه وكان يمكن ان تكون النتائج افضل في الدورات المقبلة لولا تعيين الامام يحي السيد علي بن ابراهيم معاونا لامير الجيش الشريف عبد الله الضمين . وكان هذا شخصا شرسا الحق اضرارا كبيرة بالجيش الفتي وقلل من قيمة التعليم وفوائده ، ثم اثار العصبية ضد كنعان بك ورفاقه . وقد دفع هذا كنعان بك الى ان يكتب



تقريرا الى الامـــام يحيى شرح فيه نظام الجندية وطلب تصحيح الوضع واعادة الامور الى مجاريها ، وابعاد السيد علي بن ابراهيم (الذي يسميه مؤلف المخطوطة المجهول بالذئب الاسود) .

وعاد الجواب بمباشرة التدريب تحت اشراف السيد ابن ابراهيم الذي اصبح في هذه الفترة امير الجيش اليمني العام . وقد بقي في منصبه هذا الى آخر عهد الامام يحيى وباشر كنعان التدريب مره ثانية ثم رفـــع تقريرا آخـــر الى الامام حوى النقاط المهمة التي نشرت الفوضى والتمـــرد بين الجنـــد ، ثم وضع نموذجا موجزا بين فيه نظام الجيش التركي وتعليماته وختمه بنقد الوضع من جميع نواحيه ولا سيما وضع الجندي من حيـــث راتبه وملابسه وغذاؤه ومسكنه ونفوره من التدريب .

وامر الامام يحي بتشكيل لجنة ، كثير من اعضائها من رجـــال الدين ، برئاسة امير الجيش . وجاءت توصياتها على الشكل الاتي . بالنسبة للغذاء اوصت بتخصيص اربعة ارغفة للجندي في اليوم . ولان هذه الارغفة كانـــت تحتوي على نخالة الحنطة فهي معروفة في لغة الجندي اليمني بـ (الكدمه) وبالنسبة للفراش اعطى لكل جندي حصير وفردة قطعتان طولهما متر ونصف من نسيج الخوص وصوف الجمال . وبالنسبة لتنوير قاعات الثكنات فقد اعطى لكل منها مصباح صغير من الصفيح يستوعب اوقية من القاز (الجاز) علـــى ذبالة صغيرة . وقد اوصت اللجنة بسد نوافذ القاعات وحصر كل سرية في قاعة واحدة تسمى (القاوش) . وكان الهدف من هذه التوصية هو حاجـــة الامام لزجاج ثكنات الجيش التركي الســابق لاستخدامها في نوافذ قصره الجديد دار السعادة .. واخيرا كانت توصية اللجنة بمزج السرايا وتشكيلها بصورة جديدة من قبائل شتى بدلا من القبيلة الواحدة كما كان عند تكوين الجيش .

وفي هذه الفترة استطاع كنعان بك وبقية الضباط من الاتراك واليمنيين أن يؤسسوا المدرسة الحربية (كلية التدريب العسكرية) وبدأت المدرســـة تخرج اعدادا من الضباط المدربين لا بأس بهم .وعندما رأى أمير الجيش استمرار كنعان في مطالبته بتحسين حالة الجيش ، واستبدال الضباط الاميين بالضبـــاط الذين تخرجوا في المدرسة الحربية التي كان يديرها ، أمر بتجريد كنعان مـــن رتبته وحبسه بقصر غمدان وقطع راتبه . وبعد عام من السجن كان اطلاقه بعد شفاعات ومذكرة من الحكومة التركية ، شريطة نفيه . فغادر اليمن ، وكان ما اراده الامام .

وفي عام ١٣٥٠ هـ (١٩٣٢م) استجلب الامام يحيى معلما جديدا (مدربا)



للجيش من سوريا هو حسن تحسين باشا الفقير . وكان قد خدم في الجيش التركي عندما كانت سوريا تابعة للاستانة . وبعد ان قضى عدة اعوام اشتبك مع امير الجيش الامامي ، فطالب الاخير بتسفيره وتم تسفيره بالفعل .

ثم عاد الامام يحيى ، وبخاصة بعد الهزائم التي تعرض لها جيشه ، في بداية الثلاثينات ، يفكر باستجلاب مدرب جديد للجيش من تركيا فكتب الى تركيا يبرر قضية طرده كنعان الى ان قال :

والان وباسم الدين والروابط الوثيقة نترجاكم ارسال ضابط متزن عاقل ليقوم بما كان يقوم به كنعان . فارسلت له تركيا العقيد (تريابك) . وكان اول عمل قام به تريابك بعد وصوله صنعاء هو تفقده الثكنة العسكرية والقاء نظرة على الجنود في القاعات التي يسكنون بها ، ثم دراسة نظام الجيش وسير تدريبه . ورفع تقريرا الى الامام وكانت أهم نقطة في تقريره هو نقده التدريب باللغة التركية وايصاؤه باستبداله باللغة العربية . ثم فتح معهدا لتعليم الضباط وشكل نوجا نموذجيا وسرية استحكام وسرية مخابرة . وكالعادة اصطدم (تريابك) بأمير الجيش السيد علي بن ابراهيم فدفعه ذلك الى تقديم استقالته ومغادرة اليمن .

وفي منتصف الثلاثينات استجلب مدرب جديد للجيش من سوريا وهو أركان حرب مصطفى وصفي باشا . وقد حاول اصلاح الجيش وتدريبه بالطرق المعقولة والاساليب الصحيحة . ولما كان مجيؤه بعد هزائم الجيش المظفر أمام القوات البريطانية ، فقد كتب مصطفى باشا الى الامام قائلا : اذا كانت الحكومة تنوي خلق جيش قوي ليتمشى مع العصر الحديث ويحافظ على استقلال البلاد والامة فانه يجب تسريح الجيش الحاضر وتشكيل جيش آخر من أبناء العشائر الذين لم يسبق لهم الخدمة في الجيش ، ومنع الرشوة ومكافحتها مع زيادة الرواتب ، وتحسين حالة الضباط والجنود والكتاب (الكتبة) . ثم اضاف : **ويجب ان يتولى تدريب الجيش ضباط متعلمون من خريجي المدرسة الحربية بعد تزويدهم بالعلوم النافعة والتربية الصحيحة حتى ولو اضطرت الحكومة الى ان تستعين بالحكومات العربية في هذا المضمار** .

وفي نفس الوقت الذي قدم فيه مصطفى باشا مثل هذه التوصيات الجذرية ورفع فيه التقارير من أجل الغاء حق المامورية (سنتكلم عن هذه الافة فيما بعد)، استجلب الامام من جديد حسن تحسين باشا الفقير السوري الاصل ، مدرب الجيش الاسبق الذي خرج مطرودا من اليمن من قبل . لقد كان تحسين باشا شخصا انتهازيا مراوغا . فبعد تسفيره من اليمن في المرة الاولى قام يدبج

٤٤



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٧٦

المقالات وينشرها حول اليمن ، وكلها تكيل المديح للامام ولاعماله العظيمة من اجل الشعب اليمني : ونتيجة لهذه المقالات المتزلفة طلب ولي العهد سيف الاسلام احمد من ابيه ان يعيده الى اليمن ليقوم بتدريب الجيش . ولهذا كان وصوله في الوقت الذي كان يوجد فيه مصطفى وصفي باشا . وكان من الطبيعي ان يصطدم الشخصان ، وتحدث الازدواجية في العمل . فرفع مصطفى وصفي باشا استقالته وحذر الامام من تحسين باشا ومن جهله وانتهازيته ، فأمر الامام باجتماع الاثنين للمفاهمة والمشاورة . ولما لم يتوصل الاثنان الى نتيجة غادر مصطفى وصفي باشا اليمن وبقي حسن تحسين باشا . وقد قدرت اعداد الجيش النظامي (الجيش المظفر) في عام ١٩٣٨ بحوالي (٢٥٠٠٠) جندي . **الجيش الدفاعي (او ميليشيا الامام) .**

ويظهر ان فكرة مصطفى وصفي باشا بتسريح الجيش المظفر وتكوين جيش جديد بدله لم يقبل بها ، وانما ووفق على أن يتم انشاء جيش جديد بجانبه هو الجيش الدفاعي أو الميليشيا . وقد وضع تصميم جيش الميليشيا حسن تحسين باشا . وكانت الفكرة هي أن تفرض الخدمة الاجبارية على جميع القادرين في البلاد وتدرب الامة على الجندية بحيث أنه في كل دورة تستمر ستة اشهر يتم تدريب ربع الشباب من كل لواء . وهكذا الى ان يتم تدريب الجميع . وبعد مضي ثلاثة أعوام تتم اعادة تدريب الجميع بنفس الطريقة السابقة . وقد التزم تحسين باشا بتدريب المجندين على الطريقة الالمانية .

وأمر الامام ببناء ثكنة عسكرية خارج صنعاء ، اغتصبت بقعتها من الرعية . وسخر الالوف من الجيش النظامي في بناء الثكنة . وقسمت الثكنة الى اربعة اقسام في كل قسم قاعة طولها مئتا متر مع اماكن للضباط والكتبة وامارة الجيش . وبالطبع فالفرق كبير بين هذه الثكنة امتوكلية وثكنة الجيش التركي التي يقيم فيها الجيش النظامي .

وبعد بناء الثكنة نفذ الجيش النظامي على الرعية لوصول الدور الاول من الدفاع وقهر الرعية على تسليم ابنائهم . « وحشدت الالوف من ابناء الرعايا المكدودين وامتلأ صندوق البدل النقدي الموضوع في المقام بالدراهم الكثيرة التي سلمها العاجزون واصحاب العاهات بدلا عن خدمتهم . وكان قدر البدل على الشخص مئة ريال . واقيمت حفلة افتتاح الثكنة . وجرى تدريب الدفعة الاولى في المدة المعينة . وتحدد يوم لمناورات الميليشيات حوالي ميل خارج صنعاء في الجهة الشمالية الشرقية منها ..

وانقسم الجيش الى قسمين واشتبكت الحرب بينهما ، حرب الغبار



المصـدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٧٦

والاصوات المفزعة التي تصيح بالتهليل والتكبير وتقوم بالكر والفر . وكانـت الجنود ترمي الغبار في الهواء بقصد الاحتجاب عن العدو . وبهذا التدريب الذي سر الشاهدين أنعم الامام على تحسين باشا برتبة عسكرية عاليــة وضاعف راتبه . أما راتب الجند فكان أربعة ريالات .

ويقول مؤلف المخطوطة المجهول ان المقصود من وجود هذا الجيش قـد عبر عند المقام (القصر) بقوله : « أنه لم يقصد به شيئا سوى الاشتغـال بالقبائل المنشقة حتى لا يعود فيهم التمرد الاول الذي اقلقوا بهالامن » . وقد راينا بالفعل ان جيش الامام النظامي خلال الفترة (١٩١٩ — ١٩٣٣) كان تقريبا مشغولا بقمع التمردات القبلية في كل جهات اليمن . وقد تم تكوين هذا الجيش الجديد في منتصف الثلاثينات بعد ان اخمدت جميع التمردات القبلية تقريبا . ولا شك في ان هناك باعثا اخرا لانشائه وهو شعور الامام بعجز جيشه النظامي أمام التدخلات الاجنبية التي تعرض لها حكمه في النصف الاول من الثلاثينات .

ومن حيث تنفيذ مشروع الميليشيا هذا ، فقد انزل المصائب بالناس لانه عند تنفيذ المشروع كان الامر الذي صدر للعمال عاما . فنفذوه بحذافيره دون ان يفرقوا بين الصغار والكبار والشيوخ وأصحاب العاهات . وقد فتح هذا التطبيق باب الرشوة . ولما بادر الشباب والكهول والصغار للتدريب في صنعاء احتارت شعبة الجيش في تقرير الراتب الذي يجب اعطاؤه للجنود الصغار . فتقــرر ريالان للصغار واربعة للكبار .

تضمن قرار تكوين هذا الجيش أن يعين العمال ضباطا وضباط صــف للمتدربين الذين يختارون من الويتهم . وهذه النقطة فتحـت للعامل ورئيس الشعبة وكتبته باب الرشوة على مصراعيه ، وذلك انه عند اختيار دفعــة التدريب من اللواء يتسابق ابناء المشائخ والموسرين بالرشوة فيقدمونها لعامل القضاء حتى يعين منهم الضباط وضباط الصف . وعلى هذا الاساس يصدرهم العامل الى امارة جيش الدفاع . والحقيقة انه لا فرق بينهم وبين الجنود الا في الاسم وزيادة بسيطة في الراتب مقدارها ريالان للضباط وريال لضابط الصف .

كذلك فان امر التجنيد العام هذا جعل بعض الموسرين يتهربون مــن الجندية ، ويستأجرون بعض الفقراء ليقوموا بالتدريب بدلا منهم بعد أن سموهم باسمائهم . وقد وجد بعض الفقراء هذه الطريقة وسيلة لاكل العيش ، يتدربون مرة باسم فلان ومرة باسم علان . ولما تكشف الامر استدعي اولئك الذيــن تهربوا من التدريب ، فغرموا ثم دربوا ثم اخذوا قسرا جنودا دائمين في الجيش المظفــر .

وتظهر كراهية المواطنين لجيش الدفاع من اللقب الساخر الذي اطلقوه على الجندي المنتسب اليه . فقد كانوا يطلقون على كل جندي يلتحق بجيش الدفاع (علي فنيلة) وذلك لان السيف عبد الله بعد ان راى كساد بيع الفنيلات التي كانت تنتجها المدرسة الصناعية ، امر ببيعها على افراد جيش الدفاع . وقد اطلق اسم علي فنيلة تندرا بالمعركة الكبيرة التي كانت تحدث بين الجندي وبين الفنيلة عند ارتدائها وحيرته عند حك البراغيث لجسمه كيف يدخل يده لحكها والفنيلة ملتصقة بلحم جلده .

وقد مضى تحسين باشا حوالي عشرة اعوام وهو يقوم بتدريب الالوف من الجنود وكلما انقضت دورة اعقبتها دورة اخرى . وفي كل دورة كان يدرب حوالي (١٥٫٠٠٠) شخص .

وعند بداية الحرب العالمية الثانية ظن الامام — خاصة بعد اخذ الانجليز شبوة — ان الفرصة مواتية لغزو بعض المحميات ، فأرسل خمسة الاف من الجيش الدفاعي الى تعز ليكونوا على مقربة من الحدود . وقد حصروا هناك في القاعات الضيقة ، وواجهوا صعوبات جمة . وظلوا يقومون في تعز بالتدريبات والاستعراضات الاسبوعية . وفي الاخير قضى الكثيرون منهم نحبهم بسبب هذه التدريبات المضنية والجوع والامراض التي تفشت بين صفوفهم . وقبروا في مقبرة خاصة بهم خارج اسوار مدينة تعز .

الجيش البرانـــي

يتكون هذا الجيش من افراد القبائل الذين لا يرغبون في خدمة الجيش المستمرة وينفرون من قوانينه وتعليماته وتدريباته . وله تعليمات خاصة لا تتصل بتعليمات الجيش النظامي الا في مسائل التنفيذ والمأمورية والخطاط التي سنتكلم عنها فيمـــا بعد .

والجندي المنتسب الى هذا الجيش يشرط عليه شراء البندقية والعتاد لنفسه . وهو حر في شرائها من اي نوع او طراز . والعريف والشيخ المنتسب اليه الجندي هو الذي يتصرف في اموره ويدير شئونه . وقد بلغ عـــدد هـــذا الجيش حوالي (٥٠٫٠٠٠) وكان اميره اسمه السيد محمد بن احمد هاشم . والغرض الاول من وجود هذا الجيش هو من اجل منافسة الجيش النظامي .. فقد كان الامام يحي لا يريد جيشا نظاميا قويا وفعالا وذلك حتى لا ينقلب ضده . وعلى الرغم من فائدة وجود جيش نظامي فقد قضت سياسته في ان يبقى مثـــل هذا الجيش في حالة ضعيفة . لقد كان يعتمد على القوات القبلية امثـــال

. . . /. . .



الجيش الدفاعي والجيش البراني هذا . وقد كون الامام يحي الجيش البراني بقصد التضاد والمنافسة مع الجيش النظامي ، لان البراني يعتبر الاصل في نظره . فهو الجيش الاصيل الذي عاصر جميع الائمة ووقف في الحروب الى جانبهم ، لذلك كانت له الاسبقية .

واقدم نص يصف مثل هذه القوات الامامية التقليدية في العصر الحديث هو وصف الرحالة نيبور لها في عهد المهدي عباس عام ١٧٦٢ وذلك قبل اكثر من مئة وخمسين عاما من حكم الامامي يحي ومن جيشه البراني . حيث يقول:

« يحتفظ الامام بقوات من الجنود لم استطع معرفة اعدادها بالضبط ، الا انه يعتقد بانها تبلغ حوالي اربعة الاف من المشاة والف من الخيالة جند معظمهم من حاشد وبكيل .

والرؤساء الاربعة لهذا الجيش هم مشائخ همدان ووادعة وسفيان وخولان . وبجانب هؤلاء الضباط العموميين الاربعة ذوي الانساب العالية يوجد هناك ايضا نقباء كثيرون هم ادنى نسبا وبعضهم كانوا عبيدا في شبابهم . ووظيفة نقيب هي أعلى مرتبة يمكن أن يمنحها الامام . اما مرتبة شيخ فلا تتاتى الا بالنسب .

وفي أوقات السلم فان جندي الخيالة لا يكون لديه عمل سوى رعاية حصانه أو مرافقة الامام أو الدولة (يعني أمير اللواء) الى المسجد . أكان ذلك في صنعاء أو الالوية . والمشهور عن العرب عنايتهم بتربية الخيول . ولكل حصان سائس خاص به . وبعد مرافقة سيدهم من المسجد الى البيت يقوم رجال الخيالة بتمريناتهم التي هي عبارة عن ركوب كل واحد بعد الاخر في صف ثم العدو بسرعة ورماحهم مسددة . ولان الليالي قارسة جدا في اليمن فالملابس دائما ما توضع على ظهور الخيول فيما عدا أوقات الركوب .

ومعظم الذين يخدمون في فرقة الخيالة لديهم وظائف مدنية في اوقات السلم . اما اسلحتهم فهي الرماح وسيوف المبارزة . وبعضهم يحمل المسدسات في قراب السروج . والجميع لا يعرف شيئا عن الملابس الرسمية وكل واحد منهم يلبس ما يروق له .

وجنود المشاة هم ايضا بدون عمل . وبعضهم يقف في بوابات المدن . والعامل كالامام يرافقه الحرس من المشاة الى المسجد جنودا وضباطا بدون تمييز . ويتقدمهم دائما أربعة أشخاص مسلحين يقومون بحركات غريبة . وعند عودة الدولة من المسجد يحيونه بالعاب غير منتظمة من الفروسية .



وهذه هي كل التمرينات التي يقوم بها جنود المشاة .

وهم اكثر سوءا من جنود الخيالة من حيث ملبسهم . ومعظمهم يلبسون قطعا من القماش حول خصورهم ، ويضعون مشدات حول رؤوسهم ،والبعض منهم افضل ملبسا ، ولديهم كوافي زرقاء من القطن وقمصان .

وللجنود اليمنيين طرق خاصة في اظهار شجاعتهم في المعارك. فالجندي الذي يود اظهار ولائه يربط ساقه الى ركبته ويستمر في اطلاق النار على اعدائه الى أن يفنيهم أو يفنوه . وقد حسبت هذا الكلام خرافة عندما نقل الي اول الامر ، ولكنني في الاخير صدقته تماما عندما شاهدت بنفسي حادثة مماثلة في كهف احد شيوخ حاشد وبكيل كان في خدمة الامام . فقد تصرف بهذه الطريقة طيلة معركة كانت ناشبة بينه وبين اخرين من ابناء قومه ، فقد كان ستة من عبيده يقومون بشحن بندقياته الست ويقدمونها له ليقوم هو باطلاق نيرانها على اعدائه . وبقي على تلك الحالة حتى تركه في الاخير جنود الامام وانفض عنه عبيده . وبقي يحارب وحده حتى قطعه الرصاص اربا اربا)) .

ان وصف نيبور لنوعية جيش المهدي عباس لا يختلف كثيرا عن الجيش البراني للامام يحيى . فالجندي الذي يهوى الانخراط في الجيش البراني يجب ان يكون من ابناء الرؤساء والعشائر المعتبرة ، لانه لا يقصد بانتسابه الا خوض المعامع والقيام بالحرب في صف الامام ، ودعم حكمه بالطريقة التي يؤمر بها .

اما النظام الذي وضع لهذا الجيش فهو خاص به ولا ينطبق على الجيشين النظامي والدفاعي . وقد تم انتخاب افراده من القبائل النائية والزيدية تقريبا . وحددت مدة بقاء الجندي فيه من سنة الى سنتين ، ثم ابداله بشخص من أهله او قرابته . ولكل مجموعة عريف أو شيخ وهو المسئول عنهم .

وقد فتحت فيه شعبة تختص بتسجيل افراده وتقييد رواتبهم وصرفها . والراتب الذي حدد للجندي فيه هي اربعة ريالات الا ربعا ، يخصم منها كل شهر ريال باسم رهينة الشيخ أو العريف المنتدب اليه .

وعموما فالجيش البراني اكثر خشونة من الجيشين الاخرين . فافراده دائما في حالة تحفز للحرب واغانيهم واهازيجهم هي اغاني واهازيج حرب . كذلك فجندي الجيش البراني في انظار العمال والحكام هو اكثر حظوة عندهم من رفيقه الجندي النظامي ، وذلك لانهم عندما يرسلونه في تنافيذ او مأموريات يقوم بارهاب الرعية اكثر من غيره .



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يناير ١٩٧٦

شئون الجيش الامامي

بالنسبة لغذاء الجيش فقد رأينا انه قد خصصت اربع كدم للجندي في اليوم . ويقوم الجندي بطبخ الادام البسيط في محل نومه . وهو عبارة عن نصف رطل من اللحم ممزوج بالمرق والحلبة وتجتمع عند اكله جماعة تسمى في عرف الجندية ب (الحدرة) . وكان للجيش طاحونة عتيقة من مخلفات الاتراك تقوم بطحن مواد الكدم في قصر غمدان . ويتم الحصول على الحبوب من مخازن الاطعمة (الشونه) التي تودع فيها الحبوب الواردة من الزكاة والضرائب . وكانت تلك المخازن في قصر غمدان ايضا . ثم تصنع الكدم في افران هناك . وبالنسبة لجنود المدفعية والرشاش والخيالة وكتيبة الجيش فكانت تعطى لهم مقررات من الحبوب كل شهر .

اما ملابس الجيش فبعد ان اقترح عليه الضباط الاتراك توحيد الزي في اواخر الثلاثينات، قام الامام بفتح مصنع اولي ومصبغة الى جانبه في قصر غمدان . وخصصت بدلة سنوية لكل فرد . وكانت البدلة تحتوي على سترة وقميص وعمامة صغيرة ومئزر . ولم يكن للجنود احذية . وقد ثمنت البدلة بمبلغ اثنى عشر ريالا وكان على الجنود دفع اثمانها بقطع ريال من الراتب الشهري لمدة عام .

قانون الجيش

كانت هناك شعبة تعرف بشعبة المقام اعضاؤها من الكتاب (الكتبة) الذين انتقاهم الامام واعوانه ، تتلخص اعمالهم في صياغة وتنفيذ ما يهواه المقام (القصر) ، بواسطة امير الجيش ، من انظمة تخص الجيش . وهذه هي نماذج لمحتويات بعض مواد تلك الانظمة :—

— **مادة الرخصة** : اذا ذهب الجندي في اجازة يقطع راتبه ويضاعف القطع ثلاث مرات ان هو تجاوز المدة المحدودة . واخيرا ينفذ عليه ويعاقب كفيله.

— **مادة المستشفى** : يقطع راتبه باعتباره غائبا عن الخدمة . ويدفع قيمة العلاج والاكل واجرة الخدمة في مدة نوبة المرض .

— **مادة قطع ادب الفرار من اصحاب الرتب** : يقطع عليه قسط اليوم باربعة أيام ويجري التنفيذ عليه وعلى كفيله . وبعد عودته يحبس ويقيد بالحديد.

— **مادة الادب** : ومعناها اذا تأخر الجندي عن التدريب او التعداد المسائي (اليوقلمة) الذي يجري كل يوم للدعاء لجلالة الامام بالحفظ والنصر

(حفظ الله الامام . نصر الله الامام) . او يحمل الجندي ثوبا او يضع على راسه شيئا من القماش غير تلك الكسوة الرسمية او يحمل حملا بيده كالعصا ، او لم يحمل الحربة يقطع منه قسط يوم .

— **مادة ادب المونة** : ومعناها اذا ظلت على الجندي طلقة من العتاد دفع ثمنها البالغ ريالا ونصف للطلقة الواحدة .

— **مادة ارش الفردة** : ومعناها اذا تمزقت الشملة على الجندي قبل مضي مدتها المعينة (التي هي ست سنوات) فيقطع ارشها ادبا لبيت المال .

— **مادة حلق الراس** : ومعناها ان لم يزل الجندي الشعر من راسه فيحبس ويقطع راتبه مع قسط الحبس حتى يحلق راسه ، ويطرد من الجيش (وكان الباعث لادخال هذه المادة هو ان بعض الجنود ذهبوا مرة الى احدى حمامات صنعاء وغسلوا رؤوسهم — قبل ان تكون حليقه — بتراب الراس (صابون الفقراء) ، فاشتكى بعض الاعيان بأن الجنود سيوسخون حمامات المدينة بتلك الطريقة .

— **مادة الزامل** : اذا كان الجنود بالقاعات فالتعليمات تقضي بقطع ريال عن كل جندي يتغنى باغنية او بالزامل في المرة الاولى . وفي المرة الثانية يقطع ريال مع السجن لمدة اسبوع .

— **مادة أدب تبدول (هكذا) الهواء** : ومعناها ان الجندي الخارج من المستشفى بعد شفائه والذي يكتب له تبديل هواء في بيته (اخذ فترة نقاهة) ، تتفق مع قدر الرشوة التي دفعها في المستشفى ، يقطع راتبه في فترة النقاهة تلك .

— **مادة أدب النقل** : اذا اراد الجندي ان ينتقل الى سرية او مكان آخر ، فقد يحصل على امر نقله شريطة قطع ادب النقل وهو معاش شهر او شهرين او ثلاثة . واذا كان ذا رتبة فقد يصدر الامر بتنزيلها ولا تقبل منه المراجعة .

— **مادة تضمين اسرة الجندي في ميدان الحرب** : ومعناها ان الجندي الذي قتل في ميدان الحرب ينفذ على اهله عند اشعارهم بموته ليدفعوا ثمن ما فقد من سلاحه وملابسه .

— **مادة تضمين الطلقات الفارغة** : ومعناها أن الجندي الذي يهمل في اثناء الحرب الطلقات الفارغة فانه يضمن ما فقد من الطلقات الصحيحة .



- **مادة منع دخول صنعاء** : وذلك لان الطبقة الارستقراطية اشتكت من دخول الجنود الى المدينة خاصة بعد أن سرق احد الجنــــود حذاء لبعض الموسرين من المسجد .
- **مادة طرد الجندي والضابط** فيما اذا اشــاخ وتقصــر عن اداء خدمتــه العسكرية دون مقابل .

ويعطي المؤلف المجهول للمخطوط/المذكرة هذه القصة الطريفة التي تنم عن عدم وجود سن تقاعد في جيش الامام . والقصة بطلها ضابط اسمه راشد اغا من ابناء صنعاء ، تلقى تعليمه في معاهد الاتراك ، وبقي في جيش الامام منذ ان تكون حتى « بلغ من العمر تسعين سنة ، وفقد في حواسه ثلاثا وهو لا يزال مكبا على وظيفته ومداوما على اعماله . ولم تكن له وظيفة غير الحضور الى الثكنة ليجلس على مثلث خشبي قديم هرم مثل صاحبه ، واصلح مئات المرات . يجلس على كل هذا الكرسي ثلاث ساعات صباحا وثلاث ساعات بعد الظهر ، ولا عمل له غير تصعيد الزفرات على الماضي الذهبي الذي عاش خلاله قرير العين موفور الصحة والقوة في ظل الحكم التركي الزاهر . ولم تقف المحنة عند هذا الحد : فقد خسر بصره ، وشلت ذاكرته ، واصبح نصف جماد . ومن غرائب



الصدف ان البغلة التي كان يركب عليها (كانت توفر للضباط بغال اثناء العروض العسكرية والتنقلات في مأموريات) هرمت وكبرت حتى فقدت بصرها ، واصيب معها السائس المخصص لمرافقتها وخدمتها بضعف البصر . فكان ثالوثا عجيبا فقد الابصار . واصبح لا يتحرك الا حركات آلية . وشاء قانون التعويض ان تفهم البغلة الطريق المعتادة التي يمر بها هذا الضابط المنكوب من بيته الى الثكنة وبالعكس . فكانت تقوده والجندي ونفسها جميعا حتى مات الثلاثة في يوم واحد كما جاء في بعض التقارير ، وقيل في ثلاثة ايام متتابعة ، وقيل في فترات متفاوتــة ».

الضابط في الجيش الامامي

كانت هناك ثلاثة انواع من الضباط في الجيش النظامي . وقد ارتبطت فئاتهم بنوعية التدريب الذي أعطي لهم .

فأولا كان هناك ضباط الدور الاولي . وهو الدور الذي تشكل فيـــه الجيش . وقد نال الضابط الرتبة لانه شكل سرية من الجنود ووصل الى الثكنة وهو عريف هذه السرية . فصدر أمر المقام في أن يكون آمرها . وعلى هـــذا وضع الضباط الاولون وسميت السرايا باسمائهم . والضباط الاولون لا فرق



بينهم وبين الجنود من حيث تعليمهم وتدريبهم فيما عدا ابناء الرؤساء منهم . والفرق هو ان الضابط الاول كان يحصل على زيادة اربعة ريالات في مرتبه ويتقلد سيفا اشتراه من راتبه وبغلة عارية من السرج يركب عليها عند الاستعراض . وعليه شراء السرج ودفع قيمة البغلة اذا وقع عليها طارىء وتثمن البغلة عن طريق هيئة التخمين ويدفع الارش أو التضمين .

اما ضباط الدور الثاني فيدخل فيه الضابط الذي تخرج من المدرسة الحربية التي افتتحها كنعان بك ، ثم تعاقب عليها نريابك ومصطفى وصفي باشا . وقد استطاعت هذه المدرسة رغم الصعوبات التي كانت توضع في طريقها ، بايعاز من امير الجيش بدرجة اساسية ، ان تخرج ضباطا مدربين يختلفون اختلافا كبيرا عن ضباط الدور الاول غير المدربين . اما ضباط الدور الثالث فهم خريجو المدرسة الحربية في عهد البعثة العسكرية العراقية التي سنتكلم عنها فيما بعد . وقد تخرج العشرات منهم وكانوا نواة اليقظة ومن روائد انقلاب عام ١٩٤٨ .

وبالنسبة للترقية فكانت عوامل الولاء السياسية للامام والاعتبارات القبلية ورضا امير الجيش هي المقاييس الاساسية للترقية . وهذا هو هيكل جدول الوظائف العسكرية .

الرتبة	المراتب الشهري بالريال
ملازم ثان درجة ثانية	١٢
ملازم ثان درجة اولى	١٥
ملازم اول درجة ثانية	٢٠
ملازم اول درجة اولى	٢٥
رئيس درجة ثانية	٣٠
رئيس درجة اولى	٣٥
مقدم درجة ثانية	٣٦
مقدم درجة اولى	٤٠
عقيد درجة ثانيه	٥٠
عقيد درجة اولى	٦٥
زعيم	٨٠

البعثة اليمنية العسكرية الى العراق

راينا كيف ان الضباط اليمنيين كانوا يدربون في المدرسة الحربية بصنعاء



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٧٦

تحت اشراف مدربين اتراك او سوريين . وفي عام ١٩٣١ وقع الامام يحي على اول اتفاقية مع دولة عربية هي العراق . ولكون العراق اصبحت مستقلة ، وصارت تمتلك قوة عسكرية اكبر ، وتسهيلات تدريبية افضل ، فقد عرضت عليه استعدادها لتدريب ضباطه . وتم اختيار الطلبة الذين ارسلوا الى بغداد في البعثة الاولى والثانية بواسطة الامام شخصيا على اساس اعتقاده بولائهم السياسي له ، اذ قام باختيارهم من بين طبقة الشعب الذين اعتقد بأن ليس لهم وزن سياسي قبلي ، وتأثير سياسي ، وانهم من غير المؤهلين للامامة .

وكان من اسباب عرض العراق استعدادها لتدريب الضباط اليمنيين خوفها من التغلغل الايطالي في اليمن نتيجة معاهدة ١٩٢٦ . وكانت هناك مخاوف في اوساط الراي العام بأن ايطاليا ستهجم على اليمن بعد الحبشة . ولهذا قامت تركيا في منتصف الثلاثينات بارسال جانب من السلاح الذي كانت تستغني عنه الى اليمن مجانا لتستعين به في تنظيم دفاعها .. فاتصلت العراق بالامام يحي واقنعته بارسال بعثات من شباب اليمن الى العراق لطلب العلم في مدارسه ومعاهده على ان تدفع الحكومة العراقية نفقات هذه البعثات .

ووصلت الى بغداد في اواخر سنة ١٩٣٦ بعثة من شباب الضباط اليمني تتألف من عشرة اشخاص برئاسة محي الدين العنسي ، والحقت بالمدرسة الحربية العراقية. ثم ارسلت بعثة ثانية في العام التالي مكونة من خمسة اشخاص برئاسة زيد عنان . ولما انهت البعثة الاولى مدة الدراسة بعد سنتين ، طلبت العراق من الامام يحي مد الفترة عاما آخر للعمل مع الجيش العراقي ، ولكن الامام استعجل الحكومة العراقية بحجة الاحتياج اليهم في الجيش الجديد ، الجيش الدفاعي الذي كان قد انشيء عام ١٩٣٦ . ومن بين الذين تم تدريبهم في العراق احمد الثلايا ومحمد العلفي وحسن العمري وعبد الله السلال وحمود الجائفى ومحمد عامر واحمد اسحاق واحمد الانسي ومحمد الزيدي واحمد المرونى واحمد طاهر ومحمد جمر . وقد استشهد بعضهم فيما بعد في الثورات التي قامت ضد الحكم الامامي .

« وخلال فترة دراستهم العسكرية الحديثة في العراق ، كان من المحتم على هؤلاء الضباط أن يتعرفوا ويحتكوا بالافكار العصرية والتقدمية في كثير من المواضيع التي لم يعرفوها في وطنهم ، وذلك في مجالات السياسة والاقتصاد والعدالة الاجتماعية . لقد تعرفوا على التطورات التكنولوجية والاختراعات الحديثة والخدمات العامة التي تمارسها الحكومات في المجتمعات المتقدمة . وعلى اساس التطورات المقبلة لا يسع المرء الا أن يستنتج بأن الصدمة الثقافية التي قاساها هؤلاء الشبان اليمنيون كانت كبيرة » .



وبعد عودتهم وزعوا بين الجيش المظفر والجيش الدفاعي او في الخدمة الشخصية عند الامام . وسرعان ما بدا الامام واتباعه يشكون في ولائهم . وبثت الاشاعات بأنهم اياد استعمارية دربت لتحطيم السلاح الامامي . وحددت مرتباتهم بعشرين ريالا . وبعد مدة قصيرة شتتوا بين وظائف لا يمتون اليها بصلة ، والبعض منهم ارسل للعمل في الحدود الشرقية او الجنوبية من اليمن . وسرعان ما امر الامام « بوقف ارسال شبان يمنيين جدد للتدريب العسكري او المهني. ففي الاساس كان سماح يحي بارسال هؤلاء للدراسة بعيدا عن الوطن اعتقادا منه انه من الاصوب ان يكون لديه يمنيون مدربون في الوظائف الهامة في مؤسسته العسكرية بدلا من الاجانب المستجلبين . الا انه سرعان ما غير تفكيره بعد ان راى ما قام به هؤلاء الطلبة بعد عودتهم من اعمال مناوئة ضد نظام حكمه . وبدا بعضهم يقومون بالفعل بوضع الخطط الجادة لتعديل نظام حكم الامامة .

ولقد راى الامام ان من السهل عليه التحكم في الاجانب المستجلبين ، والاحتفاظ بهم داخل حدود معينة من النشاط اكثر من اليمنيين المتعلمين في الخارج . وكانت خطة الامام في استجلاب مدرسين من الخارج لمنع انتشار الافكار الثورية بين ضباطه مآلها الفشل ايضا كما سنرى .

البعثة العسكرية العراقية

في عام ١٩٣٧ جددت المعاهدة اليمنية/الايطالية ، وقدمت ايطاليا للامام يحي كثيرا من الهدايا بما في ذلك دبابتين حربيتين ، وعشرين الف بندقية ، واربعة مدافع لمقاومة الطائرات ، وادوات للمواصلات العسكرية . وزادت مخاوف العراق من ابتلاع ايطاليا لليمن ، واخبرت الامام بأنها مستعدة لارسال بعثة لتدريب الجيش اليمني . والتزمت برواتب البعثة . فوافق الامام على ذلك ووصلت البعثة في عام ١٩٤٠ مزودة بالبرامج واجهزة تليفونية ولاسلكية وبصرية مع آلاف البدلات العسكرية الشتوية والصيفية .

وكانت البعثة برئاسة " . . اسماعيل صفوت ، ومكونة من اربعة ضباط واحد عشر ضابط صف . والاربعة الضباط هم الرئيس جمال جميل (المدفعية)، والرئيس محمد حسن (المخابرة) ، والرئيس عبد القادر الفاطمي (الجيش الدفاعي) ، والملازم اول سيف الدين (الحربية والرشاش) .

وبعد دراسة أوضاع الجيش الامامي تقدم رئيس البعثة بتقرير فيما يجب ان يتم . ومما جاء فيه ضرورة التشكيل من الجيش الدفاعي فوجا يسمى الفوج الاول النموذجي .



وقامت البعثة بتدريب هذا الفوج النموذجي . وحاولت ان تتغلب على الصعوبات التي تعترضها . فمثلا كان من اهداف البعثة ان يتعود الضباط لبس الزي الذي جلبوه معهم مجانا من العراق . وقد اظهر المقام نفوره من السراويل القصيرة ، ثم انتهى بتحريم لبسها وحذر امارة الجيش من ان تتهاون في هذه المسألة الدينية . وتم تدريب الفوج النموذجي الاول واقيمت حفلة الختام وحضرها الامام والاعيان .

وقام الفوج باجراء الاستعراضات الحديثة وبداها بنشيد الفوج الجديد الذي مطلعه :

بلادي بلادي فداك دمي وهبت حياتي فدا فاسلمي

وبدات كل سرية تطبق فنا من فنون القتال بصورة تخلب الالباب . فمن رمي بالبندقية الى قذف بالقنابل الى مبارزة بالسلاح الابيض .

وكان هدف البعثة العراقية من تخريج الافواج النموذجية هو من اجل توزيع افرادها على الجيش كمدربين . ولكن يظهر ان ذلك لم يرض العناصر التقليدية في الجيش . فقد بدات تلك العناصر التقليدية غير المدربة توجه نقدا مريرا على هذا التعليم الجديد — ويصفونه بأنه « ينهك قوة الجندي ، ويجعله عبدا ذليلا خاضعا للاوامر ، ويحطم سلاح الحكومة ! ويكلفها نفقة كبيرة في الكماليات التي استغنى عنها الجيش منذ تشكيله . وقد راجت هذه الدعاية وانتشرت بين افراد الجيش الدفاعي والمظفر . وعندما بلغت مسامع افراد الفوج صاروا يتمردون من الواجبات » .

وكانت نهاية الفوج هي الامر بسفره الى تعز ليقوم بتدريب الجيش هناك . وقد استطاع ولي العهد بث الشقاق بين الجنود والضباط . وازداد التندر على التعليم الجديد ، ومن جملته قيام بعض سكان المدينة بتقليد حركاته في الشوارع . وفي الاخير حول ولي العهد افراده الى منفذين لجمع العشور والضرائب . فأرسلوا في مأموريات ضد الرعية بحجة المطالبة بحقوق بيت المال والبقايا التي بذمتهم . وكما افسدت المأموريات كثيرا من الجنود قبله ، فقد انحط هذا الفوج « الى درجة استحق ان يسمى بها (الموت جي) بدلا من (النموذجي) » .

وفي المجالات الاخرى استطاعت البعثة ان تدخل التحسينات الكثيرة على اعمال الجيش في المدرسة الحربية والمخابرة والمدفعية والرشاش وقصر السلاح . الا ان تأثير هذه البعثة قد برز فيما بعد في مجال التوعية السياسية .

ويظهر ان الشخص الذي كان له الاثر الاكبر من افراد هذه البعثة هو الرئيس جمال جميل ، اذ لم يغادر اليمن بعد انقضاء الثلاث سنوات كما فعل بقية اعضاء البعثة ، بل طلب من الامام شخصيا أن يبقيه كمدرب للجيش . فقد اشترك عام ١٩٣٦ في الانقلاب العسكري الذي قاده بكر صدقي في العراق ، وربما يكون هو الذي قام بقتل جعفر العسكري رئيس الوزارة العراقية ، ولهذا فقد كان يخشى أن يحاكم بعد عودته الى العراق . « **ومما لا شك فيه ان تعاطفه الثوري قد دعم الافكار الثورية عند كثير من اولئك الضباط اليمنيين الذين تدربوا في بغداد . كذلك يمكن الافتراض بأن كثيرا من طلابه الذين دربهم قد تلقنوا أفكارهم الثورية المشابهة منه » . اما بقية أفراد البعثة فيظهر أن خدماتهم برزت أكثر في تطوير الجيش اليمني ذاته . فمثلا نرى ان البعثة قد طبعت خلال فترتها القصيرة في صنعاء ثلاثة كتب عسكرية هي (رشاشة لويس) لمحمد حسن و (الهجوم) و (الدفاع) لاسماعيل صفوت .**

وبالنسبة للرئيس محمد حسن فقد قام بتأليف كتاب عن ملاحظاته في اليمن خلال فترة انتدابه اسماه (قلب اليمن) طبع عام ١٩٤٧ اي قبل عام من انقلاب ١٩٤٨ . ومن الكتاب يظهر بوضوح تعاطفه الكبير واعجابه بحكم الامام. وعندما تعرض لذكر معارضة الاحرار لحكمه الاوتوقراطي قال ما نصه :

« ولا معارضة في اليمن لا ظاهرية ولا سرية الا كلمات طائشة ينفثها هنا وهناك رجال لا قيمة لهم في المجتمع اليماني من الذين هربوا الى خارج اليمن . وهؤلاء لا اهمية لهم لانهم انساقوا بحكم الدعايات الاجنبية وتهوروا بدون أن يسندهم احد من القبائل أو المتنفذين ، ولافلاسهم ماديا ومعنويا . وقد سيقوا بدوافع خارجية من قبل الدول الاخرى لمطامعها في اليمن » .

وكيفما كان الامر فان احد افراد هذه البعثة العسكرية العراقية هو الرئيس جمال جميل كان من المشاركين القياديين في ثورة ١٩٤٨ ، فهو الذي قام بقتل سيفي الاسلام الحسن والحسين . وكان اول من عينه زعماء الانقلاب قائدا عاما للجيش اليمني ومديرا للامن العام . ولما انتصر الامام احمد كانت راسه من اوائل الرؤوس التي قطعها سيف الجلاد وقدمها المناصلون قربانا للثورة اليمنية .

استخدامات الجيش الامامي

يمكننا ان نلخص اعمال الجيش الامامي بثمانية امور هي **الحروب ، والخطاط ، والتنافيذ ، والمامورية ، وحراسة الامام وسيوف الاسلام والعمال، والاستعراضات ، والجمارك ، والاعمال الاخرى المتعلقة بالسلك والبريد الخ .**



فبالنسبة للحروب كانت داخلية وخارجية . وقد راينا ان الجزء الاعظم كان موجها ضد القبائل اليمنية من اجل اخضاعها لحكم الامام ، وان تلك الحروب الداخلية استغرقت تقريبا فترة الخمسة عشر عاما الاولى من حكم يحي . اما حروبه الخارجية في بداية الثلاثينات ضد كل من الانجليز والسعوديين فقد كانت قصيرة ، وخرج منها جيشه مهزوما مقهورا . وعلى كل حال فقد كانت حروب هذا الجيش على النمط التقليدي ، ولم يكن قادته الامراء يفقهون شيئا عن الاستراتيجية الحربية والتكتيكات الحديثة . كما ان الضبط والربط داخل صفوف الجيش وقت المعارك كان مفقودا . وكان الجيش في حروبه يعتمد على الغزوات الفجائية التي يشنها عادة على اعدائه في الساعات المبكرة من الصباح . فاذا وجد العدو مستعدا رجع متقهقرا ، واذا داهمه على غفلة اكتفى بتحقيق اهدافه المحددة وعاد مسرعا الى قواعده . وهذا التكتيك التقليدي لا يختلف عن حروب الصحراء من كروفر . وكل الجيوش الامامية الثلاثة قد اشتركت في كل من حروبه الداخلية والخارجية .

اما الخطاط والتنافيذ فهما كلمتان استحدثهما المقام لاذلال الامة ومعنى الخطاط الاجمالي الاباحة المطلقة للجيش الذي بها يتحكم في الرعايا ويفرض سلطته عليهم بصورة تجعل الجندي يتصرف في منزل المواطن وكانه رب الاسرة وسيدها المطاع . اما كيفية الخطاط فانه عندما تحدث الطوارىء كأن تعلن القبيلة الخروج عن طاعة الامام وتشهر حربها عليه ، او تكون متهمة بذلك بدسيسة ، فالجيش الذي يعين لاخمادها يغادر مجردا من التموين والاعاشة. ويتخطط الجيش في طريقه حتى يصل الى القبيلة المجاورة لتلك القبيلة الثائرة . وهنا يحط رحاله في منازل هذه القبيلة المسالمة ، ويحتل بيوتها وعلى اهلها تموين الجيش بما يحتاجه . واذا شعر القائد بتبرم او سخط من هذه القبيلة انزل بها من العقاب ما يجعلها عبرة لغيرها . اما الجنود فانهم بما نشأوا عليه من شراسة وحقد وحرمان فانك تجدهم يعبثون بحقوق هؤلاء الذين لم يكن لهم ذنب سوى جوارهم للعشيرة المتمردة او المتهمة بالتمرد بصورة تفزع لها النفوس وتنكرها الاخلاق الكريمة ، وتغضب لها شريعة الوحوش . وقد تبلغ النكاية الى حد ان يتطلعوا الى عورات النساء ومطاردتهن واجبارهن في بعض الاوقات على الفاحشة . ولا بد لصاحب البيت ان يطلق لهم الحرية للاطلاع على كل ما يحويه البيت ، ويتغاضى عن اقتراف اشنع الجرائم التي تلحق بشرفه والا لحوا جسمه بالسياط .

اما التنافيذ فمعناه الاوامر المطلقة من الامام الى جميع العمال والحكام

والمكلفين بحقوق الامام والسيوف والاسياد في انفاذ الجنود علـــى الرعايا ، وبقائهم حتى يجمعوا الضرائب الكبيرة والحقوق الكثيرة المزعومة . وقد يبلغ اللؤم في نفوس بعضهم كالعكفة في ان يصروا على ان يستقبلهم الرعايا بالطبول والمزامير . وبعضهم لا يكتفي بهذا بل يبلغ به التعنت والعبث في ان يشترط على المنفذ عليه بتوسيع باب بيته حتى يدخل الدار والبندقية بيديه في خط افقي . وبعد الغذاء يقومون بمضغ القات ويحيط بهم بعض المغنيين والمصوتين من رجال ونساء القرية،وصاحب البيت واولاده واقفون للخدمة . ثم تمر الشهور وهم على هذه الحالة يتنقلون من قرية الى قرية اخرى . والحقوق التي تجمع تحمل على دواب العشائر المسخرة .

وكانت هناك وسائل كثيرة للتنافيذ ومن انواعها :

— **الاحتساب** : ومعناها ان يشجع العامل او الحاكم بعض اشرار الرعيـــة للاحتساب على الشيخ الفلاني او العاقل الفلاني بدعوى انه لم يسلم حقوق بيت المال للسنة الفلانية . فينفذ العساكر على العزلة او القرية .

— **التخمين** : ومعناها تقدير غلة السنة . فعندما يحين الوقت يخرج المخمن وبصحبته عشرات من الجنود لتنفيذهم وبقائهم في مساكن الرعايا . وعلـى الرعايا توفير الاعاشة ودفع اجرة المخمنين والعسكر المتنفيذين . فان طغى المخمن في تقدير المبالغ المطلوبة واشتكى الاهلون ، عززه العامل باخر وفصيلة من الجنود ويسمى هذا بالكاشف ، فان قرر ما قرره الاول عـــزز بكاشف الكاشف . وعلى الرعايا المساكين دفع الثمن في كل حالة .

— **القبض** : ومعناها ان يعين العامل قباضين لقبض الضرائب . ويخرج القباضون وبصحبتهم عدد من الجنود .

وهناك أنواع اخرى من التنافيذ كالتنفيذ على الرعايا لاصـــلاح طرق سيارات أو بغال الاسياد ، تنفيذا على الاوقاف — وقد سلبـت كثير من اراضي المواطنين بحجة انها موقوفــــة — وتنفيذ على زكاة الباطنيـــة (الحلـــي والمجوهرات) وعلى المخضرات والمواشي والبن ومطاردة القرود .. والويـــل لاصحاب القرية اذا هم لم يقابلوا الجندي المنفذ بالاهتمام اللازم . فعندئذ يقوم باطلاق رصاصة في الهواء (وتسمى تضميرة) . ويعود في الحال الى العامل ويدعي أنهم ضمروه . فترسل ثلة من الجنود لمعاقبتهم .

ان وجود التنافيذ بهذه الاشكال المتنوعة كانت تجعل الجنود والسرايا يتسابقون الى شراء اوامر التنافيذ من الحكام والعمال بقيمة (رشوة) تتفاوت



بحسب خصب المحل وغناه ونوعية التنفيذ . وكانت هناك في المقام والالوية والقضوات شعب خاصة للتنافيذ وتوزيع المأموريات . ان اجرة التنفيذ الذي يحصل عليه الجندي المنفذ كانت تساوي مرتب عدة أشهر من راتبه . كما أن الغذاء الذي كان يأكله عند الرعايا كان لا يحلم بمثله في ثكنا تمعسكراته . وبسبب التنافيذ هذه استطاع الائمة والحكام ايجاد العداء السافر بين الجيش والشعب ، واشغال العساكر وتوزيع قواهم في استلاب اقواتهم من الرعايا بدلا من بقائهم في ثكناتهم . والواقع أن ما كان يتعرض له أفراد الجيش من شظف في العيش ، ومعاملة قاسية لهم من قبل الائمة والعمال * والحكام * والقواد كان ينعكس في معاملاتهم الفجة الغليظة للرعايا اثناء التنافيذ .

وكان للامام حرسه الخاص الذي يسمى ب « العكفة » ، ويبلغ عدده حوالي ثلاثة الاف عكفي . وكان يتم اختيار العكفة من بين مختلف القطاعات في الجيش باحدى طريقتين . فاما ان الامام نفسه كان يقوم باختيار الاشخاص الذين يريدهم بعد ان يعرض الجيش كاملا امامه بحيث يلقي نظرات فاحصة على جميع افراده ، ويختار اولئك الذين يناسبون ذوقه ، او أن اعوانه يقومون نيابة عنه بالاختيار له . وكان لكل امير لواء او عامل ايضا ثلة من الجنود تقوم بحراسته ، وتستخدم في المأموريات والتنافيذ . وتسمى مثل هذه الثلة بالكتيبة . وكان الامام يحيى يأمر بأن لا تكون كتائب العمال والحكام كبيرة ، وذلك خوفا من أن يتمرد أحد منهم ضده . وكان من الاعمال الرئيسة للعكفة ولكتائب العمال القيام بالاستعراضات الاسبوعية للامام أو العامل .. وهذا هو وصف ادجار او بلانس لاستعراض العكفة الاسبوعي في صنعاء .

« يقوم الامام باستعراض حرس القصر مرة كل اسبوع . وهذا الاستعراض في نظر المشاهدين الاوربيين المشدوهين هو اقرب الى الاوبرا الكوميدية منه الى العرض العسكري ، لان كل جماعة من العسكر تقوم بالاستعراض حسبما اتفق عليه وبالملابس التي تهواها . ومعظم المستعرضين يسيرون حفاة الاقدام بما في ذلك الضباط الذين يركب معظمهم الخيول او البغال او الحمير . والجميع يسيرون باعتزاز وافتخار ويستقبلهم المشاهدون استقبالا حماسيا . وتظهر في مثل هذه الاستعراضات مختلف انواع الاسلحة تقريبا من البندقيات الحديثة والمدافع الرشاشة الى بندقية المسكيت قديمة الطراز . وبعض الجنود يكتفي بحمل الرماح او السيوف او الجنابي . وهناك في العرض الاسبوعي دائما مدفعان او ثلاثة من مدافع الميدان التركية القديمة . ويحضر الامام هذا العرض في عربته المترنحة التي تجرها الخيول » .

* **كانت البلاد ايام الامام يحي تقسم اداريا الى الوية (اي محافظات) ، والالوية الى قضوات (مفرد قضاء اي مديرية) . وكان يوضع على كل قضاء مسئولان رئيسيان أحدهما اداري ويسمى العامل (جمعه عمال) والاخر شرعي ويسمى حاكم (جمعه حكام) . ولا تزال هذه التقسيمات والتسميات تتبع تقريبا في الجمهورية العربية اليمنية .**

هذا وقد كانت هناك مناسبات كبيرة أخرى يتم الاحتفال بها ، وبعدها يقوم جيش الامام بعرض عسكري امامه . وهذا هو وصف الكاتب الايطالي سلفاتور ابونتي لاستعراض آخر جمعة من رمضان في حوالي عام ١٩٣٧ .. يقول ابونتـــي :

« اما يوم الجمعة الاخيرة من رمضان فيحتفل به احتفالا عظيما منقطع النظير . ففي ذلك اليوم يخرج الامام في موكب فخم الى المسجد الكبير لاداء الصلاة وعندئذ تغلق ابواب المدينة كلها .

وعندما تخرج العربة التي يركبها الملك والتي يجرها جوادان مطهمان من جياد الجوف الاصيلة من فناء المقام للتوجه الى المسجد الجامع تسمع أصوات حادة صاخبة من البوري تجيب عليهـا اصوات اخرى تماثلها من رجال الحرس الذين يقفون فوق ابراج سور المدينة ، ويحف بالعربة كبار الموظفين وذوو المقامات وعلية القوم على جيادهم ، وعدد كبير من الضباط والعساكر والسياس ، ويقودها حوذيان يلبس كل منهما عمامة حمراء . كما يقف رجلان مسلحان من رجال الحرس فوق المقعد الخلفي منها وفي داخلها يجلس اثنان من الامراء يرتديان افخم الملابس في مواجهة الامام الذي يتصدر شخصه في وسط المقعد .

وتزدحم الجماهير ويتكاثر عددها حتى تصير كانها البحر الزاخر ، وهي خليط من كل شكل ومن كل لون ومن كل صنف من شيب وشبان وبنين وبنات واطفال ، وتنطلق من افواههم صيحات عالية هنـا وهنـاك .

وقبيل خروج الملك تبدا الجهات المحيطة بالمقام في منظر فتان . فالموظفون والكتاب العموميون يهرولون زرافات ووحدانا ويتجمعون حيث يجلسون القرفصاء فوق حائط السور ، ويجتمع حولهم كل من له حاجة وكل صاحب مظلمة يريد عرضها على الامام ، فتكتب العرائض والاسترحامـات على قصاصات من الورق ، ويرفع بعض المتظلمين الصوت عاليا بظلاماتهم وشكاواهم . ويصيـح احد الجنود قائلا :

« لقد مضت ثلاثة أشهر لم يدفع لي مرتبي . فهل هناك ظلم اشد من هذا ؟ وفي مكان آخر يقف جمهور من رجال القبائل كلهم يرتدون ملابس من جلود الاغنام ، وقد جاءوا من مناطقهم البعيدة يلتمسون انصافهم من عامل قضائهم الذي يسرف في استعمال سلطته .

بعد ذلك يخرج الموكب الملكي من المقام ، فيختلط المتظلمون بعضهم ببعض ، وهم يصيحون ويصرخون في وجوه عساكر الحرس والفرسان ، ولما يقترب هؤلاء منهم يقذفون بأوراقهم التي تتضمن شكاياتهم والتي يلتقطها الامام بيديه بحذق غريب وهي متناثرة في الهواء .

ويعود الموكب الى التالف ثانية بعد صلاة الجامع للعودة الى المقـــام ، حيـــث يجري

الاستعراض العسكري المعتد تحت جدرانه وتدخل العربة الملكية بين جناحين من الجماهير حتـى تقف في وسط فنائه وينزل منها الامام بمساعدة الامراء ويجتمع حوله السادة الذين ينحنون أمامه لتقبيل ركبتيه .



ويجلس الامام فوق مقعد اخضر اللون قليل الارتفاع وضع على مصطبة . واول شيء رأيناه في العرض هو فرقة الموسيقى العسكرية ومما لاحظناه ان كل الالات التي في ايدي رجالها ان هي الا طبول وابواق ولا شيء غير ذلك . ويدير هذه الفرقة شيخ تركي متقدم في السن تدين له اليمن بنشيدها الوطني المفرح . وعندما تصطف فرقة الموسيقى امام شرفة الامام على الجانب الاخر من الطريق تتقدم فرقة من الجند تحمل العلم اليمني الاحمر الذي رسم عليه سيف وخمس نجوم بيضاء ، ثم فرقة بعد اخرى في صفوف متتالية ينتظم في كل صف منها اربعة من الجنود ، ويسير في المقدمة المشاة حاملين بنادقهم على اكتافهم ، ومن خلفهم فرقة مدافع المتراليوزات وفي اثرها المدفعيـــة المكونة من بطارية ميدان ومن قسم من بطارية جبلية تجرها البغال ، ويسبق هؤلاء الجنود ضباطهم ومعظمهم من الضباط أو صف الضباط الاتراك ، وعندما كانت فرق الجيش تمر امام الامام كانت تؤدي له التحية على الطريقة الاوربية » .

واخيرا كان الجيش الامامي يستخدم في الجمارك ونقل البريد وتصليـــح وصيانة اعمدة السلك التي خلفها الاتراك لليمن . فقد كانت تسلط شراذم من الجيش باسم المأمورية على نقاط الجمارك لتتولى الكشف على ما يرد اليها وتفتيش انواع البضائع ، وكان منظرا مألوفا ان يشاهد الجنود قرب المراكز الجمركية وهم يطاردون الرعايا في الجبال باسم سوقهم الى مراكز الجمارك حتى يتأكدوا من عدم وجود التهريب ، او يقومون بمداهمة اســواق القبــائل والقضوات التى تقام في الاسبوع بحجة تحصيل العائدات البلدية . كما يقوم الجيش بربط الخطوط وبناية الاعمدة السلكية في موسم الامطار وذلك عندما تتعرض للقطع او السقوط من جراء الرياح والعواصف . وبالطبع فقد كانت تلك الاعمدة تغطي مئات الاميال من اجل ربط المدن اليمنية الرئيسة بعضهــا ببعض . وكانت آخر اعمال الجيش تكليف بعضهم حمل البريد بين المدن اليمنية.

اسلحـــة الجيش الامامي

عندما زار امين الريحاني اليمن في سنة ١٩٢٣ ـــ سجل الملاحظة التاليـــة حول اسلحة جيش الامام الجديد الذي كان لا يزال في بداية التكوين : ـــ

« اما السلاح فعند الامام من البنادق انواعها . وقد قيل ان عند الامام (٤٠,٠٠٠) بندقية ولكن منها ما هو غير صالح اليوم كالطليانية القديمة . وعنده (٢٠٠) من المدافع المتنوعة منها الرشاشة والجبلية . وقد رايت يــوم العرض فرقة كاملة تامة بعدتها واجزائها ، بنوبتها ، بسريتها ، بمشاتها ، بمدفعيتها . وكان بعض الترك يركبون البغال وقد علموا ابن اليمن ان يخطو خطوة الجندي الالماني الرسمية مشية الاوز ، في حين ان الفرسان يلعبون بالسيف والرمح وخيلهم ترقص على نغمات الموسيقى . وبعض مدافع الامــام مجلوب وبعضها مغنوم وبعضها مشترى من رجال عسير . وهناك معمل الفشك



(خرطوش) في قصر غمدان يديره جورجي النمساوي يشتغل دائما فينتج اربعة صناديق كل يوم ، في الصندوق الواحد الف فشكة (يستجلبون الرصاص ويستعملون ملح البارود المحلي) .

وقد قيل لنا ان الامام يستطيع ان يجند (٣٠٠٫٠٠٠) من المجاهدين فيما عدا الجيش النظامي (الذي كان عدده في ذلك الوقت ٥٠٠٠) ، على ان هذا القول لا يخلو من المبالغة .

وبعد ان تم تكوين الثلاثة الجيوش الامامية كما سبق يمكننا تقسيم اسلحتها على الشكل التالي : —

١) **البندقية** : وهي على مختلف انواعها ومن اسمائها الصابة ، والماوزر ، والسبك ، والحميذي الطويل والقصير ، البشلي ، والجرمني، والفتيني، والانجليزي .

٢) **المدافع** : تحتوي على بطاريات خفيفة وثقيلة جبلية وصحراوية ومن اسمائها المانتل ، والجنبر ، والهاوان ، وعادي جبل (وكانوا يلقبونه بالبسباس) ، والابوس ، والسريع العثماني ، والسريع المتوكلي .

٣) **الرشاش** : يحتوي على انواع اللويز ، والكون ،والماتسيم، والهودجكيز. ومنها الخفيف والثقيل والبطيء والسريع .

وبالنسبة لمصادر تسليح الجيش فقد كانت هناك اربعة مصادر اساسية هي اولا مخلفات الجيش التركي . فبعد استسلام الجيش التركي كان من جملة شروط الاستسلام تسليم جميع الاسلحة التي يملكونها بما في ذلك الكميات التي كانت مخزونة في المستودعات . وقد اغنت هذه الاسلحة الامام اول الامر، واستطاع بها ان يقمع القبائل المتمردة ويغنم جميع ما يملكونه من العتاد ، خاصة الاسلحة كانت متوفرة عند القبائل نتيجة تجارة تهريب السلاح التي كانت مزدهرة في اليمن منذ زمن قديم .

واما المصدر الثاني فقد وصلت الى الحكومة المتوكلية بعد عشرين عاما من حكمها بعض قوائم ونموذجات للاسلحة ارسلتها بعض الشركات النمساوية اليهودية بواسطة وكيلها القائم الصهيوني (اسرائيل الصبيري) من يهود اليمن . وقد اشترى الامام كميات كبيرة من البنادق والرشاشات والمدافع بمئات الالاف من الجنيهات الذهبية بواسطة الصبيري الذي سافر خصيصا الى اوربا لعقد الصفقة هناك . وفي هذا المجال يحاول سلفاتور ابونتي الايطالي ان ينفي ادعاءات البريطانيين حول الاستعدادات الحربية التي كان يقوم بها



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٧٦

الامام يحي في منتصف الثلاثينات ، وذلك لان الانجليز كانوا يتهمون ايطاليا بانها كانت وراء العملية . يقول ابونتي : « ومن الجراة والمبالغة بان الجيش اليمني يملك آلات حربية فنية ذات قيمة تذكر . وقد حدث في وقت ان نشرت الصحافة الاوروبية اخبارا جمعتها من مصادر عربية عن استعدادات حربية هائلة في اليمن ، ولكن ليس هناك ما يبرر ما قيل .. وكل ما شوهد في الاوقات الاخيرة من الآلات الحربية الواردة الى اليمن والتي افرغت من السفن في ثغر الحديدة لا يزيد عن العشرين او الثلاثين دبابة ، من المحتمل كثيرا ان يهمل استعمالها في اقرب وقت نظرا لحالات الطرق اليمنية السيئة ولقلة مهارة السائقين الوطنيين ، وليس لدينا الا القليل اذا ما اردنا التحدث عن الفرق الميكانيكية في الجيش اليمني » .

واما المصدر الثالث فقد تم بواسطة رجل سوري اسمه زكي كرام . ويظهر ان الارباح التي جناها الصبيري قد جذبت هذا الوسيط السوري الجديد. وقد وصلت الكميات المشتراة وكان نوع هذا السلاح الماني وقد سمي باسم مورده (زكي كرام) .

ومنذ ان عقد الامام اتفاقيته مع ايطاليا عام ١٩٢٦ وحتى انهزامها في الحرب العالمية الثانية فقد كانت تكون موردا رئيسا رابعا لحاجة الامام من الاسلحة . وقد سبق أن راينا ان ايطاليا قدمت للامام هدية كبيرة من الاسلحة عند تجديد اتفاقية الصداقة عام ١٩٣٦ وكان من ضمنها (٢٠٫٠٠٠) بندقية . كما أن الايطاليين كانوا أول من ادخل الطائرات الى اسلحة الجيش الامامي كما سنرى .

وبالنسبة لحفظ اسلحة الجيش فقد كانت مخازنه توجد في قصر غمدان ، وفي كهوف جبل نقم وشهارة وحجة واماكن اخرى . وقد تعرضت كثير من تلك الاسلحة للصدأ والتلف بسبب رطوبة الاماكن التي كانت تحفظ فيها وايضا لان معظم القائمين عليها كانوا لا يفهمون طرق صيانتها . فجلهم كانوا من رجال الفقه . وبعد ان جاءت البعثة العسكرية العراقية قامت بمجهودات كبيرة في اصلاح ما استطاعت اصلاحه . وكيفما كان الامر فقد وظف الامام مهندسا يهوديا نمساويا اسمه (ونسكر) براتب شهري قدره (٧٠٠) ريال وذلك لغرض اصلاح ما تلف منها . وقد حاول صنع مدفع فانفجر بعد الطلقة الاولى وقتل عددا من الجنود الذين كانوا حوله . وكان يساعد هذا المهندس الميكانيكي ابنه الذي كان يتقاضى راتبا مقداره (٤٠٠) ريال وقد بعثه الامام الى اوروبا ليعقد له صفقة اسلحة هناك ، فاخذ معه (٢٥٫٠٠٠) جنيه ذهبي ولم يعد . وقد

استجلب الامام خبيرا فنيا في الاسلحة هو محمد سعيد السكاف من الاسكندرية ، ولكنه راح ضحية منافسة هذين اليهوديين فحبس ثم مات .

ورشة السلاح :

بعد اتفاقية ١٩٢٦ اشترى الامام من ايطاليا ورشة للسلاح . فوصلت الماكينات الى الحديدة ، ومنها اصدر الامام امرا بأن تنقل بمساعدة الرعية من الميناء الى صنعاء . وقد استغرقت عملية النقل مدة طويلة بسبب طبيعة الطريق التي كانت موجودة في ذلك الحين . وكانت تلك الماكينات تحتوي على محرك يشتغل بالفحم وماكينة لاخراج طلقات الرصاص الذي سمي فيما بعد (الورشي) . وبالطبع فان هذه الورشة الجديدة هي افضل من المعمل القديم لصناعة الفشك (تعبئة الرصاص) الذي كان يديره جورجي النمساوي كما سبق وذكر لنا ذلك امين الريحاني . كما احتوت الورشة ايضا على ماكينات للحدادة والنجارة .

وقد وظف الامام لهذه الورشة عشرين مهندسا ايطاليا وكان راتب الواحد منهم (١٠٠٠) ريال في الشهر . اما عمال الورشة المحليين فقد بلغوا حوالي (٢٠٠) شخص من اصحاب الحرف البسيطة وبعض من تعلم مبادىء الميكانيك في العهد التركي . وتراوحت مرتباتهم الشهرية بين ريالين وعشرة ريالات . وعلى راس الجميع عين مدير عبيد الامام رئيسا للورشة . وقد اصدر الامام اوامره بتزويد الجنود من هذا العتاد الورشي (كل شيء من الخارج الا بارود الطلقة النارية) . وبجانب صناعة خرطوش البنادق ، فقد كانت الورشة تقوم ايضا بتصليح السلاح بأنواعه ، وبعض عربات النقل . وقد استفاد افراد العائلة المالكة من هذه الورشة ، فانها كانت تصنع للامراء وسيوف الاسلام بعض التحف والزهريات ومجامر العود والبخور .

بعثة الطيران

وبعد عقد الاتفاقية اليمنية/الايطالية ايضا نجد ان الحكومة الايطالية تقترح على الامام ارسال بعثة يمنية لتعلم فن الطيران في ايطاليا . واختار بعثة مكونة من عشرة اشخاص من الجيش والمدرسة الحربية وارسل بهم الى ايطاليا مقابل دفع نصف تكاليف التدريب . وبعد الانتهاء من الدورة التدريبية التي دامت ثلاثة اعوام عاد المتدربون الى ارض الوطن . وكان اول عمل قاموا به هو مطالبة الامام بفتح مدرسة للطيران في صنعاء .



واقيم اول استعراض للطيران في صنعاء حضره الامام واعيان المدينة . وركب الطياران اليمنيان احمد الكبسي واحمد السراجي احدى الطائرتين الالمانيتين اللتين كانتا مع الامام .

ولكن عند تحليقها فوق القسم الجنوبي من صنعاء انفجرت الطائرة بمن فيها وسقطت على الارض وتحطمت . وكانت النتيجة الغاء مشروع الطيران نهائيا ، وفرق بقية البعثة المدربين بين ادارة البريد وبعض المصالح الحكومية الاخرى . وعلى الاقل كانت عاقبة احدهم انه جن واصبح متسكعا في شوارع تعز . فعندما لاحظ ولي العهد ان احمد العلفي كان يتحدث كثيرا عن الامة الايطالية ورقيها وبخه ثم ادخله الى بعض اقبيته السرية واطلق عليه كمية من الثعابين والحيات غير السامة بقصد المداعبة والتندر .. فخرج المسكين وقد جن عقله ، وبعدها اصبح يتسكع في الشوارع الضيقة بدلا من التحليق في الاجواء الفسيحة كما كان يأمل ويحلم هو وبقية زملائه الطيارين . وعندما زار احد الرحالة صنعاء في ١٩٣٦ قال : « اما الطيران فقد اصبح اليوم لا وجود له في اليمن .. فمنذ ان سقطت احدى الطيارات الالمانية على احدى الهضبات في ضواحي العاصمة في اثناء حفلة طيران استعراضية لم يشأ الامام ان يسمع كلمة واحدة من احد عن الطيران في بلاده » .

الهوامش والمصادر :

(١) مخطوط مجهول الاسم والمؤلف ، تقع في ست ملازم في حجم مذكرات الجيب المتوسطة وتتكلم عن جيش الامام يحي ، ويظهر ان كاتبها من كبار الاحرار وانها قد قدمت في الاصل كمذكرة للجامعة العربيةبعد عام ١٩٥٥ .

(٢) Naval intelligence Division. **Western Arabia the Red. sea.** (Restricted). June 1946.

(٣) Niebuhr, Carsten. **Travels through Arabia and other Countries in the East.** Trans by Roberts Heron. 2 Vols 1975.

(٤) امين محمد سعيد. **ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم** . القاهرة ، عيسى البابى الحلبي ، جزءان ١٩٣٣ .

(٥) Wanner, M. W. **Modern Yemen** (1918 - 1966). Baltimore, The Johns Hopkins Press, 1967).

(٦) مجهول . **اليمن المنهوبة المنكوبة** . يعتقد ان المؤلف هو الاستاذ احمد محمد نعمان .

(٧) محمد حسن . **قلب اليمن** . بغداد . دار المعارف ، ١٩٤٧ .



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يناير ١٩٨١

(٨) O' Ballance, Edger. **The War in the Yemen.** Faber and Faber, London 1971.

(٩) سلفاتور ابونتي . **مملكة الامام يحي . رحلة في بلاد العربية السعيدة** . ترجمة طه فوزي . القاهرة ، مطبعة السعادة ١٩٤٧ . طه . ثانية باسم العربية السعيدة ١٩٦٢ .

(١٠) امين الريحاني . **ملوك العرب** . الجزء الاول . بيروت ، ١٩٢٤ .

(١١) عبد الكريم مطهر . **كتيبة الحكمة من سيرة امام الامة امير المؤمنين وسيد المسلمين ودرة تاج الائمة الهادين مولانا الامام المتوكل على الله المعين ابي احمد يحي بن الامام المنصور بالله رب العالمين محمد بن يحي حميد الدين ضاعف الله ايامه وادام سلطانه وسلامه . جمع الفقير الى عفو باريه وغفرانه احقر خدامه عبد الكريم بن احمد بن عبد الله مطهر ستر الله عيوبه ومحي ذنوبه وملأ من ذلال العفو ذنوبه امين** . (مخطوط بالجامع الكبير بصنعاء) .

(١٢) يحي علي الحداد . **السيرة الشريفة سيرة الامام يحي** . (مخطوط بالجامع الكبير بصنعاء) .

(١٣) نزيه مؤيد العظم . **رحلة في بلاد العربية السعيدة من مصر الى صنعاء ، سبا ، ومارب** . (جزءان) . القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٩٣٧ .

(١٤) عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد الشماحي . **اليمن : الانسان والحضارة** . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٢ .

(١٥) عبد الله الجرافي . **المقتطف من تاريخ اليمن** . عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥١ .

(١٦) عبد القادر حمزة . **ليلتان في اليمن** . القاهرة ، مطبعة دار البلاغ ، ١٩٤٨ .

(١٧) راشد البراوي . **اليمن والانقلاب الاخير** . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ .

(١٨) Ingrams, Harold. **The Yemen : Imams, Rulers, and Revolutins.** John Murray, Rulers, 1963.





وثائق

البيان الختامي والقرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر التوحيدي لفصائل العمل الوطني الديمقراطي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . (*)

(مقتطفات)

عدن ، ١٩٧٥/١٠/١٣
(الثوري ، عدن ، ١٩٧٥/١٠/١٨)

انعقد المؤتمر التوحيدي في الفترة ما بين ١١ — ١٣ أكتوبر ٧٥ م تحت شعار (لنناضل من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية وبناء الحزب الطليعي) .

نتائج المؤتمر

القسم الاول

ان النتائج الرائعة لمؤتمرنا والتي تمثلت باقرار الوثائق وبانتخاب الهيئات القيادية ، اللجنة المركزية ، المكتب السياسي ، لجنة التفتيش المالي ، سكرتارية اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية ، وتعيين لجنة الرقابة التنظيمية العليا ، ان كل ذلك انجاز كبير يحق لنا ولجماهير شعبنا ان نفتخر به فلا شك ان وثائق المؤتمر تعبر عن خطنا السياسي لمجمل نشاطنا الثوري خلال السنوات المقبلة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية، كما أن القيادة المنتخبة في المؤتمر التوحيدي سوف تتحمل مسئولية مواصلة السير نحو تحقيق المزيد من التحولات الثورية في المجتمع من اجل تطوير الحياة المادية والروحية ، لاوسع جماهير شعبنا .

. . . . . .

وقد خرج مؤتمرنا التوحيدي بقرارات وتوصيات تشكل مع بقية وثائق المؤتمر توجه ثورتنا وخطها السياسي العام على الصعيد الداخلي والخارجي .

بعد استماع اعضاء المؤتمر التوحيدي الى التقرير السياسي اعلن المؤتمر موافقته الاجماعية على التقرير السياسي والتوجيهات والمقترحات والنتائج التي تضمنها .

ويناشد المؤتمر التوحيدي جميع المنظمات القاعدية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية — وجميع اللجان التنظيمية ان تسترشد في نشاطها العملي بهذا التقرير ، وان تبذل الجهود المتواصلة من اجل بلوغ اهداف الخط السياسي الذي حدده التقرير .

. . . . . .

وتجاه المسائل المرتبطة بوحدة الشعب اليمني ، وضمان تحقيقها على أسس ديمقراطية وبمحتوى يضمن لجماهير الشعب اليمني التقدم والازدهار سيواصل التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية — بذل الجهود المثابرة والدؤوبة من اجل تحقيق انبل اهداف شعبنا اليمني ، كما يعبر برضى عن قناعته بصواب السياسة التي اتبعت تجاه قضية الوحدة اليمنية ، ويرى ان الاستمرار في نفس الطريق ينسجم مع طموحات الشعب اليمني صاحب المصلحة الاولى في هذه الوحدة .

. . . . . .

ويرى المؤتمر ان تمادي الامبريالية العالمية في رسم المخططات العدوانية، وتهديد أمن وسلامة سيادة الاراضي العربية الى حد التهديد

(*) القى نص البيان الختامي والقرارات والتوصيات السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية .



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٧٧

نتائج المؤتمر التوحيدي في ج.ي.د.ش

باحتلال منابع النفط العربية وكذلك الاستمرار في نهب واستغلال ثروات البلدان العربية وفي مقدمتها النفط وكذا الاستمرار في مساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وتشجيعها على مواصلة سياستها العسكرية العدوانية ضد أراضي البلدان العربية واستمرار احتلالها للاراضي العربية الاخرى كل ذلك يجعل من تكاتف وتراص الشعوب العربية وتوظيف امكانياتها المادية والعسكرية في مجرى واحد لمجابهة القوى الامبريالية والصهيونية لتحرير الاراضي العربية المحتلة ، أمر يفرضه جوهر المصالح القومية لشعوبنا العربية ، وان المؤتمر يحث اللجنة المركزية على مواصلة السير في هذا الطريق وعلى الاستفادة من كل السبل والوسائل المتاحة التي من شأنها ان تساعد على تنامي دور وحركة التحرر العربية ، وعلى صيانة السيادة الوطنية والثروات القومية للشعب العربي .

ويرى المؤتمر أن مظاهر الدعم والتأييد التي قدمناها لحركة المقاومة الفلسطينية ، في كفاحها التحرري ضد الاحتلال الاسرائيلي تعبر بحق عن الخط السياسي الخارجي لتنظيمنا السياسي الموحد — الجبهة القومية واسترشادا بهذا الخط ، فان المؤتمر التوحيدي يوافق على مواصلة التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية — خط الوقوف الى جانب كفاح الشعب الفلسطيني العادل من اجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة .. وتعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الجهة التي تملك حق التحدث باسمه والتفاوض في حق تقرير المصير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ويعلن المؤتمر رفضه للاتجاه الرامي الى عودة الاراضي الفلسطينية التي يندحر منها الاحتلال الاسرائيلي الى يد النظام الرجعي الاردني ، ويرى أن الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي الوحيد في تقرير مصير تلك الاراضي .

ويوافق المؤتمر على السياسة التي اتبعت دوما ازاء الثورة المسلحة في عمان وازاء الخط السياسي الرجعي الذي ينهجه نظام قابوس ، والذي يصل الى حد تأجير جزيرة (مصيره) للامبريالية الامريكية .

• • • • •

ويؤيد تأييدا كاملا الكفاح العادل الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان من اجل طرد الغزاة الايرانيين والخبراء المستعمرين وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في سبيل قيام عمان متحرر يسهم في الكفاح القومي العربي التحرري المعادي للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي ويهيب المؤتمر بكل القوى العربية التحررية ، الغيورة على عروبة ارضها في الخليج ، ان تعبر عن استنكارها وادانتها للخط السياسي الذي يسير عليه نظام قابوس والذي يتعارض وجوهر المصالح القومية للجماهير العربية .

ومن اجل تعزيز خط التعاون والتضامن العربي ، يكلف المؤتمر اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية — بان تواصل النشاط لتقوية وتطوير التعاون الاخوي مع البلدان العربية لما فيه خدمة قضايا التطور والتقدم المشترك لشعوبنا العربية ويعتقد المؤتمر ان هناك رحابا واسعة أمام البلدان العربية لتطوير مجالات التعاون المختلفة فيما بينها في سبيل قيام نهوض مادي وتطور في مستوى الحياة الاجتماعية لشعوبها وان الثروات الطبيعية الواسعة التي تملكها وفي مقدمتها النفط تتيح أمامها امكانيات اكثر ملاءمة لاحداث تطور مادي سريع تنهض في ظله الجماهير العربية وتتمتع بحياة التقدم والازدهار وفي الوقت الذي يقدر المؤتمر المساعدات التي تقدمها بعض البلدان العربية لليمن الديمقراطية يكلف المؤتمر اللجنة المركزية مواصلة نشاطها وجهودها الثنائية والجماعية مع البلدان العربية داخل جامعة الدول العربية وخارجها من اجل تقوية التكامل الاقتصادي العربي وتوظيف احتياطي



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : يناير ١٩٧٦

وثائق

الاموال العربية في ميدان استثمار الثروات الصناعية التحويلية لصالح تطوير الاقتصاد القومي.وفي هذا الطريق يؤيد المؤتمر الاتجاهات العربية الرامية الى اقامة مشاريع عربية مشتركة وكذلك تلك الخطوات التي ترمي الى الغاء امتيازات شركات النفط الامبريالية ونقلها الى الملكية العربية ويؤمن المؤتمر التوحيدي أن السير في تقوية علاقات التضامن والتعاون مع الاحزاب الثورية وقوى حركة التحرر العربية من شأنها أن تتيح لتنظيمنا السياسي الموحد — الجبهة القومية — والاحزاب العربية الشقيقة تبادل الخبرات والمعلومات وتظافر جهود الكفاح المعادي للامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية المتواطئة معهما ويكلف اللجنة المركزية ان تواصل نشاطها في هذا الميدان بما يخدم قضايا النضال المشترك .

ويقدر المؤتمر جهود اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية التي بدلتها في سبيل تقوية أواصر الصداقة والتآخي بين شعبنا وشعوب البلدان الاشتراكية ويعبر عن ارتياحه البالغ لنتائج تلك الجهود ، ويثمن المؤتمر كافة المساعدات التي تقدمها البلدان الاشتراكية لشعبنا من اجل عملية البناء التقدمي ، كما يقدر عاليا وقوف هذه البلدان المستمر الى جانب كفاح شعبنا في الدفاع عن سيادته الوطنية منمؤامرات القوى الرجعية والامبريالية وفي طريق التطور المستقل .

القسم الثاني :

ينظر المؤتمر بارتياح وبفخر كبيرين الى نجاح السياسة الاقتصادية للجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية وحكومة الثورة

ويلفت المؤتمر نظر المنظمات القاعدية ولجان التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية في كل المستويات ، وكذا المنظمات الجماهيرية ومؤسسات الدولة الى ان حقيقة استمرار التحولاتالثورية في بلادنا ترتبط بدرجة اساسية بحل الواجبات الاقتصادية ، ذلك ان سياستنا الاقتصادية تخدم البلاد وتسعى الى تحسين الحياة المعيشية للمواطنين اليمنيين خطوة بعد خطوة بواسطة الزيادة المستمرة للانتاج وفعالية انتاجية العمل .

ان العمل الثوري وخدمة الثورة يعني بالدرجة الاولى أن نناضل بثبات بكل قدراتنا وطاقاتنا لتنفيذ الخطة الخمسية وان نعمل بشكل نموذجي في التعاونيات ومزارع الدولة والمؤسسات الاقتصادية الاخرى وان نستفيد بصورة كاملة من وقت العمل في زيادة الانتاج والتقليل من النفقات والتكاليف وان يعبأ العمال وحلفاؤهم الفلاحون من اجل حب العمل المثالي والمتفاني كما ينبغي علينا ان نحمي ملكية الدولة من كل التخريبات المعادية وان ندافع عنها وان نعمل على زيادة فعاليتها .

انالمؤتمر يؤكد على الاهمية الكبيرة للمبادرات الجماهيرية ويرى أن خدمة الثورة ينبغي ان تكون بواسطة السلوك النموذجي في العمل والتعليم وتطوير الثقافة والدفاع عن الوطن، لان ذلك هو التعبير الحقيقي عن الموقف الجديد للعمل .

. . . . .

ويرى المؤتمر أن القطاع العام في الزراعة والصناعة قد استمر فيالتطور بنجاح وهذا يعتبر ذا اهمية كبيرة من اجل مواصلة العمل نحو تطوير الاقتصاد الوطني . والمؤتمر يكلف اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية ان تهتم بصورة اكبر في المستقبل بتطوير هذا القطاع وتثبيت وتوسيع مكانته القيادية في الحياة الاقتصادية لبلادنا . ان المؤتمر يدعو العمال والموظفين في مؤسسات القطاع العام في الزراعة والصناعة ، في مزارع الدولة ، ومحطات التاجير في التجارة الداخلية والخارجية في المواصلات والانشاءات والادارات ان يعملوا بصورة مثالية من اجل تحقيق اهداف الخطة الخمسية وان يستفيدوا من وقت عملهم بصورة



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : يناير ١٩٧٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نتائــــج المؤتمــــر التوحيـــدي في ج.ي.د.ش

كاملة وان يناضلوا ضد عدم الانضباط والالتزام وعدم المسئولية وضد التبذير في الامـــوال والمواد والوقت .

ان المؤتمر يؤكد على الاهمية الكبيرة للحركة التعاونية في التطوير المتواصل للاقتصاد الوطني في المستقبل ويرى بارتياح ان التعاونيات فـي المجالات المختلفة للانتاج والخدمات قد زادت خلال الفترة الماضية ويكتسب ذلك اهميـــة كبيرة لزيادة الانتاج بواسطة اتباع اساليـب جديدة في العمل الجماعي والتغيير الجذري للظروف السياسية والاجتماعية من اجل التقدم الاجتماعي ، ويكلف المؤتمر اللجنة المركزية بان تهتم بتطوير الحركة التعاونية بشكل ارقـــى وان تعتنى بالتعاونيات وتمدها بكل المساعدات الممكنة التي تتيحها ظروف حكومة الثورة .

يؤكد المؤتمر على ضرورة منـــح الراسمال الوطني كل الامكانيات للمساهمة الفعالة في بناء الاقتصاد الوطني الذي يخدم مصالح الشعب ، وطبقا لهذا الخط فان المؤتمر يكلف اللجنةالمركزية بأن تعمل في المستقبل بما يضمن تحقيق هـــذا الهدف وأن تتغلب على كل الصعوبات الواقفـــة في هذا الطريق .

ان المؤتمر يوافق على سياسة حكومة الثورة التي اتبعتها لحماية الجماهير الكادحة بواسطة وضع اسعار ثابتة لبضائع الاستهلاك اليومـي للشعب ويؤكد على ضرورة مواصلة السير في هذا الطريق ، ويدعو المؤتمر الى تاييد جهـود العمال والفلاحين وحكومة الثورة الكامنة فـي تحسين ورفع الانتاج الزراعي والحيوانـــي والسمكي .

يرى المؤتمر ان تحالف العمال والفلاحيـــن والمثقفين والثوريين والجنود اصبح اكثر ثباتا وتطورا ، وهو شرط مهـــم لمواصلـــة تحقيق التحولات الثورية في بلادنا ويؤمن المؤتمـــر بالاهمية الخاصةللتحالف السياسي والاقتصادي للطبقة العاملة والفلاحين . لذلك يحث المؤتمر اللجنة المركزية بأن تحافظ على هذا التحالـــف باستمرار وان تعمل على تثبيته وتطـــويره ، ويؤكد المؤتمر على الاهمية الكبيرة لمزارع الدولة ومحطات التاجير في هده العملية .. وانـــه لواجب سياسي هام القيـــام بمنح العمـــال الزراعيين والموظفين في هده المؤسسات كـــل المساعدة السياسية والاقتصاديـــة المكـــنة ، وعليهم ان يناضلوا بشكل مشترك مع الفلاحين للتغلب على بقايا التخلف الاقطاعي وعلاقـــات التبعية الناجمة عن عهد الماضي التعيس ، ويجب ان تستهدف المساعدة الاستفادة الكاملة من الارض الصالحة للزراعة من اجل زيـادة الانتاج الزراعي الحيواني ، ان المؤتمر يـرى ان دلك هو احسن طريق لتثبيت التحالف .

ويلفت المؤتمر نظر اللجنة المركزية الى فئـة البدو الرحل ويعتبر ان نضالهم المشترك الـى جانب العمال والفلاحين يكتسب اهميــة كبيـرة ولذلك فلا بد من ان تواصل اللجنة المركزيـة الاجراءات التي اتخدت من اجل توطينهـــم وانضمامهم الى الحياة الاجتماعية الجـــديدة وارتباطهم بالعمل .

ويشير المؤتمر الى الاهمية الكبيرة للنقابات العمالية في تنظيم الطبقة العامله في بلادنـــــا وموقفهم الجديد من الدولة ، واعدادها مـــن اجـــل القيـــام بواجباتها في الثـــورة .

. . . . .

انالمؤتمر يشير الىالاهمية الكبيرة التييحتلها الاعداد السياسي والتخصص التربوي للجيل الجديد من العمال ولا بد في هذا المجال مـــن تطوير الاعتزاز المشروع لشبيبة بلدنا ليصبحوا عمالا جيدين ، وفي ذلك يجب أن تعطى اهميـــة كبيرة لتربية وتعليم منظمة (اشيد) ويجب اقناع العمال الشباب من انه ينبغـــــي عليهم ان يحصلوا على معرفة سياسية ومهنية جيدة لكي يكونوا من اوائل النشطين وان يعملوا بطريقة جديدة وأن يدركوا بانه شرف كبير لهم ان يكونوا عاملين منتجين ونموذجا للشباب .

. ان المؤتمر ينظر باسف الى عدم تنفيذ وتاكيد



وثائق

قرار المؤتمر العام الخامس حتى الان بصدد تأسيس منظمة جماهيرية للفلاحين العاملين في الزراعة ويرى أن ذلك قد حال دون تنظيم الفلاحين وبالتالي المواصلة السريعة للتحولات الثورية في الريف ، ويرى المؤتمر ان الظروف اصبحت مواتية الان لتشكيل منظمة جماهيرية ديمقراطية تضم الفلاحين العاملين في مجال الزراعة ، ويكلف اللجنة المركزية بان تعمل فورا من اجل قيام اتحاد الفلاحين العاملين وأن تكون لجان الفلاحين الموجودة اداة لهذه المنظمة الفلاحية .

ويرى المؤتمر ان اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية قد اهتمت وبصورة مطلوبة من اجل تثبيت سلطة الدولة وبذلت جهودا كبيرة بمشاركة فصائل العمل الوطني الديمقراطي من اجل تحقيق الدور القيادي للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية ـ في الدولة بصورة اكبر ، كما تم اصدار عدد من القوانين الجديدة بمشاركة المواطنين على اوسع نطاق ، وبذلك تم تحقيق ارادة الشعب كاعلى قانون في بلادنا بشكل افضل مما كان عليه الامر في السابق ، ان المؤتمر التوحيدي يكلف اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية ، بان تعمل في المستقبل باستمرار من اجل ايجاد السبل الكفيلة لتثبيت سلطة الشعب الحقيقية المرتبطة به والمعبرة عن طموحاته ومصالحه ويرى المؤتمر انه لا بد من اشراك العمال والفلاحين بشكل اكبر في اجهزة الدولة المنتخبة والتي ستنتخب من اجل رفع نفوذهم وتاثيرهم السياسي في الادارة وقيادة امور الدولة بصورة حاسمة .

. . . . . .

ان المؤتمر يكلف اللجنة المركزية أن تعمل بثبات من اجل انهاء بقايا التقاليد الاستعمارية في عمل الاجهزة الحكومية وهذا يعني العمل على مد مسئولية الاجهزة الحكومية لتشمل كل الجمهورية فورا ولا يمكن ان تقبل باستمرار النظر الى مشاكل الجماهير من العاصمة فقط .

. . . . . .

ان المؤتمر يوافق على خطة النشاط العلمي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية من اجل تعزيز وتطوير القوات المسلحة وتربيتها سياسيا وأيديولوجيا بروح الحب والاحترام للشعب اليمني والشعوب الاخرى ، ولقد اهتمت اللجنة المركزية بصورة مطلوبة برفع القدرة الدفاعية والاستعداد القتالي للمؤسسات العسكرية .

والمؤتمر يكلف اللجنة المركزية بمواصلة هذا الخط والاعتناء بالقوات المسلحة والعمل على أن تكون يقظة دائما لكي تدافع عن سيادة اليمن الديمقراطية بنجاح ضد مؤامرات الرجعية العدوانية وتدافع بفعالية عن منجزات الثورة.

ويرى المؤتمر ان اللجنة المركزية قد اهتمت بصورة خاصة بالتربية والتعليم ويكلفها بان تتخذ كل الاجراءات لكي تنهي في اسرع وقت ممكن الامية في البلاد .

. . . . .

ان المؤتمر يرى بسرور كبير ان حركة محو الامية منتشرة بشكل أوسع بين نساء البلاد وهذا يعتبر ذا اهمية كبيرة بالنسبة للثورة ففي هذا الطريق فقط تستطيع المراة اليمنية أن تطور قدراتها الخلاقة جنبا الى جنب مع الرجل وأن تعمل على تربية اطفالها في ميدان التعليم المستمر والمثابر ، ويرى المؤتمر انه ينبغي على اتحاد النساء أن يعمل على مساعدة نساء وفتيات اليمن الديمقراطية من اجل الوصول الى ذلك الهدف .

ان المؤتمر يكلف اللجنة المركزية بان تهتم بصورة خاصة باعداد المدرسين ليكونوا قادرين على تربية البنين والبنات بما يكفل تربية الطلبة بحب الوطن اليمني واحترام الشعب اليمني وتاريخ كفاحه واحترام العمل النموذجي للعمال



نتائج المؤتمر التوحيدي في ج.ى.د.ش

والفلاحين وأن يكون لديهم موقف ثابت من الدولة الوطنية الديمقراطية وأن يضعوا مصالح الشعب فوق مصالحهم الخاصة ، والمؤتمر يرى أن تقوية وتحسين التربية الايديولوجية للمدرسين تعتبر احدى المهام من اجل الوصول الى أهداف التربية والتعليم ، ويكلف المؤتمر اللجنة المركزية بمواصلة اختيار واعداد المدرسين والاستفادة منهم حسب المبادىء والشروط الكفيلة بالنجاح .. ولا بد من تقوية وتحسين فعالية الاقسام السياسية والمرشدين السياسيين من اجل اعداد المدرسين لتدريس التربية الوطنية .

يرى المؤتمر انه قد تم العمل بنجاح من اجل تطوير الثقافة الشعبية ، فقد تم قيام شبكة المؤسسات الثقافية في المناطق الريفية بصورة خاصة وتطورت الموسيقى والرقص الشعبي ، ووجدت البداية لعمل ثوري جديد للكتاب والادباء ومؤلفي الموسيقى والغناء والعاملين في الميدان الثقافي .. ان المؤتمر يرى انه ينبغي على ثقافتنا وفنوننا ان تصبح جزءا مكونا وثابتا من التحولات الثورية في بلادنا وبذلك ستساعد على التطور الروحي للانسان ، لذلك يدعو المؤتمر كل العاملين في مجال الثقافة أن يكون موضوع اعمالهم دائما تاريخ الشعب اليمني ، ومنجزات كفاح الجماهير وجهودها من اجل التحسين التدريجي للحياة ، ويكلف المؤتمر اللجنة المركزية بأن تعطي عنايتها العميقة لجماهير الشعب لكي تستطيع أن تفهم الثقافة والادب والموسيقى والرقص فعليا وهذا يعني أن تعمل على تشجيع الاعمال الجديدة التي تخدم الثورة وتؤدي الى تحسين الحياة الثقافية للشعب وينبغي على اللجنة المركزية أن تعطي المساعدة الرقابية للعاملين في مجال الثقافة لكي يدركوا مهمتهم الاجتماعية ليعملوا على خلق أعمال جديدة .

لقد كان نشاطنا ايجابيا في ميدان تطوير الصحة الشعبية والاشراف الطبي على الشعب قد توسعت الشبكة الصحية ، والمؤتمر يكلف اللجنة المركزية أن تهتم وتواصل تطوير الخدمات الصحية ، ويؤكد المؤتمر على الاهمية الكبيرة للاجراءات الوقائية من تعزيز الصحة الشعبية وكذلك يدعو الاباء والامهات والمنظمات والمؤسسات الاجتماعية الى مساعدة جهود حكومة الثورة بصورة كبيرة من اجل خدمة صحة الشعب وذلك من خلال الاهتمام بالرياضة والعناية اليومية بنظافة الجسم ونظافة الشوارع والميادين العامة ، ويدعو كافة المواطنين الى احترام قوانين المرور من اجل حماية الارواح ، كما ان المؤتمر يوافق على نشاط اللجنة المركزية المتعلق بتحسين ظروف السكن للمواطنين ويكلفها بأن تواصل نشاطها في هذا الميدان .

القسم الثالث

١ — يثمن المؤتمر التوحيدي الدور القيادي للتنظيم السياسي الجبهة القومية والجهود الكبيرة التي بذلها ، بالاشتراك مع حزب الطليعة الشعبية والاتحاد الشعبي الديمقراطي من اجل تحقيق الخط الثوري المرسوم في برنامج التنظيم للثورة الوطنية الديمقراطية سياسيا وايديولوجيا وتنظيميا وكذا من اجل تنفيذ خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الارتباط بالجماهير ورفع دوره كقائد ومنظم لها ، ويرى المؤتمر التوحيدي ضرورة المثابرة والعمل لتحسين النشاط السياسي والايديولوجي في صفوفنا ، ولذلك فانه يكلف اللجنة المركزية بالعمل المستمر من اجل تثبيت الدور القيادي للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية حسب المبادىء والاهداف المنصوص عليها في وثيقتي البرنامج والنظام الداخلي :

. . . . .

****



اليمن

القات مشكلة اجتماعية اقتصادية

بعد الثورة في اليمن الشمالي زاد استهلاك القات بسبب زيادة الدخل ومظاهر التباهي



المصدر : الـيـمـن

 التاريخ : ١١/١١/١٩٧٦

لست ادري كيف نشو القات او موطنه الاصلي رغم ان هناك حكايات واساطير توضح نشوء حتى اصبح سلعة ومن اهم السلع التي يتم تبادلها في داخل اليمن وكما يقال ان موطنه الاصلي الحبشة ، غير ان هذا المصدر او المنشا لا يهمنا في نسق الحديث هنا والمهم هو التعرض للنقاط التاليه : مشكلة القات والاثار الاقتصادية والاجتماعية ودور السياسة الاقتصادية في مواجهة هذه المشكلة :

فالقات هو عبارة عن شجره تختلف في طولها بين متر وخمسة امتار نسبيا ذو لون اخضر يميل الى الحمرة كلما ارتفعت الورقة عن السابق وتمتاز هذه الاوراق المزوجة باللونين بنعومتها وسهولة مضغها ويشعر ماضغوها بالنشوة والارتياح اثناء تناولها فهي سلعة مكيفة وفجاة ــ وبعد تناول القات يصير ماضغوه بالخمول الفكري وعدم التفكير عكس اثناء تناوله .

وتختلف نوعية القات من حيث الجودة من منطقة الى اخرى ، وبالتالي ،

ونتيجة لذلك لا بد ان يختلف سعر نفس الكمية على حسب جودته في نظر المستهلك .

ولقد شجع حكم الامام زراعة القات في المناطق المختلفة الصالحة لزراعته ،

وكان الغرض هو القضاء على اوقات الفراغ التي كان يعيشها الشعب من فراغ فاحش وقاتل رغم التناقض الواضح ــ في تشجيع الامام بزراعة القات واستهلاكه ــ والمبادىء الاساسية التي يحملها الاما ويحكم الناس بها ممثلة بالنظام الكهنوتي الديني حيث يتم تناول القات في اوقات العبادة الدينية ــ من الظهيرة حتى المساء ــ

ورغم التشجيع الا ان مستهلكي القات كانت قليلة نسبيا لو قورنت اعداد المستهلكين بعد قيام الثورة نظرا لقلة متوسط الدخل الذي كان يحصل عليه الافراد .

القات والاثار الاجتماعية والاقتصادية :

بعد قيام الثوره زاد الاستهلاك على القات ــ كما ذكرت ــ النسبي لما كان يستهلك من قبل وبالتالي زادت المشكلة الاقتصادية اكثر تعقيدا كما زادت ايضا المشكله الاجتماعيه ويمكن حصر الاسباب الاساسية بالتالي :

١ ــ زياده متوسط الدخل للافراد نتيجة للاتساع في التجارة والمعاملات الخارجية واعاده توزيع الدخل ــ رغم ان هذا التوزيع كان غير عادلا حيث ظهرت فجوه الدخل بوضوح بين الطبقات وفي كل الوجوه زاد الاستهلاك من القات هذه الزياده من المستهلكين ادت الى جمود عام في النشاط المثمر فكريا وعضليا نظرا لطول الفتره التي يتم فيها مضغ القات والتي تستمر ست ساعات في المتوسط وقد وضح الدكتور العطار العلاقة بين تناول اوقات القات وضياع الوقت مما يؤدي الى عدم قدرة الفرد على الانتاجية في كتابة التخلف الاقتصادي



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاحتماعي في اليمن ضف الى ذلك ان سوء توزيع الدخل وزيادة الاستهلاك ادى الى وجود تضخم في سوق سلعة القات والمتمثل في الزياده في الطلب على الكمية المعروضة من القات ومن الناحية الاجتماعية زاد اهمال رب الاسرة لاسرته الصغيرة وعدم الالتفات لتربية ابنائه وكانت النتيجة سيئة ووخيمة نظرا لسوء العلاقة القائمة بين الاب وابنه وبين الاسرة باجمعها .

٢ ـ اضطرار الافراد ذوي الدخل المحدود للتباهي ولمجاراة ذوي الدخل المرتفع ـ وهذه حقيقة اجتماعية واقتصادية ـ ادى الى زيادة استهلاك القات والطلب عليه وهذا يعني انه بالاضافة الى قتل اوقات العمل اي عدم حصول الفرد على دخل اضافي نتيجة لعمل يقوم به فانه يستهلك معظم دخله المحدود ان لم يكن كله تاركا احتياجاته الضرورية خلف ظهره حيث لا تحصل اسرته على حد ادنى من السلع الضرورية التي تحتاجها لعلمنا انه العائل الوحيد في الاسرة ـ بالاضافة الى ذلك في اهماله لابنائه وما يحتاجون على طوال نموهم ومراحلهم الدراسية .

٣ ـ عدم وجود العمل : وهذه الحقيقة القائمة متمثلة بالمؤسسات الانتاجية في اليمن والتي بمقدورها ان تمتص قوة هائلة من العمال لتشغيلها ولكن نتيجة لضيق المؤسسات الانتاجية ادى الى وجود جيش من العمال العاطلين ـ والهجرة المستمرة تؤيد ذلك ـ هذه النتيجة ادت الى استهلاك القات لقتل اوقات الفراغ نظرا لعدم وجود عمل.

دور السياسة الاقتصادية لحل مشكلة القات :

لقد كان للسياسة الاقتصادية في حل مشكلة القات الاقتصادية والاجتماعية الا ان هذه الحلول بعضها لم تطبق في الواقع رغم نجاحها المتوقع والبعض الاخر اعطى نتائج زادت المشكلة اكثر تعقيدا فما بين ٦٢ الى ٦٤ حاولت الدولة ان تقضي على مزارع شجرة القات بالكامل انما تقعت غير ان هذا حل كان مجرد فكره ابدتها الدولة لكنها واجهت استنكارا من كبار المزارعين والذين كان لهم نفوذا في السلطة حين ذاك وكانت السلطة بحاجة لمساندتهم ايضا لمواجهة الاعداء في الحروب الاهلية التي كانت قائمة بين الملكيين والجمهوريين بل وزاد الامر تعقيدا عندما اعلنوا عدم الاعتراف بالدولة ان لم ترجع عن رايها .

وخضعت الدلة امام هذا السد المنيع رغم نجاح النتائج المتوقعة ـ في رايي ـ لحل معضلة القات ان طبق الراي على بساط التنفيذ .

وما بين عام ٧٢ الى عام ٧٣ قامت الدولة باخذ حل وسط حيث قامت بقلع اشجار القات التي تملكها الدولة املة من اتخاذ قرارها ان تقل الكمية المطلوبة من سلعة القات وبالتالي تخفف المشكلة نسبيا ومن ناحية اخرى تامل ان يتبعها كبار مزارعي القات وهذا الذي لم يحصل طبعا ورغم



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦

ان الطلب قد قل نسبيا ولكنه ليس بالدرجة المتوقعة والمطلوبة وكانت النتائج وخيمة حيث زادت الفجوة نتيجة لتوزيع الدخل اكبر فعند قطع اشجار القات المملوكة للدولة قلت الكمية المعروضة من ناحية ولكن الطلب لم يتغير اي ان مرونة الطلب تكاد تكون معدومة وعلى هذا الاساس فان الايراد الذي حصل عليه مزارعو القات اصبح كبيرا نتيجة ارتفاع الثمن بالضرورة ادى في النهاية الى وجود الفجوة اكثر اتساعا من ناحية ومن اخرى لم يؤد الى نتائج ايجابية في حل المشكلة الاقتصادية والاجتماعية القائمة في المجتمع اليمني .

وفي عام ١٩٧٥ قامت الدولة بوضع قرار بعرض فيه ضريبة على سلعة القات المعروضة وقدرها ٣٠ في المئة . حقيقة ان الدولة ستحصل على ايراد يضاف الى خزينتها وحقيقة ايضا انه سيؤدي الى تقليص الطلب ضف الى ذلك ان الدولة تامل ان يعاد توزيع الدخل مرة اخرى ولكن نظرا وكما قلت ان الطلب غير مرن نسبيا فلن يؤثر على دخل المنتجين للقات لان الضريبة سيتحمل معظمها المستهلك ان لم يكن بالكامل وكان الدخل انتقل من الافراد الذين دخلهم ارتفع الى الذين كان دخلهم مرتفعا اصلا وسيتحمل المصيبة ذوو الدخل المحدود وستظل ايضا المأساة الاقتصادية والاجتماعية قائمة لم تحل والتي تعتبر من المآسي الرئيسية التي اعترت المجتمع اليمني واصطفته دون غيره من كثير من المجتمعات الدولية .

وستظل هذه المعضلة قائمة ان لم تتخذ السلطة في سياستها الاجتماعية والاقتصادية قرارها الحاسم بغض النظر عن الاعتبارات التي لا تمت الى الصالح العام باي صلة والتي لا تخدم القضية الاساسية المتمثلة بشجرة القات الملعونة او شجرة الزقوم والدور الرئيسي الذي قامت به هذه الشجرة في رمي شعبنا ببحر التخلف الاقتصادي والاجتماعي العميق الابعاد .

ـــ مجلة الوحدة ، عدن

اليمن تدعو لمؤتمر قمة عاجل

صنعاء - ٢٩ - ق٠ن٠١٠ - دعت الجمهورية العربية اليمنية الى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لمناقشة التوتر السائد بين بعض دول المغرب العربي . وذكر راديو الرياض الذي اذاع هذا النبا مساء اليوم ان بيان وزارة الخارجية اليمنية جاء فيه ان اليمن ترى ان هناك ضرورة لعقد مؤتمر قمة عربي لان بوسع مثل هذا المؤتمر ان يزيل التوتر بين الاخوة في دول المغرب العربي وان يضع ايضا استراتيجية سياسية جديدة لمواجهة التحديات والتهديدات الاسرائيلية .



الكويت لم تجمد مشروعاتها في مصر

الكويت ـ وكالات الانباء ـ لم تقرر الكويت تجميد مشروعاتها المعمارية فى مصر .. أكد ذلك فى تصريحات صحفية نشرت أمس الشيخ على الخليفة الصباح وكيل وزارة المالية الكويتية .

كما صرح السيد احمد الدعيج رئيس مجلس ادارة المجموعة الاستثمارية العقارية لصحيفة «الوطن» الكويتية بأنه لا صحة مطلقا للانباء التى نشرتها احدى الصحف المحلية الكويتية أمس بصورة مثيرة والتى قالت أن المجموعة العقارية الاستثمارية قررت تجميد مشروعاتها التى كانت تعتزم القيام بها فى مصر .

وقال السيد الدعيج فى معرض تاكيد لعدم صحة النبأ أنه على العكس تماما فان المجموعة مقبلة على فترة ازدهار بالنسبة لاستثماراتها فى مصر واننا مقبلون على نشاط واسع وجديد فى هذا الشان وأن كل الامور التنظيمية تسير بشكل حسن .



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]

ننتظر لقاءنا مع الأمير سلطان بفارغ الصبر لنعقد اجتماع بين لجنتي مجلس التنسيق المشترك

صنعاء ـ من رضا لاري :

اشاد السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية في حديث أدلى به « لعكاظ » بالدعم الكبير الذي تتلقاه صنعاء من الأشقاء العرب وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية ..

وقال معاليه انه قد وجد خلال زيارته الاخيرة للمملكة تجاوبا يفوق ما كان متوقعا .. وبالتالي بدأنا في وضع تنظيمات ودراسات لبرامج انمائية لم تكن داخلة في البرامج السابقة .. وتسير في برامج للتنمية تعدو ما هو موجود في البرامج السابقة وذلك بفضل التعاون الكبير والمؤازرة العظيمة التي تلقاها من الأشقاء في المملكة ..

وحول زيارة حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للجمهورية العربية اليمنية قال دولته ان لدينا برامج كثيرة وقد وقعت اتفاقية تنسيق بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية في مجالات مختلفة للتربية والتعليم والخارجية والاقتصاد والاعلام ونتبع هذا ان شاء الله عمليات تنسيق في مجالات مختلفة وسيكون اجتماع لجنة التنسيق بين البلدين تمهيدا لتنسيقات اخرى في مجالات مختلفة وسيكون هذا الاجتماع تطويرا لما جرى من محادثات عندما زرت المملكة وسيدرس ايضا مجلة التنسيق [illegible]



رسالة من السادات الى الرئيس اليمني

تسلم الرئيس سالم ربيع علي رسالة خطية من الرئيس المصري انور السادات تتعلق بالتطورات الجارية في شبه الجزيرة العربية ، والجهود التي تبذلها مصر لحصر الخلاف وايجاد تسوية بين الاطراف المتنازعة . وقام بتسليم الرسالة امس الاول السفير المصري محمود فوزي كامل .

وتسعى مصر منذ بعض الوقت الى تسوية الخلاف بين جمهورية اليمن الديمقراطية من جهة ، وكل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان من جهة ثانية . عدن — ر



وفد عدني يشارك في احتفالات الحزب الشيوعي السوفياتي

اعلن في عدن امس ان وفدا برئاسة السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية ، وهو التنظيم السياسي الحاكم في اليمن الديمقراطية سيشارك في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي يبدأ في موسكو يوم الثلاثاء المقبل .

عدن — ر



المصدر : الاهرام القاهرية

التاريخ : ١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ظواهر جديدة في اليمن

الخروج من عنق الزجاجة

د. محمد علي الشهاري

يمكن القول ان الساحة اليمنية تعتبر اليوم من اكثر الساحات العربية توترا بحركة الجدل الاجتماعي ، والصراع السياسي ، والتفاعل الوطني ، ومن اكثرها جيشانا بارهاصات ميلاد مجتمع حضاري جديد موحد .

فمع اندلاع ثورة ٢٦ سبتمبر ووليدها المتفجر ثورة ١٤ اكتوبر ، سرت في الجسم اليمني كله رعشة وطنية واجتماعية عامة جارفة .

ولم تستطع كل جحافل الظلام التي احاطت به من كل جانب ان تطفيء شعلة ثورة الشعب اليمني او أن تحجب عنه طريق المستقبل !

ورغم الردة التي حدثت في شمال اليمن بفعل انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧ الرجعي الذي قادته قوى الاقطاع والقبلية ، الا ان منارة الثورة ظلت تتوهج في جنوبها ، كما ان حركة التحرر الوطني اليمنية ظلت ترفع عاليا راية التحرير الوطني والتقدم الاجتماعي ، وظلت صامدة في ميدان الصراع السياسي .

على ان ردة ٥ نوفمبر ١٩٦٧ — لم تكن كاي ردة سياسية حدثت لاي ثورة وطنية ، كان ينتزع الجناح اليميني ، او الوسطي علم الثورة من يد الجناح اليساري ، وانما كانت ردة بمعنى التاريخي والاجتماعي الكامل للكلمة ، وكانت انتكاسة سياسية شاملة لثورة ٢٦ سبتمبر ، حيث وجدنا [ذات] القوى الاقطاعية القبلية التي من المفروض ان الثورة — موضوعيا وتاريخيا — قامت ضدها ، لاخراجها من مسرح الحياة الاجتماعية والسياسية في اليمن ، تنقض في وحشية لا مثيل لها على السلطة ، وتقبض عليها بكلتا اليدين ، وتهيمن بذكاء على مقاليد الامور ، من اعلى درجات المسؤولية الى ادناها . حتى بلغ سعار السلطة والخوف عليها من قوى الجديد ، حد العمل على محاولة تدمير [بذرة] الجيش الوطني الحديث الذي اقامته ثورة سبتمبر وامدته ودربته مصر الثورة ، واحتضنته



احتضانا كاملا ؛ ليصبح درع الجمهورية الفولاذي الذي تتحطم عليه ضربات الاعداء بعد رحيل جيشها الباسل من اليمن ، حيث قتل وبعثر وسرح واعتقل خيرة رجاله الذين حموا الثورة بالمهج والارواح بعد خروج الجيش المصري خصوصا ، وحطموا حصار السبعين يوما الذي ضرب على عاصمتها صنعاء مع نهاية ١٩٦٧ ومطلع ١٩٦٨ من قبل القوى الملكية وحلفائها في الخارج ، وركزوا دعائم النظام الجمهوري من جديد الذي بدا انه كان قد اصبح في مهب الريح ، بعد ان اخذت ايادي الملكيين [تدق ابواب صنعاء] — حسب تعبير محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان في هذا الوقت الذي كان رئيس اللجنة الثلاثية التي تشكلت بمقتضى اتفاق الخرطوم الذي ابرم في اغسطس ١٩٦٧ بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ، لايجاد صيغة تصالح بين الجمهوريين والملكيين ، تلك اللجنة التي رفضها الوطنيون اليمنيون بحسم ، مؤثرين اختبار انفسهم في ساحات المواجهة — منفردين — مع الخصم الملكي — الرجعي — الاستعماري ، وهو الامتحان الذي فازوا فيه ، وخرجوا منه مكللين بغار النصر — رغم هيمنة السلطة الرجعية الحاكمة انذاك التي كانت باسم حقن الدماء تفضل التسوية السلمية المذلة — وهو النصر الذي اثلج له صدر عبد الناصر الذي قيمه تقييما عاليا — كما روى ذلك عنه اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق الاسبق وعضو اللجنة الثلاثية حينئذ .

ومنذ فشلت محاولات [الغزو من الخارج] بدات عملية [الغزو من الداخل] لتمزيق احشاء الثورة ، وتقطيع اوردتها ، وقتل روحها ، واسكات كل نبض حي فيها ، حيث حلت وشردت المقاومة الشعبية ، ابتداء من مارس ١٩٦٨ وحيث افرغ الجيش الحديث بالتدريج من العناصر الوطنية المتوهجة فيه ، ولاسيما بعد ذاك القتال الدموي المؤسف الذي نشب بين وحداته في ٢٣ — ٢٤ اغسطس ١٩٦٨ ، وبالذات بين فصائل حركة القوميين العرب ، والبعث ، فيه ، والذي لم تكن القوى [الثالثة الضاحكة] والمستفيدة منه بعيدة عنه : قوى الاقطاع والقبلية ، التي لم تلبث ان دخلت المعترك وحسمته لصالحها ،

ومن ثم مضت تصفية القوى الوطنية من كل موقع عمل ، وفي منع كل نشاط وطني ، او تجمع سياسي أو نقابي ، كما مضت من الناحية الاخرى في تجميع كل قوى الرجعية والتخلف في جبهة طبقية وسياسية واحدة ، الى حد التحالف مع قوى الرجعية القديمة [الملكية] — باستثناء بيت حميد الدين — واشراكها — ولا سيما عناصرها الاقطاعية والسياسية البارزة — في جميع اجهزة الدولة ، وهو التحالف الذي

طمع — بتحريض من الخارج — في بسط سلطانه على اليمن كلها ، حتى عدن ، ومن هنا شنت حرب خريف ١٩٧٢ على النظام الوطني في جنوب اليمن باسم [الوحدة اليمنية] .

ولما فشلت هذه المحاولة انكفأ النظام الاقطاعي — القبلي على نفسه ، واستأثر كل اقطاعي بمقاطعته ، [واقطعت] الدولة كل شيخ بارز مقاطعة [عنة] تتبعه منطقة اخرى يتصرف فيها تصرف المستحق [في خالص ممتلكاته] ، وتحول الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية الى [وحدات قبلية شبه مستقلة] لا يصلها [بالدولة] الا رابط حبها شهريا من خلال [الميزانيات] الضخمة المقررة لكل شيخ من مشايخ هذه المنطقة القبلية الذين يتمتعون بامتياز آخر ، هو امتياز اعفائهم عمليا من مسئولية دفع [الضرائب] المستحقة عليهم شرعا .

وهكذا حدثت — بعد [الردة الثورية] الشاملة — « ردة ادارية » كاملة ، حتى عن [النظام المركزي] الذي اقامته سلطة الائمة القسوية والفردية قبل الثورة ، ناهيك عن ان هذه [المقاطعات الاقطاعية المقفلة] و [الوحدات القبلية شبه المستقلة] اصبحت [جيوبا رجعية] تابعة للرجعية العربية في الخارج ، ومناطق [مفتوحة] للنفوذ الاجنبي الاستعماري] الاخذ في التغلغل والاستفحال في البلاد ، واصبحت لا تدين بالولاء الا للقوى الخارجية [الممونة] اكثر من ادانتها بالولاء [لوطنها] الذي لم يعد له اى معنى مفهوم واضح ومحدد بسبب ذلك ومن جراء انتشار المفاهيم المختلفة والبدائية انتشار الوباء : مفاهيم الانتماء القبلي ، والاقليمي والطائفي ، والعرقي ، فوق انتشار روح [الفزع]



المصدر : الرسالة

التاريخ : ... ١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطبقى] من نمو المفاهيم الثورية والحضارية، الجديد مفاهيم الوطنية ، والديمقراطية ، والتقدمية ، والعدل الاجتماعى ، فى صفوف الشعب ، مما زاد من ارتباط القوى المشيخية والاقطاعية بالقوى الخارجية الى حد التبعية .

القوى الجديدة .. تنتزع المبادرة :

ولم يكن أمام قوى التجديد والتطوير وقوى الثورة والتحرير من سبيل سوى الوقوف — كل فريق وفق اسلوبه وطريقته — فى وجه هذا الوباء المنتشر ، والعمل على ايقاف هذه [الردة التاريخية] عند حد ، ومحاولة استعادة الزمام من جديد .

وكان الجيش الحديث المطعون والمستنزف والذى وضعته حركة ٥ نوفمبر الرجعية فى الظلام ، وامتهنت كل تضحياته ، وطمست كل ادواره ، واذلت الوطنيين من افراده من ضمن هذه القوى الجديدة التى اخذت تعمل بقوة وفعالية للخروج من قبضة القوى الاقطاعية

القبلية ، وانتزاع زمام المبادرة من يدها .

وكان المقدم **ابراهيم الحمدى** احد ضباط هذا الجيش الحديث ، واحدا من ابرز قياداته الطامحة التى اخذت تعمل بدون كلل على استعادة هيبة المؤسسة العسكرية الجديدة ، واخراجها من حالة [الغياب السياسى] التى فرضت عليها بعد انقلاب ٥ نوفمبر الرجعى ، وجعلها فى حالة [حضور سياسى] وفى قلب دائرة الضوء .

ومنذ ١٩٧١ خصوصا ، وهو يعمل بدأب ونشاط من اجل بلوغ هذه الغاية ، ويهيء نفسه للافلات من قبضة القوى الاقطاعية والقبلية ، والانقلاب عليها .

وكان الحمدى قد احتك — وتلك هى خاصيته المبكرة — بالعمل السياسى الحزبى احتكاكا مباشرا ، ولسعته من ثم حمى احتراف النشاط السياسى ، وبالذات منذ دخل لوقت قصير فى منتصف الستينات فى حركة القوميين العرب فى شمال اليمن . حقا لقد ضاق بقوالب وطقوس وقيود العمل الحزبى ،ولم يصطبر على التزاماته

واوامره ونواهيه ، فخرج على الحركة ، ولكنه انغمس منذ ذلك الحين فصاعدا فى العمل السياسى وفق مفاهيمه التى توصل اليها .

وكان طموحه السياسى الواضح واحدا من العوامل التى جعلته يفكر فى ارتياد [الطريق الخاص] الذى سبق ان ارتاده من قبله كل من ملاه ذات الطموح من الضباط فى اليمن وفى المنطقة العربية عموما ، هذا الطريق الذى بدأ [بانقلاب الجيش] فى مصر بقيادة عبدالناصر، والذى بدأت به تجربة [ثورة ٢٣ يوليو] الرائدة، التى اخذت تحذو حذوها كل الثورات والانتفاضات التى قادتها الجيوش العربية فيما بعد .

وهكذا عزم على ان يستغل وجوده داخل المؤسسة العسكرية لبناء [قوة خاصة به] وتابعة له تبعية كاملة ، وهى القوة التى تمثلت فى [قوات الاحتياطى العام] التى بدأ فى تشكيلها بعد احداث اغسطس ١٩٦٨ . لصيانة [الدولة] من مثل هذه الصراعات — كما طرح فيما بعد .

ولم يتنبه ممثلوا الاقطاع الى خطورته الا فيما بعد ، بعد ان اصبح نابا يصعب خلعه ، دون احداث آلام تصيب فك النظام بأجمعه . ولم تجد من ثم كل محاولات زحزحته من [مركز القوة] الذى كان قد خلقه لنفسه ، واحتله داخل الجيش ، كما لم يؤثر كثيرا نقله من موقع عسكرى الى اخر ، حيث ظلت خيوط اتصاله

بقوات الاحتياطى العام قوية ومتينة ..

فعندما اراد رئيس المجلس الجمهورى القاضى عبد الرحمن الاريانى ازاحته من [خندقه] هذا فى الاحتياطى العام الذى سلمت قيادته الى المقدم على ابو لحوم — احد الضباط الطامحين — وعينه بدلا من ذلك نائبا للقائد العام المقدم محمد الاريانى ، بدأ من خلال اخيه المقدم عبد الله الحمدى فى تشكيل [قوات العمالقة] فى المنطقة الوسطى من الجمهورية ، بحجة مواجهة ما اسمى اعمال [التخريب] فيها التى كانت تقوم بها بعض العناصر المناوئة لشيوخ المنطقة .



وفى نفس الوقت الذى اصبحت له داخل الجيش قدم راسخة ، اراد ان يثبت قدمه الاخرى خارجه ، حيث مد نشاطه الى القطاع المدنى ، فأسس ما أسمى [**هيئة التطوير والتعاون الاهلى**] التى قامت بجهد كبير وغير مألوف فى شتى انحاء البلاد فى مضمار شق الطرقات وبناء المدارس والمستشفيات وحفر مياه الشرب ، وغير ذلك من المشاريع والمرافق الضرورية والهامة لحياة الناس .

مطالب ((النقاط العشر)) :

وعندما انس فى نفسه القوة [للتدخل] بالرأى والتوجيه فى شئون الدولة ، وتكييف مسار الاحداث فيها ، فانه عمل من خلال [القيادة العامة للقوات المسلحة] على وضع مطالب اصلاحية ليبرالية ، عرفت [**بالنقاط العشر**] وهى النقاط التى قدمت الى المجلس الجمهورى فى ١٩٧١/٩/١٠ ، وتضمنت المطالبة بتشكيل حكومة جديدة من [العناصر المخلصة ذات الكفاية ، بدلا من الاخذ بسياسة التوزيع الطائفى] على ان تستمر [لمدة عامين كاملين ، حتى يمكنها ارساء اسس سليمة للوضعين المالى والادارى] كما اكدت على ضرورة تحديد الاختصاصات [والمسئوليات لكل المستويات فى الحكومة ، ووضع خطة اقتصادية لتغطية العجز المالى ، وخطة اخرى شاملة لبناء الدولة سياسيا واداريا واجتماعيا ، ومحاربة الوساطة والمحسوبية مهما كان نوعها ومصدرها ، ومنع الازدواج فى العمل] ودعت الى [ضرورة معادلة الدخل الفعلى لدولة للانفاق الفعلى ، ووضع ميزانية تبين المصروفات والايرادات والعجز المالى ، وانشاء جهاز رقابة لتعقب المهربين ، والاستعانة بالخبراء لوضع الخطط الاقتصادية والادارية فى مختلف المجالات] كما دعت الى تشكيل لجنة لتحديد مستلزمات القوات المسلحة وميزانيتها ، وتشكيل اخرى [لتطهير اجهزة الدولة من المرتشين والمتلاعبين ، وتطهير القوات المسلحة وقوات الامن من العناصر التى ثبت فشلها او عدم نزهتها وولائها ...] .

اثارت هذه المطالب الاصلاحية الليبرالية اهتماما كبيرا فى البلاد وعلى اثر تقديم هذه المطالب تشكلت فى ١٩٧١/٩/١٨ حكومة محسن العينى التى شغل فيها المقدم ابراهيم الحمدى لاول مرة منصب نائب رئيس الوزراء ، كما عين من جديد قائدا لقوات الاحتياطى العام — حصنه الحصين ، الذى يتهيأ منه للانقضاض على السلطة .

ولم تتحقق مطالب الجيش فى الاصلاح ، ولم يتحقق الاستقرار الحكومى ، والتهبت الصراعات داخل اجنحة السلطة التى اجمعت كلها — رغم ذلك — على عدم صلاحية الاريانى ومجلسه الجمهورى للاستمرار فى الحكم ، من حيث انه [ميع] الاوضاع ، وتركها ، حالة زئبقية مترجرجة فوضوية لا وجهة ثابته محددة لها [ترضى هذا الطرف أو ذاك من اطراف السلطة المتنافسة . .

وهكذا جاءت حركة ١٣ يونيو ١٩٧٤ التى اطاحت بالاريانى ومجلسه ، واحلت محله مجلسا للقيادة — بصفة مؤقتة — من مجموعة من الضباط بزعامة المقدم ابراهيم الحمدي الذى كان يشغل عند قيام الحركة منصب نائب القائد العام .

صراع الاجنحة الثلاثة :

وبذهاب الاريانى انفتح باب الصراع الى نهايته بين الاجنحة الثلاثة الحاكمة التى كان كل منها يعتبر نفسه صاحب الحركة الحقيقى ، وقطب الرحى فيها : جناح الشيخ **عبد الله بن حسين الاحمر** الاقطاعى القبلى الذى لم يكن يخفى ارتباطاته الخارجية الصريحة ، وجناح الشيخ **سنان ابو لحوم** صهر محسن العينى [جناح اقطاعى قبلى كذلك] الذى كان — لمجرد الاستغلال والارتزاق — يتظاهر بالتعاطف مع حزب البعث فى العراق وانصاره فى اليمن ،

وجناح المقدم ابراهيم الحمدى الذىكانتتتماثل معه بعض القوىالوطنيه فى الداخل ، منزاوية ان الجيش الحديث — ورغم كل الجهود المحمومة التى بذلت لطمس طابعه الوطنى ، وتحويله الى اداة تمع فى يد قوى التحالف الحاكمة ضد قوى التقدم المناضلة ، ورغم ذلك الالغام القبلية ، واصابع النفوذ الاجنبى او الرجعى الخارجى التى زرعت فى ثناياه — ظل بشكل عام قوة من قوى التجديد والتطور فى المجتمع اليمنى الطامحة الى تجاوز التركيب

القبلى — الاقطاعى المتقد والمعطل لحركة التقدم فيه .

وبينما كانت خطة كل من الجناحين الاقطاعيين القبليين المتنافسين [استخدام] الجناح العسكرى ضد الجناح الاخر منهما ، فان المقدم الحمدى عرف كيف يدخل فى اللعبة ، ويقلب ميزان الحساب لكل منهما ، حيث قبل باقامة [تحالف تكتيكى مؤقت [مع جناح الاحمر القوى ، لكسر الجناح الاضعف طبقيا ، والاذكى سياسيا ، والاكثر تغلغلا داخل الجيش ، وهو جناح سنان ابو لحوم حتى يتاح له بذلك تصفية المؤسسة العسكرية منه ومن نفوذه ، وحتى تصبح له اليد المطلقة فيه بدونما منافس او منازع .

وهكذا بدا فى ينـاير ١٩٧٥ باقالة محسن العينى من رئاسة الحكومة ، اتبعها فى ابريل من ذات العام باقصاء الفرسان الثلاثة على ودرهم ومحمد ابو لحوم من مناصبهم الحساسة فى الجيش والسلطة ، بعد ان فرض على الاخ الاكبر وزعيم التكتل المتمرس الذى أصبح من اغنياء البلاد ، وهو الشيخ سنان ابو لحوم الاقامة الجبرية فى قريته [نهم] .

وفى ذات الوقت بدأت سكينه تقترب من اصابع الجناح الاخطر والاكبر رجعية ، جناح الشيخ عبدالله الاحمر ، فشرع يقطع يده اليمنى ، من خلال اقالته للشيخ مجاهد ابو شوارب من منصب نائب القائد العام وعضوية مجلس القيادة وغيرهما من المناصب العسكرية والادارية الهامة ، وبذلك فان الحمدى تمكن بضربة واحدة من انتزاع ريش [صقر المشايخ] المفترس الذى كان يخيل للكثير انه لا يستطيع احد مجرد الاقتراب منه ، او الزحف امامه ، وهنا ثارت ثائرة الاحمر الذى احس على الفور أن السكين اخذت تقترب الان من رقبته هو أيضا .

ولم يكن فى الامكان أن تصل الضربة الى [العظم] نتيجة محاولات [التطويق] التى قام بها [الجيران] لوقف الصراع عند الحد الذى بلغه ، حفاظا على ما تبقى من [جناح الطائر] وخفة السقوط النهائى لاهم ركيزة طبقية وسياسية يعتمدون عليها ويعتمد عليها الاستعمار فى مد نفوذه داخل البلاد .

ولكن [الهدنة] التى فرضت من الخارج لم تدم طويلا ، ففى شهر اكتوبر من نفس العام انفجر الصراع مجددا على اشده بين الاحمر والحمدى ، او بتعبير أدق بين المؤسسة الاقطاعية — القبلية السيدة المتشبثة بالسلطة ، وبين المؤسسة العسكرية الحديثة الطامحة الى انتزاعها منها .

فقد تكشف جليا ان قوى الاقطاع والقبلية بزعامة الاحمر استثمرت فترة « الهدنة » لجمع الاموال ، وتكتيل الانصار ، وحبك المخططات التآمرية للاطاحة بالحمدى الذى وجهت اليه التهمة بأنه اخذ يخرج على قواعد « الاسلام » فى سياسته ، وانه — فوق ذلك — اصبح متاثرا بالتيارات « الشيوعية » فى اليمن .

لم تكن عين الحمدى وعين القوى الوطنية اليمنية عموما غافلة عن تحركات واحابيل دسائس الاحمر وحلفائه ورغم انه لم يقم — نظريا — بين المؤسسة العسكرية الحديثة واطراف الحركة الوطنية اى شكل سياسى من اشكال التحالف المفترضة والضرورية فى مواجهة جبهة قوى الثورة المضاده الاقطاعيه القبلية واسنادها فى الخارج ، الا ان كلا الفريقين وجدا نفسيهما — موضوعيا وعمليا — فى حالة مجابهة فعليا مع ذات الخصم الطبقى والسياسى الممثل لكل ظلام القرون الوسطى ، ولروح ومنطق الامامة بل والمجسد للنفوذ الاستعمارى والرجعى الاخذ فى التغلغل فى شمال اليمن ،



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولذلك فان القوى الشعبية والعسكرية معــا كانت بالمرصاد لتحركات ابن الاحمر المأمريه ، الداخلية والخارجية ، وكانت كلها على استعداد لمواجهة من خنادقها المقابلة ، رغم عدم انتظامها في جبهة نضال وطني موحدة ضده .

ســد الثغــرات :

وفي ١٦ اكتوبر اعلن رئيس مجلس القيــادة في مؤتمر عقد في « الحيمتين » شمال غرب صنعاء عن وجود هذا المخطط التآمري ، حيث قال : « ان هنــاك مؤامرات تحــاك » وان اسبابها تعــود الى اصــحاب « الميزانيــات الضــخمة ، والبطــون « المنفــوخة » والذين احترفوا التجــارة بالانفس البشرية منذ قيام الثورة وخاضــوا في دماء الابرياء اصــبحــوا « منزعجين » لان « الشعب اليمني ما يبدهنش بعضه البعض » و « منزعجين » لانهم « ما يعدروش يأكلوا باسم الشهداء وباسم اشــلاء الابرياء » واكد ان « مصاصي الدمــاء الذين ارتكــزوا على اشلاء الشهداء ، وعلى دماء الابرياء لا يريدون الاســتقرار ، ولا يريدون البنــاء » وان هؤلاء « الذين مــا عرفوا الا جيوبهم » لو اعطينــاهم « مئات الالوف نحن كويســين » واذا لم نعطهم فانهم يرجفون بالاشاعات ، فمنهم من « يقــول شيوعيين ، والذي يقول حكم عسكري » ولكن حقيقة هؤلاء اصبحت مفضوحة امام الشعب ،

ولا سيما وقد « عرف ... ١٠ سنة ، ايش تركوا للشعب » انهم لم يفعلوا اكثر من انهم « بنــوا جيوبهم ، وبنو قصــورهم » ولتغطيــه حقيقتهم الاستغلالية البشعة هــذه فانهــم يتمســحــون ويتسترون برداء الاسلام ، ناسين ان « الاسلام جاء ليحارب الاصــنام ويكسرها » وان « الاسلام جاء ليحارب الاستغلال » وان « الاســلام جــاء ليقيم الحق والعدل على هــذه الارض » ويعلن الحمدي في حصيله الهــجوم هذا الذي فجــر به الصراع علنا مع رءوس الاقطاع والمشايخ « ان الشعب اليمني اليوم قد شب عن الطوق ، ولم يعد قاصرا ، وليس بحاجة الى وصي ابدا » وان « شعبنا العظيم لن تلين له قناة امام الصعاب ، وامام الاعداء ، وامام المتآمرين » . « جريدة الثورة الصنعانيه ١٧ ــ ١٠ ــ ١٩٧٥ .

ولكن تأييد المنطقه الزراعية من الجمهــورية العربيه اليمنية ، حيث الوعي الفلاحي ، الطبقي والسياسي ، متقدم نسبيا ، وحيث تتركز عمليا الحركه الوطنيه اليمنيه ، وحيث ان مساندة اي مواجهة حاسمه لقوى الاقطاع والقبيله كان مضمونا مائة في المائه . فان الحمدي لجــأ الى سد الثغره الاخرى التي يمكن أن تأتي منهــا الرياح عن طريق تحريك مشايخ الصغار وافراد القبائل « المتضررين » من كبار المشايخ ، وبصوره خاصه من الشيخ عبد الله بن حسين الاحمــر رئيس قبيلة حاشد واكبر اقطاعي في اليمن ، والذي مارس الهيمنه والتحكم في الدوله خلال الفتره الماضيه من خلال « مجلس الشــورى » الذي يرأسه ، والذي رغم انتهاء مدته لم يكن من السهل اعلان انتهائها رسميا ، او الاقــدام على حله بقرار علني .

وهكذا فقد عقد في ١١ ــ ١٠ ــ ١٩٧٥ مؤتمر قبلي في مدينه « الروضه » القريبة من صــنعاء احسن اعداده واعداد قراراته التي تضــمنت المطالبه « بانهاء مجلس الشورى وعدم استمراره وذلك لانه لم يعد يعبر بصدق عن اراده الشعب وتطلعاته العادله ، بل انه اصبح احد المعوقات الرئيسية لمسيرة التصحيح والبناء ، وذلك حتى يتم تهيئة الجو المناسب للشعب لانتخابات برلمانيه ديمقراطيــة تعبر عن اراده الشــعب وتطلعاته وآماله » . اكثر من ذلك فان المؤتمرين الذين اعلنوا « تاييدهم الكامل للسياســه الجديده التي ينتهجها قائد مسيرة التصحيح الاخ المقدم ابراهيم الحمدي ، والتي على المســتوى الداخــلي والخارجي » اعتبروا « انفسهم في حالة اجتماع مستمر حتى تتحقق قرارات المؤتمر وتوصياته ، وبناء عليه فان المؤتمرين قد اقروا تشكيل لجنة دائمه ، لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر » .



توجه المؤتمرون مباشرة الى مبنى القيادة العامة للجيش ، حيث كان ينتظرهم المقدم الحمدى الذى القى فيهم خطابا اكد فيه « ان راى الشعب هو الصائب وهو الذى سينفذ » واننا « جنودكم ، جنود هذا الشعب سنسير فى طريق الشعب ، ولن ننحرف ، ولن نتردد فى ان نتخذ كل ما يخدم الشعب ، ونضع راى الشعب فوق راينا ونقدمه قبل راينا » ونبه طبيعة الى هؤلاء الخصوم السياسيين من مشايخ الاقطاع الذين « يستغلون الاموال وينتهكون الاعراض ، ويخربون القوانين والانظمه ، ويرفضون ان يعملوا بالشريعة ، ثم يأتون ، واذا هم يتباكون على الاسلام » واذا هم يقولون : « انظروا العهد الشيوعى » .

شواهد مجتمع جديد :

وفى اليوم التالى مباشرة ، وسط مظاهرات عارمة ملات صنعاء منذ اليوم السابق اصدر رئيس مجلس القيادة اعلانا دستوريا جديدا الغى به الاعلان الدستورى السابق الذى صدر فى ١٩٧٤/١٠/٢٢ ، واعتبر به « مجلس الشورى » منتهيا ، اعتبارا من ٢٢ اكتوبر ١٩٧٥ » على ان تجرى « انتخابات نيابية جديده » فى الموعد الذى يحدده رئيس مجلس القيادة الذى اعتبر « رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة » والذى اوكلت اليه « اعمال السيادة وكافة الاختصاصات المقررة لرئيس الدولة ، طبقا للدستور » الدائم الذى سيظل « معمولا به خلال «المرحلة الانتقالية» [جريدة الثورة الصنعائية ٢٢و١٩٧٥/١٠/٢٣] .

ومنذ ١٩٧٥/١٠/٢١ والمظاهرات والمسيرات الشعبيه التى عمت مدن وانحاء الجمهوريه لا تتوقف ، فضلا عن المؤتمرات المحليه ووفود التاييد التى تقاطرت الى صنعاء لاظهار مساندتها [لخطوات التصحيح] وللمطالبة بالمزيد منها ، ولم تتوقف هذه [الحركة الجماهيرية] المتصاعدة التى استمرت الى مطلع نوفمبر ١٩٧٥ ، والتى الحت على المضى فى عملية التصفية للقوى الاقطاعيه والمشيخيه الى النهاية ، والتى تخللها هتافات معاديه للاستعمار والرجعية العربيه ، الا بعد ان صدر بيان رسمى يناشد الجماهير الحاشده والمتقدة حماسا ووطنيه بالكف عن المظاهرات

والمسيرات ، مؤكدا [illegible] مضيه فى السير فى طريق التصحيح الذى يطالب به الشعب .

ولاول مرة تجد اليمن نفسها من صعدة فى اقصى الشمال الى عدن فى اقصى الجنوب ، على اهبة الاستعداد لمواجهة اى تحرك مضاد ضد عملية التصحيح ، ولاحباط اى محاوله تقوم بها القوى الاقطاعيه ــ القبلية الرجعية لاستعادة فردوسها المفقود ، وعرشها السياسى المسلوب .

صحيح انه ليس هناك حتى الان تحالف سياسى [مبرم] او برنامج عمل وطنى محدد [ومكتوب] يجمع القوى الوطنية العسكرية والشعبية ، فى مواجهة جبهة قوى الرجعية والتخلف واسنادها فى الخارج التى تريد تجميد خطوات التصحيح ، والارتداد باليمن ١٩٤٨ الى الوراء ، الا ان الخطوات التى اتخذت حتى الان ضد الاجنحة الاقطاعية القبلية وعلى راسها خطوة حل [مجلس الشورى] ، وتحطيم الاجنحة الاقطاعية والقوى

٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

العشائرية ، تمثل نقاط لقاء موضوعية وسياسية بين الحركة الوطنية والمؤسسة العسكرية يمكن ان يقوم على اساسها تحالف حقيقي ومثمر بين الجانبين في ضوء برنامج حد ادنى مشترك ، كما انه بالامكان بالمضي في هذا الطريق التغلب نهائيا على اثار الردة السياسية التي منيت بها البلاد منذ انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٥ ، وازاحة القوى الاقطاعية والعشائرية ، بل والكومبرادورية ، من المسرح ، واعادة صياغة بنية الدولة السياسية ، تمهيدا لايجاد مناخ وطني عام يتيح احداث عملية تحول اقتصادي واجتماعي في شمال اليمن ، يقترب به من ذلك التحول الثوري الذي جرى في جنوبها ، ويقترب به اليمن كلها من نفسها ، ومن يوم تحقق وحدتها الوطنية المنشودة ، وتحررها السياسي والاقتصادي الشامل وتقدمها الاجتماعي التام .

او ليست تلك ظواهر اجتماعية جديدة تبشر وتؤشر على طريق اليمن الخاص للخروج من عنق الزجاجة القبلي الاقطاعي . او ليست تلك شواهد ميلاد مجتمع حضاري جديد موحد ، وعلامات المخاض ذاتها التي تسبق وتصاحب عادة ساعة الميلاد ؟ .



المصدر : عكاظ السعودية

التاريخ : ١٩٧٦/٧/٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحمدى يعرب عن رضائه للتعاون السعودى اليمنى

صنعاء ـ واس : أعرب المقدم ابراهيم الحمدى رئيس مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية امس عن رضاه وامتنانه العميقين للتعاون السعودى اليمني كما أعرب عن امله في زيادة مجالات التعاون بين البلدين الشقيقين ٠



المصدر : عكاظ / ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ٢ / ١٩٧٦

اقامة العلاقات بين الرياض وعدن دعم للتضامن العربى والاسلامى

الريـــاض ـ واس : أدلى الامير سعود بن فيصل وزير الخارجية بتصريح لوكالـــة الأنباء الســعودية ذكر فيه انه قد تمت اتصالات بين حكومـة المملكة العربية السعودية بتوجيه من جلالة الملـــك خـــالد بن عبد العـــزيز وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـــة بغرض اقامة علاقات طبيعية بين الشعبين الشـــقيقين وان هذا يعتبر أمرا طبيعيا ينسجم مـــع سياسة المملكة القائمة على مبدأ التضـــامن العربى وضـــرورة تعزيزه وتعميقه ونبذ الخلافات وسوء التفـــاهم والعمل بدون كلل لتحقيق كل ما من شـــأنه خدمة القضـــايا العربيـــة والاسلامية وتوجيه الجهـــود والطاقات وتوحيدها ضد العدو المشـــترك وتكريسها لخدمـة الأهداف المشتركة ٠

وقال وزير الخارجية : ان حكومـة صاحب الجلالة قد انتهجت منذ البدايه سياسة متزنة تهـــدف الى تقريـــب وجهات النظر لدعـــم التضامن العربى والاسلامى لتحقيق الاهداف الاساسية لهذه الامة وتكاتف الجهود فى سبيل دعم عمليات التنمية بالصـــورة التى تحقق رفاهية الانسان العربى وعزته وكرامتـــه ٠ انطـلاقا من مبـــادئنا الاسلاميه التى لا نقبل لها بديلا ٠ ولكننا نحرص على انهاء الخـــلافات الجانبية خصوصـــا فى هذه المرحلة الدقيقه التى تستوجب تكاتف الجهود واعلن سموه انه نتيجة لهذ الاتصالات فقد اتفقت الحكومتان على اصــدار البيان المشترك التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

انطلاقا من روح الاخوة العربية والاسلامية بين الشعبين الشقيقين فى المملكة العربية الســعودية وجمهورية اليمن الديمقراطيه الشعبية ورغبة فى الوصول الى خلق جو من التفاهـــم المشترك لخدمـة قضاياهمـــا وقضايا الجزيرة العربية والامة العربية جمعاء وحرصا منهما على اقامـــة علاقات



المصدر : عكاظ

التاريخ : ١١ / ٢ / ١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طيبة بينهما وتاكيدا لاهمية صيانة وتعزيز العلاقات بين كافة دول المنطقة فى جو من الاحترام المتبادل لسيادة كل دولة على اراضيها فقد تم استعراض علاقات البلدين فى ظل الظروف الراهنة المتسمه بالعدوان الصهيونى والتدخلات الاجنبية ونشاطات الاستعمار بمختلف اشكالها وانواعها فى المنطقة العربية عامة والجزيرة العربية بصفة خاصة ٠ واستجابة لمطامح شعبى البلدين فى التطلع نحو افضل علاقات الاخاء والود والتعاون المتبادل بينهما من ناحية وبينهما وبين اشقائهما فى الجزيرة العربية من ناحية اخرى تلك المطامح التى تعززها الروابط الدينية والتاريخية والثقافية والمصير المشترك وتلبية لتطلعات الشعبين الشقيقين نحو التقدم والازدهار والسلام لهما والامن والاستقرار للجزيرة العربية وتكريس جهودهما لمقاومة العدوان الصهيونى والحيلوله دون التدخلات الاجنبية التى تضر بامن وسلامة المنطقة فانهما يعلنان عن عزمهما على اقامة علاقات طبيعية بينهما على اساس الاخوة العربية وحسن الجوار ووحدة المصير وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية بما يحقق امن واستقرارا الجزيرة العربية ومصالح الامة العربية بعيدا عن التدخلات الاجنبية كما يؤكدان تصميم بلديهما على التعاون المثمر فى المجالات الاقتصادية والثقافية والمجالات الاخرى بما يضمن استقرارهما وتقدم وازدهار شعبيهما واتخاذ جميع الخطوات الهادفة الى ذلك والقضاء على جميع اسباب ومظاهر الاختلاف بينهما ٠٠



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٢/١٩٧٦

كلمة عكاظ

تلتزم السياسة الخارجية السعودية خطا عميقا وواضحا فى علاقاتها الدولية من واقع تصوراتها للمواقف الدولية مبنيا على مفاهيم وقيم ثابتة وراسخة لذلك عندما انتهى عهد الاستعمار البريطانى عن اليمن الجنوبى لاحظت ان الفكر السياسى الذى اعقب مرحلة الاستعمار لم يعبر عن واقع المنطقة السياسى بقدر ما يتصور امكانيات القفز على هذه المشاكل ·

وفى اعقاب هذه المرحلة مباشرة وجدت اليمن الجنوبية ان عليها مسئولية تاريخية تجاه القضايا العربية أدركت معها القيادات السياسية الجديدة ضرورة الارتكاز فى العمل السياسى على القواعد العملية لطبيعة ظروف المنطقة ·

ومن هنا بدات عوامل الالتقاء بين عدن والرياض التى كانت بدورها تسعى الى سياسة حسن الجوار من واقع تراثها السياسى الذى اختطه المغفور له جلالة الملك عبد العزيز والقائم على امرين الاول رفض كل المحاولات المباشرة او غير المباشرة لتطويق شبه الجزيرة العربية بالمحاور او الفلسفات السياسية والثانى مرتبط بالاول وهو ضرورة اقامة سياسة حسن الجوار مع كل الدول المحيطة او القائمة على ارض شبه الجزيرة ·

وعلى هذا الاساس بدأ الحوار بين البلدين بطيئا ولكنه اكيد الخطوات واضح المعالم يهدف الى عودة الحياة الطبيعية بين الشقيقين خصوصا وان مظاهر الارتباط بينهما قوية ومتينة ليس لتواجدهما على ارض شبه الجزيرة فقط وانما لوجود صلات اجتماعية قوية وراسخة بين الشعبين يعتز كلاهما بوجودها مع واقع العقيدة الاسلامية والاخوة العربية ·

والامة العربية تحتفل بهذا اللقاء بين الرياض وعدن انه يجعلها اقوى واقدر على مواجهة قضاياها المصيرية ·

● عكاظ ●

٠٤٠١٦٤



أزمة بين موسكو واليمن الديمقراطية

الكويت في ٢٧ — ا.ش.ا — ذكرت اليوم صحيفة «السياسة» الكويتية انه قد حدثت مؤخرا ازمة بين اليمن الديمقراطية وبين الاتحاد السوفيتي حيث اعلنت عدن اعتبار السفير السوفيتي الحالي شخصا غير مرغوب فيه .

وذكرت الصحيفة الكويتية ان هذا الطلب جاء بسبب استياء المسئولين في عدن من بعض الانشطة التي يقوم بها المكتب الثقافي السوفيتي هناك الامر الذي ادى الى طلب اغلاقه ولما اعترض السفير السوفيتي اعلنت عدن انه شخص غير مرغوب فيه .

أزمة بين عدن وموسكو واعتبار السفير السوفيتي شخصا غير مرغوب فيه

تروي بعض المصادر الصحفية الفرنسية ان ازمة قد حصلت مؤخرا بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وبين الاتحاد السوفيتي حيث اعلنت عدن ان السفير السوفيتي الحالي شخص غير مرغوب فيه . وقد حصل ذلك بسبب امتعاض المسؤولين في عدن من بعض الانشطة التي تقوم بها المكتب الثقافي السوفيتي الامر الذي ادى الى الطلب باغلاقه . ولما اعترض السفير السوفيتي ، كما قيل ، فقد اعلنت عدن انه شخص غير مرغوب فيه .

والجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية كانت قد منحت اليمن الديمقراطي (كما نشرت السياسة قبل اسبوعين) مبلغ مائة مليون دولار على دفعتين كمساعدات تموينية عاجلة .



الجمهورية العربية اليمنية

٧ : اعلنت الجمهورية العربية اليمنية، اقتراح تشكيل « قوة سلام عربية » ، وطلبت بحث هذا المشروع في مؤتمر قمة عربي ، وذلك اثر احداث لبنان والاشتباكات الاخيرة في المغرب .

١٥ : اعلن المقدم ابراهيم الحمدى رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، انه تم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون السياسي بين المملكة العربية السعودية واليمن الشمالية في بعض المجالات التى تمثل خطوة اولي في سبيل «تحقيق الوحدة» .



الجمهورية العربية اليمنية (ج . ع . ي)

انظر ايضا م.ع.س ، العراق ، الكويت .

١٦ — ١١ :

جاء في البيان الختامي من اجتماعات الدورة الثانية للجنة التربية والثقافة والاعلام المشتركة بين كل من ج.ع.ي و ج.ي.د.ش ، ان اللجنة بحثت وضع معاهد المعلمين والمعلمات وتعليم المعوقين والهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم في دولة الوحدة اليمنية . (الوطن ١٧ — ١١)

١٨ — ١١ :

وصل الى صنعاء وفد اقتصادي سعودي برئاسة وكيل مركز الابحاث مع المسئولين في الجهاز المركزي للتخطيط ووزارتي الاقتصاد والمالية حول سبل تعزيز العلاقات والتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين . (اذاعة صنعاء ١٨ — ١١)

٢٦ — ١١ :

وصل الى صنعاء رئيس الدولة الكمبودية الامير نوردوم سيهانوك . (اذاعة صنعاء ٢٦—١١)

٣٠ — ١٢ :

قدم السيد سعيد سعد سفير دولة الامارات العربية في صنعاء اوراق اعتماده للمقدم ابراهيم الحمدي . (الوطن ٣٠ — ١٢)

١٧ — ١ :

عين السيد يحيى العرشي وزيرا للاعلام . (الاتحاد ١٨ — ١)

٢٦— ١ :

اجريت مناورات بالذخيرة الحية ، اشترك بها سلاح الطيران ووحدات من مختلف الاسلحة وقوات الاحتياط التابعة للقوات المسلحة لمدة تسعة وعشرين يوما ابتداء من مطلع شهر كانون الثاني « يناير » (الراي العام ٣٠ — ١)

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (ج . ي . د. ش)

انظر ايضا ج.ع.ي.

٢٢ — ١١ :

اعلن عضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد « الجبهة القومية » وعضو المجلس اليمني للسلم والتضامن عبد الغني عبد القادر في مؤتمر السلم المنعقد بلينغراد ان وجود القوات الايرانية في عمان يشكل تهديد للنظام في ج.ي.د.ش . (اذاعة عدن ٢٢—١١)

٢٢ — ١١ :

وقع على بروتوكول للتعاون الفني والاقتصادي بين ج.ي.د.ش والاتحاد السوفياتي .
(اذاعة عدن ٢٢ — ١١)



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ابريل ١٩٧٦

٢٩ ــ ١٢ :

عين علوي عبد الرحمن السقاف سفيرا فوق العادة مفوضا لدى حكومة الهند .
(١٤ اكتوبر ٢٩ ــ ١٢)

٣١ ــ ١٢ :

اصدر الرئيس سالم ربيع علي الامين العام المساعد للجنة المركزية ورئيس مجلس الرئاسة عدة قرارات حيث الغيت وزارة الاشغال ووزعت اجهزتها ومؤسساتها على وزارات الدولة ، والحقت خطوط طيران اليمن الديمقراطي ومصلحة الطيران المدني بوزارة الدفاع ، واستحدثت وزارة الدولة لشئون الادارة المحلية محل المديرية العامة لشئون الادارة المحلية ، وتعيين علي سالم البيض وزيرا للدولة لشئون الادارة المحلية . وتعيين نصر ناصر علي وزيرا للدولة لشئون مجلس الوزراء . وعين حيدر ابو بكر العطاس وزيرا للمواصلات . (اذاعة عدن ٣١ ــ ١٢)

٢٠ ــ ١ :

اختتم الاجتماع الثالث للهيئة الرئاسية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية ــ الاسيوية، ودعا في ختام جلساته الى التضامن مع الجهة الشعبية لتحرير عمان ، والتنديد بالقواعد العسكرية الموجودة في المنطقة وفي المحيط الهندي . (اذاعة عدن ٢١ ــ ١)



مجلة دراسات الخليج العربي

المصـــدر

١-١٠ ١٩٧٦

التاريـــخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمــــن : الثورة في الجنــوب والانتكاسة في الشمال

المؤلف : د. محمــد علي الشهاري

الناشر : دار ابن خلدون . الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٧٢ .

مراجعة : د. شاكر مصطفى

منذ عشرة قرون ، في القرن الرابع الهجري ، حين كتب الهمداني مؤرخ اليمن كتابه « الاكليل » في عشرة اجزاء شكا من قلة اهتمام الناس بذلك الـركن القصي من الارض العربية : اليمن ، ومن قلة زيارة العلماء والكتاب له . ويبدو أن الكاتب اليمني في سنة ١٩٧٦ يستطيع بسهولة أن يكرر الشكــوى نفسها . فان وجود اليمن على الطرف الجنوبي من الوطن العربي تركه على الطرف مـــن اهتمامات الناس به مع ان احداثه المثيرة وتجاربه السياسية الجذرية وموقعه الاستراتيجي وعقده التاريخية والبنيوية وتطلعاته الكبيرة من شأنها ان تجره اليوم الى مركز الاهتمام لدى كل عربي .

والكتاب الذي بين يدي عن اليمن ليس بالحديث . لقد اخرجته المطابـــع منذ ثلاث سنوات وعدة اشهر . وهو جدير في منظور العاملين بالسياســـة الحارة اليومية وبتقلباتها السريعة ان يدخل في كتب التاريخ . احدث حرف فيه



يعود الى اوائل سنة ١٩٧٢ وفيه صفحات توغل احيانا في القدم حتى العهـــد القرمطي منذ احـــد عشر قرنا واخرى ترجع الى ما قبل الاسلام ايضا عشرة قرون اخرى ... ولكنه مع ذلك او لذلك ــ جدير باستيقـــاف النظر ... وبالوقوف الطويل ! واذا اعطت كلماتي السابقة الانطباع الخاطىء بانه كتاب تاريخ فانها قد تكون ظلمته الظلم الشديد الشديد . انه رؤية سياسية معاصرة جدا لتطور اليمن السياسي منذ الحرب العالمية الاولى ، اي منذ الاستقلال عن السيطرة العثمانية ولكن ضمن زاويتين من زوايا النظر :

ــ الاولي تتعلق بالموضوع فهو دراسة للمعارضة اليمنية ضد الحكـم الامامي منذ نشأت في الثلاثينات الى يوم طبع الكتاب .

ــ الثانية تتعلق بالمنهج فهو تحليل لتاريخ اليمن السياسي كله في خـــلال هذه الفترة على ضوء النظرية المادية التاريخية ، ومن خلال معطيات وحـــدود الاشتراكية العلمية .

والمؤلف من شباب اليمن الطليعي ، ومع أن هذا الكتاب هو اول مؤلفاتـــه ــ فيما نعلم ــ فانه معروف بما ينشر من المقاولات في الصحف المصريه حـــول بلاده دوما . ومع ان الكتاب ذو موضوع واحد هو تحليل الحكم اليمني الذي ظهر في صنعاء بعد انقلاب ٥ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وذو رؤية سياسية واحدة فان



الطريق الى ذلك كله لم يكن واحدا ولا متصلا . كتب المؤلف افكاره في ٣٢٧ صفحة قسمهـا الى بابين :

الاول : (١٢٥) صفحة تناول « الخلفية التاريخية للحكم اليمني في صنعاء » .
في دراسة منهجية متكاملة تمتد ما بين سنتي ١٩٣٤ — ١٩٦٢ .

الثاني : (٢٠٠) صفحة القي فيه « نظرة على افق الثورة اليمنية » هي في الواقع نظرات .. ثم اضاف في النهاية ملحقا من ١٢ صفحة وجه فيه « دعوة الى بناء جبهة وطنية ووضع ميثاق للعمل الوطني » .

واذا كان الباب الاول قد قسم الى ثلاثة اقسام مترابطة بعضها مع بعض فان الباب الثاني هو مجرد ابحاث سياسية يمنية لعل صاحبها كتبها في الاصل مقالات صحفية او القاها محاضرات واحاديث منفصلة حول القضايا اليمنية ، حسب ركض الاحداث . وهي تشكل احد عشر موضوعا مهد لها باعتذار وضعه « خاتمة » للباب الاول قال فيه : « ... كان من المفروض منطقيا ان يكتب ... باب كامل حول نشاط (الاحرار) السياسي بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ ... وكان مفترضا كذلك تتبع الخط البياني لهذا النشاط التخريبي ... وكان مطلوبا متابعة تلك العلاقة الخفية والعلنية الاقطاعية والسياسية التي تمت ولاول مرة وبشكل مطرد متسارع بين طبقة الاقطاع اليمنية والسعودية والتي انتهت بقبول الاولي لسيادة الثانية عليها ... لولا اعتبارات عديدة املت على التوقف عند عتبة وعشية ثورة ٢٦ سبتمبر منها ... ان تناول البحث باسلوب الباحث المتتبع يحتاج الى بعض الوقت وحتى تتجمع وتستكمل بعض الحلقات الهامة والضرورية من مادة الاحداث السياسية » ... « لذلك اوردت في الباب الثاني عدة فصول يعالج كل منها مواقف سياسية واجتماعية محددة ظهرت وتبلورت في ظل الثورة ... مما جعلني اميل الى الاعتقاد بأن هـذه الفصول بعض الغنى في الوقت الحالي على الاقـل عن الدراسة التاريخية المنهجية والمتكاملة لهذه الحقبة ... » .

وهكذا فلا مناص — رغم وحدة الرؤية السياسية ووحدة الموضوع — من النظر الى الكتاب على انه قطعتان منفصلتان . في اطار بابيه المميزين . فماذا يريد المؤلف ان يقول ؟ .

لعل هذا الكتاب من الكتب القليلة التي قد يكون اختصارها في سطر واحد اكثر سهولة وامكانا بكثير من اختصارها في صفحات . انه في سطر واحـد محاولة اثبات رجعية الحكم اليمني الذي قام في صنعاء منذ ٥ نوفمبر سنة ١٩٦٧ على انقاض ثورة سبتمبر سنة ١٩٦٢ . واما الطريق الى ذلك فطويل طويل يستعرض تاريخ اليمن الحديث كله منظورا اليه من زاوية الصراع الطبقـي وعلاقات الانتاج الاقطاعي والقبلي والاطماع الاستعمارية ثم ان المؤلف من طول النفس في الاسلوب وتوالي المفردات والصيغة الجاهزة والحاح القوالب



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : ابريل ١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفكرية المحددة والمكررة وتداعي الافكار والاحداث بحيث يبدا الجملة فلا يسترد نفسه منها ولا يضع نقطة النهاية فيها قبل ان تصل احيانا الى صفحة ونصف الصفحة . بالاضافة الى تقطع الدراسة ضمن عناوين شتى وزوايا من الموضوع متباينة ، في الباب الثاني والاوسع من الكتاب ..

يبدا المؤلف الكتاب بمقدمة هجائية هجومية يعري فيها حركة الاحرار تعرية قاسية شاملة ، ثم يعمد الى تحليل « المناخ التاريخي والاجتماعي لظهور الامامة الزيدية ولنشوء حركة المعارضة اليمنية » فيذكر ان الشعب اليمني انفق حوالي سبعين عاما (ما بين ١٨٤٩ حتى ١٩١٩) وهو يخوض غمار حرب الخلاص من التبعية الذليلة للامبراطورية العثمانية » غير انه لم يمض وقت قصير حتى شعرت جماهير الشعب بخيبة امل مريرة في حكامها الجدد الذين اعتمدوا التضليل الديني وصوروا له « ان اليمن وحدها دار الاسلام وما عداها دار كفر وان الاتصال بالعالم الخارجي من شأنه ان يؤدي الى فساد الاخلاق والعقيدة » واعتمد الائمة في ترويج المفاهيم الثيوقراطية على فئة كهنوتية متنامية العدد اطلق عليها لقب « العلماء » وعهد اليهما تشكيل وجدانات « العباد » وفق اصول المذهب الزيدي (ص ١٢) .

وهكذا وضعت البلاد في عزلة سياسية خانقة زاد فيها المجاعات الرهيبة ونظام السخرة والاوبئة الكاسحة . الطبقة الوحيدة التى كانت تتمتع بكل رفاهيات الحياة التي يوفرها وضع قبلي اقطاعي هي طبقة الاقطاع « المشكلة من الاسرة الارستقراطية وكبار رجال الدين والمشائخ ورؤساء القبائل والعشائر وعلى راسهم اسرة الامام » . ولقد كانت هذه الطبقة مختلفة حسب علاقات الانتاج والظروف التاريخية والجيوفيزيقية ما بين شمال اليمن وجنوبه : ففي الجنوب والغرب حيث تمتد المناطق السهلة جغرافيا والخصبة كان الاقطاع الزراعي هو السائد والفلاحون هم الطبقة المسحوقة اما في الشمال الجبلي فهناك الاقطاع القبلي الذي يكسر من حدة ومن ظهور التمايز الطبقي وهناك تعيش قبائل حاشد وبكيل وعداواتهما المتبادلة . وقشرة الاقطاع هنا غرانيتية صلدة لا تسمح بالتشقق وظهور براعم الصراع الاجتماعي (ص ١٣ — ١٨) .

وزاد في تعقيد الاوضاع الاقطاعية ان الجنوب الشرقي شافعي المذهب واما الشمال الجبلي فمرتبط منذ قرون بالامامة الزيدية . وهي امامة غير مستوردة فصلت على حجم وحاجة اليمن نفسها منذ احد عشر قرنا . انها بنية سياسية ايديولوجية من افراز وابداع المجتمع اليمني اثناء فترة انتقاله من الشكل القبلي الى الشكل الزراعي . وقد تجمد هذا الانتقال قرونا طويلة بفعل هذه الايديولوجية ذاتها حتى اضحى هذا المجتمع شبه قبلي ، شبه اقطاعي بينما استكمل المجتمع الجنوبي تكونه الطبقي في ظل الملوك الذين حكموه . (ص ١٩ — ٢٠) .



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ابريل ١٩٧٧

واستفاد الامام يحيى من حرب التحرير فأضحى الحاكم الفرد المطلق .
واول بذور المعارضة له انها نشأت ضمن الطبقة الارستقراطية الضيقة التي اراد الامام تقليص قوتها بنظام الرهائن « لمنعها من اي تحرك سياسي . وزاد المعارضة المكتومة بعض رجال البيوت الهاشمية » الذين حرموا في ظل الامام من امتيازاتهم الوظيفية حين بدل بهم طبقة جديدة من البيوت الاقطاعية الكهنوتية اعطيت لقب « القضاة » وحين شكل جيشا نظاميا من افراد « حسبة » واخر قبليا هو (البراني) من مختلف القبائل الزيدية صار اداته في الحملات التأديبية الرهيبة ضد كل متمرد . وفي ظل هذا القمع والقهر احتكر اسجرة بعض الامراء والموظفون الكبار غنم بقي من الجماعات البورجوازية الصغيرة في ... سوى الهجرة ... كانت المنفذ الوحيد . وكانت عدن اقرب واهم المحطات ... ولهذا تكونت فيها خميرة سياسية نشطة كانت نواة المعارضة الحقيقية للحكم الامامي .
واستقطبت قوى نقمة متعددة : بورجوازية واقطاعية ... ودينية وعسكرية ومدنية ومثقفة ... وفي هذا المناخ نشأت « حركة الاحرار اليمنيين » اثر هزيمة الامام في الحرب مع السعودية سنة ١٩٣٤ (ص ٢٦ — ٣٤) .

ثم ينتقل المؤلف في فصل التالي الى « حركة الاحرار اليمنيين وموقع الزبيري فيها » . فيقول : « ان الحكم على حركة الاحرار سلبا او ايجابا سيكون قاصرا واحادي الجانب ما لم يأخذ في الاعتبار مرحلتها الملاحظتين :

— مرحلة النمو ... بالاسلوب الاستبدادي الذي كان يطبقه حكم بيت حميد الـــدين .

— ومرحلة المقاومة للنهج الوطني الذي اختطته ثورة ٢٦ سبتمبر .. (ص٣٠) ويقرر المؤلف ان اهداف الحركة في المرحلتين واحدة لم تتغير . انهـــم لم يكونوا يرفضون حكم بيت حميد الدين لانه اقطاعي واستغلالي ويمـــارس القهر للجماهير ولكن لانه حصر الحكم في يد الامام وانجاله وحرم غيرهم واستثنى من الطبقة الاقطاعية نفسها في السلطة السياسية . وهكذا جاءت حركـــة المعارضة — التي لا تستطيع تجاوز سقف الطبقة التي تمثلها — ذات طابـــع اصلاحي هادئ متواضع . يطالب على مبادئ الاسلام : « بحكم الشورى » اي بنصيبها في الحكم . وبالتطور التدريجي » وبالدستـــور » وبنظام الملكية الدستوري البرلماني . او على الاقل بنظام كالنظام السعودي . ولم تكن صورة الاستعمار لديهم قبيحة ولا مبغوضة ولهذا تعاونوا معه (ص ٢٥ — ٢٨) وكانت حصيلة ذلك التعاون ثورة ... سنة ١٩٤٨ واعلنه عبدالله الوزير ثم الارتماء في احضان الامير البدر و... الزبيري له وهو حسب تعبير المؤلف « احـــد المعبرين الايديولوجيين ... الجناح الاقطاعي المعارض ... احمد محمد النعمان الجناح البورجوازي الكومبرادوري واضحت المعارضة ... اداة بريطانية في الحرب غير المعلنة بين الاستعمار القديم والجديد على ممتلكـــة



الثروات البكر : اليمن . وينحي المؤلف على الطائفية كظاهرة طبقية ترعرعت مع حركة الاحرار منذ ان بدأت تتبلور وكان كل من الزبيري والنعمان من نماذجها : الاول للزيدية والثاني للشافعية (ص ٣٨ — ٥٦) .

ويضع المؤلف بعد ذلك (حركة الاحرار في الميزان بين سنة ١٩٣٤ — ١٩٦٢) في فصل خاص فيذكر انها حسب « ميثاقها الوطني المقدس حركة دستورية اصلاحية تستهدف اقامة مجلس للشورى يتولى السلطة التشريعية بجانب الامام . وكان الناس يعطفون عليها ايام الحكم الامامي دون مناقشة بينما كرست هي ذاتها كحركة من حركات التحرير في العالم ... ولكن لا بد من مناقشتها الان ، سنة ١٩٧٢ ، وقد وصلت الى الحكم وكشفت عن رجعيتها الاقطاعية البورجوازية .

ان نشأتها والبيئة التي تكونت عناصرها منها والمكان الذي نشأت فيه كل ذلك يدينها بأنها اقطاعية بورجوازية . قامت في عدن تحت عطف الاستعمار الانكليزي ولم تهدف لاكثر من الاصلاح على الطريقة الديمقراطية العربية وبالتعاون مع الاستعمار . ولما كان الاستعمار الامريكي الجديد يطمع في وجود البترول في اليمن ويتقارب من اجل ذلك مع الحكم الامامي لهذا فقد وقف الاحرار ضده وضد اعطاء اي امتياز للاحتكارات الامريكية بينما كانوا في الوقت نفسه ضالعين مع الاستعمار البريطاني . ويضع المؤلف عنوانا فرعيا باسم : وقائع ووثائق دامغه عن صلة الاحرار بالانكليز « ليذكر البرقيات المتبادلة مع حاكم عدن سنه ١٩٤٨ اثر الثوره على الامام يحيى وتوزيع المناشير بطائرات انكليزية ... » الخ ولم يفدهم دعم الاخوان المسلمين ولا الجامعة العربية فانتهت تلك الثورة بالانهيار واستباحة صنعاء وتقديم الامام ابن الوزير واصحابه للنحر في حجة !

وعقد الاحرار آمالهم على الامير البدر الذي ظنوه اكثر قابلية من غيره لفهم افكارهم وخلال ذلك حين قام الانقلاب الامريكي الذي حاول ايصال عبدالله ابن يحيى حميد الدين الى العرش سنة ١٩٥٥ وقف الاحرار ضده وحين نجحت الاحتكارات الامريكية في غزو المملكة المقفلة ايام الامام احمد قامت قيامة الاحرار ضد هذا التغلغل وكان الصراع مدة حكم هذا الامام بين قوة الاستعمار القديم (ممثلا بالاحرار وانكلترا) والاستعمار الجديد ... (ص ٨٥ — ٩٧) ومن هنا بدأ الاحرار منذ سنة ١٩٥٦ يتهامسون الهمس الخافت بشعار الجمهورية الذي سرعان ما اصبح منذ سنة ١٩٥٨ هدفا استراتيجيا لبعضهم وتكتيكيا لبعضهم الاخر والسبب هو انهم لاحظوا ميل الامير البدر نفسه الى المخططات الامريكية ....

وبينما ظهر من رجال الصف الثاني من الاحرار من يستمد مبادىء الجمهورية من التاريخ اليمني الاقدم (محسن العيني) قدم الزبيري فلسفة ارستقراطية قبلية فريدة في كتابه (مأساة واق الواق) وجعل قيام الجمهورية



متعلقا بالقوى الطبقية من مشائخ الاقطاع ورؤساء القبائل الهمدانية (ص ١٠٦) مسقطا من حسابه كل جماهير الشعب اليمنى بل وقبائله الاخرى ... في ارستقراطية تحطانية تواجه العدنانية الحجازية ... وسايرت البورجوازية الكومبرادورية هذا الاتجاه لانها لم تكن من القوة في البلاد بحيث تملك مجابهة الاقطاع ! .... (ص١٠٦) .

وتحت هذه الاضواء نفسها يحلل المؤلف الاحداث التي تلت ذلك حتى تسلم الحكم الامام البدر وفي اليمن ثلاثة تيارات سياسية متصارعة :

— تيار سيوف الاسلام الموالين لامريكا .

— تيار المعارضة التقليدية الاحرار وقد فجر وصول الامام البدر الى الحكم تناقضها وكان الجناح البورجوازي يلح في ضرورة الاسراع لاجتذاب البدر قبل سيطرة سيوف الاسلام عليه .

— واما التيار الثالث فهو تيار البورجوازية الثورية المتوسطة في المدن والتي وصل بعض ابنائها الى مراكز حساسة في الجيش .

هذا التيار الثالث هو صاحب ثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ .

هنا تنتهي اطروحة الكتاب . وينتهي معها الكتاب . ذلك ان الابحاث التالية وان ملأت مائتى صفحة اخرى الا انها مقاطع جزئية من قضية اليمن واضواء متفرقة الزوايا على بعض الجوانب من تطوره السياسي .

— بحث « عبد الناصر والحركة الوطنية في اليمن » مكرس لبيان علاقة عبد الناصر مع الامام احمد واتحاد الدول العربية ثم تمجيد ثورة سبتمبر ١٩٦٢ والدفاع عن التدخل المصري في اليمن وبيان انجازاته الثورية داخليا وقوميا وعالميا . « مما جعل الثورة اليمنية نقطة تحول في مواجهة الاستعمار والرجعية » (ص ١٢٦ — ١٤٨) .

— « موقف البورجوازية الوسطى اليمنية من الثورة الوطنية الديمقراطية » (ص ١٤٩ — ١٧٠) محاولة لتفسير وتعليل اخطاء وتراجعات ثورة سبتمبر لان البورجوازية الوسطى اليمنية هشة العود قابلة للانكسار امام الطبقة الاقطاعية العاتية وذلك بحكم طبيعة الاشياء . وهذا ما يفسر مهادنات عبد الناصر للسعودية ويفسر انقسام البورجوازية الوسطى نفسها امام انقلاب ٥ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وميل القسم الاكبر فيها مع الانقلاب بسبب رعبها من اجراءات التأميم في اليمن الديمقراطية . فضلت التعاطف مع الاقطاعية لبلوغ حلمها بالوصول الى الشكل الراسمالي بدلا من ضياع « حقها المقدس » في الملكية الخاصة .

— وفي بحث ثالث بعنوان « البورجوازية اليمنية ومنطق ائمة الزيود وجمهورية الزيود » يعلق المؤلف على استقالة محمد احمد نعمان سنة ١٩٧١ .

ويحلل الزحام الطائفي في قمة القيادة اليمنية الشمالية بين الزيود والشوافع (ص١٧٠ — ١٩٧) وان اقصى مطالب البورجوازية هي الادارة المحلية والحكم اللامركزي او الذاتي اي المطالبة بتقسيم طائفي للسلطات بالتساوي .. وذلك لانعدام فهمها لحقيقة المشكلة السياسية ! بل طالب بعض الاحرار (كالبيضاني) بالوحدة الوطنية على المفهوم الرجعي الذي يشمل بين طياتها الملكيين !

— وفي بحث (اليمن بين الديمقراطية الشورية والديمقراطية الوطنية) يعلق المؤلف على انعقاد مجلس الشوري في اليمن الديمقراطية (ابريل سنة ١٩٧١ ، وتشكيل مجلس الشعب الاعلى المؤقت ، في الشهر نفسه) في عدن وينتهز المناسبة لعقد المقارنة بين النظامين :

فاليمن الشمالي دخل عهد البرلمانية بتحالف اقطاعي قبلي ارستقراطي طبقي بورجوازي فيه رجال الدين والعسكريون بينما تركيب مجلس الشعب في اليمن الجنوبي هو على العكس نوع من تحالف القوى الشعبية والوطنية (ص ٢٠٠) فيه الفلاحون والجنود والشبيبه الديمقراطية والبعث والمرأة والتنظيمات الشعبية ... وقد سبقه تأميم الراسمال الاجنبي والشركات الاستعمارية . واقامة المؤسسات الاقتصادية الوطنية والحوار الديمقراطي المفتوح مع الجماهير وانشاء ميليشيا شعبية لتسليح الجماهير وحماية الثوره .. وبعد ان يقارن المؤلف بين التجمع الحاكم في الشمال و (الجبهة القومية) الديمقراطية في الجنوب ويذكر بنهج الدولة الراسمالي في الشمال والطريق اللاراسمالي في التنمية في الجنوب ويقارن بين مفهوم الوحدة الكلاسيكي في الشمال ومفهومها الثوري القائم على لقاء فصائل الثورة في الجنوب يخلص الى القول : ... فنحن اذن امام صوره نموذجية من تناقض الاضداد : نمطين مختلفين كل الاختلاف من انظمة الحكم . ليبرالية سلفية شكلية شوروية تقوم على تحالف طبقي اقطاعي كومبرادوري ونمط يتبنى مفهوم الديمقراطية الوطنية ويمارسه بوعى ويكيف في ضوئه كل علاقاته مع مختلف قوى التحرر والتقدم العربية والعالمية . (ص٢٣٤) . ويضيف : « ان هذا النهج التقدمي نقل اليمن الديمقراطية موضوعيا وباستحقاق من مؤخرة الجبهة العربية حيث هي جغرافيا — الى مقدمتها الاولى وجعل منها ثوريا ونضاليا جزءا من خط المواجهة الامامي لقوى العدوان والقهر والتخلف .. » .

والابحاث السبعة التالية بعد ذلك : لا تعدو ان تكون دفاعا عن ثورة عدن ونظام الحكم فيها (البعد الثوري لحركة ٢٢ يونيو التصحيحية) او تفصيلا جديدا من زاوية النظر التي عرفناها للمؤلف ؛ حول اوضاع اليمن الشمالي (ثورة سبتمبر والازمة المستحكمة ؛ ماذا وراء اقصاء العمري ؟ ، اليمن والاغتراب التاريخي . قرامطة وزيود اليمن) او علاقات اليمن الشمالي مع



الاستعمار الامريكي (اليمن من الباب المغلق الى الباب المفتوح) ولعل اهم هذه الابحاث هو ما كتبه بعنوان (حصار امبريالي صهيوني حول حصن الثورة في عدن) (ص ٢٤٤ فما بعد) . انه يذكر قصة الجزيرتين اليمنيتين : جبل الطير وحنش المطلتين على باب المندب . لقد تنازل الاستعمار البريطاني عنهما الى اثيوبيا سنة ١٩٦٥ التي اجرتهما للولايات المتحدة . ثم اجرتهما الامبريالية الاميركية لاسرائيل . والاستراتيجية الصهيونية تقوم دوما على اساس انه ما دام الجانب الشرقي من البحر الاحمر بيد العرب فلا بد من التحالف مع دولة على شواطئه الغربية وما دام النفوذ الصهيوني قد استطاع الوصول الى البحر الاحمر على البحر المتوسط فان ذلك لا قيمة له ان لم يرافقه اشراف مماثل على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر : مضيق باب المندب وذلك لضمان المرور الآمن الى شرقي افريقيا والمحيط الهندي . وهكذا نحم الحلقة — كما يقول المؤلف — حول عدن بعد الشمال والشرق والجنوب من الغرب ايضا . وبهذا الشكل امتد الصراع العربي الاسرائيلي في ذراع جديدة من قناة السويس الى جنوب البحر الاحمر لا سيما بعد ان « اصبحت مصوع القاعدة الرئيسية للقوات الامريكية الاسرائيلية واضحى الساحل الارتيري قاعدة عسكرية بعدة رؤوس موجهة الى عدن والى اكثر من قطر عربي واضحى عدة جنرالات اسرائيليين يدربون جيش اثيوبيا (كان ذلك وقت كتابة الكتاب) والقواعد الثابتة الاسرائيلية على الساحل الارتيري تمثل في ارخبيل دهلك وشبير وفي جزيرتي حالب وفاطمة .

وبعد ان يذكر المناورات اسرائيلية التي تحاول التمكن للصهيونية في تلك في الوطن العربي دعمها باعتبارها اصبحت شبه جزيرة محاصرة بالقوى المعادية .

وينتهي الكتاب بملحق بعده كتب خصيصا ليكون قمة الابحاث وثمرتها النهائية . فكانها كلها التمهيد والفراش الفكري الاوسع له : انه « دعوة الى بناء جبهة وطنية ووضع ميثاق للعمل الوطني « ينطلق من ثورة ٢٦ سبتمبر ويقترح المؤلف ميثاقا مرحليا يقوم على الاسس التالية التي تشبه ان تكون ورقة عمل لحزب او حكومة ثورية :

- طابع الصراع ليس اسقاط اسرة حاكمة ولكن اقامة نظام جمهوري ديمقراطي لذلك فاي هدنة مع الاقطاعية او الامبريالية مرفوضة .
- طبيعة الثورة ان تلتحم قياداتها مع القاعدة الجماهيرية فلا بد من الاصلاح الزراعي في الشمال لقلب التركيب الطبقي للحكم القائم وتوجيه الراسمال الوطني وجهة انتاجية .
- سبيل العمل هو اقامة جبهة وطنية ديمقراطية لا مكان فيها للاقطاعية والرجعية والمشبوهين بالعمالة وتحويل جهاز الدولة الى جهاز ثوري وتشكيل مقاومة شعبية تدافع عن الثورة واقامة تنظيم سياسي موحد بين



شطري اليمن لانه روح واساس الوحدة ولما كانت الثورة اليمنية جزءا من الثورة العربية التحريرية والعالمية فعلى هذا الاساس يجب ان تقيم علاقاتها مع النظم العربية والعالمية .

هذا هو الكتاب ... الذي ظهر في فترة الصراع الساخن العنيف ما بين اليمن الشمالي ومن ورائه النظام السعودي خاصة وبين النظام الثوري في اليمن الجنوبي الديمقراطي . كان قطعة من ذلك الصراع في الزاوية الاعلامية . ولعل هذا هو السبب في تلك اللهجة العنيفة الحارة التي زرعت اسطر الكتاب والقت على قلم المؤلف بذلك الحشد الهائل المكرور من كلمات الهجاء والشتيمة السياسية والنقد الهجومي الذي لا يهادن . ان تجاوز تلك الكلمات والصيغ التي اوحت بها مقتضيات الخصومة السياسية العقائدية قد يسمح بتبين جوانب الحق والعمق في تحليله السديد للتكوين الاجتماعي الاقتصادي المعقد في اليمن واتصاله بالتطور السياسي ... وها هنا كل اطروحة الكتاب ! .

ان المؤلف ماركسي لينيني واضح الهوية منذ الصفحة الاولى ولهذا السبب يجب الا ننتظر منه الا الذي اعطاه من الخط والمنهج والتحليل . وما من شك اولا في انه واضح المنهج جدا . متشبع حتى ما فوق الانف بالنظرية المادية ــ التاريخية وبالادبيات الاشتراكية التي يحلل على اساسها الاحداث والوقائع والاشخاص . هيكل التحليل جاهز عنده : واضح الابواب والمقدمات ، واضح التطبيقات . واضح النتائج سلفا . ولم يكن عليه في الواقع سوى ان يملأ « الخانات » بالاسماء والاحداث وان يستخرج في النتيجة ما يريد ، والنتيجة معروفة ، موضوعة بشكل مسبق لانها كانت من قبل مقررة ولم يكن المنهج كله سوى الطريقة المثلى لاخراجها الاخراج « العلمي » « الجــدلي » المنطقي المتماسك البناء .

وما من شك ايضا في ان المؤلف بارع كل البراعة في استخدام المصطلحات المتعلقة بتطبيق النظرية السياسية التي يعتقد . مفردات « الطبقية » ، الاقطاعية، الرجعية ، البورجوازية الكومبرادورية ، التناقضات الاستعمارية الاصلاحية ــ الليبرالية قمة الاقطاع وقاعدته . الاقطاعية الاحتكارية ، الامبريالية العدوانية ، التطور اللارأسمالي . الارستقراطية الامامية ، العلاقات شبه القبلية ــ شبه الاقطاعية ... مفردات منثورة بكل مكان من الكتاب وتؤلف منظومته الفكرية المتناسقة . وتجعل من الكتاب احد النماذج الجيدة للتحليل المادي التاريخي .

وما من شك الى هذا وذاك في ان المؤلف جند ذكاءه .. الحاد لخدمة عقيدته التي طغت على مشاعره بحيث استطاع ان ينتزع من البحران العام للاحداث ما يكفي من الملامح والاقوال والاعمال لاقامة نسق تاريخي مترابط لتاريخ اليمن الحديث يؤيد وجهة النظر التي يريد ... النفس الحار ، المتصل

الذي كتب به عباراته وتحاليله قد يضع في العتمة لدى الكثيرين الوان التفاصيل والاحداث والوقائع الناقصة او على الاقل التي تعكس وجهات النظر الاخرى المتممـــــة .

ولا يترك المؤلف القاريء دون أن يرسم له ـــ على طريقته وضمن رؤيتـــه الخاصة ـــ طريق الخلاص . ولعل هذا من حسنات الكتاب . ان الصـــورة القلقة المتشائمة التي يرسمها للحكم بعد سنة ١٩٦٧ في صنعاء (مقابل الصورة الحزبية المتفائلة التي يرسمها للجنوب في عدن) لا تبقي عند اغلاق دفة الكتاب هي الانطباع الاخير . ان المؤلف يضع مقابلها الطريق للانقاذ في نهايات المقالات الاخيرة وفي نهاية الكتاب وسواء وافقناه ام لم نتفق معه فان من الهام بالنسبـــة لاي فكر الا يكون نقديا هداما فقط وان يكون لديه جانب انشائي ، بناء ايجابي مقابل - ولو كان هذا الجانب بدوره من « الابنية الجاهزة » !

وقد يصبح من التقليدي ، بعد هذا ، ان نتهم المؤلف بالنظرة « الاحادية » او الوحيدة الاتجاه . وان نخذ عليه ما يؤخذ في العادة على النظرة الماركسية اللينينية المتحزبة من انحياز عقائدي يبعد العوامل الاخرى عن مجال الدراسة ويستهين بالنظرة المتكاملة - من مختلف الزوايا للاحداث .

واذا نحن اهملنا ذكر الوقائع والتطورات التي قد تناقض تحليل المؤلف في زاوية او اخرى او تصحح مذهبه والتي قد توصلنا ملاحقتها الى الخوض في التفاصيل التي لا تسمح بها هذه العجالة فاننا نستطيع على الاقل ان نذكـــر اهمـــال المؤلف في تحليله العام عاملين اثنين كان لهما دورهما في توجيـــه الاحداث ـــ وان كان المؤلف قد يردهما بدورهما الى الجذر الاقتصادي ـــ وهما :

ـــ العقلية الثيولوجية المسيطرة على الناس منذ القاعدة الجماهيرية حتى القمة والتي ليس من السهل ، مع الجهل والعزلة ، التخلص من قبضتهـــا الفرانيتية . فالدين لم يعد لدى الناس علاقة روحية ولكن مؤسسة استغلال مستقرة في اليمن وله اثره الاكبر في تكوين الآراء والمواقف .

ـــ الاستمرارية الاجتماعية التي وان كانت في الاصل من صنـــع علاقـــات الانتاج الا انها اخذت خلال القرون شكل المؤسسات التدسية والقيم التي تفعل وتؤثر في التوجيه . فالتقاليد والنظم والعادات لم تعد مجرد ممارسات قابلـــة للتغير مع تغير علاقات انتاج ولكن قوى فاعلة صلدة تصوغ وجدانات الناس من الداخل كما تفرغ افعالهم وردود الافعال في قوالب واقنية محددة .

والمؤلف لا يفسح المجال او يتذكر اولا يعطي الوزن الكافي لهذه المعطيات الاخرى غير الاقتصادية من دينية واجتماعية في صياغة الثورة والثورة المضادة وفي صنع مواقف الجماهير والحكام والمعارضة من الوقائع الراكضة .



وتفوت المؤلف من ناحية ثالثة نسبية الاحكام حسب الظروف والعصر . حتى تاريخ الثورة الشيوعية يعترف للبورجوازية مثلا بدورها التقـدمي التحريري ايام الثورة الفرنسية . وانما يقاس الموقف بالنسبة لعصره . لكن المؤلـف لا يسامح حركة الاحرار اليمنيين على اي تهاون في خطها او غموض في رؤيتهـا الديمقراطية او هدنة للظروف والاوضاع الدولية ولو كان ذلك في ثورتها الاولى سنة ١٩٤٨ . انه يحاكمها بمقاييس آخر الصرخات التقدمية التي يعرف في دنيا الحركات التحريرية . ويأخذ عليها انها اعتبرت نفسها سنة ١٩٤٨ حركـة تحرر . الم تكن في تلك الفترة كذلك يا ترى ؟

واخيرا يطلق المؤلف بعض الاحكام التاريخية الجازمة التي لست اشك في انه قد يتراجع عنها لو اتيحت له فرصة الثقافة التاريخية الاوسع والاعمق ومن امثلـة ذلـك :

ـــ ان الامامة الزيدية غير مستوردة وان فكرة الامامة لم تنجح في غـير اليمن وانها دولة المجتمع الانتقالي .

ـــ ان المجتمع اليمني الشمالي في الجبال شبه قبلي ، شبه اقطاعي وقـد تجمد تطوره عشرة قرون .

ـــ ان الحروب بين الائمة وملوك اليمن حـروب بين الاقطـاع الزراعـي والاقطاع القبلي .

ـــ ان الانتاج في اليمن تدهور منذ القرن السادس حتى القرن العشرين .

واذا كان مفهوما مديحه للحركة القرمطية وديمقراطيتها الشعبية لانه ، على ضوء عقيدته السياسية على استعداد مسبق لمثل هذا المديح دون دراسة مباشرة للحركة فمن الصعب فهم اصراره على وضع فرضيات محددة لا يسندها الواقع ولا يحتاج الى افتراضها التعسفي بهذا الشكل القابل للمناقشة الطويلة ، كي يصل الى النتائج التي يريد . . .

وبالرغم من هذا كله ، ومن ان الكتاب لا يستوفي دراسة التاريخ اليمنـي الحديث ، من كافة الجوانب ويكتفي بزاوية واحدة وبلقطات محددة مـن هـذه الزاوية ، وبالرغم من انه لا يستوفي من جهة اخرى كافة التطورات في الزمان ويكتفي بالقفزات الزمنية التي يريد فان المؤلف من وجهة نظره الخاصة وعلـى طريقته ـــ قد اعطى المنظور السياسي في اليمن عمقا واسعا وفتح المجال لكثير من الابعاد الجديدة الخصبة . . . .

واذا كان لنا ان نتمنى . . . . فهو ان يحظى ذلك الاقليم العربي القصي بالمزيد من الدراسة والالتفات والرعاية لئلا يطل الهمداني مرة اخرى في القرن العشرين وينعى على اليمن العزلة وعلى العرب الاهمال !! .



المصدر مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ ابريل ١٩٧٦

امارات كانها السراب

تاليف : غابريل داردو و سيمون وجان لاكوتور

الناشر : دار (سوى) للنشر . باريس ، ١٩٧٥ .

مراجعة : د. عبدالحليم هارون الكناني

مؤلفو الكتاب : صحفيون متمرسون في الشئون العربية . عاش غابريل داردو في الشرق الاوسط ولا سيما بيروت مدة طويلة ، مراسلا لصحيفة (فراسوار) الفرنسية ولاذاعة (اوروبا رقم ١) .

وكتب الزوجان لاكوتور مقالات وكتبا في امور البلاد العربية ولا سيما « مصر تتحدث » و « المغرب على المحك » . وشاركا في كتابة « اسرائيل والعرب : المعركة الثالثة » . ويعد جان لاكوتور من الصحفيين الفرنسيين البارزين .

عنوان الكتاب : يكشف عن موقف المؤلفين من موضوع دراستهم فقد بهرهم غنى الخليج الحضر . وانفتاحه السريع للتقدم ، وتقبل احدث ما اخرجه العلم والتكنولوجيا في ادارة الاعمال واستثمار المال وثروات الارض والماء ، وبناء



المصدر مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ ابريل ١٩٧٦

المدن والطرق والمصانع في فترة زمنية قصيرة ما عرفها التاريخ (٢٠ عاما للكويت و١٠ اعوام لقطر و٥ اعوام لاتحاد الامارات العربية واربعة اعوام لعمان) فتساءلوا كيف ظهر هذا العالم السحري فجأة كالسراب ، وهل هو سراب يغيب عما قليل . ام انه مدنية جديدة فذة ظهرت لتبقى وتزدهر ؟ لا يجيب المؤلفون على هذا السؤال جوابا بينا ، **انما يربطون دوام وجود امارات الخليج ودوله بشروط عدة : منها حسن استخدام الثروة الحاصلة ، وتطور الاوضاع الاجتماعية والسياسية في الخليج ، والعالم العربي ، وتوازن القوى الدولية في الكرة الارضية .**

ويتضح في الكتاب ان :

تجمع المليارات من الدولارات في ايدي المسئولين عن الجزيرة العربية والخليج هو الشغل الشاغل للمؤلفين كما هو الشغل الشاغل اليوم لاهل الارض . ماذا يفعل العرب بهذه الاموال الكثيرة ؟ هل يكدسونها في الصناديق بلا فائدة ام يثمرونها في المصارف الاجنبية ؟ هل ينفقونها في امور تتصل بالبذخ والترف ام في مشروعات فنية حديثة لم يتهيأ لها النضج الاجتماعي المطلوب . ام يصبونها في مشروعات جيدة متكاملة موصلة الى خلق مجتمع جديد مترابط قوي الكيان ؟ فلو اهتدوا الى مشروعات جيدة لخلق الازدهار في البلاد لاحتاجوا الى الخبراء والى المختصين والى الفنيين والى الايدي العاملة الرخيصة . واكثر



هؤلاء ، حتى الساعة اجانب غير عرب ، او عرب من خارج الجزيرة العربية والخليج ، او غرباء جاءوا من ايران والهند وباكستان فهل يمكن للمشروعات القائمة والجديدة ان تضرب جذورها في أرض الخليج ومياهه وتصبح « وطنية » بالمعنى التام ان لم تكن الايدي المسئولة عن ادارتها واستثمارها وتشغيلها واصلاح آلاتها واجهزتها وتسويق منتجاتها ايادي وطنية محلية في جملتها او في كثرتها ؟ وفي مدى اي عدد من السنوات سيتمكن الخليج من تحقيق هذا الشرط ؟ .

والكتاب في مجموعه قسمان : الاول يصف (**الامس**) ، والثاني يصف (**اليوم**) وفي هذا القسم نظرات تنفذ لتشمل المستقبل القريب . وفي القسم الواصف للامس اخبار ثمينة ومعلومات غير معروفة (يحتاج بعضها الى تحقيق) لكن القارىء لا يجد في هذا القسم وصفا للماضي البعيد . ولو كانت دراسة الماضي البعيد مشمولة في اطار الكتاب لوجد المؤلفون ان العرب في القرن الثامن الميلادي والقرون الثلاثة التي تلته جاءوا الى اوروبا بالمدنية الاسلامية محمولة على اكتاف جيوشهم الفاتحة . وعلى بساط من ذهب بدا الدارسون الغربيون يكتبون قصته المنسية في مؤلفاتهم الحديثة الجدية الرامية الى تصحيح كتب التاريخ القديمة ، وتوضيح المعالم التي ظلت غامضة مجهولة فيما يتصل بالصلات القديمة بين العالم العربي والعالم الغربي منذ قديم العصور .

الواقع ان ذهب اوروبا ، في تلك العصور ، لسبب لا محل لذكره هنا ، تجمع في (بيزنطة) ، وتكدس ذهب آل ساسان في بلاد فارس لانهم لم يستعملوه — في الغالب — لضرب النقود ، وقد انتقلت هذه الكميات الكبيرة الى الدولة العربية الاسلامية عقب الفتوح وعقب توطد سلطانها في حوض البحر الابيض المتوسط . وقد زادت هذه الكميات الكبيرة اضعافا مضاعفة حين جاء العرب بالذهب الابريز من بلاد النوبة . وكان رغم كثرته اجود نوعا من الذهب المضروب في اوروبا . فليست هذه المرة الاولى اذن التي يتجمع فيها جزء كبير من ثروة الدنيا في ايد عربية .

ومقارنة الموقف العربي الاول حين اتصل بالغرب محمولا على امواج الذهب الابريز بالموقف العربي الحالي وقد تجمعت في بعض دوله واماراته المليارات من دولارات النفط موضوع جدير بدراسة عميقة مستفيضة ، نرجو ان يقوم بها الباحثون العرب والشبان الذين يفتشون عن موضوعات شيقة مفيدة لاطروحاتهم لنيل اجازة الدكتوراه . ولن ننصرف عنه في هذه المراجعة قبل ان نشير لبعض الصفات المتقاربة فيه :

أ) — عرف العرب قبل الاسلام النظام التجاري القائم فتمسكوا به حين قامت دولتهم ، لكنهم وسعوه وجودوه وطوروه . مثال واحد للتجديد — وما اكثر الامثلة ! — وضع نظام صريح لضرب النقود وصنع الخلائط .

وفي العصر الحاضر رضي العرب بالنظام التجاري الحاضر وتمسكوا به لكنهم طوروه ، وجودوه . مثال ذلك التعديلات التي ادخلوها حديثا على نظام الاستثمار للنفط ، ومن احدثها نظام (المشاركة) الذي ادخلوه في عقودهم مع شركات النفط . وهو يقضي باشتراك الدولة المصدرة للبترول — لا بالارباح الناتجة عن استخراج البترول من الارض فقط — بل بالارباح الناجمة ايضا عن تسويقه وتصفيته وبيعه . ومن اطرف ما يذكر ههنا ان هذا التعديل الذي جاء به العرب اخذت به حديثا الحكومة البريطانية في عقودها مع شركات البترول والغاز اللذين بدا استخراجهما من بحر الشمال . ويسميه البريطانيون نظام « الشيخ اليماني » وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ، لانه اول من نادى به وادخله في عقود الشركات المستثمرة للنفط العربي ، منذ عامين .

ب) — لجأ العرب في موقفهم التاريخي الاول لاستثمار الاموال المتكدسة عندهم الى امور كثيرة لا نذكر منها هنا الا امرا واحدا هو امر تمصير المدن .

فما اكثر المدن القديمة التي احياها الفتح العربي في بلاد الشام وفارس ! وما اكثر المدن الجديدة والاربطة (جمع رباط) التي بناها العرب في العراق ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب والاندلس ! في الواقع كان التمصير يساعد على تجمع الناس في المدن وتعاونهم في زيادة الانتاج في مختلف الامور ، ويساعد في الوقت نفسه على زيادة الاستهلاك وازدهار التجارة وتبادل السلع بين الاقطار .

اما في الحاضر ، فاموال الخليج تثمر في مشروعات قائمة في البلاد الاجنبية . وفي الكتاب المراجع وصف مفصل لاكثر هذه المشروعات . وراي المؤلفين — ولعله الصواب — المزيد من استثمار الاموال الفائضة في المشروعات الوطنية المحلية ، وفي المشروعات العربية خارج الخليج (السودان ومصر وسورية بوجه خاص) والتقليل من ايداع المال في الاستثمارات الخارجية .

وفي الموقف الماضي جاء العرب الى البلاد المفتوحة في شرقي البلاد وغربيها بثروتين : بالذهب وبثروة اغنى منه واسمى وهي الدين الاسلامي . وقد اثر الدين الاسلامي في المعاملات التجارية تاثيرا بليغا وجعل لها بعدا اخلاقيا بارزا . من آثاره منع الغش والربح الفاحش والربا (القائم على الكسب بلا عمل) ، ومن اثاره نظرة المسلم للمال نظرته الى نعمة عارضة لا بد ان تزول وعارية تنتقل من يد الى يد ، ولا تبقى ملكا خالدا لاي انسان فان يمثل هذه النظرة (الصوفية) المتغلغلة في النفس العربية ، بفضل الاسلام قول الشاعر :

فاطعم وكل من عارة مستردة ولا تبقها ، ان العواري للرد



وروى عن احد الصحابة حين كثر الذهب في داره انه فزع وقال : « اخشى ان تكون قد عجلت لنا طيباتنا في هذه الحياة الدنيا » .

وفي الموقف الحاضر يبدو البعد الاخلاقي في وجوه انفاق الاموال المتكاثرة في الجزيرة العربية والخليج ، بشكله الواضح .

لا شك ان مؤلفي الكتاب يشيرون الى بعض البذخ والتبذير في انفاق هذه الاموال لكنهم يصفون باسهاب المشروعات الجيدة القائمة اليوم في المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان . ويذكرون كذلك دور هذه الدول والامارات في تقديم المساعدات للبلاد العربية الشقيقة لتعزيز قوتها وصيانة استقلالها وتسريع نهضتها . ولا يغفل المؤلفون ذكر المساعدات الضخمة التي تقدمها دول الخليج والجزيرة العربية للعالم النامي ولا سيما للبلاد المسلمة فيه .

ويبدو البعد الاخلاقي ايضا حين يصف المؤلفون موقف الدول العربية الغنية من الدول المتقدمة بصناعاتها . ولقد حرصت الدول العربية التي باعت نفطها في الماضي بابخس الاسعار الا تزيد اسعار البترول بداية من عام ١٩٧٣ زيادة الظافر المنتقم ، بل زيادة المطالب بحقه المراعي لمصالح البلدان الصناعية ، المتفادي لتعطيل صناعتها وافساد ميزانها التجاري .

ويتجلى البعد الاخلاقي تجليا رائعا حين يصف المؤلفون الملوك والامراء في الجزيرة العربية والخليج كيف ان كثرة المال لم تبهرهم ولم تفسد عليهم تفكيرهم ولم تقتلعهم من بساطة حياة البداوة والتقشف والتواضع والحياة اللاصقة بعروبتهم وتقاليدهم . يروي المؤلفون ان الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قال لهم : « ان المولى سبحانه قد وهبني النفط وثرواته . لكنه قادر على ان يسلبه مني ، متى ما يشاء » .

ومما استرعى نظر المؤلفين طويلا المشكلات الاجتماعية الكثيرة التي لا بد من ايجاد حلول معقولة لها حتى يقوم في الخليج مجتمع حي متجانس متماسك مضمون له البقاء الطويل .

يعترف المؤلفون بانه كان للخليج مدنية زاهرة في الماضي القديم . ولكن آثار هذه المدنية غير ظاهرة بوضوح الا في عمان والبحرين . وهم معجبون بالنزعة الديمقراطية التي تتقوى سواعدها في الكويت وبالقوة الدينية التي تزيد في قوة المجتمع في المملكة العربية السعودية وفي قطر ، وبنزعة التجديد والانفتاح على العالم البارزة في الامارات العربية المتحدة . لكن كل هذا لا يمنع المؤلفين من طرح اسئلة ليس الجواب عليها سهلا في الوقت الحاضر . منها ما يلي :

ا ــ هل يعطى العرب العاملون في الخليج ، في المستقبل القريب ، جنسية دول الخليج واماراته التي وفدوا اليها ؟ .

ب ــ هل يعطي الاعاجم العاملون في المشروعات والاستثمارات المختلفة في الخليج جنسية دول الخليج واماراته العربية ؟ .

جـ ــ هل اتخذت التدابير حتى لا يزيد عدد الاعاجم على عدد العرب في الخليج ؟

د ــ هل ثمة عزم صحيح على رفع مستوى الطبقات الفقيرة في الخليج ، واكثرها من الغرباء ، حتى لا يتعرض المجتمع الى التصدع والهزات الاجتماعية ؟ .

لم يستطع المؤلفون الجواب على هذه الاسئلة وما يشبهها ولم تهدهم دراساتهم الى الجواب الشافي . لذلك يبدون قلقهم على مستقبل الخليج من هذه الناحية ، ويعتقدون ان النهضة الاجتماعية المطلوبة في البلاد المتقدمة سيتأخر ثمرها في الخليج ولا سيما وان المراة الخليجية ــ بالرغم من الخطوات العملاقة التي خطتها في ميدان التقدم ــ لم تدخل بعد في الحياة الاجتماعية ، بقوة وعزم وتنظيم . ولا تنجح نهضة ان لم تدعمها سواعد النساء .

الجدير بالذكر ههنا ان تشخيص المؤلفين لمشكلات المجتمع الخليجي لا يختلف كثيرا عن تشخيص المستر ديريك هوبوود في كتابه « الجزيرة العربية : المجتمع والسياسة » الذي راجعته هذه المجلة* .

اما راي المؤلفين في الوجود السياسي لدول الخليج واماراته ومستقبل هذا الوجود السياسي فيلخص بالعبارة التالية الواردة في اخر الكتاب ننقلها بنصها :

« هذا العالم الذي يظن المرء ان وجوده غير ممكن ، هذا المزيج الغريب من الرمل ، من الاحلام ، من الماء ، من النار والزيت ، الذي خلفته مكائد امبراطورية آفلة بالزوال ، وتولد من خيال سادة الرمال ، وجشع المستثمرين الغربيين المعروفين بحذرهم وحيطتهم هو عالم يقال عنه انه لن يستمر له وجود الا بالرضا المتبادل بين بعض الدول القوية التي تدرك ضعفها في هذه المنطقة .

فاذا تركنا على حدة البحرين ودبي (وكلاهما دولة في مدينة) اللتين قد يستمر وجودهما على اختلاف الاحداث في المنطقة ، واذا تركنا ايضا الكويت على حدة لانها انتقلت من مرحلة الدولة الخيالية الى مرحلة الدولة التي تصور



مستقبلها وتخطط له ، فان شأن الباقي من دول الخليج واماراته ، في عام ١٩٧٥ قائم على انها ليست كما لا تريدها ان تكون الدول الكبرى في العالم والدول القوية في المنطقة . هذا يعني ان واشنطن لا تريدها أن تكون بؤرة** .

للهيب من الاضطرابات الاجتماعية تمتد من شط العرب الى اليمن ، يندلع ليلهب منطقة عائمة بالبترول ، يسودها الان الامن والسلام . هذا يعني ان موسكو لا تريدها ان تكون مجموعة من الموانيء لترسو فيها السفن الاميركية العسكرية . هذا يعني ان الشاه لا يريدها ان تكون الخطوط الامامية للمملكة العربية السعودية المتوسعة . هذا يعني ان المملكة العربية السعودية لا تريدها ان تكون الخطوط الامامية المتقدمة للامبراطورية الايرانية » .

لا شك ان مقومات الوجود السياسي للمنطقة اعمق بكثير وابعد جذورا واقوى حيوية وانطلاقا مما وصفه المؤلفون للكتاب .

وفي الكتاب تقصير في هذا الموضوع وفي الموضوعات الاخرى التي عالجها وفي الامور التي اغفلها . لكنه بجملته مجموعة من المقالات الصحفية الطريفة المفيدة القراءة على عواهنها ، فيه نظرات متحيزة ، وفيه آراء سليمة وفيه تفكير حر . ومن المستحسن ان يعرف ابناء الخليج والعرب بمجموعهم كيف يكتب عنهم الغرب ، ويتبينوا لنتائجها ويهبوا لتصحيحها ويقبلوا على كتابة تاريخهم الغابر وتاريخهم المباشر بأيديهم وعقولهم وخبرتهم لا بأقلام غيرهم ليس غير .



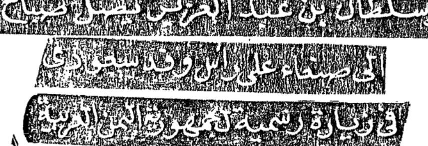


المصدر : المدينة المنورة
السعودية

التاريخ : ١١/٤/١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمير سلطان بن عبد العزيز يصل صباح أمس



■ مجلس التنسيق اليمني السعودي يعقد أول اجتماعاته ظهر أمس
■ رئيس الوزراء اليمني يرحب بسمو الأمير سلطان في بدء الاجتماع
■ دولته يشيد بالعلاقات بين البلدين ويؤكد استمرار التعاون لخير الشعبين
■ سمو الأمير سلطان: المملكة تشعر بواجبها تجاه شقيقتها الجمهورية العربية اليمنية

صنعاء – واس : وصل الى مطار صنعاء الدولي في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على رأس وفد رسمي يضم صاحب السمو الملكي الامير سعود بن فيصل وزير الخارجية ومعالي الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ومعالي الدكتور محمد عبده يمانى وزير الاعلام ٠

وكان على رأس مستقبلي سمو الامير سلطان لدى وصوله فخامة الرئيس اليمنى المقدم ابراهيم الحمدى ودولة عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء وعضو مجلس القيادة ومعالى المقدم احمد الغشمى نائب القائد العام ورئيس هيئة الاركان العامة ورئيس بعثة الشرف المرافقة لسموه والرائد عبد الله عبد العالم عضو مجلس القيادة وقائد قوات المظلات والقاضى عبد الله الحجرى رئيس اللجنة العليا للانتخابات والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر والشيخ سنان ابو الحوم وأصحاب المعالى الوزراء ٠

وقد جرى لسموه استقبال رسمى وشعبى كبير شارك فيه



المصدر : المدينة المنورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/٤/١٣٩٧

مشايخ وأعيان اليمن وأعضاء السلك الدبلوماسي وجموع غفيرة من المواطنين اليمنيين .

وأطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية لقدم سموه وبعد أن عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين استعرض سموه وفخامة الرئيس اليمني حرس الشرف الذي اصطف لتحيته وبعد الانتهاء من مراسم الاستقبال صحب فخامة الرئيس الحمدى ضيفه الكبير فى موكب رسمى الى القصر الجمهورى .

وكان سموه قد غادر مطار الرياض متوجها الى صنعاء فى الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس على متن طائرة خاصة صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام فى زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية تستغرق ثلاثة أيام . وسيتم بحث أوجه التعاون بين البلدين الشقيقين فى كافة المجالات وذلك ضمن أعمال لجنة التنسيق المشكلة برئاسة سموه أثناء الزيارة التي قام بها فى العام الماضى دولة رئيس الوزراء اليمنى للمملكة .

وقد كان فى وداعه بالمطار صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وسعادة الفريق أول عثمان الحميد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة وسعادة الفريق أسعد الزهير قائد القوات الجوية وكبار قادة وضباط القوات المسلحة وعدد من المسئولين من مدنيين وعسكريين

وصرح صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز قبيل مغادرته لوكالة الانباء السعودية بان زيارته تتم فى نطاق التعاون القائم بين البلدين الشقيقين وبما يحقق الاهداف التى يسعى اليها جلالة الملك خالد المعدى وولي العهد الامين .

وقد أعرب سموه فى تصريح له للصحفيين عقب وصوله عن امتنانه وأعضاء الوفد المرافق له لفخامة الرئيس المقدم ابراهيم الحمدى وزملائه لما لقيه من حفاوة بالغة فى وطنه الثانى اليمن السعيد .

وأشاد سموه بالعلاقات الاخوية التى تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين منذ زمن قديم وقال اننا نأمل من الله أن نسير فى ظل هذا التعاون البناء بقيادة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وفخامة الرئيس المقدم ابراهيم الحمدى لصالح البلدين والامة العربية والاسلامية كما أشاد سموه بالنضال القديم للشعب اليمنى فى محاربة الاستعمار على مر العصور وتحدث سموه عن انطباعاته بالنسبة للاستقبال الكبير الذى استقبل به فقال ان ما لقيته وزملائى كان له رد فعل فى أنفسنا لا مثيل له ولا يستغرب هذا على الشعب اليمنى الكريم كما تحدث سموه عن طبيعة العلاقات الثنائية بين المملكة والجمهورية العربية اليمنية فقال أنها علاقات متينة من قديم الزمن ومهما حاولت الإساليب والخطط فلن تفلح فى تغيير التعاون السعودى اليمنى . وأضاف أن هذا التعاون اساسه تطبيق المبادىء الاسلامية بحسن الجوار والتعاون المثمر لخدمة الجميع .

ووصف علاقات المملكة وجميع الدول العربية بأنها علاقة خير وبناء بقدر امكانات كل منها وحول اعادة العلاقات الطبيعية بين المملكة وجمهورية اليمن الديمقراطية واستقرار وأمن الجزيرة العربية قال سموه ان اعادة العلاقات الطبيعية واجب تحتمه علينا عقيدتنا ووطنيتنا .

وأضاف انني أعتقد ان القتال بين أخواننا فى عمان وفى جنوب اليمن قد توقف واذا كان هناك من يريد أن يسيء الى هذا التوقف من المندسين فيجب على الدولتين ألا تعطى لهم المجال .

وفى ختام تصريحه قال سموه أن مجهودات المملكة تنبثق من جهود الامة العربية جمعاء ممثلة فى الجامعة العربية وفى كل عربى مخلص لأمته ووطنه .

هذا وقد عقد فى الساعة الثانية عشرة والربع من ظهر أمس الاجتماع الاول لمجلس التنسيق السعودى اليمنى وفى بداية الاجتماع رحب عضو مجلس القيادة ورئيس الوزراء السيد عبد العزيز عبد الغنى بسمو الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ورئيس الجانب السعودى والوفد الرسمى المرافق .

ثم تحدث رئيس الوزراء اليمنى عن طبيعة العلاقات بين البلدين الشقيقين والافاق الواسعة أمام استمرار التعاون بما فيه خير الشعبين الشقيقين . كما أشاد بالدور الإيجابى الذى تلعبه المملكة فى المجالات العربية والاسلامية والدولية .

وأكد السيد عبد العزيز عبد الغنى مؤازرة اليمن لكل الجهود الخيرة التى تبذلها المملكة كما تحدث سمو الامير سلطان عن انطباعاته للاستقبال العظيم الذى لقيه على كافة المستويات الرسمية والشعبية مما يؤكد رسوخ العلاقات الوطيدة بين البلدين والتى أرسى دعائمها



المصدر : المدينة المنورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٤/١٩٧٦

جلالة الملك خالد وسمو ولى عهده الامير فهد بن عبد العزيز والاخ المقدم ابراهيم الحمدى ·

وأكد سموه بانه لا توجد عقبة فى مجالات التعاون بين البلدين وأن حكومة المملكة تشعر بواجبها تجاه شقيقتها الجمهورية العربية اليمنية وأن ما تقرره لجنة التنسيق يمكن اعتباره فى إطار الحد الادنى للتعاون وان ما هو مطلوب هو اكثر من ذلك بكثير ثم استعرض الجانبان السعودى واليمنى ورقة العمل المقدمة من جانب اليمن والتى تشمل مشاريع حيوية فى مجالات التنمية الصناعية الزراعية والخدمات وكذا التربية والتعليم والثقافة والاعلام ·

وقد رفعت الجلسة فى الساعة الواحدة على أن تستأنف اللجنة اعمالها فى الساعة الخامسة والنصف بعد عصر أمس وقد حضر الاجتماع من الجانب اليمني السادة نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية والاقتصادية ووزراء الخارجية والتربية والتعليم والإقتصاد والتنمية والاعلام والثقافة وسفير اليمن فى جدة كما حضره عن الجانب السعودى الامير سعود بن فيصل وزير الخارجية ومعالى محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطنى وسعادة الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ومعالي الدكتور محمد عبده يمانى وزير الاعلام وسعادة الشيخ مساعد السديرى سفير جلالته فى صنعاء ·



بدات اجتماعات اللجنة التنفيذية المشتركة السعودية — اليمنية

صنعاء — ا.ش.ا — بدات بصنعاء صباح امس اجتماعات اللجنة التنفيذية المشتركة اليمنية السعودية ويراس الجانب اليمني في اللجنة السيد نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية والاقتصادية ويراس الجانب السعودى سمو الامير سعود بن فيصل وزير الخارجية .

وصرح السيد يحيى العرشي وزير الاعلام اليمني عقب اجتماع امس الذي استمر ثلاث ساعات وحضر جزء منه الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي الموجود حاليا في صنعاء ان اعمال اللجنة تسير في جو تسوده روح التعاون الصادق .

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد وصل الى صنعاء امس الاول على راس وفد في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق ثلاثة ايام .



المصدر : الثورة اليمنية

التاريخ : ١٧/٤/١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حديث شمل العلاقات السعودية اليمنية

الامير سلطان : السعودية لن تقيم علاقات دبلوماسية مع اية دولة

اذا كانت هذه العلاقة تتنافى مع مبادئ العقيدة الاسلامية

اكد الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي والمفتش العام ، ان العلاقات التي تربط المملكة والجمهورية العربية اليمنية هي علاقات تاريخية عميقة الجذور تحكمها اواصر الدم والجوار والارض والتاريخ والمصير المشترك .

وقال في حديث صحفي نشرته اليوم صحيفة الثورة اليمنية ، ان هذه العلاقات تمر بفترة ازدهار واتضاح في الرؤية ورغبة صادقة من اجل العمل المشترك لمصلحة البلدين والشعبين الشقيقين وهذا ما تسعى اليه المملكة دائما .

واشار الامير سلطان الى ان زيارته لليمن تاتي تتويجا لخطة التنسيق للعمل المشترك بين البلدين . واضاف ان المملكة تضع كل امكانياتها لمساعدة اليمن في خطة التنمية لتحقيق الرخاء للشعب اليمني الشقيق والقضاء على كل اسباب التخلف .

وقال : نحن نشعر اننا بذلك نقوم بواجبنا نحو اخواننا في اليمن هذا الواجب الذي تشترك فيه مما بحكم الروابط التاريخية الطبيعية .

وحول السؤال عن النظرة الى الجامعة العربية قال : الجامعة العربية هي مؤسسة لتبادل الاراء وتوحيدها امام التكتلات الدولية وهي عامل مساعد لتوحيد الصف العربي . واوضح ان الدعوة الى وضع ميثاق جديد للجامعة يرجع امرها للقيادات العربية .

واشار الامير سلطان في حديثه لصحيفة الثورة اليمنية الى الوضع في الشرق الاوسط فاكد ان العرب حر يصون كل الحرص على تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة القدس وحقوق الشعب الفلسطيني صاحب الارض . وقال : من اجل هذا الهدف القومي تتضافر الجهود في المنطقة العربية لتوحيد الصف العربي والقرارات العربية من خلال الوفاق والتضامن العربي .

وحول الوضع في لبنان قال : اننا نتالم لما يحدث في لبنان وسياسة المملكة تقوم على وضع الحوار محل السلاح الذي اثبتت الايام والمحن بانه لا يحل خلافات الاخوة ان لم يعمقها . واكد ان افضل حل هو ان يعود لبنان كما كان بلدا عربيا مستقرا ليسهم في مسيرة الحضارة العربية الحديثة .

واوضح ان سياسة المملكة تقوم على اسس ومبادئ ثابتة ابرزها عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي وهي تحرص على وضع الحوار مكان السلاح لانه السبيل الوحيد لحل كل الخلافات العربية .

وحول سؤال عن علاقات المملكة الدبلوماسية مع كل الدول شرقا وغربا قال ان المملكة لها علاقاتها الدبلوماسية الواسعة وهي ترحب باقامة اية علاقات دبلوماسية اذا كانت هذه العلاقة لا تتعارض مع تعاليم شريعتنا الاسلامية ولهذا فان المملكة لا يمكن ان تقيم علاقات دبلوماسية مع اية دولة اذا كانت هذه العلاقة تتنافى مع مبادئ عقيدتنا الاسلامية وتعاليمها الانسانية .

واشار الامير سلطان بن عبد العزيز في ختام حديثه الى تملك المملكة الكامل لشركة ارامكو فذكر : ان المحادثات بين المملكة وشركة ارامكو تسير سيرا طبيعيا وقال : ان كل القضايا الرئيسية قد تمت مناقشتها ولم يبق منها سوى الجانب الاداري فقط .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٧٦

بدأت القمة العمانية اليمنية الشمالية
صنعاء تعتبر علاقاتها مع السعودية قدوة تحتذى

بدأت في مسقط امس ، قمة عمانية-يمنية شمالية ، وكان المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة بالجمهورية العربية اليمنية قد وصل الى مسقط ظهر امس ، على راس وفد رسمي في زيارة لسلطنة عمان تستغرق اربعة ايام .

وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان على راس وفد مستقبلي المقدم الحمدي لدى وصوله مطار السيب .

واشاد المقدم الحمدي في تصريح له لدى وصوله : بالروابط التاريخية القائمة بين البلدين الشقيقين .. وقال : ان زيارتي لسلطنة عمان تاتي في وقت نحن العرب احوج فيه الى هذه اللقاءات لتبادل وجهات النظر وبحث قضايانا الرئيسية واكد ان لقاءه بالسلطان قابوس سيكون له اثر كبير على علاقات الاخوة القائمة بين الشعبين وبما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين .

وفي تصريح اخر ، وصف السيد عبد الله الاصنج وزير الخارجية اليمني الشمالي ، زيارة المقدم الحمدي لسلطنة عمان بانها مبادرة لتاكيد الاتجاه العام بين دول شبه الجزيرة العربية التي اتفقت سياساتها ان تعيش في جو من التعاون والتكامل والتنسيق بينها بما يخدم شعوب دولها خاصة والامة العربية عامة .

واكد الاصنج استعداد بلاده لتبذل اي جهود او مساعي لتحقيق افضل تعاون بين دول المنطقة .. كما وصف التعاون بين المملكة العربية السعودية وبلاده بانه نموذجا للتعاون بين الاشقاء في الوطن العربي .



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٩٢

لمصلحة من تشويه دور مصر وعبدالناصر في اليمن

السلال لم يقفز على الثورة..

وإنما شارك في التخطيط لها قبل قيامها

قرار الدعم العسكري لليمن اتخذ

بإجماع مجلس قيادة الثورة المصري

يكفي مصر وعبدالناصر فخراً أن ثورة اليمن

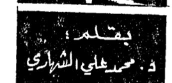
أنهت الاستعمار البريطاني في الجنوب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ / ١٢ / ١٩٩٦

لا تكف قوى اليمين في مصرعن اعمال معاولها ليل نهار ، لهدم صرح ثورة ٢٣ يوليو الرائدة وهدم دور عبدالناصر القيادي فيها ، حتى لقد بلغ الحقد الاعمى ببعضهم حد اخراج عبدالناصر منها ، وتصويره في صورة من تسلق اكتافها ، و((ركب الموجة)) ليس الا كما كتب على سبيل المثال احمد حسين في عدد ٢١-١٢-١٩٧٥ من جريدة (الاخبار) القاهرية - الامر الذي جعل الرئيس السادات يتصدى بنفسه لهذه الحملة التضليلية العمياء والحاقدة ، ويؤكد في الحديث التليفزيوني الذي جرى معه مساء ٢٥-١٢-١٩٧٥ بمناسبة عيد ميلاده ، ان عبدالناصر كان هو المنظم والقائد لحركة الضباط الاحرار منذ تكونها في مطلع الاربعينيات الى يوم قيادته للثورة ، وانه ((يجب أن ننصف الحقيقة ، وننصف التاريخ ، جمال اتخذ قرار قيام الثورة .)) (الاهرام، الجمهورية ، الاخبار ، ٢٦-١٢-١٩٧٥) وكجزء من حملة التشويه والتجريح لثورة ٢٣ يوليو ، ولدور عبدالناصر فيها ، تاتي عملية المسخ والطعن في كل انجاز قومي ، وكل اسهام نضالي قامت به ثورة ٢٣ يوليو تحت قيادة زعيمها العظيم الراحل ، وتصوير ذلك بانه مجرد مغامرات حمقاء وعقيمة لم تقد الا الى الخذلان والخسران في (الخارج) والبؤس والتعاسة في (الداخل) !



وجزء كبير من هذه الحملة ينصب على دور مصر في اليمن ، ومسؤولية عبدالناصر الشخصية في ذلك . فثورة اليمن ليست سوى « مؤامرة » طبخها عبدالناصر مع « عملائه » من اليمنيين، دون ان يكون اليمن مهيأ لها من قريب او بعيد ، ودون ان يكون لها ادنى حاجة او ضرورة ، ومن هنا وقوف القبائل اليمنية مع زعمائها ضد هذه « الثورة المفتعلة المصدرة » وخوضها حربا مريرة وطويلة ضدها وضد « مدبريها » المصريين ، هذه الحرب التي لم يجد في اخمادها او القضاء على محاربيها اليمنيين لا جيش الجمهورية اليمنية الذي حاولت مصر انشاءه ، ولا جيش مصر الحديث الذي انتقل معظمه الى هناك (لزراعة وصناعة) هذه الجمهورية في ارض اليمن القاحلة السبخة ، وكانت الحصيلة لحرب اليمن « التي سفكت فيها الدماء الغزيرة اليمنية والمصرية لري هذه النبتة الجمهورية المصطنعة ، والتي اكلت الاخضر واليابس ، ودمرت الشعب اليمني والمصري معا ، هو عودة اليمن سيرتها الاولى فور خروج جيش مصر منها ، مما اكد مرة اخرى عدم اهلية اليمن وقدرتها على احداث ثورة حقيقية ناجحة ، واكد ان هذه الثورة صناعة مصرية خالصة ، لم تلبث ان تبخرت فور تخلي مصر عنها ، حيث اصبحت الجمهورية اليمنية منذ انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧ تحت حكم ، وفي قبضة، اولئك الذين حاربتهم هذه الجمهورية، او من المفروض انها قامت لانقاذ اليمن منهم ، وحيث لم تعد الجمهورية الحكم فقط من قبل القوى الاقطاعية والقبلية اليمنية — بشكل لم يسبق له مثيل في السابق — ومن قبل الرجعية اليمنية القديمة والجديدة معا — باستثناء بيت حميد الدين وانما هوت فوق ذلك ايضا الى قرار سحيق من التبعية للرجعية العربية والاستعمار القديم والجديد » !

ويمضي المشوهون لدور مصر الناصرية — وبعضهم بغير قصد او وعي ، وبعضهم لا شك في حسن نياته — الى القول : اما كان اولى بمصر — والحال كذلك — ان تترك عملية التفاعل والتطور الداخلي في اليمن تجري مجراها الطبيعي ، وتسير وفق ظروف البلاد وامكانياتها الخاصة ، دون اي تدخل خارجي لا جدوى منه ، ولا طائلة من ورائه ، ودون محاولة « اجتراح المعجزات » ومحاولة قفز مراحل التطور الطبيعية والحتمية التي لا يستطيع احد تخطيها ، ودون الدخول في مشروع ثوري مكلف وخاسر في وقت واحد ؟!

حملة مسعورة

لقد اشتركت في الهجوم على ما يسمى « التدخل المصري » في اليمن فرق عديدة من قوى اليمين والوسط العربي، وحتى من بعض القوى المحسوبة على اليسار اليمني ، ناهيك عن دوائر الاستعمار التي اصدرت حتى الان العديد من الكتب مثل « الحرب في اليمن » و« اليمن .. الحرب المجهولة» وغيرها من الكتب التي تصور دور مصر القومي والثوري في اليمن بانه لم يكن غير عملية « غزو اجنبية » باسم القومية المزعومة ، وغير عملية اسناد خارجية مفروضة « لثورة مصطنعة ومصدرة » من مصر ذاتها !

ومن مصر نفسها اشتركت في هذه الحملة الدعائية المسمومة اقلام مشهورة ، واخرى مغمورة فضلا عن الاقلام المأجورة والمعروفة ، ويقف الاستاذ توفيق الحكيم في طليعة الكتاب المشهورين الذين نددوا « بفعلة » عبدالناصر في اليمن « التي لم تقد الا الى خراب وجوع ونكبة مصر » كما يتضح ذلك بجلاء من كتابه الشهير (عودة الوعي) !

وقد دأب صحفيو « اخبار اليوم » القاهرية اليمينية ، ابتداء من التوأمين مصطفى وعلي امين — يرحمه الله — مرورا بابراهيم سعده ، وانتهاء بالصحفي القديم الجديد القادم من اوروبا احمد ابو الفتح ، على اطلاق عبارات « التنكيت » على ما ارتكبه عبدالناصر من « جرم » في حق مصر واليمن والعرب اجمعين باقحامه مصر وجيشها في حرب مهلكة في شعاب وجبال اليمن الوعرة الموحشة والمجهولة !

ولم تشذ عن ذلك مجلة « المصور » التي لم يكتف رئيس تحريرها صالح جودت في مقاله (من الذي سيجوع سنة ٢٠٠٠) المنشور في عدد ٢٠-٦-١٩٧٥ منها ، بالاستشهاد بما جاء في كتاب « سنوات الهوان » لابراهيم سعده من ان عبدالناصر قد تورط « وخاض مع امام اليمن حربا خسرنا فيها الجلد والسقط » وانما اعتبر ايضا هذا التورط من اسباب المحنة القومية التي وقعت فيها مصر على يد عبدالناصر والتي لا تبرح تحاول الافلات منها !

واخر ما طالعتنا به الاقلام المصرية الخبيرة (ببواطن الامور) في هذا الصدد هو ما نشرته مجلة « الاذاعة والتليفزيون » القاهرية في عدد ١٣ ، ٢٠ ديسمبر ١٩٧٥ التي كتب احد محرريها سيد الباز في معرض حديثه عن دور ثورة ٢٣ يوليو في اليمن و(تاريخها السري) بانه لا يكتب بنات افكاره ولا يستقي معلوماته من المصادر العادية المتاحة لكل من هب ودب ، ولا حتى بالرجوع الى اراء ومعلومات هذه الشخصية اليمنية او تلك ممن كانت لها علاقة ما بقيام الثورة اليمنية ، وانما هو ينقل من مصادره الخاصة التي ليست في متناول الايدي ، ذلك — كما يقول — ان البحث عن الحقيقة « ليس من خلال الروايات الشخصية، فذلك شيء لا اؤمن به ولا اقتنع ، بل من خلال الوثائق ، والمحاضر السرية لهذه الاحداث ، وعلى ذلك فاني ارفض ان يتحول الحديث عن التاريخ الى مجموعة حكايات واقاصيص نشد بها انتباها ، ونثيرها ، متناسين اننا بهذه الطريقة نجرم في حق امتنا . ان القصة في التاريخ لا مكان لها الا عندما تكون المعبر الحقيقي عن فكرة ما ، وسلوك ما ... وعلى ذلك فاني اقول للذين تكرموا وابدوا استعدادهم للحديث عن حقائق الاجتماعات السرية بين القيادة المصرية واليمنيين بما يخدم نفس الفكرة التي تعرضت لها ، اقول لهم ليس هذا ما اقصد ، ولم يحن اوانه بعد ، علاوة على انه متوفر لدي » .

دور أميركا وروسيا

ومن هذه الاسرار الخاصة التي طالعنا بها الكاتب ان « اميركا وروسيا كانتا على الاقل لا تقفان ضد هذا

التدخل ، فقد كانت امريكا تريد ان تجعل من ناصر مثالا للزعماء الذيـــن يخرجون عن ارادتها وكيف تنتهي بهـم الامور ، ولقد تكشف فيما بعـد ان الولايات المتحدة كانت تعرف ما يدور داخل اليمن ، والدور الخفي الذي تقوم به الاصابع المصرية هناك ،ولم تعترض، وقد كان امامها مثلا ان تبلغ المـــة اليمن » (*) .

ان مما يستلفت النظر ان من المصادر الخاصة وغير المسرة بالطبع التـــي يستشهد بها الكاتب على علم امريكا بالمخطط المصري للتدخل في اليمن باسم احداث ثورة فيها رواية « مبعـــوث امريكي ارسله الرئيس الامريكي بعـد حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ الى المنطقة » وقام بسرد قصة الثورة اليمنية على مسامع « احد المسؤولين الكبار في عهد ناصر » على النحو التالي : « انك تظلـم الحقائق كثيرا عندما تطلق على ما حدث في اليمن صفة الثورة ، واظنك توافقني على ان الثورة هي عمل داخلي فـي الدرجة الاولى ، تقوم به مجموعة من ابناء هذه الدولة ، اما ما حدث فـي اليمن فقد سار على عكس ذلك تماما، ففي ١٣ مارس ١٩٦٢ ذهبت مجموعـة

من ضباط المخابرات المصرية الى عدن، والتقت في مكان بين تعز وعدن بمجموعة من الضباط اليمنيين ، على راسهـم النقيب علي عبدالمغني ، الزعيم الحقيقي للثورة ، ودار البحث في هذا الاجتماع عن كيفية تغيير نظام الحكم في اليمن . هل تعرف من قام بالتحضير لهــذا الاجتماع والاعداد له ؟.. انه محمد عبدالواحد الكاتب بالسفارة المصرية في اليمن ، وهو صديق شخصي لاحـد اعضاء مجلس قيادة الثورة المصرية ، الذي كان له دور كبير في مسالة اليمن، ولقد كانت القوات اليمنية التي هاجمت قصر الامام البدر اثناء التمرد تمتلـك دبابتين ، احداهما انحشرت القذيفـة في ماسورتها ، فلم تنطلق ، والدبابة الاخرى لم تستطع كذلك الحركة ، مما هدد الحركة بالفشل ، فذهب محمد عبدالواحد الى عبدالله السلال ، وكان الامير البدر قد عينه رئيسا لاركـــان الجيش بعد خروجه من السجن ، وقال له .. ان الثورة قد نجحت ، وقتل الامام البدر ، وناصر ونظامه يؤيدان بكل قوة هذه الثورة ، وهم الذيـــن صنعوها ، من اجل ذلك اطالـــب بتاييدها ، وفعلا ايدها السلال ،واعطى لمحمد عبدالواحد مفاتيح مخازن السلاح وبذلك انقذ الحركة من الفشل ، ثـم أصبح السلال فيما بعد زعيما للثورة بعد وفاة علي عبدالمغني في معـــارك الجبال ، وعلى هذا فاراك تتفق معي في ان تدخل الجيش المصري في اليمن لم يكن نتيجة لتدخل القوى الاجنبية ، بل كان شيئا معدا مسبقا » وقد بـــدا التدخل المصري في اليمن — حسب رواية المبعوث الامريكي — بارسال « ٢٠ رشاش

بور سعيد و١٠٠ قنبلة يدوية و٢٥٠٠ بندقية » تمهيدا لقيام الحركة التي ما لبثت ان شدت جحافل الجيش المصري الى اليمن لحمايتها ، مما ادى الـــى افلاس الخزينة المصرية وامتصـــاص الاقتصاد المصري (!!) ونتيجة للـــك

فانه — مشيرا الى الهرم الاكبر — « بنفس كيفية عملية النهب التي تعرض لها هذا الهرم حدثت عملية استلاب مصر وابتزازها في اليمن .. وهكـــذا صنعت حرب اليمن باقتصادكم » مخاطبا المسؤول المصري !

حوار ناصر والسلال

ويمضي سيد الباز في روايتـــه « الموثقة » لقصة الثورة اليمنيـــة والمعتمدة على مصادره الخاصة وعلى المحاضر السرية ورواية المبعـــوث الامريكي — الى القول بان عبدالناصر كان قد صاح — قبل قيام الثـــورة اليمنية — في وجه من اخطره مـــن اليمنيين المطلعين على خطط قيامها ان الثوار « لا يستطيعون الاستمرار بدون الحماية المصرية سوى ايام قلائـل » قائلا : « لا استطيع ان احمي ثـورة فاشلة ، اما ان تستمروا اربعة عشر يوما ، حتى تجيء القوات المصرية ، والا فلا املك لكم شيئـــا » ، وان عبدالناصر قال — بعد اتفاق المصالحة الذي تم بينه وبين الملك فيصل فـــي الخرطوم في اغسطس ١٩٦٧ ، اي بعد النكسة مباشرة ، مخاطبا رئيـــس الجمهورية العربية اليمنية آنذاك المشير عبدالله السلال الذي ابدى تحفظــه على اتفاق المصالحة هذا ، وعلى خروج القوات المصرية من اليمن قبل ان نكون على مستوى يؤهلنا للوقوف على اقدامنا وقبل تاميـــن البـــلاد مـــن الجيـــران السعوديين الذين لن يتاخروا لحظـــة عن بذل كل ما يستطيعون لاحداث تغيير في اليمن ، لندخل بذلك في دائـــرة نفوذهم ، ولا يعنيهم في هذا الامر ان يكون الحكام ملكيين او جمهوريين ، وانما كل ما يعنيهم هو ان يكون اليمن تحت نفوذهم ذلك اننا نعرف آل سعود جيدا ، وحياتنا كجيران معهم تجربـــة

متصلة ، ومعارك متصلة معهم كذلك » قال — عبد الناصر — مخاطبا السلال ورادا عليه : « لقد ادينا دورنا بشرف وامانة ، وتحملنا تضحيات يعلم اللـــه وحده مقدارها ومداها ، وانشانا لكم جيشا عصريا ، ودربنــا قياداتـــه ، وحميناكم في ايامكم الاولى .. مـــاذا تريدون اذن ، الم يكفكم ما يقرب من خمس سنوات ، ثم الا تريدون الدخول في تجربة الاعتماد على النفس ، متـــى تدخلونها اذن ؟ اسمع ، اذا كنتـــم تتصورون اننا سنغزو لكم السعوديـــة فانكم مخطئون وواهمون . لست علـــى استعداد لان استمر في هذه المأساة اكثر من ذلك .. كفاية .. كفاية بقى » ..

لن ندخل مع الكاتب في مناقشة مدى صحة هذه الرواية لقصة الثـــورة اليمنية ، ودور مصر فيها منذ لحظات التحضير لها الى لحظة خروج اخر جندي من اليمن . فمن الواضح تلقائيا مدى اهتزازها ، وفقدانها المعلومـــات الدقيقة والكاملة ، والتحليل الموضوعي والسليم ، وذلك ما سياتي اوانه في حينه عند وضع تاريخ هذه الثـــورة ، بعد توفر وثائقها الضرورية والكاملة التي ليست حتى الان في حوزة احد مـــن المؤرخين اليمنيين او المصريين .ولسوف

تحتل قصة ثورة اليمن وجهد مصـــر الجبار في دعمها فصلا هاما من ابـــرز فصول تاريخ اليمن الحديث ، وتاريـــخ ثورة ٢٣ يوليو ، الذي تقوم الان على جمع وثائقه وتسجيلها ، تمهيدا لكتابـــة هذا التاريخ « اللجنة العامـــة لكتابة تاريخ ثورة ٢٣ يوليـــو » التـــي أمـــر الرئيس انور السادات بتشكيلها برئاسة نائب رئيس الجمهورية السيد حسنـــي مبارك .

ولكن ما نملك قوله منذ الان — ودون انتظار الوثائق الخاصة بقيام الثـــورة اليمنية وقبل كتابة تاريخها — هو ان قيام هذه الثورة جاء بمثابة عمليـــة استباق واعتراض واجهاض لمحاولـــة انقلابية امريكية كانت تجري بالفعل من خلال الاسرة المالكة ذاتها وبقيادة بعض « سيوف الاسلام » ، وجاء نتيجة تلاقي ارادات يمنية ومصرية في ضرورة احداث تغيير في اليمن ، باعتبارها تشكل حلقة الضعف القابلة للكسر في سلسلة الانظمة الرجعية آنذاك ، وان دور مصر فـــي التحضير لهذه الثورة وفي قيامها وفـــي حمايتها كان ضرورة قوميـــة وثورية ، وجاء مكملا لا بد منه لعوامل النقـــص الموضوعية والذاتية لقيام ونجاح هذه



الثورة ، وان ذلك قد تم من منطلق قومي وحدوي لا يعرف الاقليمية ، ولا يعترف بالتجزئة ، ولا يعتبر نهوض مصر بدور ثوري في اي بلد عربي تدخلا في شؤون الغير ، وانما جزءا طبيعيا من تحرك قومي ثوري عربي شامل لحركة التحرير العربي الوطنية التي كانت تقودها مصر ، ويتزعمها جمال عبد الناصر ، بهدف محاربة الانظمة الرجعية والاستعمارية في المنطقة العربية،وتحرير وتوحيد الوطن العربي في ظل دولة عربية كبرى ديمقراطية تقدمية .!!

وما نملك ان نقوله منذ الان ان الرئيس جمال عبد الناصر — بهمته الثورية العالية — استهدف أيضا من قيام الثورة اليمنية ليس فحسب الرد على حركة انفصال سوريا عن مصر ، وانما أيضا قيادة هجمة ثوريةمعاكسة — انطلاقا من اليمن — ضد جبهة الرجعية والاستعمار البريطانيوالامريكي معا ، وان الرئيس السادات كان المسؤول السياسي المباشر عن القضية اليمنية طيلة وجود الجيش المصرى في اليمن ، وان محمد عبدالواحدالقائم باعمال السفارة المصرية في صنعاء لم يكن سوى واحد من همزات الوصل القائمة بين الخلايا الثورية في اليمن وبين القيادة القومية في مصر .

حقيقة زعامة السلال

وما نريد ان نقوله ، انه كان تحت تصرف الثوار اليمنيين عشرات الدبابات السوفيتية الصنع — وليس دبابتين — وان الزعيم عبد الله السلال الذي كان يشغل منصب رئيس الحرس الملكي في صنعاء كانت له مجموعته التي تعمل منذ وقت مبكر — وبطريقته الخاصة — ضد الحكم الامامي ، وانه كانت له تقديراته وحساباته المستقاة من تجربته السياسية المريرة مع الامامة ، وكان رايه في ضرورة الاطاحة بها والحض على ذلك معروفا لدى الاوساط العسكرية والمدنية المناوئة للاسرة المالكة ، ولذلك لم يجد الضباطالاحرار الذين جرت بينه وبينهم عدة لقاءات قبل قيام الثورة ، من هو اقدر او اجدر منه لاستلام زمام الحركة ، ومن هنا فان تزعمه لها فور قيامها لم يكن امرا اعتباطيا او صدفيا ، لقد كان ضرورة موضوعية املاها ثقل السلال العسكري والسياسي ، واعتراف الضباط بذلك ، كما املاها الدور الخاص الذي لعبه بالفعل في حماية وتعزيز مواقع الحركة الثورية ، في الساعات الاولى الصعبة والحرجة من قيامها ، وهو الدور الذي كرس به السلال زعامته لها عبر

سنيها الخمس الاولى

ونريد كذلك ان نقول — اضافة الى ما يؤكده المشير عبد الله السلال — الذي كان موضع ثقة عبد الناصر ، وكان يسير في سياسته ضمن الخط العام للناصرية — من ان ما جاء على لسان الرئيس جمال عبد الناصر من حديث معه بعد اتفاق الخرطوم غير دقيق ولا امين ، كما اورده سيد الباز ، ناهيك عن ان عبد الناصر لم يكن هو الرجل الذي يمن ، او يستكثر، او يضيق او يندم على دور قومي ثوري قام به في اليمن ، ايا كانت نتائجه والاختلافات في الراي حوله .

نريد ان نقول — اضافة الى ذلك — ان احاديث الزعيم العربي بعد اتفاق الخرطوم هذا ، لا تشير — لا من قريب ولا من بعيد — الى انه كان يعتبر ان ما حدث في اليمن « ماساة » ولا انه احس بان مساعدته لثورة اليمن كانت خطا ارتكبه ، وورطة وقع فيها، وانه لو قدر له ان يعرف نتائجها سلفا، لما اقدم على التشجيع عليها .

ولقد كان موقف الوفد اليمني في الخرطوم — وكان كاتب هذه السطور احد اعضائه — والذي كان يتزعمه الرئيس السلال هو رفض « صيغة » الاتفاق الخاص باليمن بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل .

واصدر الرئيس السلال وقتها بالفعل بيانا خاصا بذلك في الخرطوم ، في نفس الوقت الذي اكد فيه للرئيس جمال عبد الناصر انه لا يعترض على سحب الجيش المصري من اليمن ، ولكنه رجا الرئيس العربي ان يترك في اليمن بعض الاسلحة الضرورية اللازمة لكفالة الاستمرار في الدفاع عن الجمهورية ، وهو ما وعد الرئيس عبد الناصر بتلبيته ، بقطع النظر عما حدث بعد ذلك من التعقيدات التي نجمت من جراء رفض السلال والحركة الوطنية اليمنية استقبال اللجنة الثلاثية الوزارية التي تالفت من السودان والعراق والمغرب ، والتي قدمت الى اليمن ، للتوفيق بين ما سمي (الاطراف المعنية) وفق اتفاق الخرطوم هذه التعقيدات التي ادت فيما بعد الى قيام انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧ الذي انهى حكم السلال الوطني ، وافسح الطريق لعودة حكم الاقطاع والقبلية الى صنعاء !!

ولقد قال عبد الناصر في خطابه بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة لمجلس الامة في ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧ في معرض حديثه عن صيغة اتفاق الخرطوم : «في الخرطوم استطعنا بالاتفاق مع الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية ان نتفق على موضوع اليمن ، وكان هدفنا في هذا ان احنا نحقق المبادىء ، ولم تكن تمنينا الاشخاص » . (وثائق عبد الناصر ، يناير ١٩٦٧ — ديسمبر ١٩٦٨ ، ص ٢٨٥) .

وقال الرئيس العربي في اخر الخطاب ان حصيلة جهد مصر في اليمن يتمثل في انه توجد اليوم « جمهورية في صنعاء بدون قوات مصرية في صنعاء » ، كما يتمثل في جلاء الاستعمار البريطاني من « الجنوب المحتل ومن عدن ،والوطنيين حيتولوا الحكم » هناك لاول مرة .

تحرر شطري اليمن

ان هذا الانجاز التاريخي الضخم المتمثل في تحرر شطري اليمن من نظام الامامة الكهنوتي ، ومن النظام الاستعماري البريطاني ، هو رد عبد الناصر العملي والموضوعي على كل مقالة تزعم بان حرب اليمن كانت — كما قال السيد حسن ابراهيم ، عضو مجلس قيادة الثورة المصري السابق — « حربا لا مبرر لتورطنا فيها » وجوابه الحاسم على ما نسبه اليه من انه احس بذلك « وكان معترفا به ، واذكر انني كنت اركب الى جواره في السيارة ودار الحديث ، ونحن نسير في شارع رمسيس ، عن حرب اليمن ، وخسائرنا فيها ، فقال بالحرف الواحد — احنا انزلقنا ولا يمكن اغامر بعد كده بالجيش اطلاقا . » — (الصامتون يتكلمون سامي جوهر ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٦٠) — .

وفوق ذلك الم يرد عبد الناصر على اقتراح السيد كمال الدين حسين — عضو مجلس قيادة الثورة المصري السابق — بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ — بضرورة سحب الجيش المصري من اليمن ، بلهجة استنكار قائلا : « ونسيبها للبدر ؟ » (★)

نعم لقد سحب عبد الناصر جيشه من اليمن بفعل نكسة يونيو ، بعد أن كان ينوي قبلها ابقاءه فيها (عشرين سنة) — كما قال في احدى المرات — حتى يقوى عود الثورة اليمنية ، وتتحرر المنطقة من الاستعمار والرجعية ولكنه لم نضطر الى ذلك ، الا بعد ان توفر الحد الادنى والضروري من القدرة اليمنية للاستمرار في حماية جمهورية سبتمبر في وجه مؤامرات وحرب رجعية استعمارية ضارية تمكن الشعب اليمني من الصمود لها ، والا بعد ان تاكدت حتمية خروج الاستعمار البريطاني من جنوب اليمن . ويكفي عبد الناصر ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٧٦

جيشه لم يتحرك من اليمن الا بعد ان هوت راية الاستعمار البريطاني ، ولم يغادرها نهائيا ، الا وقوى الامبراطورية البريطانية التي لم تكن تغب عن ممتلكاتها الشمس تخرج مدحورة من عدن .

ان اقوال ومنجزات عبد الناصر هذه هي الرد الحاسم أيضا على ما كتبه الاستاذ عباس الاسواني في مجلة (روز اليوسف — عدد ٦ اكتوبر ١٩٧٥) من ان الرئيس العربي قال كما يروي موسى صبري في كتابه (وثائق حرب اكتوبر — ص ١٧٦) : « احنا اتعلمنا الحساب من بعد ١٩٦٧ ... اللي ورطونا اليمنيين في سنة ١٩٦٢ ، والسوريين سنة ١٩٦٧ » ، ورده كذلك على ما خمنه الاسواني من انه « لم يكن يدور في ذهن عبد الناصر عندما قذف بالجيش المصري في جبال اليمن ، انشاء جمهورية عصرية ، واخرى ديمقراطية » ولكن يبدو ان الاسواني لا يهتم بالنتائج الايجابية التي تتمثل في خروج اليمن من طوق النظام الاستعماري البريطاني، والنظام الكهنوتي الامامي ، وفي مضيها — بفضل الثورة ودعم مصر وكل قوى التحرر لها — في طريق استكمال التحرر السياسي والاقتصادي ، واستعادة شخصيتها ووحدتها الوطنية . ان كل ما يهمه هو ان يرى — شان غيره من الكتاب المصريين الذين يعارضون قضية الثورة اليمنية ودور مصر فيها من منطلق اقليمي وانعزالي ضيق الافق — ان حرب اليمن « لم يكن لنا فيها ناقة او جمل ! » وانها كلفتنا « مع ذلك خسائر مهولة في الارواح والاموال » . ولامثال هؤلاء المشككين والمشوهين لجهد مصر الثوري والقومي في اليمن نسوق — هنا — ما قاله عبد الناصر ، مما لا يتسع المجال لذكره — كلمة شريكه في الثورة، وخليفته عليها ، والمسؤول المباشر عن القضية اليمنية الرئيس محمد انور السادات التي لخص بها مهمة مصر القومية التي نهضت بها في اليمن وعلى امتداد الساحة العربية بقوله : « ان امثال هؤلاء ياخذون على الثورة نضالها في الساحة العربية ، وينسون العائد الضخم من تدمير اسطورة الجزائر الفرنسية ومن انسحاب الاستعمار من الخليج واليمن واطراف الجزيرة العربية » . (الجمهورية ٢٢ — ٧ — ١٩٧٤) .

معركة خاسرة ؟

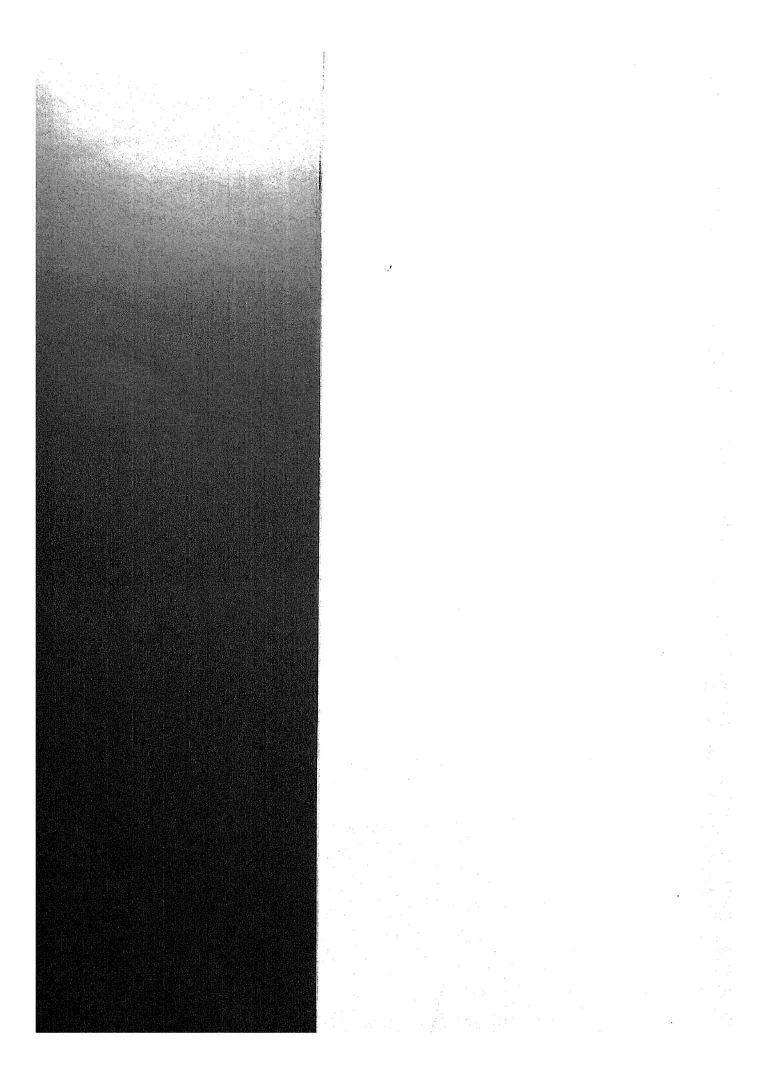
ومن جهة اخرى كانت بعض العناصر المصرية المفكرة وذات الفكر الليبرالي المتقدم كالدكتور لويس عوض ، قد قيمت دور عبد الناصر في اليمن بانه — كما جاء في محاضرة الدكتور التي القاها في نقابة الصحافيين المصريين بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة عبد الناصر — تم من منطلق (امبراطوري) مجاراة لحزب البعث العربي الاشتراكي وانجرارا وراء شعاراته القومية الفضفاضة الداعية الى اقامة دولة عربية كبرى تمتد من المحيط الهادر الى الخليج الثائر ، وان هذا الجهد المصري في اليمن لم يكن عبد الناصر مهيا له ، ولا كان جيشه مهيا للنهوض به كما كان الحال بالنسبة لجيش ابراهيم باشا الذي ادى مهمته العسكرية بنجاح في اليمن ، وان مصر — عسكريا وسياسيا — قد خاضت معركة خاسرة هناك ، وان كانت قد لعبت دورا حضاريا محدودا بهذه الحملة !!

على ان الدكتور لويس عوض الذي ابدينا في تعليقنا على محاضرته بعض المآخذ ، وطرحنا بعض الملاحظات الانتقادية الموضوعية على تقييماته هذه ، لم يلبث ان طور تصوره حول دور مصر الحضاري في اليمن ، وقدم تقيما متوازنا ومعقولا له ، ولردود الفعل الحادة التي واجهته ، حيث جاء في مقاله (الثقافة والبترول) الذي نشرته « الاهرام » في ١٩ — ١٢ — ١٩٧٥ : « ان من يتامل ما جرى في العالم العربي في السنوات الاخيرة ، يجد ان مشكلة البترول العربي بدات منذ اقتربت مصر جمال عبد الناصر في ١٩٦٢ بحرب اليمن من بترول الخليج وبترول السعودية ، وبلغت الذروة عندما استخدمت مصر السادات سلاح البترول في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وان الدول الغربية حاولت احباط التطورات التي حدثت في الفترة الناصرية بوسائل عدة منها اجهاض الثورة اليمنية ، والوجود الناصري في اليمن ، حتى لا تقترب يد التغيير الشامل من بترول السعودية والكويت وامارات الخليج ، وقد نجحت الى حد كبير في هذا المسعى فكان الاستنزاف على حساب مصر ، ولم يكن على حساب الدول البترولية ، وجاء التغيير على حساب الناصرية وليس على حساب النظم المتماونة التقليدية »

وتكمن الاهمية الثورية والقومية لجهد مصر في اليمن في واقع انه بفضل هذا الجهد المساعد والحاسم امكن اسقاط نظام امامي ارستقراطي متحجر عمره الف عام ، كانت قد عجزت عن اسقاطه قبل ذلك حركة المعارضة اليمنية التي ضمت قطاعا واسعا من القوى الاقطاعية والعناصر الكومبرادورية ، رغم كل المحاولات الانقلابية التي قامت بها ضده منذ ١٩٤٨ — ١٩٦١ ، كما امكن بمساعدة هذا الجهد القومي اخراج قوى الاحتلال البريطاني التي هيمنت على جنوب البلاد اكثر من قرن وربع قرن ، والتي كانت تهيء نفسها — قبل قيام ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ في صنعاء — للبقاء طويلا ، تعويضا عن فقدان الاستعمار البريطاني لقواعده العسكرية في السويس والحبانية ، وحفاظا على سيطرته على طريق المواصلات العالمي الاستراتيجي ، وطريق البترول ، ما بين الخليج العربي والبحر الابيض المتوسط ، كما امكن كذلك زعزعة البنية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع القرون الوسطى ، مجتمع ما قبل الراسمالية في اليمن ، حتى ليمكن القول ان ثورة اليمن ، ودور مصر الجبار فيها ، كان بمثابة ضربة الزلزال التي احدثت شروخا عميقة في الارضية الاجتماعية والطبقية للمجتمع اليمني ، وفجرت ينابيع القوى الكامنة والخلاقة في اعماق الشعب ، واطلقت طاقات ابداعية حبيسة فيه ، واسهمت في التعجيل — رغم كل السلبيات المصاحبة — في خلق حركة وطنية يمنية شابة وفتية ، تقود اليوم جمهورية وطنية ديمقراطية في جنوب اليمن ، وتكافح من اجل دفع شماله على طريق التطور الوطني الديمقراطي، وتعمل على دفع الوطن اليمني كله — رغم كل قصور او نقص في نشاطها — في اتجاه التوحد الوطني الشامل ، والتقدم الاجتماعي الشامل ، وفي اتجاه الارتباط بحركة النضال العربي العامة .

وذلك في تصورنا هو المردود العملي والتاريخي ، الظاهر والمامون الذي يعود على مصر وعلى دورها في اليمن، وعلى القضية العربية بمجملها ، من قيام الثورة اليمنية .

— يتبع —




Bibliotheca Alexandrina
0290030